وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ ﴿٩٧﴾ (الأنعام)

نجومُ الصَّرف

المؤلف

عثمان غني الهَوْرَويّ

أستاذ التفسير وأصوله بالجامعة الإسلامية

دار العلوم ديوبند، الهند

مكتبة التراث العلمي ديوبند

إهـــدائي

إلى الــذي أرضــعني لِبــان الإيمــان، وقــدَّم إلــيَّ هَدِيَّــةً عطِـرةً للإســلام، وهَيــأ لــي ولأشــقائي التســعة ولعمّــي ســبيلاً لــتعلُّم ديــن سـيد البشـر، وقـد رضـي بخشـونة العـيش وتحمُّـل المشـاقِّ في إخـراج الخلــق مــن عبــادة العبــاد إلى عبــادة رب العبــاد، ولم يكلِّفــني مــن أعبـاء الحيـاة شـيئًا يُـذكر، لأتمكـن مـن حمـل رسـالة القـرآن إلى أنحـاء البلاد.

إلى ذلـك الوالـد الكـريم أقـدِّم بـاكورة عملـي مبتغيًـا دعواتِـه الصالحة لأكون من السعداء الفائزين.

ولدكم البار

عثمان غني بن الشيخ عبد الرؤوف الهَوْرَوِي

سِجْبِرْيَا، هَوْرَا، بنغال الغربيَّة

بالهند، ص ب: ٧١١٣١٦

تقريظ

الأديب البارع الشيخ نور عالم خليل الأميني – رحمه الله –

الحمد لله وكفي وسلام على عباده الذين اصطفي وبعد:

فقد تصفّحت ما أَعَدَّه الأستاذ عثمان غني الهورويّ -أحد أساتذة الجامعة الإسلاميّة: دار العلوم/ ديوبند- من كتاب لائق في فنّ التصريف، باسم«نجوم الصرف» فوجدتُه كتابًا ينفع الطالبَ والمُعَلِّمَ لِهَذَا الفنّ الذي يُعَدّ أصعبَ من صِنوه: فنّ النحو. من هنا نجد المُتعَلِّمين أقلَّ ميلاً إلى دراسته فإتقانه، فيكونون ضعفاءَ في الإلمام به بالنسبة إلى النحو الذي يكونون أقدرَ عليه بالنسبة إلى الصرف. والسببُ في ذلك -إلى أسباب أخرى- أنّه لايُوجَدُ فيه من المُؤَلَّفاتِ الكبيرة والصغيرة ما يُوجَدُ في فنّ النحو، وأنّه لم يُبْذَلْ لتسهيله وتبسيط من الجهود ما بُذِلَ لتسهيله وعرضه بأسلوب مُقَرِّب إلى الأفهام.

والأستاذُ عثمان يمارس التدريسَ بالجامعة منذ سنوات، وهو مُعَلِّم مُؤَهَّل للصرف، فله تجاربُ وله معرفةٌ ميدانيّةٌ بنفسيّة الطلاب والمشكلات التي يتعرضون لها لدى دراسته، والأمور التي يحسبونها صعبةً عليهم، فَراعَى في كتابه مايُزِيْلُ كلَّ عائقٍ عن طريقهم، ويُمهِّد طبائعَهم للتوفّر عليه والرغبة فيه.

كما أنّه حَاوَلَ أن يكون مُؤَلَّفه هذا شاملاً يَسْتَوْعِبُ كل صغيرة وكبيرة من القضايا الصرفيّة، فيجد الدارسُ كلَّ مسئلة من مسائله مجموعةً في كتاب واحد، ويصدر عنه وقد عَبَّها جميعًا، وأحاط بها عن آخرها، فيكون ذلك عونًا له على دراسة اللغة العربية على بصيرة وهدى.

وأنا إذا أُقَرِّظ هذا المُؤَلَّف النافع، أرجو أنه سيفتح شهيّةَ الدارسين لفن الصرف،

ويَجدون مهمةَ تعلّمه سهلةً من خلاله . وأنا أُشيد بالأستاذ أنَّه وَضَعَ كتابَه باللغة العربية ، في الوقت الذي سالت فيه أقلامُ المُؤَلِّفينَ الواعدين بوضع المُؤَلَّفات والشروح وشروح الشروح بلغة مسلمي الهند الأم: الأرديّة، حتى خاف المهتمون باللغة العربية على فساد الملكة وعلى قلة الرغبة لدى دارسي العربية وطلاّب علوم الشريعة باللغة العربية التي بها نزلت .

وأدعو الله تعالى أن يتقبّل جهدَ المُؤَلِّف، ويُضْفِيَ على الكتاب مسحةَ القبول، وينفع به كلَّ من يتناوله دراسةً وتدريسًا . وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين . ولله الحمد والمنة .

نور عالم خليل الأميني
رئيس تحرير مجلة «الداعي» العربية
وأستاذ الأدب العربي بالجامعة الإسلامية
دار العلوم ديوبند، الهند

تحريرًا
في الساعة ١١ من صباح الأحد
١١/ صفر ١٤٢٧هـ = ١٢/ مارس ٢٠٠٦م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كيف نَقرأ الكتابَ؟

رَبِّ لك الحمدُ كما يَنبغِي لجَلالِ وجهِك وعظيم سُلطانِكَ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِكَ محمَّد، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين! أما بعد، فهذه طبعةٌ مُنقَّحَةٌ من «نجوم الصرف» مُرصَّعةٌ بالأسئلة الشفويَّة والتدريبات الكتابية، لما أنَّ قواعدَ اللغةِ لا تُدرسُ لنفسها وللتبحُّر في ذاتها، وإنما هي وسيلةٌ لحفظ اللسانِ من اللّحْن وصونِ الكتابة من الخطأ.

وقد زَوَّدتُ القواعد الصرفية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص الأدبية التي تفيد الدارِسَ وتربِّيه لغويًّا وفكريًّا، وكذلك التدريباتُ حاولنا فيها التركيز على استخدام القواعد والأوزان في جمل مُفيدةٍ يُكوِّنُها الطلّابُ من عند أنفُسِهم بعد ما رَأَوا استخدامها، في كتاب الله أو سنة رسوله أو في كلام الأدباء.

فنصحًا للمعلّمين أن لا يجعلوا دُروسهم خُطبًا سريعةً متواصلةً يلقونها على قومٍ هم في شأنٍ وهم في شأنٍ آخر، ولا حوار بين هؤلاء وأولئك ولا مناقشة ، ولا سؤالَ ولا جوابَ، وقد علَّمنا ربُّنا جل جلاله أسلوبَ الإلقاء حيث يقول: ﴿وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾؟ وبعد ما أجاب عنه موسى – عليه السلام – قال: ﴿أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ﴾ ثم قال: ﴿خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡ﴾ وقد ورد كثيرًا إلقاء الكلام بعد النداءات بـ يا أيها الذين آمنوا، ويا أيها الناسُ ويا أيها النبيُّ، ويا نساءَ النبيِّ؛ وأحيانًا يذكر أسئلةً واستفتاءاتٍ، حيث يقول: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾؟ و﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾؟. وهذا لأن الإنسان مهما حاول أن يستمع الدرس ويبقى متيقّظًا فيه ومتوجّهًا إليه لا يستمرُّ كذلك أكثر من تسع دقائقَ حتى ينتشر فكره ويغيب باله، فهنا يجب على الأستاذ تفعيل دور الطلاب وتحريكه بحيث يقوم كل منهم بألوان من النشاطات من سُؤال أو جواب، أو مُلاحَظةٍ أو اكتشافٍ لمسألةٍ بإشراف الأستاذ، حتى

يتجدَّدَ النشاطُ ويرجعَ سابقُ الحالِ ويكون القلبُ أمْيَلَ إلى ما سَيُلْقَى بَعْدُ.

وهكذا يقول النبيُّ – صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ – قبل الإلقاء: يا غلامُ! إنِّي أعلِّمُك كلماتٍ. إنِّي أحِبُّكَ يا معاذ! ، ويَقولُ: أَ تَدْرُوْنَ مَن المفلسُ؟ واقْرأوا إن شئتُم حديث جبريل حيث أتى لِيُعلِّمنا دِينَنا، وحديثَ الثرثارِينَ المتفَيْهِقِيْن، وحديث إمامة جبريل، وحديثُ: «خذوا عَنِّي مَناسِكَكُمْ»، فالدرسُ ليس مجرَّدَ تلقين المعلومات وتحفيظ الطلاب إيَّاها مِمَّا قد يكون تنفيرًا عن الدراسة وتزهيدًا في القراءة وإبعادًا عن العلم، بل يجب أن يكون تطبيقا عمليًّا مع النداء والتوجيه، والسؤال والجواب، والمناقشة والحوار، وحبّذا طريق المشائِيِّيْنَ لو قبِلنَاهُ حتّى لا يزال المعلم يتحركُ ويتمشَّى ما دام يُعلِّمُ ويُدرِّسُ.

فألتمس من الأساتذة أن يشعروا بأهمية الرسالة التي شرَّفهم الله بحملها، وهي رسالة التعليم التي يتوقَّف عليها نجاحُ الأمم وبها تتفجَّر الطاقات المكنونة في الإنسان، والمعلِّم هو الذي يغرسُ في الأمة سُموَّ الأخلاق وحُسنَ التربية، وبإذن الله تعالى يُضيئ العقول بنور العلم والمعرفة، ولا سيما إذا قام بتدريس لغة القرآن الكريم، فهذه أمانةٌ أعظمُ ومَسئوليَّة أكبر، ولا يمكن أداءها كما ينبغي إلا إذا استشعر الأستاذ كرامة الإنسان وحقوق الطلَّاب، ويستوصَى بهم خيرًا، ويتحلَّى بالحلم والأناة وطلاقة الوجه ولين الجانب، والوقار والعفو والصفح الجميل، ويجتهد في الاستيعاب الجيد للمادة الدراسية وحسن عرضها بأسلوب جذاب، ولا يُهمل أحدًا من الدارسين، يهتمُّ بتيسير كل جزء من الدرس حتى يفهموهُ جيدًا ثم يحفظوه ثانيًا، ولا يُغفل الأسئلة الشفوية أبدًا، بل يحاول أن لا يقتصر على ما كتبناه من الأسئلة، بل يُوسِّع دائرةَ المناقشة حتى يستوعب المادة العلمية المقروَّة ما أمكن، ليكون ذلك عونًا على فهم الدرس.

ثم يطلب الأستاذ من الناشئِين إعداد التدريبات الكتابية، حرصًا على أن يَبرز فيهم ملكة استخدام الكلمات وتطبيق القواعد بدون أيِّ تكلُّفٍ، ويُنبِّهُ على أخطاءِهم الكتابية والإملائية، ويُحبِّبُ إليهم لغة القرآن الكريم ويعوِّدهم على التحدث بها والكتابة وفق قواعدها وأساليبها، ويدعوا لهم في ظهر الغيب ويُشجِّعُهم على إصابة العمل، ويبتهل إلى الله أن يجعلهم ذخرًا للأمة.

وتتكوّن عناصر هذا الكتاب بمقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة ، أما المقدمة ففي المبادئ

الصرفية، والباب الأول في أبنية الفعل، والباب الثاني في أبنية الاسم، والباب الثالث في قواعد الإبدال، وأما الخاتمة ففي التصاريف المبدلة .

ولا أقول إن عملي هذا بريء من زلل، فإن العثراتِ قلَّما ينجو منها مجتهد، فأبتَهِل إلى الله متضرِّعًا أن يُصلِح العملَ، ويكسوَه بكِسوة الإخلاص ويزيِّنه بحُلَّة القبول، ويكتبَ التوفيق لكل ناصح أمين . ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝١٥﴾ .

مقدمة الكتاب

وهي تحتوي على أربعة أمور:

١- الكلمة وأقسامها عند أهل الصرف .

٢- الصرف والتصريف وفيه تعريف علم الصرف وموضوعه .

٣- الميزان الصرفيُّ وفيه التقسيم الأول لموضوع علم الصرف .

٤- التقسيم الثاني للموضوع .

١- الكلمة وأقسامها

وهي في اللغة: اللفظة الواحدة والكلام المؤلف، سواء كان مقالة أو قصيدة أو خطبة، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ إشارةً إلى قول القائل: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝٩٩ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ وَكلمة التوحيد: لا إله إلا الله، وكلمة الله: حكمةُ وإرادته، وفي القرآن الكريم: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا﴾ .

وهي عند أهل العربية: لفظ وضع لمعنى مفرد، فإن كان هذا المعنى مستقلا بالفهم خاليا من الزمن فهو اسم، نحو: الله، خالق، كلّ، شيء . وإن كان مقترنا بالزمن فهو فعل، نحو خَلَقَ، يَرْزُقُ، اعْبُدْ . وإن كان ذلك المعنى غير مستقل بالفهم فهو حرف، نحو: إِنَّ، في، هل .

ثم إنَّ كل واحد من الاسم والفعل على نوعين:

أما الاسم فهو إما معرب متمكن أو مبني غير متمكن، فالمعرب ما يتغير آخره بتغير العامل، نحو: زيد وعمر وأبوموسى والقاضي رجال مسلمون . والمَبْنِيُّ مالا يتغير آخره بتغير العامل، نحو: من هذا الذي عندك؟ دراك، وهذا القسم خارج عن الموضوع، ومحل نظر الصرفي من الأسماء إنما هو النوع الأول، إلا أن بعض أسماء الأفعال يتَصرف بلحوق الضمائر به، فأوردناها تبعا للأفعال المتصرفة .

وأما الفعل فهو إما متصرف أو جامد، فالمتصرف ما يقبل التحوُّل من هيئة إلى هيئة، ومن صورة إلى صورة، ولا يلزم صيغةً واحدةً، وهو الأكثر الغالب، نحو: نصر، انفتح، كرّم. والجامد ما لازمَ صورةً واحدةً، كليس وكرب وعسى وحرى واخلولق وطفق ونِعْمَ وحبّذا وبِئْسَ وساء وخلا ومادام، وعدا، وحاشا، وما أعقل سعدًا، وأحْسِنْ بعمّار، وقلّما يؤمنون بالآخرة، وطالما أوفيتَ بوعدك، وكثُر ما فعلتَ الخير و ﴿سُقِطَ فِىٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ أي تحيروا وندموا. والصرفي لا ينظر إلى هذا القسم من الأفعال. ومحل نظره من الأفعال إنما هو القسم الأول أي المتصرف.

ثم الفعل المتصرف إما أن يكون تامَّ التصرف، كما مثلنا به، حيث يأتي منه الماضي والمضارع والأمر والنهي. أو ناقصَ التصرف، كزال يزال، برح يبرح، فَتِئ يفتأ، انفكّ ينفكّ، كاد يكاد، أوشك يوشك؛ حيث يأتي منه الماضي والمضارع فقط، ويَدَعُ دَعْ، يَذَرُ ذَرْ، حيث يأتي منه المضارع والأمر فقط، إلا ما سُمع منه نادِرًا، كالماضي في حديث النَبِيِّ المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «دَعُوْا الحَبَشَةَ مَا وَدَعُوْكُمْ» والمصدر في قوله – عليه السلام –: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ».

٢- الصرف والتصريف

الكلمة العربية إما مفردة وإما مركبة، فصياغة المفردات منها في صيغ خاصة ووزنها بموازين معينة، هو وظيفة علم الصرف.

ولما انتظمت هذه المفردات في الجمل أو التركيب فالبحث عن أواخرها من حيث الإعراب والبناء هو وظيفة علم النحو. ولذا قيل: الصرف أم العلوم والنحو أبوها، لأن تربية الولد وهو صغير عمل الأم، وبعد ما يبلغ الولد أشُدَّه يدخل في تربية الأب.

فالصرف: علم يبحث عن أحوال الكلمة صياغةً واشتقاقًا.

وموضوعه: الأسماء المتمكنةوالأفعال المتصرفة من حيث تلك الأحوال، كالصحة والإعلال، والأصالة والزيادة، والاطّراد والشذوذ، والجمع والتثنية والتصغير والنسبة

وما إلى ذلك .

وأما الحروف وشبهها فلا يتعلق بها علم التصريف، والمراد بشبه الحروف الأسماء المبنية والأفعال الجامدة، فإنها تُشبه الحروف في الجمود وعدم التصرف .

وثمرته: صون اللسان عن الخطأ في النطق بالمفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة .

ومَوادُّهُ الأوّليَّةُ: القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وكلام بُلغاء العرب.

وتعلُّمهُ: واجب كفائيٌّ شرعًا .

وأما التصريف: فهو نقل الأصل الواحد وتحويله إلى هيئات مختلفة لتحصل منه معانٍ مقصودةٌ . غير أن ذلك قليل في الاسم، نحو: رجل، رجلان، رجال، رُجَيْل . ومعدوم في الحرف، وكثير في الفعل، فاهتم أهل الصرف بالفعل اهتمامًا بالغًا، وقطعوا النظر كليًا عن الحرف، وبحثوا في الاسم يسيرًا .

٣- الميزان الصرفي

اللفظ المبحوث عنه في علم الصرف إما ثُلاثيٌّ أو رُباعيٌّ أو خُماسيٌّ، فالثلاثي ما في أصوله ثلاثة أحرف، إما مجردًا عن الحروف الزائدة، نحو: فَرِحَ قلبٌ، أو مزيدًا فيه، نحو: تَعَامَلَ سَعيدٌ . الرباعي ما في مادته أربعة أحرف، إما مجردًا عن الزائدة، نحو: بَعْثَرَ جَعفرٌ، أو مزيدًا فيه، نحو: اِطْمَأَنَّ العصفورُ . والخماسي ما في جوهره خمسة أحرف، إما مجردًا، نحو: سَفَرْجَلٌ، أو مزيدًا فيه، نحو: سَلْسَبِيْلٌ .

والخماسيُّ لا يكون فعلاً، والفعل لايكون أقل من ثلاثة أحرف، وكذلك الاسم المتمكن، إلا أن يكون ثلاثيًّا في الأصل، وقد غُيِّرَ بالحذف والتعليل، نحو:ع كلامي، قِ نفسك، فِ وعدَك، قُل، بع، ومن الأسماء يَدٌ، دَمٌ .

وطريق تمييز الحروف الأصلية عن الزائدة: أن الصرفيين خَصُّوا الفاءَ والعين و اللام للوزن، حتى يكونَ فيه شيءٌ من حروف الشَفَة والحلْق والوسط، فما كان بحذاء أحد هذه الحروف فهو أصلي، نحو: قَلْبٌ؛ فالحرف الأول يسمّى بالفاء، كما أن الثاني يذكر بالعين،

والثالث يُعبَّر عنه باللام، ومالم يكن بحذاء أحدها فهو مزيد في الكلمة، كالواو في قلوب: على وزن فُعولٍ. ويُشترط في الأصلية أن تبقى في جميع المتصرَّفات من المزيد والمضارع والأمر وغيرها من المشتقات وصيغها من التثنية والجمع. وأعدل الأحوال في معرفة ذلك هو لفظ الغائب من الماضي المجرد.

وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك: «سألتمونيها» بمعنى أنه لا يزاد من غيرها، ومتي وجد حرف في كلمةٍ زائدًا لا بدّ أن يكونَ أحدَ هذه الحروف، إلا إذا كان الزائد من جنس حرف أصليٍّ من الكلمة بالتكرير والتضعيف، كعَجَّل وتَقَبّل واسْوَدَّ واحْمَرّ وابْيَضَّ، فإن الجيم والباء والدال والراء والضاد ليست من حروف الزيادة، وهي في الأمثلة المذكورة زائدة بتضعيف الأصلي وتكريره.

وإنما عيّنوا الميزان الصرفي بثلاثة أحرف (ف ع ل) لأن أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثي الأصل والمادة، وأما إذا كان اللفظ رباعيًّا مجرّدًا فتكرر اللام مرةً. نحو: دَهْقَنَ؛ فإنَّ الدال فاء الكلمة، والهاء عين الكلمة، والقاف لام الكلمة، والنون هي اللام الثانية للكلمة، فهو موزون على ميزان فَعْلَلَ.

وتزاد اللام مرتين في الاسم الخماسي، نحو: جحْمَرِشٌ على وزن فَعْلَلِلٌ، وإن زيد في الكلمة حرف أو أكثر على حروفها الأصلية وزنت الحروف الأصلية بالميزان الأصلي، وعُبِّر عن الزائدة بلفظه، نحو: تعجّل على وزن تَفَعَّل، واستخرجَ على وزن استفعل: بزيادة التاء وتضعيف عين الكلمة في الأول، وبزيادة همزة الوصل والسين و التاء في الثاني.

وإن حصل قلب مكانيٌّ في الكلمة يحصُل ذلك القلبُ في الميزان أيضًا، فيقال مثلا في وزن جاهٍ وأيِسَ: عَفْلٌ، لأن الأصل وَجْهٌ وَيَئِسَ.

نماذج وزن الكلمات بالميزان الصرفي:

نَصْرٌ وزنه فَعْلٌ: مصدر ثلاثي مجرد.

هُدَي = فُعَلٌ: مصدر ثلاثي مجرد.

كَرَاهِيَةٌ = فَعَالِيَةٌ: مصدرٌ ثلاثيٌ زيدت فيه الألف والياء والتاء المربوطة.

قَطِيْعَةٌ = فَعِيْلَةٌ: مصدر ثلاثي زيدت فيه الياء قبل لام الكلمة، والتاء المربوطةُ بعدها .

حُسَيْنٌ = فُعَيْلٌ: مشتق ثلاثي زيدت بعد عينه ياء التصغير .

مَبِيْعٌ = مَفْعِلٌ: مشتق ثلاثي زيدت في أوَّلِه ميم الظرف، وأصلهُ مَبْيِعٌ .

عِنَبٌ = فِعَلٌ: جامد ثلاثي مجرد .

قُفْلٌ = فُعْلٌ: جامد ثلاثي مجرد .

عاشوراء = فَاعُوْلَاءَ: جامد ثلاثي زيدت الألف بعد فاء الكلمة؛ والواوُ بعد عين الكلمة، والألف والهمزة بعد لام الكلمة. فالمجموع سبعة أحرف، الثلاثة أصلية والأربعة زائدة .

ديوان = فِيْعَالٌ: جامد ثلاثي زيدت فيه الياء بعد الفاء، والألف بعد العين .

حَادِيْ = عالِفْ: اسم الفاعل الثلاثي، أصلهُ واحدٌ، وُضعت فاء الكلمة (وهي الواو) بعد لام الكلمة، فانقلبت ياء ساكنة، ووُضعت ألف الفاعل بعد عين الكلمة، فيقال الدرس الحادي عشر، فأصبحتِ الكلمة مقلوبةً على وزن عالف، دون فاعل .

أبار = أعْفالٌ: جمع بئر، أصله أبْآرٌ، على وزن أفعال، قُدِّمت عين الكلمة، (وهي الهمزة المقصورة) على فاء الكلمة، (وهي الباء) ونُقلت همزة الجمع من غُرَّة الكلمة إلى مابعد فاءها، فصارت هذه الهمزة ألفا بعد نقل فتحها إلى الباء، فصار «آبار» فهي أيضا مقلوبة على وزن أعفال دون أفعال .

اعتنَى = افْتَعَلَ: فعل ثلاثي زيدت فيه همزة وصل قبل الفاء، والتاء بعدها، أصلهُ: اِعْتَنَيَ .

اِسْتِفادَةٌ = اِسْتِفْعَلَةٌ: مصدر ثلاثي زيدت فيه الهمزة والسين والتاء قبل فاء الكلمة، والهاء بعد لام الكلمة، أصلهُ: اِسْتِفْيَدَةٌ .

أقام = أفْعَلَ: فعل ثلاثي زيدت في غرتِهِ الهمزة، أصله: أقْوَمَ .

بعثر = فَعْلَلَ: فعل رباعي مجرد .

مُقْشَعِرٌ = مُفْعَلِلٌ: مشتق رباعي زيدت فيه الميم قبل فاء الكلمة، واللام الأخيرة.

غَضَنْفَرٌ = فَعَلْلَلٌ: جامد خماسي مجرد.

٤- التقسيم الثاني للموضوع

اللفظ الموضوع في علم الصرف ينقسم إلى معتل وصحيح .

فالمعتل : ماكان أحدُ أصوله حرفَ علة، وذلك ثلاثة : الألف والواو والياء، فإن كان حرفُ العلة في اللفظ واحدًا فالمعتل على ثلاثة أقسام :-

(١) **معتل الفاء،** نحو : وَعد، اليُسرَ، ورِثتُ، اليُمنَ، ويسمّى مثالاً : واويًّا أو يائيًّا، ولا يكون ألفيًّا، لأن الألف ساكنة، والكلمة العربية لا تُبدأ بالساكن .

(٢) **معتل العين،** نحو : قال الحواريّ خيرًا، باع، الجواد، سيفا، ويسمّى أجوف : ألفيًّا أو واويًّا أو يائيًّا . والمراد بالأجوف الألفي كلمة وسطها ألف منقلبة عن واو أو ياءٍ .

(٣) **معتل اللام،** نحو : دعا، إلى الهدى، رَمَيْتُ، الدلْوَ، ويسمَّى ناقصًا .

وإن كان اثنين فالمعتل لفيف، مقرون إذا اتصلا، نحو : تَوَى، الكوُّ، يومَ، العيِّ، ومفروق إذا انفصلا، نحو : وعيتُ، الوحيَ، لِيَدِيَ، الوَسْوَاسُ .

والصحيح عند الصرفيين: مالا يكون في جوهره شَيْءٌ من حروف العلة، نحو: ﴿عَلِمَتْ، نَفْسٌ﴾ وبدأ، الاحتجاج، وهو على ثلاثة أقسام : سالم ومهموز ومضاعف .

فالسالم: ما خلت مادته عن الهمزة والتضعيف، نحو : أسلم، صافَح، غَرْبَلَ، اِحْرَنْجَمَ .

والمهموز: ماكان أحد حروفه الأصلية همزةً، سواء كان مهموز الفاء، نحو : أخذ، الأميرُ، الأجيرَ، أو مهموز العين، نحو : ﴿سَأَلَ، سَآئِلٌ﴾ أو مهموز اللام، نحو : قرأ، القارئ .

والمضاعف: ماكان أحدُ حروفه الجوهرية مكرَّرًا بدون زيادةٍ، وهو على قسمين :

(١) ماكانت عينُه ولامهُ من جنس واحدٍ، نحو : ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ﴾ ويسمَّى مضاعفًا ثلاثيًّا .

(٢) **مضاعف رباعيٌّ،** وهو ماكانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وكانت عينهُ ولامُه الثانيةُ من جنس آخر، مثل دمدم، بلبل، ﴿زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ هذا ويعرف المعتل والصحيح من الأفعال بالرجوع إلى الماضي المجرد .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي الكلمة في اللغة؟ وما هي التي أشير إليها في قول الله تعالى: ﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾؟

٢- كم قسمًا للكلمة؟ عرِّفها واستخرِجْ أمثلتها من سورة العصر.

٣- ما هو موضوع علم الصرف وثمرته وموادُّه الأوليَّة؟ ولما ذا قيل: إنه أُمُّ العلوم؟

٤- ما الفرق بين الصرف والتصريف؟ ولماذا لم يهتم أهل الصرف بالحرف والاسم اهتمامَهم بالفعل؟

٥- عرِّف كُلًّا من المجرد والمزيد من الثلاثي والرباعي والخماسي مع التطبيق على أمثلتها.

٦- ما معنى حروف الزيادة؟ وكم هي؟ وكيف تميِّزُ بين الحروف الأصلية والزائدة؟

٧- ما هو الميزان الصرفيُّ؟ وكم حرفًا فيه؟ وكيف يُوزَنُ به الرباعيُّ والخماسيُّ من الكلمات؟

٨- ما الفرق بين الصحيح والسالم وبين المعتل والناقص، وما هو المضاعف؟

(١) مَيِّز أقسام الفعل جامدًا ومتصرفًا في الكلمات الآتية، وكَوِّن منها جُملاً مفيدةً:-

١- ينظرون ٢- بئس ٣- لَيسَ ٤-خَدَعَ ٥-حَبَّذا ٦-عبد
٧-عَسَى ٨- دَعُوْا ٩- دَعَوْا ١٠- يُوشِكُ.

(٢) اذكر أقسام الكلمة من الصحيح والمعتل والمهموز والمضاعف واللفيف في الكلمات التالية، وصُغْ منها جُمَلاً مفيدةً:-

١- اضمَحَلَّ	٢- قرأتُ	٣- وَحْيٌ
٤- أُذكروا	٥- نَطْوي	٦- كتَبَ
٧- فَرَرْتُ	٨- دائِبَيْن	٩- خاف
١٠- حَصْحَصَ	١١- فُزْتُمْ	١٢- يُوَسْوِسُ

(٣) بيِّن وزن كلِ كلمة مما سبق في التدريب الثاني ومَيِّزْ حروفها الأصلية عن المزيدة إن كانت، على غرار المثال الآتي: اِضْمَحَلَّ: وزنها اِفْعَلَلَّ، زيدت الهمزةُ أوَّلَها، واللامُ آخرَها، والحروف الأصلية: ضَمْحَلَ على و زن فَعْلَلَ بتكرار اللام، فـ اضْمَحَلَّ فِعلٌ ماضٍ رباعيٌّ مزيدٌ فيه، وهكذا وضِّح باقيَ الكلمات.

(٤) الكلمات المذكورة في التدريب الثاني استخرِجْ معانيَها من أحد المعاجم التي عندك، المعجم الوسيط، أو القاموس الوحيد أو المصباح المنير، بردّ كل كلمة إلى حروفِها الأصلية بتجريدها عن الزائدة، فابْحثْ عن ا لمعاني الواردة للكلمات، واذكر اسم المعجم، و اكتُب طريق البحث عنها.

الباب الأول في أبنية الفعل

وهذا الباب يتضمن عشرة أمور: ١- أقسام الفعل ٢- تصريفات الأفعال ٣- الثلاثي المجرد ٤- الثلاثي المزيد مع همزة وصل ٥- الثلاثي المزيد بدون همزة وصل ٦- الرباعي المجرد ٧- الرباعي المزيد فيه ٨- الإلحاق والملحقات من الأفعال ٩- قسمان للفعل وصِلات الأفعال ١٠- أسماء الأفعال .

١- أقسام الفعل

الفعل إن دل على زمن ذاهب فهو الماضي، نحو: ﴿صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ وله علامتان: قبول تاء التأنيث الساكنة، نحو: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ﴾ وقبول تاء الفاعل، نحو: ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾ ﴿لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ .

وإن دل على زمن موجود أو آت فهو المضارع، نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَحْكُمُ﴾ ويسمَّى مضارعًا، لأنه يُشْبِهُ اسمَ الفاعل ويُضَارِعُه في الحركات والسكنات وعدد الحروف، و في صلاحيته للحال والاستقبال، وله علامتان: أن يتصل به شيءٌ من أحرف المضارَعة، وهي أربعة يجمعها قولك: أَ تَيـْنَ، وأن يقبل شيئا من النواصب والجوازم والسين وسوف نحو: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾ ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ﴾.

وإن دل على طلب الفعل من المخاطَب بعد زمن التكلم فهو الأمر، نحو: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾ وعلامتهُ قبول ياء المخاطبة مع الدلالة على الطلب بصيغته، نحو: ﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا﴾ ويُشترط أن يكون خاليًا من لام الأمر .

وكُلٌّ من الماضي والمضارع إما أن يُعلم فاعلُهُ أو لا، والأول يسمَّى معلومًا ومَبْنِيًّا للفاعل، والثاني مجهولاً ومَبنيًّا للمفعول، نحو: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ فالفعل المجهول هو الذي يُحذف فاعلُهُ ويُسنَدُ إلى شيءٍ يَسُدُّ مَسَدَّ الفاعل، إما

للجهل بالفاعل، نحو: ﴿نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ أو لأنه معلومٌ بَدَهِيًّا، نحو: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ أو للإيجاز والاختصار، نحو: كُسِرَ الزُجَاج، أو للخوف على الفاعل أو منه، أو لتحقيره أو لتعظيمه، أو لإبهامه على السامع، أو غير ذلك من الأسباب .

والأمر في الواقع لا يكون إلا لمخاطبٍ معلوم بغير لام الأمر، نحو: اِذْهَبْ وَاكْتُبْ، وبقية الصيغ التي تسمَّى أحيانًا بالأمر مضارعةٌ مجزومةٌ في الحقيقة، وتكون مع لام الأمر، إلا أن هذه اللام مكسورةٌ لمعنى الطلب، نحو: ﴿لِيَدْعُ رَبَّهُۥٓ﴾ واللام المفتوحة تؤكد المستقبلَ، نحو: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾

ثم الماضي أو المضارع إن دل على ثبوت فعلٍ فمثبت، نحو: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ﴿تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُۗ﴾ ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ وإلا فمنفي، نحو: ﴿مَامَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا﴾ ﴿لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِيْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا﴾ ﴿وَلاَ يُظْلَمُوْنَ فَتِيْلاً﴾

ولتحقيق معنى النفي تدخل «ما» أو «لا» على الماضي والمضارع، نحو: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى﴾ لا قلتُ شِعْرًا بعدها . ﴿فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ﴾ ﴿إِنَّا لاَ نُضِيْعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِيْنَ﴾ وقد يُشترط التكرار عندما تدخل «لا» على الماضي، نحو: لادريتَ وَلاتلوتَ، لا تَصَدَّقْنَا وَلا صَلَّيْنَا، بخلاف دخول «ما» على المضارع، فإنهُ شائع مُطَّرِد، نحو: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣﴾ ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي﴾ ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ۝٤٢﴾ وإذا دخلت عليه «ليس» يكون المضارع خبرًا لها، واسْمُهَا ضميرُ الشأنِ، كقول الإمام مالك –رحمه الله – : لَيْسَ يَسْلَمُ رَجُلٌ حَدَّثَ بِكل ما سمع .

فالحاصل أن الفعل باعتبار الزمن ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ، وباعتبار معرفة الفاعل وعدمها إلى قسمين: معلوم ومجهول، وباعتبار الوقوع وعدمِهِ إلى قسمين: مُثْبَتٌ وَمَنْفِيٌّ، وباعتبار التغيُّر وعدمه إلى قسمين: جامد ومتصرف، وباعتبار عدد الحروف الأصلية والزائدة إلى أربعة أقسام: ثلاثي مجرد، ثلاثي مزيد، رباعي مجرد، رباعي مزيد، وقد سبق جميع هذه الأقسام .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي الأمور العشرة التي ستُذكر في الباب الأول؟ وما هي أقسام الفعل باعتبارات خمسة؟

٢- كَمْ علامةً للفعل الماضي؟ وضِّحها ضِمن أمثلتها ماضيًا معلومًا ومجهولاً، مُثْبَتًا ومنفيًّا.

٣- ما هوا المضارع ولما يسمّى مضارعًا؟ وكم علامةً له؟ اشرحها مع أمثلتها ثلاثيًا ورُبَاعيًا، مجردًا ومزيدًا.

٤- لماذا يُبنى الفعلُ مجهولاً وللمفعولِ؟ أُذكر سبعة وجوهه مع أمثلتها.

٥- ما هو الأمر في الواقع؟ وكيف تُمَيِّزُ بين اللام المكسورة والمفتوحة وهما تدخلان على الفعل؟

٦- هل تدخل «لا» على الماضي لتَجعله منفيًّا؟ أو تدخل «ما» على المضارع؟

٧- لأيِّ غرض أُسْتُشهِد بِقول الإمام مالكٍ؟ وما المراد بقوله؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حَوِّلِ الأفعال المعروفة فيما يأتي أفعالاً مجهولةً مع بيان سبب إخفاء الفاعل والمجهولةَ معروفةً ثم استخدمها في جملٍ من عندك:

أُمِرْنَا بتلاوةٍ يَهْتَدِيْ بها الناسُ ﴿وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ﴾، أوحى اللهُ إلى نوحٍ، فهو أوَّلُ مَن صَنَعَ السفينَة، مَنْ دَعَا إلى هُدًى يُوجَرُ مَرَّتين، الإحسان أن تَعْبُدَ اللهَ كأنّك تراه.

٢- اِجْعَلِ الأفعالَ المثبتةَ فيما يأتي منفيَّةً، والمنفية مثبتةً، ثم استخدمها في جمل مفيدة:

نامَ رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– على الحصير تارةً وعلى الأرض أخرَى، وكان إذا آوَى إلى فراشه كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كفَّيه ونَفَثَ فيهما بعد ما يَقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوَّذتَين، ولا يَرْقُدُ حتَّى يمسح بهما ما استطاع مِنْ جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبَل من جسده، يَفْعل ذلك ثلاثَ مراتٍ، ولا يَسْمُرُ بعد العشاء، ويَضَعُ يدَه اليُمنَى على خده الأيمَن.

٣- اُنقُلْ كُلَّ فعلٍ ماضٍ فيما يأتي إلَى فعلٍ مضارعٍ، والمضارعَ إلى ماضٍ، وكوِّن منه جملاً مفيدةً:

لا يدخُلُ الجنة قاطع رحمٍ، ولا يغتابُ المؤمنُ أحدًا، اِنْفَجَرَ العالِمُ علمًا وصِناعةً، كَتَمَ العاقلُ حوائجَه، لا يَستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة، العلماءُ حَملوا الكَلَّ، وخَدموا الناسَ، وسَوَّوْا بين المسلم وغيره ولا يُفرِّقون بينهم في النفع والنصيحة، لا يأمَنُ ذو نعمةٍ من الحُسَّاد.

❊ ❊ ❊

٢- تصريفات الأفعال

قد علمنا من قبل أن الفعل لا يكون إلاّ ثُلاثيا أو رُباعيًّا، وذلك باعتبار الحروف الجوهرية، ثم كل منها باعتبار الحروف الزائدة إما مجرد عنها أو مزيد بشيء منها، فالماضي المعلوم من الثلاثي المجرد لهُ أوزان ثلاثة: (١) خَلَقَ (٢)رَحِمَ (٣) كَبُرَ .

والمضارع المعلوم من الأول تارةً يأتي على وزن «يَنْصُرُ» وأحيانًا على نحو: «يَغْسِلُ» وأخرى على مثال «يَجْعَلُ» ومن الثاني على قياس «يَحْمَدُ» وقد يأتي مكسور العين، نحو: يَثِقُ وَيَحْسِبُ. ومن الثالث يأتي المضارع مضمومَ العين فقط، نحو: يَرْحُبُ .

والمضارع المجهول يأتي للجميع على بنية «يُبْعَثُ» والماضي المجهول للجميع على صورةِ «كُتِبَ» فحصلت للثلاثي المجرد ستة أبواب، وهي هذه:-

١- فَعَلَ يَفْعُلُ: دَرَسَ يَدْرُسُ، نَصَرَ يَنْصُرُ، أَكَلَ يَأْكُلُ، مَدَّ يَمُدُّ، قال يقُولُ، غَزَا يَغْزُوْ .

٢- فَعَلَ يَفْعِلُ: جَلَسَ يَجْلِسُ، ضَرَبَ يَضْرِبُ، باعَ يَبِيْعُ، كَفَى يَكْفِيْ، وَقَى يَقِيْ .

٣- فَعِلَ يَفْعَلُ: عَلِمَ يَعْلَمُ، فَهِمَ يَفْهَمُ، أَزِفَ يَأْزَفُ، كَئِبَ يَكْئَبُ، ظَمِئَ يَظْمَأُ، عَضَّ يَعَضُّ، وَسِعَ يَسَعُ، هَابَ يَهَابُ، قَوِيَ يَقْوَى.

٤- فَعَلَ يَفْعَلُ: ذَهَبَ يَذْهَبُ، فَتَحَ يَفْتَحُ، جَأَرَ يَجْأَرُ، قَرَأَ يَقْرَأُ، وَضَعَ يَضَعُ، رَعَى يَرْعَى .

٥- فَعُلَ يَفْعُلُ: حَسُنَ يَحْسُنُ، كَرُمَ يَكْرُمُ، أَدُبَ يَأْدُبُ، رَؤُفَ يَرْؤُفُ، وَضُؤَ يَوْضُؤُ، نَهُوَ يَنْهُوُ .

٦- فَعِلَ يَفْعِلُ: نَعِمَ يَنْعِمُ، وَرِثَ يَرِثُ، وَلِيَ يَلِي .

والآن نبين لكم عن التصريف ستة أشياء:-

أ- صيغ الماضي . ب- صيغ المضارع . ج- المستقبل المنصوب .

د- المضارع المجزوم . ه- المضارع المؤكد . و- الأمر للمخاطب والنهي لهُ.

أ – صيغ الماضي

معنى صيغة الكلمة: هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، فالماضي المعلوم يتصرف إلى أربع عشرة صيغة، وذلك باعتبار إسناده إلى الفاعل، وهي هذه:

هو نَصَرَ، هما نَصَرَا، هم نَصَرُوْا، هي نَصَرَتْ، هما نَصَرَتَا، هُنَّ نَصَرْنَ، أنتَ نَصَرْتَ، أنتما نَصَرْتُمَا، أنتم نَصَرْتُمْ، أَنتِ نصَرْتِ، أنتما نَصَرْتُمَا، أنتُنَّ نَصَرْتُنَّ. أَنَا نَصَرْتُ، نَحْنُ نَصَرْنَا.

فالصيغ الثلاث الأولى للغائب، الواحد فالمثنَّى فالمجموع، ثم الثلاث للغائبة، الواحدة فالمثناة فالمجموعة، ثم الثلاث للمخاطب كذلك بالترتيب، ثم الثلاث للمخاطبة كذلك، وصيغة نَصَرْتُ للمتكلم الواحد، ذكرًا أو أنْثَى، و نَصَرْنَا: للمتكلمين جمعًا وتثنيةً، ذكرًا أو أُنثَى، ويمكن لك أن تنطق بالحركات الثلاث في الضاد وبحذف الضمائر المنفصِلة أوائِلَها.

والماضي المجهول نحو: هو نُصِرَ، هما نُصِرَا، هُم نُصِرُوْا. هِي نُصِرَتْ، هما نُصِرَتَا، هنَّ نُصِرْنَ. أنت نُصِرْتَ، أنتما نُصِرْتُمَا، أنتم نُصِرْتُمْ. أَنتِ نُصِرْتِ، أنتما نُصِرْتُمَا، أنتنَّ نُصِرْتُنَّ. أنا نُصِرْتُ، نحنُ نُصِرْنَا.

وههنا عدة أمور لابد من الالتفات إليها: –

١ – يُبنى الفعل الماضي المجهول بإعطاء فاء الكلمة ضمّةً، وعينها كسرة كما رأيتم.

٢ – الفعل الماضي يُعَدُّ من أصول المبنيات في علم النحو، فهو مَبنِيٌّ على الفتحة في نحو: ذهب، ذهبا، ذهَبتْ، ذَهَبَتَا، ومبنيٌّ على الضمّة في الصيغة (فعلُوْا) وعلى السكون في البواقي.

٣ – واو الجمع في (ذَهَبُوْا) ونون النسوة في (ذَهَبْنَ) وتُ، تَ، تِ، تـُمَا، تُمْ، تُنَّ، وألف التثنية، و«نا» للمتكلمين: كل واحد من تلك الزوائد يُعَبَّر بالضمير المتصل المرفوع.

٤ – تدخل على الماضي «قد» وتفيد التأكيد، نحو: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾.

٥ – وإذا وقع الماضي جوابا للقسم، أو «لو» أو «لولا» تدخل عليه اللام المفردة المفتوحة، نحو: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾ ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ﴾ ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾.

ب – صيغ المضارع

مثل الفعل الماضي للفعل المضارع أيضًا أربع عشرة صيغةً، إلا أنه يتكون بزيادة أحد أحرف المضارعة في ابتداء الماضي، نحو:

هو يَضْرِبُ، هما يَضْرِبَانِ، هم يَضْرِبُوْنَ. هِيَ تَضْرِبُ، هما تَضْرِبَانِ، هُنَّ يَضْرِبْنَ. أنتَ تَضْرِبُ، أنتما تَضْرِبَانِ، أنتم تَضْرِبُوْنَ. أنتِ تَضْرِبِيْنَ، أنتما تَضْرِبَانِ، أَنتنَّ تَضْرِبْنَ. أَنَا أَضْرِبُ، نحْنُ نَضْرِبُ.

فالصيغ الثلاث الأولى للفاعل الغائب، الواحد فالمثنَّى فالجمع؛ ثم الثلاث للغائبة كذلك، ثم الثلاث للمخاطب، ثم الثلاث للمخاطبة، فبناء «تضربُ» يدل على الفاعل المخاطب والغائبة، وبناء «تضربان» يقوم مقام ثلاث صِيَغ: الغائبتَيْنِ والمخاطَبَيْنِ والمخاطبتَيْنِ، وبنية «أضرِب» للمتكلم الواحد والواحدة، «ونضْرِبُ» للمتكلم مع الغير تثنيةً وجمعا، ذكرًا وأنثى.

وههنا عدة أمور ينبغي أن ننظر فيها، وهي:-

١- حروف المضارعة مفتوحة في المضارع المعلوم، نحو: يَسْمَعُ، يَسْتَمِعُ، إلا في الأبواب: الإفعال والتفعيل والمفاعلة والفعللة، فإنَّها تضم في هذه الأبواب، سواء كان المضارع معلومًا أو مجهولاً، نحو: يُكْرِمُ، يُعَظِّمُ، يُبَايِعُ، يُبَعْثِرُ.

٢- الفعل المضارع معربٌ عند النحاة يُرفع ويُنصبُ ويُجزم إلا إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: يَضْرِبْنَ وَتَضْرِبْنَ، فيكون مَبنيًّا على السكون.

٣- تُضم حروف المضارعة في المبني للمفعول، وتُفتح عين الكلمة، نحو:-

يُعْمَلُ يُعْمَلاَنِ يُعْمَلُوْنَ، تُعْمَلُ تُعْمَلاَنِ يُعْمَلْنَ، تُعْمَلُ تُعْمَلاَنِ تُعْمَلُوْنَ، تُعْمَلِيْنَ تُعْمَلاَنِ تُعْمَلْنَ، أُعْمَلُ، نُعْمَلُ.

ج – المستقبل المنصوب

وإذا دخل في المضارع شيء من نواصب المضارع – وهي: أن، لَنْ، كَي، إذن – نصب أواخرَ الصيغ الأربع، وهي: يَعْمَلُ وَتَعْمَلُ وأعْمَلُ ونَعْمَلُ، ويسقط نون الرفع من: يَعمَلان وتعمَلان ويعملون وتعملون وتَعْمَلِيْن؛ولا أثر لها في الصيغتين المبنِيَّتَين: يَعْمَلْنَ و تَعْمَلْنَ .

هذا كلُّهُ من حيث اللفظُ، وأما أثر تلك الحروف الناصبة من حيث المعنى فهو أنها تَخُصُّ المضارعَ بمعنى الاستقبال المحض بعد أن كان مُحتمِلا للحال والاستقبال .

وهناك بعض الفوائد المتعلقة بالنواصب يمكن عرضها خِلالَ النقاط الآتية: –

١ – لا تُسْتَخْدَمُ «أَنْ» الناصبةُ إلا في مقام الرجاء والطمع في حصول ما بعدها، نحو: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءِۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ﴾ وقد جوَّزوا وقوعَها بعد الظن وشِبهِهِ أيضًا، كما تقول: يرى خالد أنْ يسافرَ غدًا إلى دهلي .

وإن وقعت بعد أفعال اليقين والجزم فهي مخفّفة من «أَنَّ» المشددة التي تؤكِّد ما بعدها، نحو: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ بمعنى يعلمون على وجه اليقين، وعَلِمْتُ أَنْ سَيَرِدُ الضيفُ، أي: أَنَّهُ، وضمير الشأن المنصوب اسم «أَنَّ» والجملةُ بعده خبرُها .

٢– و«لن» حرف نصب ونفي واستقبال، وهي في نفي المستقبل كالسين وسوف في إثباتِهِ، فإنَّ «لَنْ» تخص المضارعَ للاستقبال وتؤكِّدُ نفيَهُ، نحو: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ وقولك: لن أقْرُبَ المنكَر ما بقيتُ حيًّا . والسين تؤكد الوعد والوعيد، وتُقَرِّبُ وقوعَهُ في الاستقبال، نحو: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾ ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ وتسمَّى سينَ التنفيس، وكذلك سوف، إلا أنها تؤخر وُقوعَ الفعل، نحو: ﴿سَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾ وتدخل اللام عليها، نحو: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾ ففيها معنى التسويف والتأخير، كأنها تَرُدُّ الفعل من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال .

٣- و«كي» حرف تعليل واستقبال: يغلب استعمالها بعد لام التعليل، وينصب المضارعَ بأنْ مقدرةٍ، ويجعله في معنى المصدر، نحو: دخلتُ الجامعةَ لكي أدرسَ الدين أي لدراسة الدين، وقوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾.

٤- و«إذن» حرف جواب ونصب واسْتقبال، كما تقول: «إِذَنْ تفوزَ وتدخلَ الجنّةَ» في جواب من قال: سأوْمِنُ وأعْمَلُ صالحًا.

تصريف المضارع المنصوب:ـ

لَنْ يَفْعَلَ، لَنْ يَفْعَلاَ، لَنْ يَفْعَلُوْا. لَنْ تَفْعَلَ، لَنْ تَفْعَلاَ، لَنْ يَفْعَلْنَ. لَنْ تَفْعَلَ، لَنْ تَفْعَلاَ، لَنْ تَفْعَلَوْا. لَنْ تَفْعَلِيْ، لَنْ تَفْعَلاَ، لَنْ تَفْعَلْنَ. لَنْ أَفْعَلَ، لَنْ نَفْعَلَ.

د – المضارع المجزوم

وقد علمتم أن قبول حروف النصب والجزم من علامات الفعل المضارع، وقد تم الفراغ من بيان حروف النصب، والآن أذكر نُبْذَةً عن حروف الجزم .

حروف الجزم خمسة، وهي: لم، لما، لام الأمر، لاالنهي، «إن» الشرطية، فهي عند ما تدخل على المضارع تجزم الصيغ الأربع، وهي: يدرُسُ، تَدْرُسُ، أدْرُسُ، نَدْرُسُ، أي: للغائب والغائبة والمتكلم الواحد وجمع المتكلمين، وتسقط نون الإعراب من الأوزان: يَعْمَلاَنِ، تَعْمَلاَنِ، يَعْمَلُوْنَ، تَعْمَلُوْنَ، تَعْمَلِيْنَ، ولا عمل لها في الصيغتين: يَعْمَلَنَ وَتَعْمَلْنَ .

وهذا كُلُّهُ من حيث اللفظُ، وأما أثر حروف الجزم على المضارع من حيث المعنى ومواقع الاستعمال فسيظهر ذلك من بين النقاط الآتية:-

١- «لم» و«لما» تُسمَّيان حرفي قلبٍ ونفيٍ، لأنهما تجعلان المضارع في معنى الماضي المنفي، نحو: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾، فهما مشتركان في قلب المضارع ماضيا والمثبتِ منفيا، ومختلفان في أربعة أشياء:-

أ- إنّ منفيَّ «لم» للنفي المطلق، فيحتمل الاستمرار إلى الحال، والانقطاعَ قبلهُ في الماضي، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ﴾ فإن النفي في الآيتين

مستمر دائم، بخلاف قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾، فإن الإنسان لم يكن ثم كان ووُجد وانقطع العدم، وعلى عكس ذلك كلمة «لما» فإنها لاستمرار النفي إلى الحال، ويُتوقع ثبوتُ المنفيِّ في الاستقبال، نحو: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾، أي: لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقَهم العذابَ متوقَّع في الاستقبال.

ب - منفيُ «لمّا» لا يكون إلا قريبا من الحال، ويجوز حذف مجزومها، نحو: قاربتُ المدينة صباحًا ولَمَّا أدخُلْها، أو تقول: قاربت المدينة صباحًا ولما، بحذف كلمة «أدخلها»، وعلى عكس ذلك «لم» فإن منفيَّها في الماضي يكون مطلقًا، قريبًا من الحال أو بعيدًا عنها، نحو: لم أدرسْ صباحا، ولم أحضرِ المدرسة قبل عامين، ولا يجوز حذف مجزومها.

ج - إنَّ كلمةَ «لم» قد تقترن بأداة الشرط، نحو: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ وإن لم تجتهد تندَمْ، بخلاف «لَمَّا» فإنه لا يجوز أن تقول: إنْ لَمّا تجتهد تندم.

د - إن «لمّا» لاتصاحب همزةَ الاستفهام، بخلاف «لم» فإنَّها تُصَاحِبُهَا، وينقلب النفي إيجابًا يتضمن معنى التوبيخ والتقرير، نحو: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ﴾، والتقرير هو حمل المخاطب على الإقرار.

وقد يفصل بينهما بالواو أو الفاء، نحو: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم﴾ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾.

فائدة: «لما» الداخلةُ على الفعل الماضي ليست نافيةً جازمةً، وإنما هي بمعنى «إذ» و «حِيْنَ» فتقتضي جملتين وُجدت ثانيتها عند وجود أُوْلاَهما، نحو: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾ فالمعنى: حين جاء البشير، ويقال لها: حرف وجودٍ لوجودٍ، ومن الخطأ إدخالها على المضارع ويراد بها معنى «حين» فلا يقال: «لَمَّا يجتهدُ أُكْرِمُهُ، بل الصواب أن يقال: لما اجْتَهَدَ أَكْرَمْتُهُ، أو حين يجتهدُ أُكْرِمُهُ، لأن كلمةَ «لَمَّا» لا تسبق المضارعَ إلا إذا كانت نافية جازمةً.

٢- ولام الأمر يُطلب بها إحداثُ فعل، نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ وهي مكسورةٌ إلا إذا وقعت بعد الواو، أو الفاء، أو ثم، فتُسْكَنُ، نحو: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾ ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾، وتسمَّى لامَ الطلب أيضًا، وهي تدخل على جميع صيغ

المضارع المبني للمجهول، نحو:

لِيُغْفَرْ، لِيُغْفَرَا، لِيُغْفَرُوْا. لِتُغْفَرْ، لِتُغْفَرَا، لِيُغْفَرْنَ. لِتُغْفَرْ، لِتُغْفَرَا، لِتُغْفَرُوْا. لِتُغْفَرِيْ، لِتُغْفَرَا، لِتُغْفَرْن. لِأُغْفَرْ، لِنُغْفَرْ.

وكذلك تدخل هي على غير صيغ المخاطب من المضارع المعلوم، نحو: لِيَصْفَحْ لِيَصْفَحَا لِيَصْفَحُوْا، لِتَصْفَحْ لِتَصْفَحَا لِيَصْفَحْنَ، لِأَصْفَحْ، لِنَصْفَحْ.

وأما صيغ الخطاب من المضارع المبني للفاعل فهي مُستغنية عن لام الطلب، لأن معنى الطلب يتولد فيها بنفس هيئتها الخاصة كما سيأتي طريق صياغته، نحو: اِقْرَأْ، اِقْرَءَا، اِقْرَؤُوْا. اِقْرَئِيْ، اِقْرَءَا، اِقْرَأْنَ.

٣- و «لا» الناهية تختص بالدخول على جميع صيغ المضارع، معلومًا كان المضارع أو مجهولاً، وتجعله لطلب الترك في الاستقبال، نحو: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ﴾ وتصريف صيغ النهي هكذا:ـ

لا يَنْصُرْ، لا يَنْصُرَا، لا يَنْصُرُوْا. لا تنصُرْ، لا تنصرا، لا ينصُرْنَ. لا تَنْصُرْ، لا تَنْصُرَا، لا تَنْصُرُوْا. لا تَنْصُرِيْ، لا تَنْصُرَا، لا تَنْصُرْنَ. لاأَنْصُرْ، لا نَنْصُرْ.

وصيغ الخطاب المخطوطة هي صيغ النهي في الواقع، والباقي يطلق عليه النهي توسُّعًا.

٤- إنْ» الشرطيةُ تدخل على الفعلين وتجزمها إذا كانا مضارعين، وتخصِّصُها بمعنى الاستقبال، نحو: ﴿إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم﴾، وقد تقترن ب «لا» النافية، نحو: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾، وكذا تجزم الفعلينِ المضارعين كلُّ كلمة تتضمن معنى «إن»، الشرطية، نحو: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾، ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾، ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾ ومتى تنفعِ الناسَ تكنْ خَيْرَ الناسِ. فخمسة من أدوات الشرط تجزم فعلينِ مُضارِعينِ: إنْ، ومَنْ، وما، وأيْنَ، ومتى.

وإذا دخل الجازم على المضارع المنقوص تسقط اللام، نحو: ﴿وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ﴾ ﴿لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ ﴿وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓ﴾ ﴿فَلَا تَأۡسَ﴾ ﴿إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ﴾

فائدة: حروف الاستقبال ثلاثة عشر بالاستقراء، وهي النواصب الأربع والسين

وسوف ولام الأمر ولا الناهية وإن الشرطيةُ وإذما، ونون التأكيد الثقيلة والخفيفة، وهل الاستفهامية، نحو: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾، وقد مرت أمثلة البقية والآن يأتي ذكرُ نوني التأكيد .

هـ – المضارع المؤكَّد

وتدخل اللام المفتوحة على المضارع لتجعله مؤكدًا، نحو: ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾، قيل: إنها تمحض المضارع وتجعله خالصًا للحاضر من الأزمنة، والصحيح قول الكوفيين: إنها لا تمحض المضارع للحال، بل يجوز أن تدخل عليه وهو مستقبلٌ بصريح علامة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾، أو بدونهِ، نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾

وتلحق معها بأخره النون المثقلة أو المخففة للتأكيد، وقد اجتمعتا في قوله تعالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾

والنون المثقلة مشددة مفتوحةٌ تلحق جميعَ صيغ المستقبل، ويفتح ما قبلها في الصيغ الأربع، نحو: لَيَنْصُرَنَّ اللهُ، لَتَأْتِيَنَّكُمْ، لَأَكِيْدَنَّ، لَنَبْلُوَنَّكُمْ، وتنقلب ألف الناقص في هذه الصور إلى أصلها، وهي الياء، نحو: لَيَغْشَيَنَّ، لَتَحْوِيَنَّ، لأعْيَيَنَّ، لَنَضْوِيَنَّ .

وتسقط نون الرفع من الصيغ الخمس، وهي يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تَفْعَلِيْنَ، وتبقى ألف المثنَّى وتُكسر نون التأكيد بعدها، نحو: لِيَذْهَبَانِّ، وَلَتَذْهَبَانِّ، وتَسقط واوُ الجمع، وتُفتح النونُ المشددةُ بعدها، نحو: المؤمنون ليقولُنَّ قَوْلاً سديدًا، ولتَرْكَبُنَّ أيها الناس القطارَ، ولَتَأْمُرُنَّ بالمعروف، وَلَتَنْهَوُنَّ عنِ المنكر أَيُّهَا العلماء.

وتسقط ياء المخاطبة، وتبقى الكسرة قبلها، نحو: لَتَصُوْمِنَّ رمضانَ يا بُنَيَّتِي، إلا في الناقص الألفي، نحو: يرضَى، يرَى، يحيَ، فتحذف الألف المنقلبة عن الياء، وتبقى واو الرجال مضمومةً، وياء المخاطبة مكسورةً، نحو: لَيَرْضَوُنَّ وَلَتَرَوُنَّ ولَتَحْيَيِنَّ .

وأما يَفْعَلْنَ وَتَفْعَلْنَ فتدخل الألف الفاصلة فيها بين نون النسوة ونون التأكيد الثقيلة،

لئلا تجتمع النونات الثلاث المتوالية، نحو: لَيغسِلْنانِّ، لَتَرَأيْنَانِّ: بإعادة ألف الناقص إلى أصلها، وهي الياء.

والمراد بالناقص الألفي كلمةٌ آخرها ألفٌ منقلبة عن واو أو ياء.

تصريف المستقبل المؤكد باللام المفتوحة والنون الثقيلة:-

لَيَدْخُلَنَّ، لَيَدْخُلاَنِّ، لَيَدْخُلُنَّ، لَتَدْخُلَنَّ، لَتَدْخُلاَنِّ، لَيَدْخُلْنَانِّ، لَتَدْخُلَنَّ، لَتَدْخُلاَنِّ، لَتَدْخُلُنَّ، لَتَدْخُلِنِّ، لَتَدْخُلاَنِّ، لَتَدْخُلْنَانِّ، لَأَدْخُلَنَّ، لَنَدْخُلَنَّ.

وصرِّف المجهول على هذ الأسلوب.

فالنون الثقيلة بعد الألف مكسورةٌ، وفيما عدا ذلك مفتوحة.

ولا يؤكَّد بهما إلا فعلُ الأمر، نحو: اعْلَمُنَّ أنَّ اللهَ شديدُ الْعِقَابِ، وفعلُ النهي، نحو: ﴿فَلاَ تَمُوْتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ﴾، والفعل المضارع المثبت، نحو: ﴿وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ﴾ والمضارع المنفيُّ، نحو: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ والمضارع الواقع شرطًا بعد «إن» الشرطية المؤكدة بما الزائدة، نحو: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ والمضارع الواقع جوابَ شرطٍ، نحو: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ والمضارع المثبت الواقع جوابَ قَسَمٍ، نحو: ﴿تَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ وتأكيد هذه الصورة الأخيرة واجب، وما سواها من الصور المتقدمة فتأكيدُه جائز.

وقد علمتَ مما ذكرنا أن كلاًّ من النونين يُخلِّص الفعل لما يستقبل من الزمان، فلا يوكَّد بهما الماضي مُطلقًا.

والنون الخفيفة ساكنةٌ تدخل على يَفْعَلُ ويَفْعَلُوْنَ وتَفْعَلُ (للغائبة والمخاطب) وتفعلون وتفعلين وأفعل ونفعل، وباقي أحكامها مثلُ الثقيلة، نحو:

لَيَسْفَعَنْ، لَيَسْفَعُنْ، لَتَسْفَعَنْ، لَتَسْفَعُنْ، لَتَسْفَعِنْ، لأَسْفَعَنْ، لَنَسْفَعَنْ.

فإن وليها حرفٌ ساكنٌ حُذِفَتْ، فِرَارًا من اجتماع الساكنين، وأُبْقِيَتْ حركةُ ماقبلها على حالها، نحو: أكرِمَ الْكَرِيْمَ، بفتح الميمين، والأصل: أكرِمَنْ، وكذلك قول الشاعر:

لا تُهِـيْنَ الْفَقِـيْرَ عَلَّـكَ أن * تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَـهُ

والأصل: لا تُهِيْنَنْ

وتُؤكد بها صيغُ الأمر على الإطلاق، ولو كان دعائيًا، كقول الصحابيِّ:

فَـأَنْزِلَنْ سَـكِيْنَةً عَلَيْنَـا * وَثَبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لاقَيْنَـا

ويجوز قلبها ألفًا عند الوقف، نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا﴾ بالألف اللينة بعد النون والعين، وسياق الكلام أو قرينة الأسلوب تَدُلُّك على أن الألف أصلها نون التأكيد الخفيفة لا ألف المثنّى .

ويوقف على نون ساكنةٍ في الثقيلة، نحو: لأُقَطِّعَنَّ .

و«قد» حرفٌ يدخل على المضارع، ويفيد الشك أو احتمال الوقوع، نحو: قد يزورني أخوك، ويأتي أحيانًا للتحقيق، نحو: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾ وذلك مع لام التأكيد .

و«ال» أداة تعريف الاسم، وقد تدخل على المضارع وتكون موصولة، نحو: أنت القاضي اليُرضَى قضاؤهُ، أي: الذي يُرْضَى بقضائه، ويستعمل هذا الأسلوب للدلالة على القابلية، نحو: اليُذَابُ الشحمُ واليُؤْكَل الخُبْزُ، أي: الصالح للذوبان والأكل، وهي تدخل على «لا» النافية أيضًا، نحو: اللانهاية، اللاسلْكِيُّ، اللامُبالاة، وعلى «ما» الموصولة، نحو: الما بعد الطبيعة، والما صدقَ عليه الإنسان .

– الأمر للمخاطب والنهي له

الأمر ما يطلب به الشيءُ من المخاطَب، نحو: اُنْصُرْ أخاك، وأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَساءَ إليكَ، واسْتَعِنْ باللهِ في المهِمَّاتِ. وله خمس صيغ، وإليكما مُطبَّقَةً عَلَى أفعال الأكل والإحسانِ والاستعانَةِ، نحو: كُلْ، كُلاَ، كُلُوا، كُلِي، كُلْنَ. وأَحْسِنْ، أَحْسِنَا، أَحْسِنُوْا، أحْسِنِيْ، أَحْسِنَّ. وَاسْتَعِنْ، اِسْتَعِينَا، اِسْتَعِيْنُوا، اِسْتَعِيْنِيْ، اِسْتَعِيْنَا، اِسْتَعِنَّ.

صيغة الأمر تتكون من المضارع في كل باب، بأن تُحذف علامةُ المضارع أوّلاً، فإن كان

ما بعدها متحركًا يُسكن الأخيرُ، نحو: «عِدْ» من «تَعِدُ»، و «سَعْ» من «تَسَعُ» وكَبِّرْ وَتَعاوَنْ وَتَعَلَّمْ من تُكَبِّرُ وَتَتَعَاوَنُ وَتَتَعَلَّمُ؛ وإلا تُلحق الهمزة المضمومة إن كان مضموم العين، نحو: «أُنْظُرْ» من «تَنْظُرُ» وتلحق الهمزة المكسورة إن كان مفتوحَ العين أو مكسورَها، نحو: اِذْهَبْ واضرِبْ من تَذْهَبُ وَتَضْرِبُ، واقْتَبِسْ واستَنْصِرْ واخْشَوْشِنْ من تَقْتَبِسُ وَتَسْتَنْصِرُ وَتَخْشَوْشِنُ، ويوقف على الأخير، وتسقط نون الرجال، وتبقى نون النسوة، ويحذف حرف العلة من الناقص، نحو: قِ وادْعُ .

تصريفُ الأمر للمخاطب المعلوم: اِذْهَبْ، اِذْهَبَا، اِذْهَبُوْا، اِذْهَبِيْ، اِذْهَبَا، اِذْهَبْنَ.

ومع التأكيد بالنون الثقيلة: أُقْرُبَنَّ، اقْرُبَانِّ، اقْرُبُنَّ. أُقْرُبِنَّ، أُقْرُبَانِّ، أُقْرُبْنَانِّ.

ومع النون الخفيفة: اِفْتَحَنْ، افْتَحُنْ، افْتَحِنْ: للمخاطب والمخاطبِيْنَ والمخاطبة .

والأمرُ لغير المخاطب المعلوم مضارعٌ مجزوم في الحقيقة، وإن أطلق عليه الأمر توسعًا، والأمر الحقيقي ما كان بدون لام الأمر .

تصريف المضارع المجزوم المؤكد بالنون الثقيلة: لِيَسْجُدَنَّ، لِيَسْجُدَانِّ، لِيَسْجُدُنَّ. لِتَسْجُدَنَّ، لِتَسْجُدَانِّ، لِيَسْجُدْنَانِّ. لِأَسْجُدَنَّ، لِنَسْجُدَنَّ .

ومع النون الخفيفة: لِيَرْكَعَنْ، لِيَرْكَعُنْ، لِتَرْكَعَنْ، لِأَرْكَعَنْ، لِنَرْكَعَنْ .

والنَّهْيُ ما يُطلبُ به تركُ الفعل من المخاطب باستعمال "لا" الناهية، نحو: ﴿لَا تَأْكُلُوْا أَمْوَالَ الْيَتَامٰى ظُلْمًا﴾ ويُصاغُ فعل النهي من المضارع بإدخال "لا" الجازمة عليه، نحو: لا تَقْرَبْ، لا تقربَا، لا تَقْرَبُوْا، لا تَقْرَبِيْ، لا تَقْرَبَا، لا تَقْرَبْنَ.

والنهي المؤكد بالنون الثقيلة: لا يَحْسَبَنَّ، لا يحْسَبَانِّ، لا يَحْسَبُنَّ. لا تَحْسَبَنَّ، لا تَحْسَبَانِّ، لا يَحْسَبْنَانِّ. لا تحسَبَنَّ، لا تحسَبَانِّ، لا تَحْسَبُنَّ. لا تَحْسَبِنَّ، لا تحْسَبَانِّ، لا تَحْسَبْنَانِّ. لا أحْسَبَنَّ، لا نَحْسَبَنَّ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوٓاْۚ﴾

ومع النون الخفيفة: لا يَغْسِلَنْ، لا يَغْسِلُنْ. لا تَغْسِلَنْ، لا تَغْسِلُنْ، لا أَغْسِلَنْ، لا نَغْسِلَنْ .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي الأبواب الستة للثلاثي المجرد؟ اذكرها مع الأمثلة.

٢- ما هي الصيغة؟ وكم صيغةً للماضي والمضارع والأمر للمخاطب المعلوم؟ طبِّق التصريفات حوْل مادة «السماعِ» و«الجلوس» و«الفتح».

٣- ما هو الضمير المرفوع المتصل بالماضي؟ ومتى تدخل «قد» واللام على الماضي؟ اذكر مواقعها مع الأمثلة.

٤- ما هي أحرف المضارعة ومتى تضمُّ هذه الحروف ومتى تفتحُ؟ وما هي نواصب المضارع ومواقع استعمالها؟

٥- كيف تُصرِّف المضارعَ المنصوب من مادة «القعود»؟ اذكر النواصب وآثارها اللفظية والمعنويَّة.

٦- ما هي الصيغ الخمس من المضارع التي علامة رفعها النونُ، وتسقط النون في النصب والجزم؟

٧- ما هي حروف الجزم وعملها اللفظي والمعنويُّ؟ وكم أداة للشرط تجزم الفعلين المضارعين؟ وما هي؟ وضِّحها ضمن أمثلتها.

٨- ما هي حروف الاستقبال والنون الثقيلة الخفيفة؟ وضِّح آثارها وما هو الأمر والنهي، وكيف يُصاغ كل منهما ؟

٩- ما هي مواقع وجوب التوكيد بالنون ومواقع جوازه؟ صرِّف الفعلَ المضارع المؤكد بالنون الثقيلة من مادة «الغسل» معروفًا، ومن مادة «الدخول» مجهولاً.

١٠- صرِّف الأمر والنهي للمخاطب المعلوم مع النون الثقيلة من مادة «القُرب»وصرف المبنيّ للمفعول مع النون الخفيفة من مادة «الفتح».

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل الأفعال مما يأتي أفعالًا مضارعةً منصوبةً بنواصب مختلفة واستخدمها في جمل مفيدة:-

إذا دخل الرجلُ بيته فذكر اللهَ قال الشيطان: لا أبيتُ عندكَ ولا أتعشّى، كان رسولُ الله -ﷺ- يأكلُ بثلاث أصابعَ، ويلعقُ يده قبل أن يمسحها، وما رأى مُنخُلًا من حين ابتعثه الله حتى قُبِض، قال الذي يروي الحديث: كنَّا نطحنُه فيطيرُ ماطارَ وما بَقِي ثرَّيناه.

٢- حوِّل الأفعالَ الماضية فيما يأتي إلى صيغ الأمر المختلفة، وصيغ النهي إلى المضارع المجزوم، واستخدمها في جُملٍ من انشاءك:

ما عابَ النبي -ﷺ- طعامًا قط، إن ا شتهاهُ أكله وإنْ كرِهه تركه، كان إذا أكل أو شربَ قال: الحمد لله الذي أطعَمَ وسَقَى وسوَّغَه وجعل له مخرجًا. لا تلبسوا الحرير ولا الديباجَ، ولا تشرَبوا في آنية الذهب والفضَّة، ولا تأكلوا في صحافِها.

٣- كوِّن جُملًا شرطيَّةً بإلصاق أحد أدوات الشرط من كل فعلين من الأفعال الآتية:-

تبدون يُحاسبُ، ننسخ نأتي، نعمِّرُ نُنكِّسُ، تكونون يدركُ، يخلصُ يبارك، تعاشر يُحبّون، يَعشُ نُقيض، تقدّمون تجدون، تنصرون يثبتُ.

٣- الثلاثي المجرد

الثلاثي المجرد لفظ لا يتضمن شيئًا من أحرف الزيادة سِوَى حروفه الثلاثة الأصلية، ولهُ ستة أبواب، والثلاثة الأُوَل منها تُعْتَبر دعائمَ الأبواب، وأخرى ذنائب .

فالباب الأول فَعَلَ يَفْعُلُ: بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، وغالب المُضعَّف المتعديْ والأجوف الواويِّ والناقص الواوي من هذا الباب، نحو: ردَّهُ يَرُدُّ رَدًّا، سَرَّهُ يَسُرُّ سُرُوْرًا، مَدَّهُ يَمُدُّ مَدًّا، عاد إليه عَوْدَةً، فازَ فَوْزًا، قاد الشعبَ قيادَةً، قال يقُوْلُ قولاً، دعا إلى الله دعوَةً، عفا عنه عَفْوًا، قسا قلبُهُ قسوةً، غَدَا غُدُوًّا .

كما أَنَّهُ يأتي من هذا الباب مهموز الفاءِ والسالمُ أيضًا، فالأول نحو: أبرَ الزَرْعَ يأبُرُ إبارًا، أثر الحديثَ يَأْثُرُ أَثْرًا، أجَنَ الماءُ أُجُوْنًا: أي تغير طعمُهُ ولونُهُ ورائحتُهُ، يقال: يُفْسِدُ الرجلَ المجُونُ كما يُفْسِدُ الماءَ الأجونُ، والثاني نحو: مجَنَ فلانٌ مُجُوْنًا وَمجَانَةً، أي: قَلَّ حياؤهُ، كتب كتابةً، ذكر اللهَ ذكرًا .

وتأتي من هذا الباب ستُّ كلمات ملفقةٌ بين الأجوف الواوي ومهموز اللام، وهي: باء بغضبٍ من الله يَبُوْءُ بَوْءًا، ساء به الظنَّ يَسُوْءُ سَوْءًا، ضاءَ المصباحُ يَضُوْءُ ضَوْءًا، ماء القطُّ يَمُوْءُ مَوْءًا، ناء بالعُصْبَةِ يَنُوْءُ نَوْءًا، هَاءَ بفلان يَهُوْءُ هَوْءًا.

تصريف هذا الباب من مادة النصر: نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا وَنُصْرَةً فهو ناصِرٌ، وَنُصِرَ يُنْصَرُ نَصْرًا وَنُصْرَةً فهو منصورٌ، الأمر منه: أُنْصُرْ، والنهي عنه: لا تَنْصُرْ، الظرف منه: مَنْصَرٌ، والآلة منه، مِنْصَرٌ، مِنْصَرَةٌ، مِنْصَارٌ، وتثنيتهما: مَنْصَرَانِ وَمِنْصَرانِ، والجمع منهما: مَنَاصِرُ وَمَنَاصِيْرُ، أفعل التفضيل منه أَنْصَرُ، والمؤنث منه: نُصْرَى، وتثنيتهما: أنصرانِ ونُصْريان، والجمع منهما: اَنْصَرُوْنَ وأَنَاصِرُ، نُصْرَياتٌ وَنُصَرٌ .

وتصريف الكلمة على هذا النمط يسمّى التصريف القصير، حيث انسلك الماضي المعروف والمجهول والمضارع والمصدر كذلك ثم الأمر والنهي وأسماء الفاعل والمفعول والظرف والألة والتفضيل، انسلك كل ذلك واجتمع في نظمٍ واحدٍ، وجُعل كأنه كلامٌ منسّق،

ليتيسر حفظ هذه الأقسام وضبطها على الطلاب.

وضده التصريف الطويل، عندما نُصرِّف الماضيَ المعروف فقط إلى أربع عشرة صيغةً، أو المضارع المجهول فقط كذلك، أو الأمر المبني للفاعل فقط إلى ستِّ صيغ، وهكذا اسم الفاعل أو اسم المفعول وما إلى ذلك.

سوف يأتي طريق صياغة أسماء الفاعل والمفعول والظرف والآلة وأفعل التفضيل في «الباب الثاني في أبنية الاسم» وتأتي التصريفات الطويلة في خاتمة الكتاب إن شاء الله .

ومما يختص بهذا الباب معنى الغلبة والفوز في مقام المعارضة والمفاخرة، بأن يُذكَر فِعلٌ من هذا الباب بعد المُفاعَلَةِ وشبهها لإظهار غلبة أحد الطرفين على الأخر، كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: واللّهِ ما سابقتُ أبابكر إلى خير قط إلا سبقني إليه، أي: غلبني في مُسَابَقَةِ الخير، وقول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: – احتجَّ آدَمُ وموسَى عند ربهما، فحجَّ آدَمُ موسَى، أي: غَلَبَهُ في المُخَاصَمَةِ بالحجَّةِ.

وحينئذٍ لا يكون هذا الباب إلا متعديًا، وإن كان في الأصل لازمًا، فكلمة «قَعَدَ» مثلاً لازمٌ، ولكِنَّكَ إذا قلتَ: «قاعدني زميلي في الدرس، فَقَعَدتُّهُ» صار متعديًا معناه: غلبْتُهُ في هذه المدافعة للجلوس.

وسوف تدرُسُ أن المتعدِّي فعل يحتاج إلى المفعول به، نحو: فتح عُمرُ القُدُسَ، بخلاف اللازم، نحو: نام خالدٌ، فكل فعل تريد به معنَى الغلبةِ حوَّلْتَهُ إلَى هذا الباب، وإن كان في الأصل من بابٍ أخر، فنحو: علمَ ورَضِيَ من فعِلَ يَفْعَلُ، ونَزَلَ وخَصَمَ من فَعَلَ يَفْعِلُ، فنقول عند المغالبة: عَالَمَنِيْ حامِدٌ فَعَلَمْتُهُ، وراضاني بكرٌ فَرَضَوْتُهُ، ويناززلني عامر فأنْزُلُهُ، ويخاصمني زيْدٌ فَأخْصُمُهُ، أي: يُغَالِبُنِيْ ذَلِكَ فَأَغْلبُهُ. وَفَرْحَانُ عَالَجَ الأطباءَ فَعَلَجَهُمْ، أي: غلبَهُمْ في المعالجة. [1]

---

(١) وكذلك يوجد في هذا الباب كثير من الخواص والمعاني الزائدة على الموادّ والمأخذ، وأريد أن أذكر هنا شيئا منها، وهي كما يلي:

١- الإتيان، نحو: عرض المسافرون عَرضا، بمعنى أَتَوْا العَروضَ، وهي مكة والمدينة وما حولها.

٢- أخذ المادة، نحو: نَخَبْتُ الصيدَ نَخْبًا: أخذت نُخبتة ونزعتُ قلبَهُ، وشَمَلْتُ بفلان شـملاً: أخذتُـهُ ذات الشمال، ونصف القوم نَصْفًا: أخذ منهم النصف.

٣- الأكل، نحو: علج الثورُ عُلُوجًا: أكل العُلجان، وهي شجرة تُعلف بها الدواب.

٤- البلوغ، نحو: نَصَفَ الإزارُ ساقَ المسلم نَصْفًا، أي: بلغ نصفَ ساقِهِ.

٥- البيع، نحو: نظر فلانا نظرا: باع منه الشيءَ بِنَظِرَةٍ وإمهال وتأخير.

٦- الجمع، نحو: خرط الجواهرَ خرطا: جمعها في الخريطة، وهي وعاءٌ من الجلد.

٧- الحمل، نحو: هذا الولد يمونه أبوه مَونًا، أي: يَحْمِلُ مُؤْنَتَهُ مواظبةً ويقوم بكفايته.

٨ - الخرق والخزن، نحو: نقرَهُ: خرقَهُ وثقبه بالمنقار، ربد التمر رَبْدًا: خزنه في المربد.

٩ - الدفع بالمأخذ، نحو: مرد الملاّحُ السفينةَ مُرودًا: دفعه بـالْمُرديِّ، وهـو خشـبة طويلـة يـدفع بهـا المـلاّح السفينة.

١٠- الدخول، نحو: ماهتِ السفينةُ تمُوْهُ مَوْهًا، دَخَلَهـا المـاءُ، هـاد الفـاجرُ هَـوْدًا: دخـل في اليهوديـة. وفي التنـزيل العزيز: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾

١١- الرعي في المأخذ، نحو: رمضتُ الغَنَمَ رَمْضًا: رعيتُها في الرمضاء، وهي شدة الحر. والرعيُ ههنا متعـدٍّ بمعنى التسريح في الكلأ، ويستعمل لازمًا أيضًا كما يأتي في الباب الثالث.

١٢- الرمي بالمأخذ، نحو: قَلَوْتُ القُلَةَ قَلْوًا: رمَى بها، والقُلَةُ عودان يلعبُ بهما الصبيان، ونَبَلَ الهـدفَ نَـبْلاً: رماهُ بالنبل.

١٣- السير، نحو: راح عادل روحًا، سار في الرواح.

١٤- السقاية، نحو: لَبَنَ الصبيَّ وماهَ الغلامَ: سقاهُ اللبَنَ والماءَ، والمصدر لَبْنٌ ومَوْهٌ.

١٥- السدُّ، نحو: دسَمَ القارورةَ دَسْمًا: سدَّهَا وأغْلَقَ فَمَهَا بالدسام، مدر الحوضَ مَدْرًا: سدَّ خِلاَلَ حجارتـه بالمدر.

١٦- الشدُّ نحو: شطن الدابة شطنًا، وهجرَها هُجُوْرًا، أي: شدها بالشطن والهِجار، وهو حبل يشد في رُسْغِ رِجل البعير، ثم يشد إلى حِقوِهِ. صرَّ الناقةَ صرًا: شد ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها.

١٧- الصبغ، نحو: مكر الثوبَ مكرًا: صبغهُ بالمكر، وهو الطين الأحمر.

١٨ - الصيرورة، نحو: حجبتُ الأمير حَجْبًا وبُبْتُ لَهُ بَوْبًا: صِرْتُ لَـهُ حاجِبًـا وبَوَّابًـا، دادَ الطعـامُ دَوْدًا: صار فيه الدودُ، نبت المكانُ نَبْتًا: صار ذا نَبْتٍ.

١٩- الضبط بالمأخذ، نحو: شكل الكتابَ شكلاً: ضبطهُ بالشكل.

٢٠- الضربُ، نحو: رفقهُ عامر رَفْقًا وركبهُ رَكْبًا، أي ضرب مرفقهُ ورُكبتهُ، وعصـا الرجـلَ عَصْـوًا، وهـراهُ هَرْوًا: ضربهُ بالعصا والهراوة، وهي العصا الضخمة.

٢١- الطبع، نحو: رشمَ الحبَّ المحصود المجموع في غرارةٍ رَشْمًا: ختمهُ بالروشم، وهو طابَعٌ يطبع به.

٢٢- طلب المأخذ، نحو: جدوتُ الخليفةَ جَدْوًا: سألْتُهُ الجَدْوَى، وهي العطية، ونَسَبْتُ الرجلَ، أي: طَلَبْتُ منه أن يُظْهِرَ نِسْبَتَهُ.

٢٣- الطلوع، نحو: جَدَرَ الرجلُ جَدْرًا: طلع فيه الجُدْريُ، وهومرض البثور شديد العدوَى.

٢٤- الطلاء بالمأخذ، نحو: دهنتُ الرأسَ دَهْنًا ورصصتُ القلم رصًّا: طليتُهُ بالدهن والرصاص، وهَنَأَ الإبلَ يَهْنُؤُ هَنْأً: طلوتها بالهناءِ وهو القَطِرَان.

٢٥- الطعنُ، نحو: سرَّ فلانًا سَرًّا: طعنهُ في سُرَّتِهِ، ونزكهُ نزكًا: طعنهُ بالنيزك، وهو الرمح القصير.

٢٦- الظهور، نحو: صاف الكبشُ صَوْفًا: ظهر عليه الصوفُ، هَلَّ الشهرُ هَلاًّ: ظهر هلالهُ.

٢٧- العَدُّ، نحو: رَذَلَهُ رَذْلاً: عَدَّهُ رَذِيْلاً.

٢٨- العضُّ، نحو: نجذ الكتاب والسنة نجذًا: تمسّك بها وعض عليها بالنواجذ، سنَّ صديقهُ سَنًّا: عضَّهُ بأسنانه.

٢٩- العملية، نحو: رَفَّ الْبَيْتَ رَفًّا: عَمِلَ لَهُ رَفًّا، وَسَمَنَ الطعامَ سَمْنًا: عَمِلَهُ بالسمن، لقَطَ الصُّوْرَةَ لَقْطًا: أخذها بآلة التصوير الشمسية (الكاميرا). شَفَّ الرَسَّامُ الدائرَةَ شَفًّا: خَطَّهَا وَرَسَمَهَا مِنْ خِلاَلِ شفاف، وهو شيء لا يحجب ما وراءَهُ.

٣٠- العقد، نحو: نشط الحبلَ نَشْطًا: عقدَهُ بأنشوطةٍ، وهي حديدةٌ يعقد بها.

٣١- العمارَةُ، نحو: أهل المكانُ أهولا: عَمَرَ بأهله وأصبح مسكونًا بهم.

٣٢- الغَزل، نحو: ردن القطنَ رَدْنًا: غزلَهُ خيوطًا بالمِرْدَنِ.

٣٣- الفتل، نحو: خَمَسَ الحبلَ خَمْسًا: فتلَهُ عَلى خمس قُوىً، جمع قُوةٍ وهي الطاقة من طاقات الحبل.

٣٤- القول، نحو: شعر حسان شِعرًا: قال شِعْرًا.

٣٥- القبضُ، نحو: نصوتُ الولد نصوًا: قبضتهُ على ناصيته.

٣٦- القتل، نحو: رجمهُ الأمير رَجْمًا: قتلهُ بالرجام أي الحجارة، وظرَّ الناقَةَ مظرَّةً: ذبحها بالظرِّ، وهو حجرٌ قاطِعٌ.

٣٧- القطع، نحو: سرّه الطبيبُ سَرًّا: قطع سُرَّتَهُ.

٣٨- القلع، نحو: لقط الشعرَ لَقْطًا: استأصلها قلعًا بالملقاط.

٣٩- الكثرة، نحو: أبلَ الفلاحُ أبولاً، ومالَ مَوْلاً: كثرت إبلُهُ ومالُهُ، وماهتِ البئرُ مَوْهًا: كثر ماؤها.

٤٠- كسر المادة، نحو: سَنَّ عَدُوَّهُ سَنًّا: كَسَرَ أسنانَهُ، وظرتُ مَظَرَّةً: كسرتُ الظِرَّ.

٤١- الكيُّ، نحو: رصن الإبِلَ رَصْنًا: كواها بالمرصن، وهو حديدةٌ تُكوى بها الدوابُّ.

٤٢- اللزوم، نحو: عشَّ الطائِرُ عَشًّا: لَزِمَ عُشَّهُ.

٤٣- المعرفة، نحو: بطنتُهُ بَطْنًا: عرفتُ باطِنَهُ.

٤٤- النـزع، نحو: قشرتُ الأناناسَ قَشْرًا، أي: نزعتُ عنه القِشر.

٤٥- النـزول، نحو: مطرت السَماءُ مَطَرًا: نزل مَطَرُهَا.

٤٦- النسبةُ، نحو: دهاهُ الأستاذ دَهْيًا وَدَهَايَةً: نسبهُ إلى الدهاء، وهي جودة الرأي والعقل.

٤٧- الوضع، نحو: صَرَّ الفلوسَ صَرًّا: وضعها في الصُرَّةِ، وسجر الكلبَ سُجورًا: وضع الساجورَ في عنقه، وهو القلادة التي توضع في عنق الكلب مع الحبل أو السلسلة، ورجم القبرَ رَجْمًا: وضع عليه الرجام، أي الحجارة.

٤٨- الوطْأ، نحو: ماعتبتُ بابَ فلان عَتْبًا: ما وطِئْتُ عتبتهُ.

٤٩- الهيل بالمأخذ، نحو: رفش الحبوب رفشًا: هالها بالمِرفشة، وهي المجرفة التي تُحرَّكُ وتُهال بها الحبوبُ من الرز والقمح أثناء التجفيف.

٥٠- الاتخاذ، نحو: كنف الدار كنفًا: اتخذ لها كنيفا، وهو المرحاض والخلاء، وحاض الناسُ حَوْضًا: اتخذوا حوضًا، قَرَبَ السيفَ قَرْبًا: اتخذ لهُ قِرَابًا.

٥١- الاختضاب، نحو: رقنتِ العروسُ رَقْنًا: اختضبت بالإرقان، وهو الحناء أو الزعفران.

٥٢- الامتلاء، نحو: غثا السيلُ غُثُوًّا: امتلأ من الغُثَاء.

٥٣- الانتظام، نحو: صَفَّ الناسُ في المسجد صَفًّا: انتظموا في صفٍ أو صفوفٍ.

٥٤- الإحكام، نحو: رصَّ البناءَ رصًّا: أحكمهُ بالرصاص.

٥٥- الإدخال، نحو: زرَّ الثوب زرًّا: أدخل أزراره في العرى، قربَ السيفَ قَرْبًا: أدخلهُ في القِراب. خَلَّ الفصيلَ خَلاًّ: شَقَّ لِسَانَهُ فأدخل فيه الخلالَ لئلا يرضع.

٥٦- الإدراك، نحو: حسَّ الشيء حِسًّا وحَسيسًا: أدركه بإحدى الحواس.

٥٧- الإرخاء، نحو: ذقنت الدابةُ ذَقْنًا: أرخَتْ ذقنها في السير.

٥٨- الإصلاح، نحو: دسر السفينة دَسْرًا: أصلحها بالدسار، وهو المسمار، وفي التنزيل العزيز ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾ وزرَّ البابَ زرًّا: أصلح عليه الزَرَّةَ، وهي حديدةٌ يدخل فيها القفلُ.

٥٩- الإطعام، نحو: رَفَّ الجاموسَ رَفًّا، أي أطعم الجاموسَ رُفَّةً وهي التبن، رطب الدَّابَّةَ رطبًا ورطوبًا: علفَها رُطْبًا، وهي العشب الأخضر. عظم الكلبَ عظمًا، سمن الضيفَ سَمْنًا، وزبدهُ زبدًا.

٦٠- الإقعاد، نحو: نصَّ الخطيبَ نصًا: أقعدهُ على المنصة، وهي كرسي مرتفع.

٦١- الإعداد، نحو: زاد الحاجُّ زودًا: أعدَّ زادًا، ونبل حامدٌ نبلاً: صنعها وأحسن إعدادها.

٦٢- الإعطاء، نحو: مال الفقراءَ مُؤولاً، وجداهم جَدْوىً: أعطاهم المال والعطية.

٦٣- الإلباس، نحو: أزرتُ فلانًا أزرًا: ألبستهُ إزارًا، جَلَلْتُ الفرسَ جَلاًّ: ألبستُها الجُلَّ، زنره الشيطانُ زنرًا: ألبسه الزُنَّارَ.

٦٤- الإرسال والإلقاء، نحو: سَجف البيتَ سَجْفًا: أرسل عليه السِجْفَ، وهو السِتْرُ. وشجر الثيابَ شجورًا: طرحها علي المِشجرِ، خطب الناسَ خَطَابَةً وخطبةً: ألقى عليهم خُطبةً.

٦٥- الإنباء بالمشتق منه، نحو: صدقكم اللهُ صِدقًا: أنبأكم بالصدق.

٦٦- الإنبات، نحو: رَبَلَ المكانُ رَبْلاً: أنبت الربْل، وهو نبات أخضر، خرف الماشية خَرْفًا وخِرَافًا: أنبت لها ما ترعاهُ في الخريف.
٦٧- الإلحاق، نحو: قطر العَربة قَطْرًا: ألحقها بالقطار، وشَرَّ فلانًا شرًّا: عابهُ وألحق به الشرَّ.
٦٨- الإيثاق، نحو: هجر الدَّابَّةَ هُجُوْرًا: أوثقهُ بالهِجَارِ، وهو حبلٌ يعقد في يد الدابة ورجلها.
٦٩- الإصابة، نحو: أمَّه أمًّا: أصاب أم رأسه، بطنهُ الداءُ بطنًا: أصاب بطنَهُ، طُلَّ الثوبُ طَلاًّ: أصابهُ الطَلُّ وهو المطر الخفيف.
٧٠- الإقامة، نحو: شتا بالمكان شتوًا، وخرف فيه خَرفًا، أي: أقام به شتاء وفي زمن اجتناء الثمار أي: الخريف.
٧١- التحريك، نحو: ركض النار رَكْضًا: حرّكها بالمِركض، وضممتُ الحرفَ ضمًّا: حَرَّكتُهُ بالضمة.
٧٢- التحويل، نحو: خلَّ الإبلَ خَلاًّ: حوَّلها إلى الخَلَّةِ لترعاها، وهي كل نبت حلو.
٧٣- التسريح، نحو: مشط الرأس مشطًا: سرَّحَ شعرهُ بالمشط.
٧٤- التسويك، نحو: سنَّ الأسنانَ سنًّا: سَوَّكَها بالسنون، وهو دواء يستاك به لتقوية الأسنان وتنظيفها.
٧٥- التصريح، نحو: رفث فلانٌ رفْثًا: صرَّحَ بالرفث، وهو الكلام القبيح.
٧٦- التصيير، نحو: ذنب الأرضَ ذَنْبًا: جعل لها مجاريَ ومذانبَ، ورقَّهُ رقًّا: جعلهُ رقِيْقًا، وسند الشيء سندًا، أي: جعل له سنادًا أو عمادًا يستند إليه، وجدرهُ جَدْرًا: صيَّرُهُ أهلاً وجديرًا. ونصف الكتابَ نَصْفًا: جعلهُ نصفين.
٧٧- التبطين، نحو: شعر الخفَّ شَعْرًا: بَطَّنَهُ بالشعر، أي ألصق الشعر بباطن الخف.
٧٨- التضييق، نحو: نخس البكرة نَخْسًا: ضَيَّقَ خرقها بنخاس بعد ما اتسع.
٧٩- التوسيع، نحو: طمل الخبز طَمْلاً: وسَّعَهُ بالمِطملة.
٨٠- التعليق، نحو: رجَل الشاةَ رَجْلاً: عَلَّقَهَا برجليها.
٨١- التقدير، نحو: سَبر الجُرْحَ سَبْرًا: قاس غورهُ بالمسبار، رَجس الغوّاصُ رَجْسًا: قدَّر الماء بالمرجاس. صاعَ الحبَّ صَوْعًا: كالهُ بالصاع.
٨٢- التحية، نحو: سررتُ الأستاذَ سَرًّا، أي: حيَّاهُ بالسرَّةِ، وهي أطراف الرياحين، جمع رَيْحان، وهو نبتٌ طيب الرائحة، وفي التنـزيل العزيز: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾.
٨٣- التهيئة، نحو: حَرَثَ القوسَ حَرْثًا: هَيَّأَ لَها حَرَاثًا، وهو موضع القِسيِّ من القوس.
٨٤- التربية، نحو: طَفَلَتِ الأمُّ طَفْلاً: رَبَّتْ طِفْلَهَا.
٨٥- التسوية، نحو: سَلَفَ الأرضَ سَلْفًا: سَوَّاهَا بالمسلَفَةِ للزرعِ.
٨٦- التغطية، نحو: شَمَلَ الرجُلَ شَمْلاً: غَطَّاهُ بالشملة.

الباب الثاني فعَل يفعِل: بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، وغالب المثال الواوي والأجوف اليائي والناقص اليائي واللفيفين والمضاعف اللازم من هذا الباب، فالمثال الواوي نحو: وضح الصبحُ وُضوحًا، وقح حافر الدابة قِحَةً، وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وُرُوْدًا، وكزهُ مُوْسَى وَكْزًا.

والأجوف اليائي نحو: باع سلمانُ الكتابَ من ساجدٍ بيعًا، سار المُسافِرُ سَيْرًا، زادهُ اللهُ عِلْمًا زيادةً، صاد الطيرَ صَيْدًا.

والناقص اليائي نحو: شَرَيْتُ القلمَ بثمَنٍ بَخْسٍ شِرَاءً، وَمَضى مَثَلُ الأوَّلِين مُضِيًّا، هدَاهم اللهُ هُدىً وهدايةً، قَضى زيدٌ منها وَطَرًا قضاءً.

واللفيف المقرون نحو: طويتُ الكتابَ، ﴿نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ﴾

واللفيف المفروق نحو: ﴿وَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ﴾ يَقِي وقايةً.

والمضعف اللازم نحو: جَلَّ اللهُ جَلالاً، عَزَّ عِزَّةً، قَرَرْتُ بالمكان قرارًا، فَررتُ منكم فِرارًا، شَتَّ الأمر شَتاتًا.

ويأتي من هذا الباب المهموز والسالم أيضا، فالمهموز نحو: أسر الفريقَ أسرًا، زأر الأسدُ زَئيرًا، جاء نصرُ الله مجيئا، كاء عن الأمر كَيْئًا. والسالم نحو: جلَس جُلوسًا، غسل الثوبَ غَسلاً، اِصْبِرْ صَبْرًا جَمِيْلاً، ضَرب فلاناً ضَرْبًا: صدمهُ باليد أو بألةٍ.

تصريفه: ضَرَبَ يَضرِبُ ضَرْبًا فهو ضاربٌ، وضُرِبَ يُضْرَبُ ضَرْبًا فهو مضروبٌ،

٨٧- التنقية، نحو: خَلَّ أسنانَهُ خَلاً: نَقَّاهَا مما بها بخِلالٍ.

٨٨- التشبُّهُ، نحو: دَرَجَ الوَلَدُ دَرَجَانًا: مَشَى مِشْيَةَ الصاعدِ في الدرج.

٨٩- التحوُّل، نحو: دَبَرَتِ الريحُ دُبُوْرًا: شملت الريحُ شمولاً: تَحَوَّلَتْ دَبُوْرًا وشمالاً.

٩٠- التواري، نحو: جدر الرجُلُ جدْرًا: توارَى بالجدار.

٩١- المزاولة، نحو: حرث الأرض حَرْثًا: زاولها بالمحراث.

٩٢- المجازاة، نحو: مكر اللهُ فُلاَنًا: جازاهُ على المكر.

٩٣- المعالجة، نحو: حجم الطبيبُ المريضَ حَجْمًا: عالجهُ بالحجامة، وهي امتصاص الدم بالمحجم.

٩٤- المغالبة، نحو: شاعرتُ محمد اقبال فشعرني، ونابلني بكرٌ فنبلني نَبْلاً: غلبني في النبل. وفقَهَ الرجلَ فَقْهًا بمعنىَ غلبهُ في العلم.

الأمر منه: اِضْرِبْ، والنهي عنه: لاتَضْرِبْ، الظرف منه: مَضرِبٌ، والآلة منه: مِضْرَبٌ مِضْرَبَةٌ مِضرابٌ، تثنيتها: مَضْرِبان ومِضرَبان، والجمع منها: مضارِبُ ومضارِيبُ، أفعل التفضيل منه: أَضْرَبُ، والمؤنث منه: ضُرْبَى، وتثنيتها: أَضْرَبانِ وَضُربَيَانِ، والجمع منها: أضربون وأضاربُ وضُرَبٌ وضُرَبياتٌ. [١]

---

(١) وتوجد في هذا الباب تلك المعاني الزائدة قريبًا من الباب الأول، وإليك بيانها.

١- الإتيان، نحو: وكر الطائرُ وكرًا ووُكورًا: أتى وكَرهُ، ويسر الرجلُ يَيْسِرُ يَسْرًا: جاء عن يساره، راف الرعاةُ رَيْفًا: أتو الريفَ وهي ما بَعُدَ عن المدن والتحضُّر من البوادي.

٢- الأخذ، نحو: ورقتِ الشجر يَرِقُ وَرْقًا: أخذتُ ورقهُ، وزنتُ المالَ وزْنًا: أخذتُهُ بالوزن.

٣- الأكل، نحو: خضبتِ الماشيةُ خُضوبًا: أكلتِ الخَضْب، وهو خضرة الشجر.

٤- البلوغ نحو: حضرتُ البئرَ حتى عِنْتُ، أي: بلغتُ عيون الماء، وتصريفه: عانَ يَعِيْنُ عَيْنًا وعَيَانًا.

٥- البناءُ، نحو: رضم البيتَ رُضومًا: بناهُ بالرضم، وهو الحجارةُ، وعرشتُ عَرْشًا: بنيتُ العريشَ.

٦- الجلوس، نحو: الأستاذ وسَط الطلاَبَ وَسْطًا وسِطَةً: جلس وسطهم، ووقر في بيته وُقورةً: جلس بوقار.

٧- الخرز، نحو: كان رسول الله ﷺ يخصف نَعله، أي يخرزها بالمخصف، والمصدر خصْفٌ.

٨- الخلط، نحو: زبد السويقَ زَبْدًا: خلطه بالزُبد.

٩- الدباغة، نحو: سلم الجلد سَلْمًا: دبغه بالسَلَم، وهي شجر من العضاه يُدبغ به.

١٠- الدخول،نحو: سبت الرجلُ سَبْتًا: دخل في يوم السبت.

١١- الدسُّ، نحو: عفر الرداءَ عَفْرًا: دسَّها في العفر والتراب.

١٢- الدهن، نحو: زات حامد رأسه زَيْتًا: دهنه بالزيت.

١٣- الربط، نحو: ربق السروال رَبْقًا: ربطه بالربق، وهو الحبل أو الخيط.

١٤- الرعي، نحو: رافت الماشية رَيْفًا: رعتِ الريف، وهي أرض ذات زرع وخِصبٍ.

١٥- الرفع، نحو: عرشتُ العنبَ عروشًا: رفعتُ أغصانَهُ على خشب العريش.

١٦- الرمي، نحو: هاص الطيرُ هَيْصًا: رمَى بهيصه، وهو فضلاته أو ولده.

١٧- السحب، نحو: ذال قميصه ذيلاً: سحبَ ذيله.

١٨- سلب المأخذ، نحو: خشر الحِمَّص خشرًا: نفى عنه الخشارة، وخصَى المعزَ خِصَاءً: سَلَّ خُصيته ونزعَهَا.

١٩- السيلان، نحو: رال الصبيُّ رَيْلاً: سال لعابَهُ وهو الرال.

٢٠- الشدُّ، نحو: وكَى القِربَةَ وَكْيًا: شدَّها بالوكاءِ أوِ الحبْلِ ونحوهما.

٢١- الشق، نحو: خرم فلانًا خرمًا: شقَّ ما بين مَنخِريه، صَفَن الرجلَ صَفْنًا: شقَّ صَفنَهُ، وهو وعاء الخصية.
٢٢- الشيُّ، نحو: رضَفَ اللحمَ رَضْفًا: شواهُ على الرضف، وهو الحجر المحمى بالنار أو الشمس.
٢٣- الصيد، نحو: دبَق الطائر دَبْقًا: صادَهُ بالدَبق، وهو كل لزج يصاد به الطيرُ والذباب ونحوهما.
٢٤- الصيرورة، نحو: ذال القميصُ ذَيْلاً: صار لهُ ذيلٌ.
٢٥- الضرب، نحو: ساف القاتلَ سَيْفًا: ضربهُ بالسيف، قضب الرجلَ قَضْبًا: ضربهُ بالقضيب، خطم البعيرَ خَطْمًا: ضرب خَطْمَهُ، وهو أنف البعير. ورك الرجل وَرْكًا: ضربه في وركهِ.
٢٦- الضمُّ، نحو: خاط الثوبَ خِياطَةً: ضمَّ بعض أجزائه إلى بعض بالخيط.
٢٧- طلب المأخذ، نحو: ضاف الكريمَ ضِيَافَةً: طلب منه الضيافة.
٢٨- الطول، نحو: ذال قميصُهُ ذَيْلاً: طال ذيلُ قميصهِ.
٢٩- ظهُورُ المادة، نحو: شام الولد شَيْمًا: ظهر بجلدته شأمةٌ، وهي علامة في البدن.
٣٠- العضُّ، نحو: ضرسَهُ ضَرْسًا: عَضَّ بالأضراس.
٣١- العُلُوُّ، نحو: ذَمَّ الوجْهُ ذَمِيًا: علاهُ الذميم، وهو حبات سوداء تنبت بالوجه من حرٍّ أو جَربٍ.
٣٢- الغرز، نحو: ظفر الجلد ظَفْرًا: غرز فيه الظفرة.
٣٣- القرع، نحو: نقس البوَّابُ نقسًا، قرع الناقوسَ، وهو جرس النصارى.
٣٤- القطع، نحو: خلى الماشية خَلْيًا: قطع لها الخلى، وهو الحشيش، وودج الدابةَ ودْجًا: قطع ودْجَهَا. وهو عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح، فلايبقى بعدهُ حياة.
٣٥- القيام بالمأخذ، نحو: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾ أي: لايقومون بأمر سبتهم، وهو انقطاع اليهود عن كسب المعيشة.
٣٦- الكثرة، نحو: مشى الفلاح مَشَاءً: كثرت ماشيته، دان راشدٌ دَيْنًا: كثر دَيْنه.
٣٧- الكسر، نحو: خشمهُ خَشْمًا: كسر خيشومَهُ.
٣٨- الكي، نحو: رضف الناقَةَ رَضْفًا: كواهُ بالرضفة.
٣٩- النحتُ، أي: اشتقاق المفرد من الجملة لأجل الإيجاز في الكتابة والتيسير في النطق، نحو: سقى الرجلَ سَقْيًا: قال له: سقاك الله، أو سَقْيًا لك.
٤٠- النظم، نحو: وزن الشِعرَ: نظمهُ موافِقًا للميزان.
٤١- النفشُ، نحو: ندف القُطنَ نَدْفًا: بمعنى نفشهُ وشعّثَهُ بالمِنْدَفِ، وهي خشبة النَدَّافِ.
٤٢- الوضع، نحو: سفر البعيرَ سَفْرًا: وضع على أنفه السفارَ، وهو جلدة توضع على أنف البعير فيخطم بها، وهمز الحرف هَمْزًا: وضع له علامة الهمزة.
٤٣- الاتخاذ، نحو: وطن المدينةَوَطَنًا: اتخذها وَطَنًا.
٤٤- الامتداد، نحو: قضب شعاعَ الشمس قضبًا، بمعنى: امتدّ مثل القُضْبان.

٤٥- الاستخراج، نحو: لبَّ اللوزَ لُبُوبًا: كسرهُ واستخرج لبَّهُ.

٤٦- الإبقاء، نحو: خشر الطالبُ خَشْرًا: أبقى على المائدة الخُشارة بعد أكل الطعام.

٤٧- الإخراج، نحو: ردج الصبيُّ رَدْجًا: أخرج الردَجَ من بطنه، وذلك أول ما يخرج من بطن الصبي والـمُهر قبل أن يأكل شيئًا، ورَدَتِ الشَّجرةُ وُرودًا: أخرجتْ وَرْدَها وزَهرها. وفي حديث أبي داؤد: وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْذِيْ، أي: يُخرجُ المَذْيَ.

٤٨- الإطعام، نحو: زات المسكينَ زيتًا: أطعمهُ الزيتَ.

٤٩- الإظهار، نحو: عرض المتاعَ للبيع عَرْضًا: أظهرهُ لذوي الرغبة فيه ليشتروه.

٥٠- الإعداد، نحو: نمير أهلنا مَيْرًا: نُعِدُّ لهم الميرةَ، وهي طعام يجمع للسفر ونحوه.

٥١- الإعطاء، نحو: سقى الضيفَ سَقْيًا: أعطاهُ ماءً ليشرب. ودى القتيلَ وَدْيًا: أعطى وليّهُ دِيَتَهُ. وزن له الدراهمَ: أعطاهُ إياها بالوزن.

٥٢- الإلباس، نحو: طبَّ خرز السقاء طبًّا: كساها بالطبابة، وهي جلدة تغطي الخُرَزَ وتمتّنها.

٥٣- الإلقاء، نحو: عطنتُ الإبلَ عَطْنًا: ألقيتُهُ في العطان، وهو ملح ونحوه يجعل في الإهاب لئلا يُنتِنَ.

٥٤- الإصابة، نحو: صاف المطرُ الناس صَيْفًا: أصابهم المطرُ في موسم الصيف، رتمت الشاة رَتْمًا: أخذها غشيٌ من أكل الرتم، وهو نوع من النبات، وتن الرجلَ وُتُوْنًا: أصاب وتينهُ.

٥٥- الإقامة، نحو: صاف الثريُّ بالمكان: أقام به صَيْفًا، حدَّ الجانيَ حَدًّا: أقام عليه الحدُّ.

٥٦- التسخين والإنضاج، نحو: رضف اللحمَ رَضْفًا: سخَّنَهُ أو أنضجهُ على الرضف.

٥٧- التصيير، نحو: زاف النقودَ زَيْفًا: جعلها زُيوفًا، وتر القومَ تِرَةً: جعل شفعهم وِترًا، وثف القِدْرَ وثفًا. جعل لها أثافيَّ، وَجَرَهُ وَجْرًا: جعل الوجور في فيه، وهو الدواء الذي يُصبُّ في الفم.

٥٨- التصويت، نحو: زمر المغني زَميرًا: صَوَّتَ بالمزمار.

٥٩- التطييب، نحو: مَسك الثوب مَسْكًا: طيَّبَهُ بالمسك.

٦٠- التعليق، نحو: وتر القوسَ وَتْرًا وَتِرَةً: علّق عليها قوسها.

٦١- التغيير، نحو: خضب اللحيةَ خِضَابًا: غَيَّر لونَها بالخضاب.

٦٢- التشبُّهُ، نحو: لبدَ الصوفَ لَبْدًا: نفشَهُ وبلَّهُ بالماءِ حَتَّى صار كاللبد. ورمد الكافرُ رَمَادَةً: هلك حتى صار كالرماد.

٦٣- التحديد، نحو: وقت اللهُ الصلاةَ وَقْتًا: حَدَّدَ لها وَقْتًا.

٦٤- التركيب، نحو: راش السهمَ رَيْشًا: ركَّب عليه الريشَ.

٦٥- المبالغة، نحو: وجد بفلان يجدُ وَجْدًا: أحبَّهُ حُبًا شديدًا.

٦٦- المغالبة، نحو: خاصمهُ فلانٌ فيخصِمهُ خصومةً: غلبهُ في الخصومة. واعدني خالدٌ فوعدتُهُ.

الباب الثالث فَعِلَ يَفْعَلُ: بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع .

تصريفه: سَمِعَ ،يَسْمَعُ ، سَمْعًا ، فهو سامِعٌ ، وسُمِعَ يُسْمَعُ سَمْعًا فهو مَسْمُوعٌ ، الأمر منهُ : اِسْمَعْ ، والنهي عنهُ : لاتَسْمَعْ ، الظرف منه : مَسْمَعٌ ، والآلة منهُ : مِسْمَعٌ ، مِسْمَعَةٌ ، مِسْمَاعٌ ، وتثنيتهما : مَسْمَعانِ ومِسْمَعَانِ ، والجمع منهما : مسامِعُ ومسامِيْعُ ، أفعل التفضيل منه : أَسْمَعُ ،والمؤنث منهُ : سُمْعَى ، وتثنيتهما : أسمعانِ وسُمْعيانِ ، والجمع منهما : أسمَعُون وأسامعُ ، وسُمَعٌ وسُمْعَياتٌ .

وغالب أفعال الفرح والحزن ، واللون والحَلْيِ ، والمرض والعيب ، والصفة الثابتة ، والخِلقيَّة ، والدالة على الكثرة ، من هذا الباب.

فمن الفرح نحو : رضيتُ بالله ربًّا ، والمصدرُ رِضًى ، فكِهَ السُروجيُّ فَكاهَةً ، سَمِنَ مُفْلِحٌ سِمَنًا وَسِمَانَةً ، أرِنَ أرَنًا ، أي : نَشِطَ وَمَرِحَ ، بَشَّ عُمرُ بَكْرًا بشاشةً ، أي : ضحِك إليه ولقيهُ لقاءً جميلاً .

ومن الحزن نحو : وبِد فلانٌ وَبَدًا : ساءت حالُهُ واشتد عيشهُ من كثرة العيال وقلة المال ، لهف على الفائت لَهَفًا ، كئِبتُ كَآبَةً ، مَلَّ المريضُ مَلاًّ.

ومن اللون نحو : طليتُ الأسنانُ طَلاً ، بمعنى : اصفَرَّتْ ، خَضِرَ الشجرُ خُضْرَةً ، أزِر الحصانُ أزَرًا ، أي : كان أبيضَ العجُزِ أو الفخذين ، حَمَّتِ الزجاجَةُ حَمًّا : اسوَدَّتْ .

ومن الحلْيِ نحو : غَيِس الشعرُ غَيَسًا : نعُم ولان ، بَهِجَتِ الحديقةُ بَهْجةً ، مرِئَ فلانٌ مَرَأً : صار كالمرأة هَيْئَةً أو حديثًا ، طَلَّ الولدُ طَلاَلَةً : حَسُنَ .

ومن المرض نحو : يدِيَ الرَّجُلُ من يَدِهِ يَيْدَى يَدًى : ذَهَبَتْ يَدُهُ وشَلَّتْ ، قَزِلَ فلانٌ

وخاصة المغالبة لاتستفاد إلا من الباب الأول والثاني وشاذًا من الرابع، ولما كان المثال والأجوف اليائي والناقص اليائي لا يأتي من الباب الأول، فحين إرادة المغالبة أيضًا تُجلب الأقسام المذكورة من ا لباب الثاني، وإن كان في الأصل يأتي من الباب الثالث أو الرابع، نحو: واجله مواجلةً فوجَلَهُ: غالَبَهُ في الوجل فغَلَبَهُ، واحلهُ فوحلَهُ، أي غالَبَهُ في الخوض في الوحل فغلبهُ في ذلك، واخمهُ مواخمةً فوخمهُ، وواهبني خالدٌ فأهبُهُ، وياسرني نعيمٌ فأيسِرُهُ.

ولا يعزبنَّ عن البال أن خاصة المغالبة في الباب الأول قياسية على حين أنها سماعيَّة في هذا الباب.

قَزَلاً بمعنى: عرِجَ أسْوأ العرجِ، فئِدَ الرجُلُ فأدًا: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي فُؤَادِهِ، عَرَّ فلانٌ عَرَرًا: جرِبَ وأَصَابَهُ حُكاكٌ.

ومن العيب نحو: سَفِهَ الرجل سَفَاهَةً، أمِهَ أَمَهًا: نَسِيَ نِسْيَانًا، عَتَّ الكلامُ عَتَتًا، لَوِثَ الخَطِيْبُ لَوَثًا، أي بَطُؤَ كلامُهُ وكلَّ لسانُهُ.

ومن الصفات الثابتة: يَقِنَ الشيءُ يَقَنًا، فقِه الكلامَ فِقْهًا، أي: فَهِمَهُ، ما فَتِئَ ساجِدٌ يَعبدُ اللهَ، قطَّ شَعْرُ راشِدٍ قَطَطًا.

ومن الصفات الخِلْقِيَّة: كحِلَ الرجُلُ كَحَلاً: اسودَّت أجْفَانُ عينيه خِلقةً، ذَكِيَ الطالبُ ذَكًا، شئِزَ المكانُ شَأزًا، بمعنى: صَلُبَ وَعَلاَ، رصَّتِ الأسنانُ رَصَصًا، أي: انتظمت واستوت، سحِمَ الرجُلُ سَحَمًا: اسوَدَّ.

ومن الأفعال الدَّالَّةِ على الكثرة نحو: غَنِيَ الرجُلُ غِنًى، فَهِدَ الرجلُ فَهْدًا، أي: كثُرَ نومُهُ كالفَهْدِ، كَثَّتِ اللحيةُ كَثَثًا، فئِرَ المكانُ فأرًا بمعنى: كثر فيه الفأر.[١]

---

(١) وفي هذا الباب يوجد أكثر من أربعين معنى زائدًا على المادة المشتق منها الفعلُ، وهي كما يلي:

١- الإتيان، نحو سَنِهَتِ النخلةُ سَنَهًا، أي: أتى عليها السنون، وهي الجدب والقحط.

٢- الأكل، نحو: ضحِيَ الأستاذُ ضَحْوًا: أكل في وقت الضحى، حظل البعيرُ حظلاً، أي: أكثر من أكل الحنظل.

٣- الجمع، نحو: حرِص الصيادُ حرَصًا: جمع الإحريصَ وهو العصفُر.

٤- الخروج، نحو: لثِيَت الشجرةُ لَثًى: خرجت منها اللثى وهو ما يسيل من بعض الشجر كالصمغ، ومَشِرت الشجرةُ مشرًا: خرجت فيها المشرةُ، وهي أول نبات الأرض.

٥- الدخول، نحو: نعِر الحمارُ نَعَرًا: دخلت النُعْرَةُ في أنفيه، وهي ذبابَةٌ زرقاء تدخل أنوف الخيل والحمير، فتهيجها وتؤذيها. راح البيتَ يراحُ رِيْحًا: دخلتْهُ الريحُ، يقال: افتح البابَ حتَى يراح البيتُ.

٦- الرؤية، نحو: أسِد عمران أسَدًا، أي: رأى الأسد فدهشَ منَ الخوف.

٧- الرعي، كما في حديث مسلم: صَلاةُ الأوَّابين حِيْنَ تَرْمَضُ الْفِصالُ، أي: حِيْنَ تَرْعَى في شدّة الحرِّ ولَدُ النوق. والرمضاء شدة الحرّ، والتصريف: رَمِض يرمَض رَمَضًا.

٨- الرميُ، نحو: نخِمَ المزكومُ نَخَمًا: رمَى بنُخامته.

٩- الشربُ، نحو: محِض الطالِبُ مَحَضًا: شرب المحضَ وهو شيء خالصٌ.

١٠- الشكوى، نحو: رجِلْتُ رَجَلاً: شكوتُ رِجلي.

١١- الصيرورة، نحو: خال الغريبُ خولاً: صار ذا خوَلٍ وخدم بعد انفراد، وَبِرَت الإبلُ وَبَرًا: صارت كثيرة الوبر.

١٢- الطول، نحو: هدبت العينُ هَدَبًا: طال هُدْبُهَا، وهو شعر أشفار العينين.

١٣- الظهور، نحو: نِدِبَ جسمهُ نَدَبًا، وشجَّ شَجَجًا: ظهرت آثار الجرح في جسمه وجبينه. ودِقَتْ عَيْنُهُ وَدَقًا: ظهر فيها الودقُ، وهو نقطةٌ حمراء تخرج من العين.

١٤- العِظَمُ، نحو: أَلِيَ راشِدٌ أَلْيًا، بمعنى عظُمت أليتُهُ.

١٥- الغِلظَةُ، نحو: رقبت العجوزُ رَقَبًا: غَلُظَتْ رقبتهُ.

١٦- الكثرةُ، نحو: شَعِرَ الرجُلُ شَعَرًا: كثر شعره وطال، بَعِضَ المكانُ بَعَضًا: كثُرت فيه البعوضُ، صخِرَ المكانُ صَخَرًا، جعِلَ الماءُ جَعَلاً: كثرت فيه الجِعلانُ، وهو نوع من الخنافس.

١٧- اللبسُ، نحو: سَلِبَتِ المرأةُ سَلَبًا: لبست السلابَ، وهو لباس الحزن والحداد.

١٨- اللصوق، نحو: رغِمَ أنفهُ رَغَمًا، ومدِرَ الضبُعُ مَدَرًا: لصق بالتراب والمدر.

١٩- المشيُ، نحو: رجِلَ الصبيُّ رَجَلاً: مشى على رجلهِ.

٢٠- المُضِيُّ: نحو: رمِض البدويُّ رَمَضًا: مضى على الرمضاء.

٢١- الميلان، نحو: شرَّ الرجلُ شِرَّةً: مال إلى الشرِّ.

٢٢- النباتُ، نحو: زغِبَ الشابُّ زَغَبًا: نبَت زغْبُهُ، وهو صغار الريش، وظفِرَتْ عينُه ظَفَرًا: نبتت الظَفَرَةُ بعينه، وهي جُليدة تغشى العَيْنَ.

٢٣- النسبةُ، نحو: سَفِهَ فُلانًا سَفهًا: نسبه إلى السفَاهةِ. ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾

٢٤- النقب، نحو: نسِم البعيرُ نَسَمًا: نقب ورقّ منسمهُ، وهو طرف خف البعير.

٢٥- الوجدان، نحو: راحَ الطيبَ رَوحًا: وجد ريحه.

٢٦- الوقوع، نحو: وحِر الطعامُ يوحَرُ وحَرًا: وقعت فيه الوَحْرَةُ، وهي دويبةٌ سامَّةٌ لا تطأ شيئًا إلا سمَّتْهُ. وحل الرجُل وحَلاً: وقع في الوحل. وهو الطين الرقيق.

٢٧- الولادة، نحو: ودِنَتِ المرأةُ وَدَنًا: ولدت وَلَدًا مودونًا، أي: نحيلاً ناقص الخلق.

٢٨- الاحتراق، نحو: رمِضت قدمُهُ رَمَضًا: احترقت من الرمضاء، وهي شدة الحرّ.

٢٩- الاعتراض، نحو: شجِي الرجلُ شجىً: اعترض الشجا في حلقه.

٣٠- الاتخاذ، نحو: لعِب بكُرة القدم لَعِبًا: اتخذها لُعبةً. سكِف البابَ سَكْفًا: اتخذ له أسكُفّةً وهي العتبة.

٣١- الاتساع، نحو: خشِمَ المريضُ خُشُومًا: اتَّسَع خيشومه.

٣٢- الاشتكاء، نحو: خمِر الفاسق خمرًا: اشتكى من شرب الخمر، سرَّ الرجُلُ سَررًا: اشتكى سرَّتَهُ.

٣٣- الاشتهاء، نحو: لحم المرأُ لَحَمًا: اشتهى اللحم وقرم إليه.

وتسمى هذه الأبوابُ الثلاثةُ دعائمَ الأبواب، لكثرتها وإطلاقها واختلاف حركة عينها في الماضي والمضارع .

الباب الرابع فعَل يَفْعَل: بفتح العين فيهما، وهذا الباب لايدخل في أمهات الأبواب ودعائمها، لاتحاد حركة العين فيهما، ولكون الصحيح منه مقيدًا بحرف من حروف الحلق في موضع العين أواللام، وحروف الحلق ستة، وهي الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء، نحو: جَأَرَ إلى الله جُؤارًا، ذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ ذَرَأً، جَحَدُوْا بِآيات الله جُحُوْدًا، جنحوا للسَّلْمِ جُنُوْحًا، بَخَسَ الميزانُ بخسًا، رسَخَ الإيمانُ في قلبه رُسوخًا، جَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنورَ جَعلاً، خشعتِ الأصواتُ خُشوعًا، بَغَتَهُ نَعْيُ أستاذِهِ بغتةً، دمغ الباطِلَ دَمْغًا، ظهر الفسادُ ظُهُوْرًا، عَمَهَ المبتدعُ عُموهًا وعمهانًا .

وأما «ركن ركونًا» فهو شاذٌ من باب التداخل، قد استعمل فصيحاً مخالفًا عن هذا القياس، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾

ووجود حرف الحلق في فعل لايوجب انضمامهُ في هذا الباب، فمثل: رَؤُفَ، بَرِح،

٣٤- الانقطاع، نحو: شرِكَتِ النعلُ شَرَكًا: انقطع شِراكُهَا، وذِمَتِ الدلوُ يَـوْذَمُ وَذَمًـا: انقطـع وَذَمُهَـا، وهـو حبلٌ بين آذان الدلو. حُرِقَ فُلانٌ حَرَقًا: انقطع حارقته وهي عِرْقٌ في الرجل.

٣٥- الإحكام، نحو: خصِم المدعي خصَمًا: أحكم الخصومة.

٣٦- الإرضاع، نحو: مغِلت الحاملُ بولدها مَغَلاً: أرضعته المغلَ، وهو لَبَنٌ ترضعه الحاملُ ولدها.

٣٧- الإصابة، نحو: نَقِرَتِ الشاةُ نَقَرًا: أصابتها النُّقَرَةُ، وهي التواء العرقوبين.

٣٨- التصيير، نحو: ﴿كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ﴾ جعلتكم أمناء عليه، والمصدر: أَمَنٌ.

٣٩- التغطية، نحو: صَدِيَ الحديدُ صَدَاً: غطَّاهُ الصَدا.

٤٠- التأثير، نحو: وحِر الرجلُ وَحَرًا: أكل ما دبّتْ عليه الوحرةُ، أو شربَهُ، فأثَّر فيه سَمُّهَا.

٤١- التشبُّهُ، نحو: أسِدَ الرجلُ أسَدًا: صار كالأسد في أخلاقه، خنِث الرجُل خَنَثًا، وصبِيَ صَبًا: فعَـل فِعْـلَ المخنثِ أو الصبيِّ.

٤٢- التمكن، نحو: درز الكافرُ دَرَزًا: تمكَّن من درز الدنيا ونعيمها.

٤٣- التعوذ، نحو: شَرَّ شِرَّةً: تعوَّد الشرَّ.

٤٤- المداومة،نحو: مرِد سفيانُ مَرَدًا: داوَمَ على أكل المريد، وهو تمرٌ نُقِعَ في اللبن.

دخَل ، سمِعَ ، رَغِبَ ، نبُهَ ، وما إلى ذلك ليس من هذا الباب ، مع وجود حرف الحلق فيه بإزاء عين الكلمة أو لامها .

تصريفه: فَتَحَ ، يَفْتَحُ ، فَتْحًا ، فهو فَاتِحٌ ، وفُتِحَ يُفْتَحُ ، فَتْحًا ، فهو مَفْتُوْحٌ ، الأمر منه : اِفْتَحْ ، والنهي عنه : لاتفتَح ، الظرف منه : مَفْتَحٌ ، والآلةُ منه : مِفْتَحٌ ، مِفْتَحةٌ ، مِفتَاحٌ . وتثنيتها : مَفْتَحَانِ وَمِفْتَحَانِ ، والجمع منها : مفاتِحُ ومَفَاتِيْحُ ، أفعل التفضيل منه : أفتحُ ، والمؤنث منه : فُتْحَى ، وتثنيتها ، أَفْتَحَانِ وفُتْحَيَانِ ، والجمع منها : أفتحونَ وأفاتِحُ ، فُتْحَيَاتٌ وَفُتَحٌ .[١]

---

(١) وهذا الباب يوجد فيه زهاء ستين معنىً بالاستقراء، وذلك فيما يلي:-

١- الإتيان نحو: صَبَحَهُ صَبْحًا: جاءهُ صباحًا.
٢- الأخذ،نحو: سَبَعَ القومَ سَبْعًا: أخذ سُبْعَ أموالِهِمْ.
٣- الأكل، نحو: سَحَرَ الصائمُ سُحُوْرًا: أكل السحور.
٤- الجرُّ، نحو: شأمهم شَأمًا: جرَّ عليهم الشؤمَ.
٥- الحرث، نحو: زرَعَ الأرضَ زَرْعًا: حرثها للزراعة.
٦- الحمل، نحو: نعش الميتَ نَعْشًا: حملهُ على النعش، وهو سريرٌ يُعَدُّ لحمل الجنازة.
٧- الخروج، نحو: شطأَ الزرعُ شَطْأً: خرج شطؤُهُ، وهو ورق الشجر أول ما يبدو.
٨- الخنق، نحو: ذرعَ فلانًا ذَرْعًا: خنقهُ من ورائه بالذراع.
٩- الدخول، نحو: دحَل الناسُ دحولاً: دخل في الدحل، وهو خرق في البيت.
١٠- الدفن، نحو: لحد الميت لَحْدًا: دفنهُ في اللحد.
١١- الدهن، نحو: صهَر الجسمَ صَهْرًا: دَهَنَهُ بالصُهارة، وهو الشحم.
١٢- الدلك، نحو: نخَر الحالبُ الناقَةَ: دلك مَنخِرَهَا بيده لتدرَّ.
١٣- الرفع، نحو: ربَع الصخرةَ رُبوعًا: رفعها بالمِرْبَعَةِ مع آخر.
١٤- السحق، نحو: نَحز الحنطةَ نَحْزًا: دقَّهَا وسحقها في المِنحاز، وهو ما يُدقُّ فيه كالهاؤن.
١٥- السقاية، نحو: محضهُ مَحْضًا: سقاهُ لبنًا خالصًا محضًا لاماء فيه، وصبحهُ صَبْحًا: سقاهُ الصَّبوحَ، وهو مايؤكل أو يُشرب صباحًا.
١٦- السيلان، نحو: رعَم المزكومُ رَعْمًا وَرِعَامًا: سَال رُعامهُ، وهو المُخاط، ولعَب لعبًا: سال لُعابَهُ.
١٧- الشجُّ، نحو: دَمَغَ فلانًا دَمْغًا: شَجَّهُ حتَّى بلغت الشجَّةُ دِماغَهُ.
١٨- الشدُّ، نحو: رسغ السارقَ رَسْغًا: شدَّ رُسْغه بحبلٍ.
١٩- الصبُّ، نحو: صبع الإناءَ صَبْعًا: صبَّ ما فيه من بين إصبعين لئلا ينتشر فيندفقَ.

٢٠- الصنع، نحو: نقع نُقوعًا: صنع النقيع، وهو شراب يتخذ من زبيب ينقع ويترك في الماء.
٢١- الصيرورة، نحو: سحَر سُحورًا: صار في السَحَر، رأس القومَ رئاسةً: صار رئيسَهم.
٢٢- الضرب، نحو: صَدغه صَدْغًا: نَحَرَه نحرًا، أي: ضرب صُدغَة أو في نحره، ويَفَخَ الولد يَيْفَخُ يَفْخًا: ضرب يافوخَه، وهو الموضع المتحرك من رأس الطفل.
٢٣- الطعن، نحو: رَمَح الصيدَ رَمْحًا: طعنه بالرمح.
٢٤- الظهور، نحو: دخنت النارُ دُخانًا: ظهر دخانُها.
٢٥- النقل، نحو: طبع الكتابَ طبعًا وطباعةً: نقل صورته من الطابع المعدني إلى الورقة بوساطة المطبعة.
٢٦- القطع، نحو: نخع الذبيحةَ نَخْعًا، أي بالغ في ذبحها، فقَطع نُخاعَها.
٢٧- القياس، نحو: ذرع الثوبَ ذَرْعًا: قاسهُ بالذراع.
٢٨- الكسر، نحو: رعَظ السهمَ رَعْظًا: كسر رُعظَهُ.
٢٩- الكيُّ، نحو: ذرع الجملَ ذَرْعًا: كواهُ بسمةٍ في الذراع.
٣١- المشيُ، نحو: شطأ الرجلُ شَطأً: مشى على الشاطيء، ومَسَأ الطريقَ مَسْأً: مَشَى في مَسْءِ الطريق ووسطه.
٣٢- النزع، نحو: لَحَمْتُ العظامَ لَحْمًا: نزعتُ عنها اللحمَ.
٣٣- النسبة، نحو: لأمَهُ لأمًا: نسبهُ إلى اللُؤْم.
٣٤- الوسم، نحو: لَهَز اللصَّ لَهْزًا: وسمهُ في لهزمتيه.
٣٥- الوطْأ، نحو: ذرع البعيرَ ذَرعًا: وَطِئَ على ذراعِهِ ليركب.
٣٦- الاتخاذ، نحو: سقَف البيتَ سَقْفًا: عمِل لهُ سَقْفًا.
٣٧- الاحتلاب، نحو: لَبَأَ البقرةَ لَبْأً: احتلبَ لِبَأَهَا، وهو أول اللبن عند الولادة.
٣٨- الانتثار، نحو: نبغ رأسَهُ نُبوغًا: انتثر منه النُباغَةُ، أي القشر الذي يتناثر من الرأس.
٣٩- الاشتداد، نحو: راح اليومُ رَوْحًا: اشتدت ريحُهُ أو طابت ريحُهُ.
٤٠- الاكتساب، نحو: سَحَتَ في تجارته سَحْتًا: اكتسب السُحْتَ.
٤١- الإخراج، نحو: نشعتِ الأرضُ نَشْعًا: أخرجتِ الأرضُ النَشْعَ، وهو ماءٌ خَبُثَ طَعْمُهُ.
٤٢- الإدخال، نحو: ما صبعتُ في الطعام صَبْعًا: ما أدخلتُ فيه إصبعًا، أي: لم أتناول منه شيئًا.
٤٣- الإرضاع، نحو: لَبأَتِ الأمُّ ولدَهَا: أرضعتهُ اللبَأَ.
٤٤- الإصلاحُ، نحو: رَقَعَ الثوبَ رَقْعًا ورُقْعَةً: أصلحهُ بالرُقْعَةِ.
٤٥- الإطعامُ، نحو: شحم القومَ شَحْمًا: أطعمهم الشحمَ، لَحَمَ الضيفَ لَحْمًا: أطعمهم اللحمَ.
٤٦- الإعطاء، نحو: مهر المرأةَ مَهْرًا: أعطاها مَهْرًا.
٤٧- الإكمال، نحو: ربَع التسعة والثلاثين رَبْعًا، أي أكملهم أربعين، سبع القومَ سَبْعًا: كمَّلَهُمْ سَبْعَةً.

الباب الخامس فعُل يفعُل: بضم العين فيهما، نحو: الكرَم والكرامةُ .

تصريفه: كَرُمَ، يَكْرُمُ، كَرَمًا وكَرَامَةً، فهو كريمٌ، الأمر منه: اُكْرُمْ، والنهي عنه: لاتَكْرُم، والظرف منه: مَكْرُمٌ، والآلةُ منه: مِكْرَمٌ، مِكْرَمَةٌ، مِكْرَامٌ، وتثنيتهما: مَكْرَمَانِ ومِكْرَمَانِ، والجمع منهما: مَكَارِمُ ومَكَارِيْمُ ، أفعلُ التفضيل منه: أكرَمُ، والمؤنثُ منهُ: كُرْمَى، وتثنيتهما: أكْرَمَانِ وَكُرْمَيانِ، والجمعُ منهما: أَكْرَمُوْنَ وَأَكَارِمُ، وَكُرَمٌ وَكُرْمَيَاتٌ .

وهذا الباب لايأتي منه إلاّ ما دلَّ على أمرٍ طبعيٍّ أو نَعْتٍ جِبِلّيٍ، نحو: صغُر صِغَرًا، حسُنَ حُسْنًا، جمُل جمالاً، قَبُحَ قباحَةً، رؤدَ الغُصْنُ رُؤْوْدَةً، أو مايكون كالصفات الخَلْقِيَّةِ، نحو: فَقُهَ فَقَاهَةً، خَطُبَ خَطَابَةً، فلايمكن تعديتها إلى شخصٍ آخر مفعولٍ، فكيف يُبنَى منها الفِعْلُ المجهولُ أو اسم المفعول؟ إلاَّ أن يُعدَّى إلَى مفعول بحرف الجرِّ، كما سيأتي بيانُهُ، نحو: قُطع بفلانٍ قَطَاعَةً فهو مقطوع به، أي: انقطع رَجاؤُهُ . وحُرف بفلانٍ في مالهِ حَرافَةً فهو محروف به، أي: ذهب من مالهِ شَيْءٌ .

واسم الفاعل من هذا الباب يأتي علَى وزن «لَطِيفٌ» نحو: ظَرِيْفٌ، لَحِيْمٌ، وكُلُّ فعْلٍ قَصَدْتَّ بِهِ التعجُّبَ أوِ المدحَ أوِ الذَمَّ حَوَّلْتَهُ إلَى هذا الباب، وإن لم يكن في الأصل من هذا

٤٨- الإنزال، نحو: جعَل الْقِدْرَ جَعْلاً: أنزلها بالجِعَالِ، وهو خِرْقَةٌ تُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ.

٤٩- الإيرادُ، نحو: صبحَ القومَ صَبْحًا: أوردهم الماءَ صَبَاحًا.

٥٠- الإيلام، نحو: دَمَغَ فُلانًا دَمْغًا: آلَمَ دِماغُهُ.

٥١- الإصابةُ، نحو: سَحَر فلانًا سَحْرًا: ورأى فلانًا رأيًا بمعنى: أصاب سَحْرَهُ وهو الرِئَةُ.

٥٢- الإغارة، نحو: صبح القومَ صَبْحًا: أغار عليهم صَبَاحًا.

٥٣- التصيير، نحو: رغَف العجينَ رَغْفًا: جعلهُ رَغِيْفًا، صرع البابَ صَرْعًا: جعلهُ ذا مصراعين، ملَح الطعامَ مَلْحًا: جعل فيه المِلْحَ، شَسَعَ النَعْلَ شَسْعًا: جعل لها الشِسْعَ، وهو قِطْعَةٌ تُمْسِكُ النعلَ بأصابعِ القدمِ.

٥٤- التقبيل، نحو: لَغَمَ الابنَ لَغْمًا: قَبَّلَ مَلْغَمَهُ، وهو الفم والأنف وما حولها.

٥٥- التغطية، نحو: لحفَ فلانًا لَحْفًا: غطَّاهُ باللحاف.

٥٦- المزاحمة، نحو: رأس فلانٌ رِئاسَةً بمعنى: زاحَمَ على الرئاسة وأرادها.

٥٧- المغالبة، نحو: زخر فلانًا زَخْرًا: غلبَهُ في الزخر والفخر، يقال: زاخرهُ فزخرهُ، واضأهُ فوضأهُ، أي غالبـهُ في الحسن والنظافة والوضاءة فغلبهُ.

الباب، فتقول مثلاً: نصُر الرجُل حاتمٌ وفهُمَ، أي: ما أنصرَهُ وما أفهَمَهُ، جَهُلَ الغلامُ مَروانُ وكَذُبَ، أي ما أجهَلَهُ وأكْذَبَهُ، وكتُبَ الرجُلُ سعيدٌ بمعنى: ما أكتبهُ، تريد المدحَ والتعجبَ معًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي: ما أبْشَعَ قَوْلَهُمْ أو بِئْسَتْ كَلِمَتُهُمْ هِيَ كلمةً، وقوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ .[(١)]

الباب السادس فَعِلَ يَفْعِلُ: بكسر العين فيهما، نحو: الإرثُ والوِرَاثة.

تصريفه: وَرِثَ، يَرِثُ، إرْثًا ووِرَاثَةً، فهو وَارِثٌ، ووُرِثَ، يُورَثُ، إرثًا ووِرَاثَةً فهو مَوْرُوْثٌ، الأمر منه: رِثْ، والنهْيُ عَنْهُ: لاتَرِثْ، الظرف منه: مَوْرِثٌ، والآلَةُ منهُ: مِيْرَثٌ، مِيْرَثَةٌ،مِيرَاثٌ، وتثنيتها: مَوْرِثَانِ ومِيْرَثَانِ، والجمع منها: مَوَارِثُ ومَوَارِيْثُ، أفعل التفضيل منه: أَوْرَثُ، والمؤنث منه: وُرْثَى، وتثنيتها: أَوْرَثَانِ ووُرْثيَانِ، والجمع منها: أَوْرَثُوْنَ وأَوَارِثُ، وُرْثَيَاتٌ ووُرَثٌ .

هذا الباب يدُلُّ أحيانًا على معنى المغالبة، نحو: وَاهَبَنِيْ حاتِمٌ، فَوَهِبْتُهُ، أي: غالبَنِيْ في الهبة والعطاء، فَغَلَبْتُهُ فيه .

وقد جاءت من هذا الباب عشر كلمات مثالاً واويًّا، وهي:-

---

(١) هذا وتوجد في الباب الخامس عشرةُ معان – سِوى المغالبة – زائدة على أصل المادة، وهي:-

١- الخفة، نحو: ذرُعَتِ المرأةُ ذَرَاعَةً: خَفَّتْ يَدَاهَا في العمل.

٢- الصيرورة، نحو:جلُد الرجُلُ جَلاَدَةً: صار ذا جلادةٍ. رخُوَ رَخاوَةً: صار رِخْوًا. وجُهَ الرجُلُ وَجَاهَةً: صارَ وجيهًا، أمُوَتِ المرأةُ أُمُوَّةً: صارت أمًا.

٣- العِظَمُ، نحو: بَطُنَ أسامةُ بَطَنًا: عَظُمَ بَطْنُهُ.

٤- القِلَّةُ، نحو: دهُنَتِ الإبلُ دُهْنًا: قَلَّ دُهْنُهَا وَلَبَنُهَا.

٥- الكثرةُ، نحو: لَحُمَ الصبيُّ لَحَامَةً: كان كثيرَ لحمِ الجسدِ، أو شديد الشهوة إلى اللحم.

٦- اللزوم، نحو: ذَكُوَ يَذْكُوْ ذَكَاءً: كان سريع الفهم والفطنة.

٧- النبات، نحو: رؤد الغصنُ رؤودَةً: نبت أرطب ما يكون وألينه.

٨- الوعي، نحو: ذهُنَ الطالبُ ذَهَانَةً: وعَى ذِهْنُهُ ما أودعَهُ.

٩- الاشتكاء، نحو: رحمتِ المرأة رَحَامةً: اشتكت رحمُهَا.

١٠- موافقة الباب الثالث كما في رحُمَ رحامةً ورحِمَ رَحَمًا، وعَمُسَ اليوم عَمْسًا وعَمَاسَةً بمعنى اشتدَّ وأظلم.

وبِقَ يبِقُ وَبْقًا : هَلَكَ .

(١) وَثِقَ بفلان يَثِقُ وُثُوقًا : ائتمنه .

(٢) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ انتقل إليه مجدُهُ وفضله .

(٣) ورِعَ حامدُ : يرِعُ ورَعًا : صار وَرِعًا مُتَوقِّيًا عن المحارم والمشتبهات .

(٤) ورِك الرجلُ يَرِكُ وُروكًا: اِضْطَجَعَ .

(٥) ورِمَ الجلدُ يَرِمُ وَرَمًا: انتفخ .

(٦) وعِقَ الطالبُ على الفصل يَعِقُ وَعْقًا: عجِلَ وأسرع .

(٧) وَفِقْتُ العَمَلَ أَفِقُ وَفْقًا: وجدتُهُ مُوافِقًا لإرادَتِيْ .

(٨) وَكِمَ من الشيء يَكِمُ وَكْمًا: حَزِنَ واغْتَمَّ .

(٩) وَمِقَهُ يَمِقُ وَمْقًا وَمِقَةً: أحبَّهُ .

وفعلان من المثال اليائي، وهما : يَئِسَ منهُ يَيْئِسُ يَأْسًا : انقطع أملهُ منه. ويَبِسَ الثوبُ يَيْبِسُ يُبْسًا : جَفَّ بَعْدَ رُطُوبَةٍ .

وفعلٌ من الأجوف اليائي، وهو تَيِسَ المعز يَتْيِسُ تَيْسًا : صار قرناه كقرني الوعل في طولها .

وفعلان من اللفيف المفروق وهما : ورِيَ الشحمُ، يَرِيْ، وَرىً: بمعنى كثُر دهنُهُ، ولِيَ المُعْهَدَ، يَلِي وِلاَيَةً : ملك زِمامَهُ .

فمجموع ما يأتي من هذا الباب خمسة عشر لفظا، وليس شيء منها صَحيحًا خاليًا عن حرف العلة، ونحو قوله تعالي: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ فقد قرأها ابن عامر وحفص وعاصم بفتح السين، فإذن لايأتي من هذا الباب صحيحٌ إلاَّ «حَسِبَ» عند غير أولئك القُراء .

وأما «نَعِمَ الولد ينعَمُ نَعَمًا» و«كاد يفعل يَكادُ كَوْدًا» فهما من الباب الثالث على الصحيح .

وينبغي أن يُعلم أن كون الثلاثي على باب معينٍ من الأبواب الستة المتقدمة سماعيٌّ، فلايُعتمد في معرفتها على ما ذُكر تبعَ الأبواب من الضوابط والنقاط الأغلبية، غير أنه يمكن

تقريبها إلى الأذهان بمعونة تلك الضوابط .

وهذه الأبواب الستة مُرتَّبةٌ حسَبَ كثرتها، فأفعال باب نصر أكثر من أفعال باب ضرب، وأفعال باب ضرب أكثر من أفعال باب سمع، ولذا سُمِّيَ باب نصر بالباب الأول، وباب ضرب بالباب الثاني، وهكذا إلى الخامس والسادس .

أسئلةٌ شفوية

١- أيُّ نوع من الكلمات يأتي من الباب الأول والثاني؟ وما هي المعاني المختصة بالباب الأول؟ وما هو معنى المغالبة؟ وضِّحْ ذلك في ضوء الأمثلة.

٢- ما هو التصريف القصير والطويل ؟ طبِّقها على مادة «القعود» و«الجُلوس» و«الضحك».

٣- ما هي أمثلة أفعال الفرح والحزن واللون والحَلْيِ والمرض والعيب؟ ومن أيِّ باب هي؟

٤- ما هي دعائم الأبواب ولما ذا جُعلت دعائم؟ ولماذا لا يُعدُّ منها البابُ الرابع والخامس؟

٥- ما هي الأمور الخاصة بالباب الخامس؟ أيُّ نوع من الكلمات يأتي من الباب السادس؟

٦- صرِّف من الكلمات «وَرِعَ»، «وَبِقَ»، «فَقُهَ»، «ظَهَر» تصريفًا قصيرًا وطويلاً.

٧- كم بابًا للثلاثي المجرد؟ وما هو طريق معرفةِ ذلك في أيِّ كلمة ثُلاثيَّةٍ؟ ولما ذا سُمِّيَ باب نصر بالباب الأول، وباب سمع بالباب الثالث؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- وضِّح سبعة أمور للأفعال في العبارة التالية واستخدمها في الجمل المفيدة، والأمور السبعة هي: الحروف الأصلية، والصيغة، والبحثُ عن قسم من أقسام الفعل، والباب، والمصدر، والمعنى، وتعيين قسم من الصحيح والمعتل والمهموز و المضاعف:-

لما مات رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خرج بعضُ مَن دخل في الإسلام بعد الفتح من ربقة الإسلام، وظنَّ بعضهم أن الدين قد مضى، فمَنَعوا الزكاةَ، وفرح الأعداء وحسِبوا الحق قد هُزِمَ، وما علموا أنَّ أبا بكر قد وقف أمام هذه الفِتَن موقفًا حازمًا وقال: أينقُصُ الدينُ وأنا حيٌّ؟ ففتح الله للمسلمين البلادَ وقلوب العِباد، وجَعَل كلمته العُليَا.

٢- عيِّن وزنَ الكلمات الآتية، واحْذِف منها حروف الزيادة ثم بين بابَها من الأبواب الستّة المذكورة واستخدمها في الجمل المفيدة:-

اسْتَعْبَدَ، لا يَغْرُرْكَ، تَقَلُّبٌ، الموقفُ الحازِمُ، فَتَنُوْا، الإسلام، عَلَّمَ، اِسْتَحْيَى، المهموزُ، اِسْتَخْدَمَ، المعتلُّ. تقول مثلاً: اِسْتَعْبَدَ عَلى وزن اِسْتَفْعَلَ، تحذف الهمزة والسينُ والتاء، لأنها زوائد، بقي: عَبَدَ، من الباب الأول نَصَرَ، تقول: ما عبدنا اللهَ حَقَّ عبادته.

٣- هات عشر كلمات من أبوابِ شتَّى من الثلاثي المجرد واذكر عنها سبعة أمور مذكورة في التدريب الأول، ثم استخدمها في الجمل المفيدة.

٤- الثلاثي المزيد مع همزة وصلٍ

أبوابه سبعة، أربعة منها زيد فيها حرف واحد سوى الهمزة، وثلاثة زيد فيها حرفان سواها .

الباب الأول اِفْتِعالٌ، علامته زيادة التاء بعد الفاء، والزائد مازاد على الماضي، وذلك ههنا الهمزة والتاء، نحو: الِاجْتنابُ .

تصريفه: اجتنبَ، يَجْتَنِبُ، اِجْتِنَابًا، فهو مُجْتَنِبٌ، واجْتُنِبَ، يُجْتَنَبُ، اِجْتِنَابًا، فهو مُجْتَنَبٌ، الأمر منه: اِجْتَنِبْ، والنهيُ عنه: لاَتَجْتَنِبْ، الظرف منه: مُجْتَنَبٌ .

اعلم أنهُ لايُبْتَدَأ بحرف ساكن، كما لايوقف على متحرّك، فإذا كان أول كلمة ساكنًا وجب الإتيان بهمزةٍ متحركةٍ، تطرُّقًا بها إلى النطق بالسكون، وتسمَّى هذه الهمزةُ همزةَ وصلٍ، وشأنها أنها تثبتُ في الابتداء، وتسقط في الوسط .

وفي الماضي المنفي من كلمةٍ أوّلُها ساكن: كما تسقط الهمزة بسبب دخول «ما» و«لا» عليها، تسقط كذلك ألفُ ماولا، بسبب اجتماع الساكنين بين الألف وفاء الكلمة، نحو: ﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُوٓاْ﴾ وفي الاسم كما ورد في صفة أهل الجنة: «لاَاَخْتلافَ بَيْنَهُمْ ولاتباغُض» .

والماضي المجهول من جميع أبواب الثلاثي المزيد والرباعي: يُضمُّ كل حرف متحرك منه إلا ماقبل الأخر فيُكسر، ويبقى الساكن على حالهِ، نحو: اُخْتُلِفَ، اُسْتُهْزِئَ، زُلْزِلَ .

وللفاعل والمفعول والظرف والمصدر الميميِّ من أجوف هذا الباب اسمٌ واحدٌ وإنما يفرَّقُ بينها بالقرائن، نحو: مُختار، مُبتاع، مُشتاقٌ .

وههنا خمس قواعد:

١- إذا وقعت الدال أو الذال أو الزاء في موضع الفاء من هذا الباب تبدل التاء دالاً، نحو: ادّانَ، اذْدَكَر، اِزْدانَ: من الدين والذكر والزينة .

ثم تُدغم في الفاء وجوبًا إذا كان الفاء دالاً، نحو ﴿تَدَّعُوْنَ﴾ من الدعوَى، أصلهُ: تَدْتَعُوْنَ، وإن كان الفاء ذالاً مُعجَمةً، فيجوز فيها وجهان: إبدالها دالاً ثم الإدغام، نحو:

﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ من الذكر، أصله مُذتكر. ﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ من الذخر، أصله: تذتخرون.

والوجه الثاني: إبدال الدال المنقلبة من التاء ذالاً معجمة، ثم الإدغام، نحو: اذَّبَحتُ البقرةَ، أي: اتخذتُها ذبيحةً، من الذبح، أصله: اذتَبَحتُ.

وإن كان الفاء زاءً ففيها وجهان: الترك على حاله، نحو: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ من الزيادة، والأصل: لِيزتادُوا، ﴿وَٱزْدُجِرَ﴾ من الزجر، والأصل: وازتُجِرَ. والوجه الثاني: إبدال الدال المبْدَلَة من تاء والافتعال زاءًا، ثم إدغامه في زاء فاء الكلمة، نحو: ازَّهر الولدُ: من الزهورة، أصله ازتهر، أي: فرح وأسفر وجهه وتلألأ.

٢- إذا وقعت الصاد أو الضاد أو الطاء أو الظاء في موضع الفاء تقلب التاء طاءً، نحو: ﴿وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾ من الصبر، والأصل: واصْتَبِرْ، ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ من الضرر، ﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ أي: تُشرف عليها، من الطلوع، ولا تظَّنُّوْا إخوانكم، أي: لاتتهموهم، من الظن، أصله لاتظتَنِنُوْا، وكذلك: اصطفَى، اضطجع، اطَّرَدَ، اظطَلَم، أصلها: اصتفَى، اضتَجَعَ، اطتَرَدَ، اظتَلَمَ.

ثم في الطاء تدغم الطاء المنقلبة عن تاء الافتعال، كما في «اطّلع». وفي الظاء تدغم الطاء بعد قلبها ظاءً، كما في «اظَّلَمَ» ويجوز فيها عكسهُ أيضًا «اطَّلَمَ» أصلهما: اظْتَلَمَ: من الظلم.

وفي الصاد والضاد يجوز الترك بدون الإدغام، كما مرّ، وهو يوافق ما جاء في التنزيل العزيز من خمس كلمات أخرى وهي:- ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ﴾ ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ ﴿لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾.

ويجوز إبدال الطاء صادًا أو ضادًا ثم الإدغام، نحو: اصَّلحَ القومُ على الأمر، واضَّجعوا، والأصل اصتلح واضتجعوا.

٣- إذا وقعت الواو أو الياء في موضع الفاء قُلبت تاء وأدغمت في تاء الافتعال، نحو: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ من الوقاية والوكأ والوسوق، وأصلها: اِوْتَقُوْا، مُوْتَكِئِيْنَ، اِوْتَسَقَ، واتسر القومُ الجزورَ، واتَّأسوا منها،

اتَّبَسَتْ قلوبُهُم: من اليسر واليأس واليبس، وأصلها: ايتسر، اِيْتأسوا، اِيْتَبَسَتْ.

٤- إذا وقعت الثاء المثلثة في موضع الفاء أبدلت تاءُ الافتعال ثاءً، وأدغمَتَا، نحو: اثَّغَرَ الصبيُّ، أي: نبتت أسنانُهُ، اثَّمَدَ الماءَ، أي: استنبطهُ من الأرض، واثّار من فلان: أدرك ثأرهُ منه، ويجوز عكسهُ أيضًا، نحو: اتَّار من فلان، واتَّنَى الورقُ: بالتاء المثناة أي: انعطف وارتدَّ بعضه على بعضٍ، من الثّنْيِ، بالثاء المثلثة.

وكذا التاء المثناة في موضع الفاء تدغم في تاء الافتعال، نحو: اتَّجروا ﴿وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ وهذا واضحٌ.

فالمجموع هنا أحد عشر حرفًا يجري فيه الإدغام عند الجمهور في موضع الفاء، وعند الكوفيين اثنا عشر حرفًا بالإضافة إلى الهمزة، حيث قالوا يجوز أن يقال من الأخذ والإزرَةِ والأكل والأمانة والأهل: اتَّخَذَ، اتَّزَرَ، اتَّكَلَ، اتَّمَنَ، اتَّهَلَ، بالإبدال والإدغام، وذلك مع كونه شاذًا وارِدٌ في الحديث الشريف: إنْ كَانَ قَصِيْرًا فَلْيَتَّزِرْ بِهِ، وأما قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾ فقيل: من «تخذ» وقيل: من «وخذ».

٥- إذا وقعت الدال أو الصاد في موضع العين يجوز إبدال تاء الافتعال بجنس العين، ونقل حركة التاء إلى فاء الافتعال، ثم الإدغام، وتسقط همزة الوصل، نحو: خصَّمَ، وهَدَّى، من اختصم، واهتدَى، ويجوز في المضارع كسر الفاء أيضا، نحو: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ ويَخِصِّمُوْنَ، وجاز ضمُّهَا أيضا في اسم الفاعل، نحو: مُخُصِّمٌ، أصلهُ: مُخْتَصِمٌ.

وينبغي أن نَعلَمَ أن كلمة «الخاصة» ضد العامَّةِ، وهي مايوجد في شيْء، ولا يوجد في غيره، والخاصِّيَّة نسبة إليها، والجمع: خواصُّ وخاصِّيَّات، وهي عند الصرفيين عبارة عن المعاني الزائدة على الحدث، ويسمَّى: معاني الأمثلة، ودلالات الأفعال المزيدة أيضا، ولأجل تلك المعاني ينقل المجرد إلى المزيد الغير الملحق، ويوجد مثل هذا المعنى في المجردات أيضًا كما سبق من قبل، فالثلاثي المجرد ينقل إلى باب الافتعال لأجل خمسة وعشرين معنى، وهي كما يأتي:-

١- الأخذ، نحو: اتَّدَى وليُّ المقتول، أي: أخذ الدية، ولم يأخذ القصاص بقتيله، وأصله: اِوتَدَى من الوَدْيِ.

٢- الخلط، نحو: اعتفر الصبيُّ، أي: تلطَّخ بالعفر والتراب.

٣- الدخول، نحو: اجتهم الرجل: دخل في الجهمة، وهي ظلمة آخر الليل.

٤- الدعوة إلى المأخذ، نحو: احتكَّ الجسمُ أي: دعا إلى الحكِّ.(١)

٥- سلب المأخذ، نحو: اقتذى الطائر: ألقى القذى عن عينه، وذلك حين يحكُّ رأسَهُ.

٦- الصيرورة، نحو: اجتنب فلانٌ: صار جُنُبًا.

٧- الطبخ، نحو: اِرْتَجَل الطبَّاخُ: طبخ في المِرجَل.

٨- طلب المأخذ، نحو: ارتزفتُ اللهَ، واقتسبتُ الجاريةَ، أي: طلبتُ منه الرزق ومنها القبس، وهو النار، واكتسبَ المعيشةَ: طلبها بالاجتهاد والكد.

٩- قبول المأخذ، نحو: اعتذل الرجُل: قبِلَ الملامةَ، واتَّهَبَ الطالبُ: قبِل الهبةَ، واتَّعظَ الناسُ: قبلوا الموعظةَ وعملوا بها، واتَّعد الرعيَّةُ: قبِلوا الوعْدَ ووثقوا به.

١٠- القصر والنحت في الكلام، نحو: احتَقَّ الْقَوْمُ بمعنى: قال كُلُّ واحدٍ منهم «الحق بيَدِي».

١١- لبس المأخذ، نحو: اتزر الشيخ، واعتطف التلميذ، أي: لبس الإزار والعطاف وهو الشال.

١٢- لزوم المأخذ، نحو: اكتهف الراهبُ: لزم الكهفَ والغارَ.

١٣- الوجدان، نحو: التذذتُ الإدامَ: وجدتُهُ لذِيْذًا، واجْتَبَنْتُهُ: وجدتُهُ جَبَانًا.

١٤- الوضع، نحو: احتجر الصبيَّ: وضعه في حجره.

١٥- الابتداء، وهو إتيان فعل من المزيد فيه مباشرةً بدون أن يأتي من المجرد، نحو: اجْتَدَثَ، أي: اتخذ جَدْثًا، وهو القبر، أو جاء من المجرد بمعنىً أخر، نحو: استلم الحاجُّ بالكعبة، أي: لمس الحجر الأسود بالقُبلة أو باليد، وارتجل الخطبة، واشتمل بالثوب: وفي المجرد سلِمَ رجِلَ وشمَل، ولكل منها معنىً أخر.

١٦- الاتخاذ، نحو: احتذى مُصعبٌ، بمعنى: اتخذ حذاءً، واختتم عمّار: اتخذ عمارٌ

(١) راجع الآن معنى «المأخذ» في صفحة ١٠٢.

خاتمًا، واحتزم الفلاَّحُ: استعد وشدَّ وسطهُ بالحزام، واغترب ماجِدٌ: اتخذ الزوجَ في الغَرْبَةِ وفي غير الأقارب . وفي التنزيل العزيز: ﴿هُدَى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ ومعنى اتَّقَى: اتخذ وقاية من عذاب الله.

١٧- الاختيار، وهو أن يفعل الفاعل عملاً لنفسه، نحو: اضطرب خالدٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾: أخذوا منهم، وتَولَّوا الكيل بأنفسهم .

١٨- الارتفاع، نحو: انتبر الخطيبُ يومَ الجمعة، أي: ارتفع فوق المنبر .

١٩- الاقتسام، نحو: اتّسر القومُ الجزورَ: اقتسموا بينهم لَحْمَ الميسرِ .

٢٠- الإظهار، نحو: اعتذَرَ زيْدٌ، واعتظم بَكْرٌ: أظهر العذر والعظمة .

٢١- المبالغة في تحصيل المأخذ، نحو: اصطرف التاجر، أي: اجتهد في طلب الكسب، وبذَلَ ما في وسعه .

٢٢- المطاوَعَةُ للمجرد والإفعال والتفعيل، ومعنى المطاوعة ههنا: أن يأتي الافتعالُ بعد شيء من الأبواب المذكوة ليدل على أن المفعول قد قبِل أثر الفاعل، فمطاوعة المجرد نحو: عدلتُ الصفوفَ فاعتدلتْ، وجَمَعتُ الطلابَ فاجتمعوا، وشَوَيْتُ اللحْمَ فاشتوَى، ونشرتُ الكتابَ فانتشرَ . ومطاوعة الإفعال نحو: أنصفتُهُ فانتصف، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ﴾ كأنه قيل: فيه نارٌ أحرقتها فاحترقت، كقولهم: أوقدتُه فاتَّقَدَ، ومطاوعة التفعيل نحو: قرَّبْتُهُ فاقترب، وسوَّيْتُه فَاسْتَوَى، وخيَّرْتُ الطالبَ فاختارَ. فالمطاوِعُ هو الفعل اللازم للمتعدي، والمطاوعة هي التأثُّر من الغير، والمطاوَعُ يجب أن يكون فعلا متعدِّيًا .

٢٣- التداوي، نحو: اتَّجَرَ المريضُ: تداوَى بالوَجُورِ، أصل الفعل: اِوْتَجَرَ .

٢٤- التشارك، نحو: اختصمَ الرجلان، واحتقَّا، بمعنى تخاصما وادَّعَى كُلُّ واحد منهما الحقَّ لنفسه . وفي التنزيل العزيز: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾ ﴿وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ﴾ أي تشاوروا، واجتور بكرٌ وساجِدٌ، أي: جاور بعضهم بعضًا، واشتورَ القومُ، أي تَشَاوَرُوْا، واعتورَ الطلابُ الدلوَ: تعاطَوْهُ وتداوَلُوْهُ .

٢٥- موافقة المجرد في المعنى، نحو: جذب الشيءَ، واجتذبَهُ، بمعنى مدَّهُ، والإفعال،

نحو: أحجَزَ الحاجُّ، واحتجزَ: دخل الحجازَ، والاستفعال، نحو: استنقص الثمنَ، وانتقصهُ، أي: طلب حطَّهُ ونقصهُ، والتفعل، نحو: تحرَّفَ لأهله، واحترفَ، بمعنى اكتسب، وتَبَسَّمَ وابْتَسَمَ، وفي التفعل نوع من التكليف كما في التنزيل العزيز: ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا﴾ أي: أمر أن يكتب كما يقال: احتجم واقتصد. والتفاعل، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ﴾ أي: تقاتلوا.

ولا يذهبَنَّ عن البال أن هذه الزيادة الحرفية والمعنوية التي تلحق الفعل المجرد ليست قياسًا مطردًا، فلايصح صياغة أيِّ فعْلٍ مجردٍ بصيغة الافتعال، ليتولد فيه شيء من المعاني المذكورة، فلايصاغ «اكترم» مثلاً من كَرُمَ، أو «اِذتَهَبَ» من ذهب، بل يجب لذلك سماع استعمال اللفظ المعين مع دلالتِهِ على المعنى الزائد في ذلك الباب، وهكذا في معاني جميع الأبواب الآتية والماضية.

أسئلةٌ شفوية

١- كم بابًا للثلاثي المزيد مع همزة وصل وما هي علامة باب الافتعال؟ وما هي همزة وصل ولماذا يؤتى بها أوّل كلمة؟

٢- كيف يُصنع الماضي المجهولُ من أبواب الثلاثي المزيد والرباعي؟ صرِّفه من مادة الاجتماع والإحسان والفلسفة.

٣- وما هو الأجوف وكيف تصاغ منه أسماء الفاعل والمفعول والظرف في هذا الباب؟ اشرحه مع التصريفات من مادة الاختيار والاغتياب.

٤- كيف تُحلّل «أؤتُمِنَ» و«فليتَّزِرْ» تحليلا صرفيًّا؟ وأيُّ قاعدة تنطبق عليها وعلى «ادَّلَج» و«يَزدادُ» والازديات؟ وكيف ذلك؟

٥- ما هي القاعدة الثانية من قواعد الافتعال؟ وما حكم الواو أو الياء إذا وقعت إحداهما في موضع فاء الافتعال؟ اذكرها وطبقها على الأمثلة.

٦- كم حرفًا يجري فيه الإدغام عند الجمهور إذا وقع في موضع فاء الافتعال؟ وما هي؟

٧- ما هي الخاصة عند الصرفيين؟ وكم خاصة لباب الافتعال؟ اذكر منها خمسًا ووضِّحْها بالأمثلة.

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- هناك أربعة عشر فعلا فيما يأتي من أبواب شتَّى، حوِّلها إلى باب الافتعال ثم استخدمها في جمل مفيدة:

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾، ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾، ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾، ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾، ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾، ﴿هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا﴾.

٢- جرِّد الافْتِعالَ في الأمثلة التالية عن أحرف الزيادة وعَيِّن أبوابها ومعانِيَها من المعاجم ثم استخدمها في جُمل مفيدة:

الطُّلَّاب لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، لا تغتابُوا أحدًا من الناس، فإذا انتصف النهارُ انْتَهَيْنا إلى العلماء والْتَقَيْنا بهم، وقد اهتمُّوا بالاعتصام بحبل الله والاحتمالِ وعدمِ الاختلافِ، ما خُيِّرَ رسولُ الله بين أمرين إلا اختارَ أيسرهما.

٣- هاتِ من الافتعال ثلاثة أسماء الفاعل وثلاثَة أسماء المفعول وثلاثة مصادر، وكوِّن من جميع ذلك جملاً مفيدةً.

الباب الثاني اِسْتِفْعَالٌ

ميزتُهُ السين والتاء قبل الفاء، نحو: الِاسْتِغْفَارُ.

تصريفُهُ: اِسْتَغْفَرَ، يَسْتَغْفِرُ، اِسْتِغْفَارًا، فهو مُسْتَغْفِرٌ، واسْتُغْفِرَ، يُسْتَغْفَرُ، اِسْتِغْفَارًا، فهو مُسْتَغْفَرٌ، الأمر منه: اِسْتَغْفِرْ، والنهي عنه: لاتَسْتَغْفِرْ، والظرف منه: مُسْتَغْفَرٌ.

وإذا كان الاستفعال معتل العين، تُحذف العين المقلوبة ألِفًا في المصدر، ويعوّض عنها بتاء في الطرف، نحو: الإِسْتِقامَةُ والاسْتشارَةُ، والأصل: الاسْتِقْوَامُ والاسْتشوارُ.

وتُستثنى من هذه القاعدة سبع عشرة كلمةً، منها الاستحواذ والْاسْتِرْوَاضُ والاسْتِنْوَاقُ، فهي على أصل الصحيح.

تصريف الأجوف: اِسْتَفَادَ، يَسْتَفِيْدُ، اِسْتِفَادَةً، فهو مُسْتَفِيْدٌ، واستُفِيْدَ، يُسْتَفَادُ، اِسْتِفَادَةً، فهو مُسْتَفَادٌ، الأمر منه: اِسْتَفِدْ، والنهيُ عنه: لاتَسْتَفِدْ، والظرف منه: مُسْتَفَادٌ.

وقد تُحذف من الأجوف تاء الاستفعال، نحو: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ﴾ ﴿مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾.

وينقل المجرد إلى هذا الباب لعشرين معنًى، وهي كما يلي:

١﴾ أخذ المأخذ، نحو: استوثق التجار من فلان: أخذوا منه الوثيقة.

٢﴾ الحُسبان، نحو: استصوبتُ الجوابَ: حسبتهُ صوابًا.

٣﴾ الحمل على المأخذ، نحو: استعويتُ الكلبَ: حملتُه على العُواء.

٤﴾ الحينونة، نحو: استرقع الثوبُ: حان له أن يُرقع.

٥﴾ سلب المأخذ، نحو: أكلنا التمر واستَنْوَيْنَاهَا: ألقينا النواةَ منها.

٦﴾ الصيرورة، نحو: استهضبَ الجبلُ: صار الجبلُ هَضْبَةً، واستحصن المُهْرُ: صار حصانًا، واستنوك فلانٌ: صار أنوك وأحمق، واستوقَطَ المكانُ: صار وَقْطًا مما داسهُ الناسُ والدوابُّ، والوَقْط هو حُفرةٌ تجمع ماءَ المطر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ

سُوقِهِۦ﴾ أي: صار غليظًا صلبًا .

٧﴾ طلب المأخذ، نحو: استَجوبتُهُ واستنبلتُهُ واستيقَظْتُهُ، أي طلبتُ منه الجواب والنبلَ واليقظةَ، واستهزمتُ الجيوشَ: طلبتُ هَزْمَهُمْ، وهذا أغلب معاني الاستفعال، وفي التنزيل العزيز: ﴿ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾ وفي الحديث «إذا اسْتعنْتَ فاسْتَعِنْ بالله .

٨﴾ قبول المأخذ، كما في حديث النبي المصطفى صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: استَوْصُوْا بالنساء، أي: اِقبلوا وصيَّتِي فيهن واعملوا بها وأحسنوا عشرتهن .

٩﴾ القصر، وهو صوغ الكلمة من المركب للاختصار في النقل، نحو: استرجع في المعصية، أي: قال ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾

١٠﴾ اللياقة، نحو: استجرح الشاهدُ، أي: استحقَّ الجَرْحَ وأن يُطْعن فيه .

١١﴾ الوجدان، نحو: استجوفتُ القصبَ: وجدتُهُ أجوف، واستَعْظَمْتُه: وجدتُه عظِيمًا . واستهرمتُهُ: وجدتُهُ هَرِمًا، واستوبأتُ المصرَ: وجدتُها وبئةً، كثيرة الوبأ، وهذا يُشعر بالعلم والإدراك بإحدى الحواس، بخلاف الحسبان، فإنه يُشعر بالظن والتقدير .

١٢﴾ الابتداء، نحو: استأكم الموضعُ: ارتفع وصار كالأكمَة والتَّلِّ، واستأجَرَ على الوسادة: اعتمد بصدره عليها، ولم يتكئ على يمين ولا شمال ولا ظهر .

١٣﴾ الاتخاذ، نحو: استحوضتُ، أي: اتخذتُ حَوْضًا، واستخولتُ بني فلان: اتخذتُهم أخوالاً، واستحجَبهُ: اتخذهُ حاجبًا، واستعبده: اتخذه عبدًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾ أي: أجعله خالصًا لنفسي وخاصًّا لي .

١٤﴾ التدريج، نحو: استقطر فلانٌ الخيرَ: نالهُ شيئًا بعد شيءٍ .

١٥﴾ التصيير، نحو: ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ أي: جعلَتْهُ مُعجبًا مؤثرًا متحيرًا في الأرض .

١٦﴾ التحوُّل، وهو انقلاب الفاعل مأخذًا أو شبههُ، نحو: استحجر الطينُ: انقلب الطينُ حجرًا، واسْتَلْيَثَ عليٌّ: صار عليٌّ كالليث . واستأسَدَ فلانٌ: صار مثل الأسد .

١٧﴾ التمارض، نحو: اسْتَوْبَلَتِ الإبِلُ: تمارضت من وبال مرتعهم .

١٨﴾ المبالغة، نحو: استحاط المدير في الأمور: بالغ في الاحتياط .

١٩﴾ مطاوعة الإفعال، نحو: أحكمتُهُ فاستحكم، وأقمتهُ فاستقام، وأَشْليتُ الحيوان فاسْتَشْلَى، أي: جلبته للحلب فانقاد وأطاع.

٢٠﴾ موافقة المجرد في المعنى، نحو: قَرَّ، واستقرَّ بالمكان، أي: تمكّن وسكن بالاطمينان . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ ءَايَةٗ يَسۡتَسۡخِرُونَ﴾ أي: يسخرون، ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ﴾ أي: يَـئِسوا. كلاهما مبالغة في معنى المجرد، لأن زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى .

والإفعال، نحو: أخلص يوسُفَ، واستخلصهُ، بمعنى اختاره واختصّهُ بدخيلة نفسه، أجاب، واستجابَ، أيقن واستيقن . وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾ أي: أحبُّوا، ﴿ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ﴾ أي: أزلَّهم .

والافتعال، نحو: اجتمر بالمِجمرة، واستجمر: تطيَّب بها وتبخَّر .

والتفعّل، نحو: تعظَّمَ واستعظم، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ﴾ أي: تكبَّر. ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ﴾. والتفاعل، نحو: تناوم واستنام، بمعنى: أظهر أنه نائم .

الباب الثالث إِنْفعال، أمارتهُ النون قبل الفاء، نحو: الإِنْفِطار .

تصريفه: اِنْفَطَرَ، يَنْفَطِرُ، اِنْفِطَارًا، فهو مُنْفَطِرٌ، الأمر منه: اِنْفَطِرْ، والنهيُ عنه: لاتَنْفَطِرْ، الظرف منه: مُنْفَطَرٌ .

وهذا الباب لايتعدَّى إلى المفعول إلا بالصلة، نحو: انكبَّ على الدعوة، أي: لزِمَها، وانقبض عن المكان: فارقهُ، فلايُبنَى الفعل المجهول واسم المفعول إلا بها، كما يقال: اُنْقُطِعَ السفرُ بالغازي، إذا حبسهُ حابِسٌ عن السفر دون مَرامِهِ، وهو مُنْقَطَعٌ إلى العلم: مشغولٌ به .

ولاتكون فاؤه لامًا ولاحرف علّةٍ، ولاتأتي منه كلمةٌ فاؤها راءٌ أو نونٌ، ولو قُصد بمثل هذه الكلمة معنى هذا الباب تُجلب من الافتعال، نحو: اِرْتَادَ الطالبُ وارتفع وانتقل وانتكس، وفي التنزيل العزيز: ﴿ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾ .

ولايُبْنَى هذا البابُ إلا من كلمةٍ فيها معنى العلاج والتأثير، حتَّى يتأثر منه الْمُنْفَعِلُ، نحو: كسرتُهُ فانكسر، وقطعتُهُ فانقطع، وصَرَفتُهُ فانصرف، وقشرتُ اللوزَ فانْقَشَرَ، فتغلِبُهُ مطاوعةُ المجرد، نحو: شرح اللهُ صدره للإسلام فانشرح، ويطاوع الإفعالَ أيضًا، نحو: أغلقتُ الباب فانغلق، وأطلقتُ الرصاصَ فانطلق، وأزْعَجْتُ النائمَ فانْزَعَجَ، والتفعيل قليلاً، نحو: قشَّرتُ الجَوْزَ فانقشر، وعدَّلتُ الصفوفَ فانعدلتْ، وتوجد في هذا الباب ستة معان أخر، وهي كما يلي: .

١﴾ الدخول في المأخذ، نحو: اندمس الجنبُ: دخل في الديماس، وهو الحمام. وانْسَرَبَ الطالب بمعنى دخل في سِرْبِهِ، هو الطريق، وانْحَجَرَ الضبُّ: دخل جُحْرَهُ.

٢﴾ الصيرورة، نحو: امَّلق الخشب: صار أملس.

٣﴾ عموم المأخذ، نحو: انقرض القوم: ذهبوا ولم يبق منه أحد، وانثلموا عليه: أتوهُ من كل جانب.

٤﴾ القرب من المأخذ، نحو: اندمل المريضُ: قارب الشفاء من مرضه، دمِل الجُرحُ دَمَلاً: بَرِئَ.

٥﴾ اللزوم، وهو ضد التعدية نحو: انعفس في الماء، وانغمس، وانقلب الأمر، وانشعب الناس، وهذا أغلب خواص هذا الباب.

٦﴾ موافقة المجرد في المعنى، نحو: زَلِقَتِ القدَمُ وانزلقت: زَلَّت ولم يثبت، وانْطَفَأتِ النارُ وطَفِئَتْ. والافتعال، نحو: احتجز وانحجر.أي: امتنع، والتفعيل، نحو: جوَّل في البلاد وانجال فيها: طاف فيها كثيرًا.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو معتل العين؟ وماذا يُعامل به في الاستفعال؟ وكم كلمةً تُستثنَى من هذه القاعدة؟

٢- ما هي علامة باب الاستفعال وزوائده؟ صَرِّفه من مادة «الاستنواء» و«الاسترقاع».

٣- كم معنىً لأجله يُنقل المجرد إلى الاستفعال؟ وضِّح معاني الصيرورة وطَلب المأخذ والتحوّل بأمثلتها.

٤- ما هي علامة الانفعال وكيف تكونُ فاؤه؟ وما شأنه في التعدية واللزوم؟

٥- ومن أي نوع من الكلمةِ يُبنَى باب الانفعال؟ وما هو أغلب خواص هذه الباب؟ وكيف يطاوع المجرد والإفعال؟ وضّح ذلك بالأمثلة.

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل الأفعال في القِطعة الآتية إلى باب الاستفعال، والاستفعال إلى المجرد ثم استخدِمها في جمل من إنشائِكَ:-

رَجع نبيلٌ من البركة وقد حُم شديدًا، وكان قد سمِع قولَ الله: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾، فقام للصلاة وخلص إليها ولم يَيْأَسْ من رحمة الله، والناسُ يَسخرون منه، ولكنه يقولُ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾، فنام قائلاً: باسمكَ اللهمَّ أموتُ وأحيَى، ثم استيقظ وقد شُفِيَ كاملاً.

٢- حوِّل الأفعال الآتية إلى الانفعال واذكر معانيها الخاصة به ثم استخدِمها في جمل مفيدة:-

إنَّ الجنَّ أمَّةٌ قد زَلِقت أقدامُهم قبل أن يشرح صدورهم للإسلام، فصرف الله إلى النبي -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نفرًا منهم يَغمِسون آذانَهم في القرآن، فلم يقطعوا تلاوتَه ولم يَسْلَخوا أنفُسهم حتَّى أكبَّهم اللهُ على الفطرة التي فُطروا عليها، وطلّقوا الدنيا ﴿وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ وجوَّلوا في البلاد وأزعجُوا قومَهمْ بالدعوة والإنذار.

٣- هاتِ ثلاث كلمات من الماضي والمجهول من الاستفعال، وثلاثًا من من أسماء الفاعل من الانفعال، ثم استخدمها في جمل مفيدة.

الباب الرابع اِفْعِلال، علامتُهُ تضعيف اللام، نحو: الِاحْمِرَار .

تصريفه: اِحْمَرَّ، يَحْمَرُّ، اِحْمِرَا رًا، فهو مُحْمَرٌّ، الأمر منه: اِحْمَرِّ، اِحْمَرِرْ، والنهي عنه: لاَتَحْمَرِّ، لاَتَحْمَرِرْ، الظرف منه: مُحْمَرٌّ .

ولام الكلمة في هذا الباب مشددةٌ دائمًا، إلا في الناقص، مثل الارْعِوَاوِ، فإنه يعامَلُ معاملةَ اللفيف، فيقال مثلاً: اِرْعَوَى راشِدٌ عن الذنب .

وخاصة هذا الباب لزومٌ ومبالغةٌ ولونٌ وعيبٌ،نحو: الاغبرار والاسْمِدَاد والإبْيِضَاض، والاحْوِلال، ويوافق المجردَ والإفْعالَ في المعنى، نحو:مَلِحَ الكَبْشُ وامْلَحَّ: خالط بياضَهُ سوادٌ، أَزْهَرَ النباتُ وازهَرَّ: كثر زهرهُ أو طلع زهرهُ، وقد يبتدئ، نحو: ارفضَّ الوجعُ: زال .

الباب الخامس افعيلال، علامتُهُ الألفُ بعد عين الكلمة، وتكرارُ اللام، نحو: الِادْهِيَامُ .

تصريفه: اِدْهَامَّ، يَدْهَامُّ، اِدْهِيَامًا، فهو مُدْهَامٌّ، الأمر منه: اِدْهَامَّ ادْهَامِمْ، والنهي عنه: لاَتَدْهَامَّ، لاَتَدْهَامِمْ، الظرف منه : مُدْهَامٌّ .

وهذا الباب يلزم دائمًا، نحو: املاسَّ الحجرُ، واشهابَّت الشفاهُ والمشافرُ، أي: خالطها بياضٌ، ويغلبهُ اللونُ والتدريج، نحو: اِبْيَاضَ الورقُ، واسهارَّ الرجلُ: ابيضَّ وسمر شيئًا فشَيْئًا . وقد يأتي لسلب المأخذ وخلطه، نحو: ارغادَّ النائمُ، أي: استيقظ وفيه فتور، وادهانَّ المستحمُّ: اطَّلَى بالدهن .

الباب السادس اِفْعِيْعَالٌ، سِمَتُهُ تكرار العين، تتوسط بينها واوٌ منقلبة في المصدر ياءً، لأجل كسرة ما قبلها، نحو: الِاخْشِيْشَانٌ .

تصريفه: اِخْشَوْشَنَ، يَخْشَوْشِنُ، اِخْشِيْشَانًا، فهو مُخْشَوْشِنٌ، الأمر منه: اِخْشَوْشِنْ، والنَّهْيُ عنه: لاتَخْشَوْشِنْ، الظرف منه: مُخْشَوْشَنٌ .

ولايزال هذا الباب لازمًا، نحو: اِقْلَوْلَى الرجُلُ اِقْلِيْلاءً، أي: انكمش وتجافى عن

محلِّهِ، واغدودق المطرُ، إلا أن كُلاًّ من الإِعْرِيْرَاء والإِحْلِيْلاَء يلزم ويتعدَّى، فيقال: اِعْرَوْرَى الرجُلُ: سار في الأرض وحدَهُ، واحْلَوْلَى الطعامُ: كان حُلوًا، وكذا يقال: اِعْرَوْرَيْتُ أمرًا قبيحًا: ارتكبْتُهُ، واحْلَوْلَيْتُ الماءَ، أي: اِسْتَحْلَيْتُهُ .

ويوافق المجرَّد أيضًا، نحو: احدودبَ وحَدِبَ: ارتفع ظهرُهُ، فصار ذا حدبة .

ويطاوع المجرد، نحو: ثنيتُهُ فاثنونَى، أي: عطفتُهُ فانعطفَ واعوَجَّ، وجَلوْتُهُ فاجْلَوْلَى .

ويبالغُ أيضًا، نحو: اغرورقت العينُ، أي: امتلأت بالدمع، واغدودن النَبَتُ: اخضرَّ حتَّى مال إلى السواد لشدة نضارتها .

فهذا الباب يدل على قوة المعنى، زيادةً على أصله، ف «اخشوشن المكانُ» يدل على قوة الخشونة أكثر من خشن، و«احمارَّ» يدل على قوة اللون أكثر من «حمِر» واعورَّ واحمرَّ بمعنى قوِيَ عَوَرَهُ وحُمْرَتُهُ، ففيها قوةٌ في العيب أو اللون ماليس في المجرد: حَمِرَ وعَوِرَ .

الباب السابع اِفعِوَّالٌ، علامتُهُ زيادة الواو المشددة بعد العين، نحو: الاجلوَّاذ، يقال: اجلَوَّذَ الفَرَسُ، بمعنى: مضى وأسرع .

تصريفه: اِجْلَوَّذَ، يَجْلَوِّذُ، اِجْلِوَّاذًا، فهو مُجْلَوِّذٌ، الأمر منه: اجْلَوِّذْ، والنَّهْيُ عنهُ: لاَتَجْلِوِّذْ، الظرف منه: مُجْلَوَّذٌ .

وهذا الباب يلزم كالإِحْوِوَّاءِ، ويتعدَّى كالاعلوَّاطِ، ويقتضب غالبًا بالارتجال كالاقلوَّاد، يقال: اقلوَّدَهُ النعاسُ أي: غلبهُ، واحْوَوَّى النباتُ: اغدَوْدَنَ، واعلوَّطَ فلانًا: أخذه، والاقتضاب أن لا يكونَ له أصلٌ في الثلاثي المجرد.

ومما لا ينبغي أن يفوت ذكره هنا أن هذه الأبواب السبعة قد رُتِّبَتْ حسَبَ الاستعمال، فالافتعال والاستفعال يطَّرِد تناولُهما، والافعيلال والافعيعال والافعوَّال يشذُّ استعمالها، وما بينهما بَيْنَ بَيْنَ .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو الناقص واللفيف؟ وكيف يعامل معهما في باب الافعلال؟ و ما هي علامة هذا الباب وخواصُّه؟ وضِّح ذلك كلَّه بالأمثلة.

٢- وما هي علامة باب الافعيلال وخواصه؟ صرف كلمة «الاسميرار» و«الإِدْهِيْنَانِ».

٣- وما هو الباب السادس من الثلاثي المزيد مع همزة وصل؟ وما هي علامته وخواصُّه؟ طبِّق ذلك كلَّه على مادة «الاقليلاء» و«والاغديدانِ».

٤- ما هي الأبواب السبعة للثلاثي المزيد مع همزة وصل؟ وما هي الشاذة منها والمطَّرِدَةُ؟

٥- وما هي علامة الباب السابع منها؟ طبِّق تصريفَ الماضي والمضارع منه من كلمة «الاجلوَّاذ».

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حَوِّل الأفعالَ فيما يأتي إلى شيء من الأبواب الأربعة الأخيرة واستخدمها في جمل مفيدة:-

الجَهَلَةُ يرفضون الزراعة، ويَقْلُون النِجارةَ، ويَسمُدُون عن الصِناعةِ، ويثنون أعطافَهم عن الخِياطة، ولا يحلو لهم الإجارةُ والخياطةُ ظنًّا منهم أنّ هذه كلَّها أعمالٌ يَدَوِيَّةٌ أو خِدْماتٌ تافِهَةٌ، و«مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» وإدريس كان يخطُّ وَيخِيْطُ، ونوحٌ كان نجّارًا، وآدمُ كان يزرَعُ، وموسَى قد كان على غنم شُعيبٍ أجيرًا، ولم يَعْلُطْ رسولُ اللهِ شيْئًا من ذلك بِسُوْءٍ، وقَد رَعَى الغنَم وقال: وهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إلَّا رَعَاهَا. على نبيّنا وعليهم الصلاة والسلام.

٢- مَيِّزْ من الأمثلة التالية هذه الأبوابَ الأربَعَةَ وجَرِّدها من أحرف الزيادة ثم استخدِمها في جمَل مفيدة: ما اغبرَّتْ قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسه النارُ، أُعدَّتْ للمتّقينَ جنَّتان مُدهامَّتان، في الربيع يَحْوَوّى النباتُ ويَحْلَوْلي الطّعامُ. الرجلُ الأبْيَضُ يَسمارُّ في الكِبَرِ ويَقْلَوْلي في الهَرم وتَبْيَضُّ عَيْنَاه من الحُزْنِ، وفي حديث مسلم:«أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بفَرَسٍ مُعْرَوْرٍ،فرَكِبَه».

٣- هاتِ أمثلة مثنَى من الأبواب الأربعة المذكورة ومن صِيغٍ مختلفةٍ، واستخدِمها في جمَل مفيدة.

٥ ـ الثلاثي المزيد بدون همزة وصل

وهو إما مطلق أو ملحق بالرباعي، والإلحاق هو وضع كلمة على بناء كلمة أخرى، ليكون الملحقُ مثلَ الملحق به في الماضي والمضارع والمصدر والأمر والنهي واسمي الفاعل والمفعول، وهكذا في الجامد، ولايقصد به إلا المناسبة اللفظية والمساواة الظاهرة، وتظهر فائدته عند مراعاة القافية والسجع .

والمطلق مازيد فيه حرف أو أكثر بدون قصد الإلحاق بكلمة أو باب، فلا بدّ فيه من معنىً زائدٍ على معنى المجرد، حتى لاتكونَ الزيادة عَبثًا، وهذا المعنى الزائد هو الذي يسمّى بالخاصة، كما رأيتموها في الأبواب السابقة، وسوف تقرأونها تبع الأبواب الآتية، إن شاء الله، والأبواب المطلقة من الثلاثي المزيد بدون همزة وصل خَمْسَةٌ : .

الباب الأول اِفْعَالٌ، علامته همزة قطع في المصدر والماضي والأمر قبل الفاء، نحو: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ والمصدر: إِنْذَارٌ . والهمزة القطعية ما تبقَى في وسط الجملة أيضًا مؤثرة في المعنى، بخلاف همزة الوصل، فإنها زائدة قبل السكون للتحرز عن الابتداء به، ولاعلاقة لها بالمعنى، وتسقط من وسط الكلام، وتزاد في صيغ المصدر والماضي والأمر من أبواب همزة الوصل، ومجموعها تسعة، سبعة في الثلاثي وبابان في الرباعي، نحو: اِجْتَنَبَ، اِجْتِنَابًا، اِجْتَنِبْ، اِسْتَغْفَرَ، اِسْتِغْفَارًا، اِسْتَغْفِرْ، اقشَعَرَّ، اِقْشِعْرَارًا، اِقْشَعِرَّ، اِبْرَنْشَقَ، اِبرِنْشَاقًا، اِبْرَنْشِقْ . وتزاد في أمر الثلاثي المجرد أيضًا، نحو: اُعْبُدْ، اِغْسِلْ، اُكْرُمْ، اِخْشَعْ، اِعْلَمْ، احْسِبْ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ فَاء الكلمة محذوفةً، نحو: عِدْ، فِ .

وكذلك همزة كل اسم من الأسماء الآتية همزة وصل: ـ اِبن، اِبنة، اِثنان، اِثنتان، اِسْتٌ، اِسْمٌ، اِمْرُءٌ، اِمْرَأَةٌ، اَيْمٌ للقسم كما في الحديث: «وَايْمُ الله إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ». ومن الحروف همزة لام التعريف أيضا همزة وصل، فهذه عشرة، وماعدا هذه العشرة وتلك الأبواب التسعة وصيغ الأمر من الثلاثي المجرد: فهمزته همزة قطع لاتسقط أبدًا، فيجب النطق بها كما يجب أن

تكتب معها الهمزة الصغيرة حسب الأسلوب الجديد، نحو: الإكرام والإحسان .

تصريفه: أحسَنَ، يُحْسِنُ، إِحْسَانًا، فهو مُحْسِنٌ، وأُحْسِنَ، يُحْسَنُ، إِحْسَانًا، فهو مُحْسَنٌ، الأمر منه: أَحْسِنْ، والنَّهْيُ عنه: لاتُحْسِنْ، الظرف منه: مُحْسَنٌ .

وإذا كان الإفعالُ معتلَّ العين، تنتقل حركة عين المصدر إلى الفاء، وتنقلب العين ألفًا، لمجانسة الفتحة قبلها، فاجتمعت الألفان، فتحذف الثانية من الألفين، ويُعوَّض عنها بالتاء في الطرف، كما مَرَّ في باب الاستفعال، نحو: الإِفَادَةُ، وقد تحذف هذه التاءُ فيقال: أَجَبْتُ إجَابًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ .

تصريف الأجوف: أشارَ، يُشِيرُ، إشارَةً، فهو مُشيرُ، وأُشير، يُشارُ، إشارةً، فهو مُشارٌ، الأمر منه: أَشِرْ، والنَّهْيُ عنه: لاتُشِرْ، الظرف منه: مُشَارٌ .

ويُسْتَثنَى من هذه القاعدة أكثرُ من ثلاثين كلمةً منها: الإِرْوَادُ، والإِحْوَاجُ، والإعياهُ، والإخْيَالُ، فتبقَى علَى أصل الصحيح، نحو: أَرْوَدَ، يُرْوِدُ، إِرْوَادًا .

ويجب حذف علامة هذا الباب في المضارع والنهي وأسماء الفاعل والمفعول والظرف . نحو: يُكْرِمُ، لاتُكْرِمْ، مُكْرِمٌ، ويُنقل المجرد إلى هذا الباب لبضع وثلاثين معنًى، وهي كما يلي:

١﴾ البلوغ والامتناع، نحو: أكدى الحافر: بلغ الكُديةَ والحجر الصلب، فامتنع من الحفر، وسألتُهُ فأكدى، أي: امتنع من العطاء، قال تعالى: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ﴾ .

٢﴾ البناء، نحو: أقلع الملك، أي: بنَى قَلْعَةً .

٣﴾ الحمل، نحو: أرقصت المرأةُ ولدَها: حَمَلَتْهُ على الرقص .

٤﴾ الحينونة، نحو: أولدتِ المرأةُ: حان زمن ولادها، وأنتجتِ البهيمة: حان نِتاجُها، وأحصد الزرعُ: حان حصادُهُ وجاء وقتُ قطعه .

٥﴾ الدخول في المأخذ من الزمن، نحو: أفجرَ وأشهرَ وأخدرَ: دخل في الفجر والشهر والليل، أو من المكان نحو: أعرق الرجلُ وأتهم وأمصرَ وأشام وأنجد وأبحر: دخل العراق وتهامة ومصر والشام ونجد والبحر، أو من غيرهما، نحو: فلان أوهنَ وأوسط القومَ، أي: دخل في الوهن وفي وسط القوم . وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ أي:

داخلون في الظلام .

٦﴿ السير ، نحو : أهجر القومُ : ساروا في الهاجرة ، وهي شدة الحرِّ ، وأوعس القومُ : ساروا في الوعس ، وهو الرمل الذي يصعب المشي فيه .

٧﴿ شد المأخذ ، نحو : أوتر القوسَ : شدَّ وترها ، أوثق اللصَّ : شدَّهُ بالوثاق .

٨﴿ الصيرورة ، وهي أن يكون الفاعل صاحبَ مأخذٍ ، كما في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ أي : صارت ذات ثِقَل ، كقولهم : أغدَّ البعير ، أي : صار ذا غُدَّةٍ ، وأقمرت الليلةُ ، وأيتمت المرأةُ ، وأصبى الرجل ، وأطفلت الأُمُّ ، وأورق الشجرُ وأثمر ، وأزهر الروض ، وأقحطت الأرضُ ، وأوبرت الإبل والأرانب ، وأخشفت الظبيةُ ، أي : صارت ذات قمر ، صارت أولادُها يتامَى ، كان لهُ صبيٌّ ، صارت ذاتَ أطفال ، صار الشجر ذا ورقٍ وثمرٍ ، وصار ذا زهرٍ ، صارت ذات قحطٍ ، صارت الإبل والأرانبُ كثيرة الوبر ، كان مع الظبية خِشْفٌ : وهو أول مايولد من ولدها .

٩﴿ الطرح ، نحو : أوْهَقَ الدابَّةَ : طرح الوهقَ في عنقها ، وهو حبل في طرفه أنشوطةٌ يطرح في عنق الدابة حتَّى توخَذَ .

١٠﴿ طلب المأخذ ، نحو : أحلف القاضي المنكِرَ : طلب منه أن يَحْلِفَ .

١١﴿ الظهور ، نحو : أورقت الشجرة : ظهر ورقها .

١٢﴿ العرض ، نحو : أنسختُ الكتاب وأبعتُهُ ، أي : عرضتُهُ للنسخ والبيع ، والنسخ هو النقل والكتابة حرفًا بحرفٍ . أرهَنْتُ الدارَ : عرضتها للرهن .

١٣﴿ القبول ، نحو : أفدَى فلانًا الأسيرَ ، أي : قَبِلَ منه فِدْيَتَهُ .

١٤﴿ القصد ، نحو : أصبح ساجدٌ ، أي : قصد صباحًا .

١٥﴿ القعود ، نحو : أنبج الغزال : قعد على النباج ، وهو الأكام العالية .

١٦﴿ كثرة ما صِيْغ منه الإفعالُ ، نحو : ألحم الرجل : كثر اللحم في بيتِهِ ، أوشَى الرجلُ إيشاءً : كثرت مواشيه وتناسلت ، وأعال الرجل : كثر عيالُهُ ، آسد المكانُ وأشجر وأظبأَ وأضَبَّ : كَثُرَتْ أُسْوُدُهُ وشجرُهُ وظِباؤُهُ وضِبَابُهُ .

١٧﴾ اللزوم، وهو ضد التعدية، نحو: أحمدَ عُمَر: فعل ما يُحمد عليه، ومجردهُ متعدٍ، وأنسل الريشُ، وأعرض الشيءُ، وأكبَّ قارونُ على وجههِ،وأقشع السحابُ، وأقلعتِ الطائرةُ، كل واحد من هذه الأفعال لازم، ومعانيها على الترتيب هكذا: سقط، ظهر، انقلب، تصدَّع، تحرّكت وطارت . ومجرداتها متعدية، وهي كما يقال: نسلتُ ريشَ الطائرِ، وعرضتُ المتاعَ للبيع،وفي الحديث النبوي: «وهل يكُبُّ الناسَ في النار على وجوههم إلا حصائِدُ ألسِنَتِهِم» وقشعَتِ الريحُ السحابَ، ولاتقلَعِ الأشجارَ، أي: لاتَنْزِعْهَا من أصولها .

١٨﴾ النحت، وهو القصر في الكلام، وذلك ــ كما سبق ــ اشتقاقُ مفردٍ من مركب، اختصارًا في النقل وتخفيفًا في النطق، نحو: أحسبهُ حاتمٌ، أي: أطعمهُ وسقاهُ حتَى قال: حسبي، وأسقاني ضيفي، بمعنى: قال لي: سقاك اللهُ . وأفَفتُه، أي: قلته له أُفٍّ .

١٩﴾ النزول، نحو: أهضب القومُ، أي: نزلوا الهضابَ، وهي أعالي الجبال .

٢٠﴾ النسبة إلى المأخذ، نحو: لاتُكفِروا أهل القبلة: لاتَنْسِبوهم إلى الكفر .

٢١﴾ الوجدان، نحو: أوشلتُ الماءَ: وجدتُهُ وشلاً قليلاً، وأبخلتُهُ: وجدتُهُ بخيلاً، وكذا أحمدتُهُ وأكرمتُهُ، أي: وجدتُّهُ حميدًا كريمًا .

٢٢﴾ الوقوع فيما صُنِعَ منه الفِعلُ، نحو: أوعر الرجلُ، أي: وقع في وعر من الأرض، وأوهم الرجلُ: وقع في الوهم .

٢٣﴾ الولادةُ، نحو: أخرفت الشاة: وَلدت في الخريف، وأحمر الرجل: ولد ولدًا أحمر، أحبلت خالدةُ: ولدت إبلُها إناثًا وسوف تَحلِبها .

٢٤﴾ الابتداء، نحو: أدبس، وأدرك، وأرقل، وأرمخ، وأولم .

٢٥﴾ الاضطرار، نحو: أهرب الرجلُ الكلبَ: اضطرَّهُ إلى الهرب .

٢٦﴾ الاستحقاق، نحو: أزوجتْ هندٌ، وأقصبت الأرضُ، أي: صارت صالحةً للزواج، ولإنبات القصب .ومثله: أحصد الزرع وأصرم النخل أي: استحق الحصاد وأن يُقتطف .

٢٧﴾ الإزالة، وهو سلب المأخذ، نحو: أقذيتُ فلانًا، أي: أزلتُ القذَى عن عينه،

وأعجمتُ الحَرفَ، أي: أزلتُ عُجمةَ الحرف وإبهامَهُ بنقطة . وأشكيتُه: أزلتُ شكايته، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ أي: أظهرها وأزيل عنها الغموض والخفاء .

٢٨﴾ الإعطاء، نحو: أهشل الرجلُ: أعطى الهَيْشَلةَ، وهي الدابة المغصوبة، وأقطعته أغصَانًا، أي: أذِنتُ لَهُ في قطعها، وفي الحديث: «إنه بعث بعثًا، فمرّوا بأعرابيٍّ لهُ غنمٌ، فقالوا: أَجْزِرْنَا» أي: اِدْفَعْ لنا شاةً تصلح للذبح .

٢٩﴾ الإعانة، وهو تمكين المفعول من القيام بالفعل، نحو: أحفر فلانًا: أعانهُ على الحفر، وأحلبتُ راشدًا: أعنتُهُ على الحلبِ ومكَّنْتُهُ منه .

٣٠﴾ التأثير، نحو: أوألتِ الماشيةُ في الكلأ: أثرتْ فيها بأبو الهاو أبعارها . والو ألة هي أبعار الإبل والغنم إذا تجمَّعت وتلبَّدَتْ .

٣١﴾ التصيير، نحو: ﴿أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾: جعلهم شاهدين عليها، وأرقبه دارًا: جعلها رُقبَى لهُ ولورثتِهِ، وأخصمهُ القاضي: جعلهُ أهلاً للخصومة .

٣٢﴾ التعدية، وهي أغلب خواص لهذا الباب، ومعناها إيصال فعلٍ - كان في المجرد لازمًا - إلى مفعول مباشرةً بدون وساطة حرفٍ جار، سواء كان لازمًا مطلقًا، نحو: برز بروزًا، خرجَ خروجًا، ظهر ظُهورًا، ذهب ذهابًا، وهي في الإفعال: أبرز الكتابَ، ﴿أَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ ﴿أَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ ﴿أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ أو كان لازمًا من وجهٍ، بأن كان المجرد متعديًا إلى مفعول واحد، وبإدخال الهمزة عليه صار متعدّيا إلى مفعولين، نحو: حضنتُ الصَّبِيَّ، أي: رَبَّيْتُهُ، وأحضنتُ الدجاجةَ بيضًا، بمعنى: أرقدتُهَا عليها للتفريخ، أو كان المجرد متعدِّيًا إلى مفعولين، وأصبح متعديًا إلى ثلاثة مفاعيل في الإفعال، وذلك في مادتين فقط، وهما: علِمْتُهُ فقيهًا، وأعلمتُهُ بلالاً داعيًا، ورأيتُهُ حاسِرًا، ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ﴾ فالضمير المنصوب المنفصل «هم» مفعول أول، و «وأعمالَهم» مفعول ثانٍ، و«حسرات» مفعولٌ ثالث .

٣٣﴾ التكثير، نحو: أهجنَ الرجُلُ: كثَّر هجانَ إبله، وهي الْبِيْضُ الكرامُ من الإبل .

٣٤﴾ المبالغة، نحو: أشغلتُهُ، بمعنى بالغتُ في شغله، وأخنق فلانٌ: حقد حقدًا لايزول .

٣٥﴾ مطاوعة المجرد، نحو: كببتُ الجَرَّةَ فأكبَّتْ على وجهها، أي: قَلَبتُها فانقلبت، والتفعيل، نحو: فَطَّرْتُهُ فأفطَرَ، وبَشَّرْتُهُ فأبْشَرَ .

٣٦﴾ موافقة المجرد في المعنى، نحو: تَلَّ الرجُلَ، يَتُلُّ، تَلًّا، وأَتَلَّهُ لِلْجَبِيْنِ، بمعنى صرعهُ وألقاهُ على عنقه وخدِّهِ، وسَرَى، يَسْرِي، سُرًى، وأسرَى، بمعنى: سار ليلاً، والتفعيل، نحو: ترَّفْنَاهُمْ وأترفناهُمْ، بمعنى وسَّعْنَا عليهم فطَغَوْا، والتفعُّل، نحو: تدجَّى الليلُ وأدْجَى بمعنى عَمَّ كُلَّ شَيْءٍ .

أسئلةٌ شفوية

١- كم قسمًا للثلاثي المزيد بدون همزة وصل؟ وماهي؟ وما هو الإلحاق وماذا يقصد به وأين تظهر فائدتهُ؟

٢- ما هو المطلق الذي هو ضد الملحق وكم بابًا له؟ وما هو أولُ أبوابه؟

٣- همزة قطع وهمزة وصل ما هما؟ وما هي المواضع التي تزاد فيها همزة وصلٍ؟

٤- ما هو معتل العين وما قاعدته إذا كان من باب الإفعال؟ و كم كلمة تستثنَى من هذه القاعدة؟ وضّحها بالأمثلة.

٥- كم معنى زائدًا من قبيل الخاصيات يوجد في هذا الباب؟ وأيَّها نَلمس في: أَثْقَلَت المرأةُ، وأنسَختُ الكتابَ، وأعجمتُ الحرفَ، وأفْفَتُه، صرِّف هذه الكلمات قصيرًا وطويلًا.

٦- ما هي علامة باب الإفعال وأين تحذف هذه العلامة؟

٧- ما المراد بالحينونة والدخول والسير والصيرورة والعرض والكثرة والتعدية والنحت والاستحقاق ؟ وضّح ذلك في ضوء الأمثلة.

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل الأفعال في النصوص الآتية إلى باب الإفعال مع المحافظة على صيغها ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ﴾، ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾، ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾، ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾، ﴿إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَـٰنِ صَوْمًا﴾، ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ﴾، ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، ﴿وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾.

٢- حلِّل صيغَ الإفعال في الأمثلة الآتية تحليلًا لُغويًّا واستخدمها في جُمَل من إنشائِك:-

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾، ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾، ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍۚ﴾، ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ﴾، ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾، ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

٣- هاتِ ثلاثة أسماء الفاعل من باب الإفعال، وثلاثة أسماء المفعول منه، وثلاثة أفعال الماضي المجهول وثلاثة أفعال المضارع المجهول، ثم استخدمها في جُمل مفيدة.

❋ ❋ ❋

الباب الثاني تَفْعِيلٌ، علامتُهُ تضعيف عين الكلمة، نحو: التعليم.

تصريفه: علَّمَ، يُعَلِّمُ، تَعْلِيمًا، فهو مُعَلِّمٌ، وعُلِّمَ، يُعَلَّمُ، تَعْلِيمًا، فهو مُعَلَّمٌ، الأمر منه: عَلِّمْ، والنهي عنه: لاتُعَلِّمْ، الظرف منه: مُعَلَّمٌ.

وجاء مصدرُهُ علَى وزن «تَقْدِمَةٌ» قليلاً، نحو: وسَّعَ تَوْسِعَةً، جَرَّبَ تَجْرِبَةً، ذَكَّرَ تَذْكِرَةً، بَصَّرَ تَبْصِرَةً، كَمَّلَ تَكْمِلَةً، فَرَّقَ تَفْرِقَةً، وَشَذَّتْ أبنية «كِذَّاب» و«سلامٌ» و«تِمْثَال».

والغالب في مهموز اللام «التفْعِلَةُ» ولم يُسمع «التفعيل» نحو: نَبَّأَ تَنْبِيْئًا، بل المسموع هو تَنْبِئَةً، هَنَّأَ تَهْنِئَةً، وَطَّأَ تَوْطِئَةً، بَرَّأَ تَبْرِئَةً، جَزَّأَ تجزِئَةً.

وفي معتل اللام لايأتي إلا التَفْعِلَةُ، نحو: حَلَّى تَحْلِيَةً، زَكَّى تَزْكِيَةً.

وتصريفه: سَوَّى، يُسَوِّيْ، تَسْوِيَةً، فهو مُسَوٍّ، وسُوِّيَ، يُسَوَّى، تَسْوِيَةً، فهو مُسَوًّى، الأمر منه: سَوِّ، والنهي عنه: لاتُسَوِّ، الظرف منه: مُسَوًّى.

ويُنْقَل المجرد إلى هذا الباب لأجل بضع وعشرين معنًى: -

١﴾ الإتيان والبلوغ والسير، نحو: كوَّفَ الرجُلُ: أَتَى كوفة وبلغها، وعن عبد الله بن عمرو - رضي اللهُ عنهما - قال: فهجَّرْتُ إِلَى رسول الله يومًا، أي: سِرْتُ إِلَيْهِ في الهاجرة نصفِ النهار.

٢﴾ الحمل على المأخذ، نحو: جَبَّنَ الرجُلَ: حمله على الجبانة.

٣﴾ سلب المأخذ، نحو: قشَّرتُ الثمارَ: نزعتُ عنها قِشرها. جزَّعْتُهُ: أَزَلْتُ جَزْعَهُ، قرَّدتُ البعيرَ: نزعتُ قِردانَهُ. الجزار قد جلَّد الشاةَ: سلخَ جلدها.قَذَّيْتُ عَيْنَهُ: أخرجتُ منها القذَى.

٤﴾ الصَبغُ، نحو: ورَّدتُ الثوبَ، وورَّستُ الإزارَ، ويَدَّعْتُ القلنسوةَ، أي: صبغتهُ على لونِ الورد، وبالورس والأَيْدَع، وهما نوعان من الزعفران. وذهَّبْتُ خاتمَ الحديد، أي: مَوَّهْتُهُ بماء الذَهَبِ.

٥﴾ الصيرورة والتحوُّل، نحو: قوَّس الخشبُ، أي: تحوَّل قَوْسًا، وحجَّر الطينُ: صار

شبهَ الحجر في الجمود والصلابة، هدَّجت الناقةُ: ارتفع سنامها وضخُم، فصار عليه منه شبهَ الهودج، ونبَّق النخلُ: فسد وصار ثمرهُ صغيرًا مثل النبق، وهو دقيق حلو يخرج من لب جذر النخل، وخيَّمتِ الكرمةُ: أضحت كالخيمة، وعرَّض فلانٌ: صار ذا عارضةٍ وبيان فصيح، ونبَّب النباتُ: صارت لهُ أنابيبُ، وهي مابين العقدتين من القصب والقنوان.

٦﴾ قبول المأخذ، نحو: شَفَّعْتُ خالدًا: قبِلتُ شفاعتَهُ، وفي الحديث: «يقول الصيام: أي ربِّ! إني منعتُهُ الطعامَ والشهوات بالنهار فشفِّعنِي فيه، ويقول القرآن: منعتُهُ النومَ بالليل، فشفِّعنِيْ فيه، فَيُشفَّعانِ» أي: فتُقبل شفاعتهما. وقولك: إنَّهُ لحريٌّ إن خَطَبَ أن يُخَطَّبَ، أي: يُقبل خِطْبَتُهُ ويُنكَحَ.

٧﴾ القصر، نحو: هلَّلَ، سبَّحَ، كبَّرَ، لَبَّى، أَمَّنَ، أي: قال: لاإلَهَ إلاَّ اللهُ، وسبحان الله، واللهُ أكبر، ولبَّيْكَ، وأمين. وجَدَّعْتُهُ وعَقَّرْتُهُ بمعنى: قلتُ لهُ: جَدْعًا لَكَ، وعَقْرًا لَكَ، وقَرَّبْتُ الضيوفَ بمعنى: قُلْتُ لَهُمْ: حيَّاكم اللهُ وقَرَّبَ دِيارَكُمْ. ورفَّيْتُ العريسَ ترفيةً: دعوتُ لهُ: بالرفاء والبنين. وفدَّيْتُ فُلاَنًا، أي: قلتُ لهُ: جُعلتُ فِداكَ.

٨﴾ المشيُ، نحو: وبَّرتِ الأرانب، أي، مشت على وبرِ قوائِمِهَا، لئلا يُقتصَّ أثَرُهَا.

٩﴾ النسبة إلى المأخذ، نحو: فلَّسَهُ القاضي، وعجَّزَهُ المولَى، وخوَّنَهُ الناس، أي: نسبهُ إلى الإفلاس والعجز والخيانة.

١٠﴾ الوضع، نحو: وَكَّفَ الحِمارَ، أي: وضع عليه الوكافَ، وهو البرذعة.

١١﴾ الوُكول إلى المأخذ، نحو: نَوَّى فُلاَنًا: وكلهُ إلَى نِيَّتِهِ.

١٢﴾ الابتداء، نحو: كلَّم الأمين وأرَّثَ بين الأرضَين: جعل بينهما فاصِلاً.

١٣﴾ الاتخاذ، نحو: لبَّنَ الرجلُ، بمعنى: اتخذ اللبِنَ للبناء، وجنَّحْتُ الطائرة: عملتُ لها جناحين، ورصَّصْتُ القلمَ: صنعتُهُ بالرصاص.

١٤﴾ الإخراج، نحو: ورَّد الشجرُ: أخرج الوردَ، وهو نَوْر الشجر وزهرهُ.

١٥﴾ الإصلاح، نحو: دجَّلَ الهندوكيُّ الأرض: أصلحها بالدَجال، وهو السرقين والزبل ونحوهما. وفي الحديث «وعفروه الثامنةَ» أي: أصلحوا الإناء بالعفر والتراب واغسلوه به.

١٦ ﴿ الإطعام، نحو: خَرَّس على النفساء، أي: أطعم الخُرْسَةَ في ولادتها، والخُرسة هي طعام النفساء نفسَها .

١٧ ﴿ الإعطاء، نحو: عمَّلتُ البنَّاءَ، أي: أعطيتُهُ العُملةَ، وهي أجرة العمل، نبَّلتُ المجاهدَ: أعطيتُهُ النِبال .

١٨ ﴿ إلباس المأخذ، نحو: ختَّمتُ صديقي: ألبستهُ الخاتمَ، ووَشَّحْتُ بنتي، أي: ألبستُهَا الوشاحَ، وجَلَّلْتُ الفرَسَ: ألبسها الجُلَّ، وهو للدابة كالثوب للإنسان .

١٩ ﴿ التحويل إلى المأخذ أو إلى شبه المأخذ، نحو: مَصَّرَ الخليفةُ الباديةَ، أي: غيَّرَها مِصْرًا. هوَّدَهُ، بمعنى حوَّلَهُ إلى ملة اليهودية. خيَّمْتُ الرداءَ: جعلتُهَا مثل الخيمةَ .

٢٠ ﴿ التصيير، نحو: عمَّد القومُ فلانًا: جعلوهُ عميدًا عليهم، عتَّبَ البابَ: جعل له عتبَةً، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ أي: جعلنا الغمام عليكم ظُلَّةً.

٢١ ﴿ التعدية، نحو: ربَّيْتُ الأطفالَ ونشَّأتهم وعَلَّمْتهُم ودرَّسْتُهم . وفي التنزيل العزيز: ﴿تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ .

٢٢ ﴿ التعليم، نحو: وقَّفَ القارئَ: عَلَّمَهُ مواضع الوقف .

٢٣ ﴿ التكلف، نحو: عذَّرَ الطالبُ تعذيرًا، بمعنى تكلَّفَ العذرَ، ولاعذرَ له . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾

٢٤ ﴿ التناوُب، نحو: حوَّلَ الأرضَ: زرعها حَوْلاً وتركها حولاً للتقوية .

٢٥ ﴿ المبالغة والتكثير في الفعل، نحو: جوَّل وطوَّف، أي: كثَّر الجولان والطواف وفي التنزيل العزيز: ﴿أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ﴾ أو في الفاعل، نحو: موَّتَتِ الإبلُ وبَرَّكتْ، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ﴾ أي: لكُسِرت صوامع كثيرة وبِيَعٌ كثيرةٌ أو في المفعول، نحو: غلَّقتُ الأبوابَ ونتَّفتُ الشعرَ وقطَّعْتُ الثيابَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾

٢٦ ﴿ الموافقة للمجرد، نحو: نَخَرَ الدابةَ ونخَّرها: دَلَكَ مِنْخَرَها بيده لِتُدِرَّ، والإفعال، نحو: أندمهُ على القبيح وندَّمهُ عليه: جعلهُ نادمًا عليه، ترَّبَ وأتربَ فلان: قَلَّ

مالهُ كأنَّهُ سقط على التراب بسبب الفقر، أو كثُر مالهُ، كأنَّ المالَ عندَهُ صار بقدر التراب، والتفعُّل، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ أي: يتمسكون بالكتب.

الباب الثالث مُفاعَلَة، علامتُهُ زيادة الألف بعد الفاء، وهذه الألف تنقلب في الماضي المجهول واوًا لضمة ما قبلها، نحو: عُوْمِلَ. ومصدره يأتي على وزن قِتالٍ أيضًا، إلا أن وزن «مُفاعَلَة» يتعين فيما فاؤهُ ياءٌ، نحو: ياسرَ مُياسَرَةً، ويامنَ مُيامَنَةً، وشذَّ ياوَمَ مُيَاوَمَةً ويِوامًا.

تصريفه: راجَعَ، يُراجِعُ، مُرَاجَعَةً، ورجاعًا، فهو مُرَاجِعٌ، ورُوْجِعَ، يُرَاجَعُ، مُرَاجَعَةً، ورِجَاعًا، فهو مُراجَعٌ، الأمر منه: رَاجِعْ، والنهيُ عنه: لاتُراجِعْ، الظرف منه: مُرَاجَعٌ.

ومن المثال اليائي: يابَسَ، يُيابِسُ، مُيَابَسَةً، فهو مُيَابِسٌ، ويُوْبِسَ، يُوابَسُ، مُيابَسَةً، فهو مُيابَسٌ، الأمر منه: يابِسْ، والنَّهْيُ عنه: لاتُيابِسْ، الظرف منه: مُيابَسٌ.

خواصُّ هذا الباب ثمانٍ:

١ ❁ اشتراك الفاعل والمفعول في الفاعلية والمفعولية، نحو: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ أي: يجاوبُهُ ويجادلُهُ. ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ﴾ أي: لا تُعانقوهن ولا تلامسوهنَّ، ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾ ﴿يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ أي: احفظوا هذه الصلوات يحفظكم الله، كما قال النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «اِحفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ» فالمحافظة من الطرفين. نحو: ياوَمَهُ الأجير مُياوَمَةً: عاملَهُ بالأيام. شَاهَره وسَانَهَه وعاومه، أي: عامله بالأجرة شهريًّا أو سنويًّا وبحساب العام.

٢ ❁ السيرُ، نحو: هاجل الناسُ مهاجَلةً: ساروا في الهَجَل، وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض.

٣ ❁ الصيرورة، نحو: وَاءَلَ المكانُ مُوَاءَلَةً: صار ذا وَألَةٍ.

٤ ❁ طلب المأخذ، نحو: واقفهُ على الصلاح، أي: سألهُ الوقوف والثبات عليه.

٥ ❁ الابتداء، نحو: واجذتُهُ على الدرس: أكرهتُهُ عليه.

٦ ❁ الاتخاذ، نحو: ظاءرتِ المرأةُ: اتخذت ولدًا تُرضعهُ، واءَلَ المكانَ: اتخذهُ مَوْئِلاً.

٧﴾ إعطاءُ المأخذ، نحو: يادى الرجلَ مُياداةً، بمعنى: جازاهُ أو أعطاهُ يدًا بيدٍ.

٩﴾ الموافقة للمجرد، نحو: سافرتُ وسفرتُ سَفَرًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾﴾ أي: نَجْزِي، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ﴾ أي: جازا، ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و ﴿هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِيۚ﴾ ففي جميع هذه الآيات فاعَل بمعنى فَعَلَ.

والإفعال، نحو: باعِدِ الملاهِيَ عنِّي، وأبْعِدْهَا، وفي التنزيل العزيز: ﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾ ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾﴾: بمعنى: أبْعِدْ وتُضِرُّ وأقسم لهما.

والتفعيل، نحو: خايلتِ السماءُ وخَيَّلَتْ، بمعنى تهَيَّأت للمطر، فأغامت ورعدت وبرقت، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةًۚ﴾.

وغالب ما يجيءُ من هذه الأبواب الثلاثة يكون متعدِّيًا.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو اللفيف ومهموز اللام؟ وما هي علامة باب التفعيل وما هي أوزان مصادره؟ وضحها مع الأمثلة والتصريفات.

٢- ما معنى القصر وسلب المأخذ والتعدية في خواص باب التفعيل؟ اشرحها مع الأمثلة.

٣- ما هي المعاني توجد في «غَلَّقَتِ الأبواب» و«هَدَّجتِ الناقةُ» و«شَفَّعني فيه».

٤- ما هو المثال اليائي؟ وما هي علامة باب المفاعلة وما هي أوزان مصادره؟ طَبِّق تصريفَه من مادة المياسرةِ والمياومة.

٥- كم خاصَّة لبابِ المفاعلة وما هي أغلبُها؟ وضحها مع الأمثلة.

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل الأفعال فيما يأتي إلى باب التفعيل مع إبقائها على صيغها واذكر خاصِّيَتَها ثم استخدمها في جُمل:-

﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾، ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾، ﴿إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾، ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ﴾، ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾، ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾.

٢- حوِّل الأفعال فيما يأتي إلى المفاعلة من نفس الصيغة واذكر خواصَها ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

﴿يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ﴾، ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾، ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾، ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ﴾.

٣- كَوِّنْ عشر جُمَلٍ تَسْتَعْمِلُ في جُملتين الماضيَ المجهولَ من التفعيل، وفي جملتين المضارع المجهول، وفي جملتين اسم المفعول منه، وفي جملتين الأمر من المفاعلةِ وفي جملتين تَستخدم فعل النهي منه.

❊ ❊ ❊

الباب الرابع تفعُّلٌ، علامتُهُ تشديد العين، وزيادة التاء قبل الفاء، تصريفه: تطهَّرَ، يتَطَهَّرُ، تَطَهُّرًا، فهو مُتَطَهِّرٌ، وتُطُهِّرَ، يُتَطَهَّرُ، تَطَهُّرًا، فهو مُتَطَهَّرٌ، الأمر منه: تَطَهَّرْ، والنَّهْيُ عنه: لاتَطَهَّرْ، الظرف منه: مُتَطَهَّرٌ .

وقد جاء خِيَرَةٌ وطِيَرَةٌ مصدر تخيَّرَ وتَطيَّرَ على خلاف القياس .

ومن معتل اللام: تخلَّى، يتخلَّى، تخلِّيًا، فهو مُتَخلٍّ، وتُخُلِّيَ، يُتَخَلَّى، تَخَلِّيًا، فهو مُتخلًّى، الأمر منه: تخلَّ، والنهيُ عنه: لاتَخَلَّ، الظرف منه: مُتَخَلًّى .

توجد في هذا الباب ستة وعشرون معنًى زائدًا على المجرد، وهي هذه: .

١﴾ الأكل، نحو: تورَّقَ الظبيُ: أكل الورق، تسحَّر الصائم وتعشّى المفطِرُ وتضحَّى الفلاَّحُ، أي: أكل السحور والعَشاء والفطورَ وقت الضُحَى.

٢﴾ الحمل، نحو: تهيَّمَهُ الحبُّ: حمله على الهُيام، وهو الجنون من العشق .

٣﴾ الدخول، نحو: تجبَّلَ أسامةُ: دخل في الجبل .

٤﴾ الشكاية، نحو: تظلَّم منه إلى الحاكم: شكا إليه من ظلمه .

٥﴾ الصبر، نحو: ظلمتُهُ فتظلَّم: فصبر على الظلم .

٦﴾ الصعود، نحو: تيفَّعَ الرجُل: صعد اليفاع، وهو التَّلُ المشرف .

٧﴾ الصيرورة، نحو: تأهَّلَ للخلافة، بمعنى صار لها أهلاً، تأيَّمت المرأةُ: صارت أيِّـمًا.

٨﴾ الطلب، نحو: توسَّمَ الرجل: طلبَ كَلأَ الوَسميَّ، وهو أول مطر الربيع، وتورَّدتُ صباحًا: طلبتُ الوِرْدَ، وهو النصيب من الماء، خرج الفلاَّح يتحوَّجُ، أي: يطلب ما يحتاج إليه من معيشته، وفلان يتمدَّحُ إلى الناس، أي: يطلب مَدْحَهُمْ . وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ أي: اطلبوا ثبات الأمر وبيانَه.

٩﴾ القبول، نحو: تعذَّلَ فلانٌ: قبل الملامة وأعتب .

١٠﴾ اللُبس، نحو: تقمَّص الطالبُ وتردَّى: لبس القميصَ والرداءَ، وترَّس الجندي: لبِس الترسَ .

١١﴾ اللزوم، نحو: تعتَّبْتُ بابَ فلانٍ: لزمتُ عَتَبَةَ بابِهِ فلم أبرح .

١٢﴾ اللياقة، نحو: تأبّرَتْ صغارُ النخل: تاهَّلَتْ للإبار واللقاح .

١٣﴾ الوطأ، نحو: ما تَعَتَّبْتُ بابَ فلانٍ: ما وطِئْتُ عتبة بابه .

١٤﴾ الابتداء، نحو: تأشَّنْتُ الضيوفَ، أي: غسلتُ أيديَهُمْ وغيرَها بالأشنان، وتومَّن الرجلُ، أي: كثُر أولادُهُ، وتأبّط المِظَلَّةُ، وتأمَّعَ اللئيمُ، أي: صار إمَّعًا، وهو الذي يقول لكل واحدٍ: أنا معك .

١٥﴾ الاتخاذ، نحو: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ﴾ أي: يتخذهم أولياء، ﴿وَتَزَوَّدُوا۟﴾ أي: اتخذوا زادًا، وتبوَّبْتُ فلانًا: اتخذتُهُ بوَّابًا، وتوسَّدَ ثَوْبَهُ: اتخذهُ وسادةً، وتبنَّيتُ الصبيَّ: اتخذتُه ابنًا.

١٦﴾ الاعتماد، نحو: تورَّكَ المُصلِّيْ، أي: اعتمد على وركهِ وجلس عليها .

١٧﴾ الانتساب، نحو: تبدَّى المصْرِيُّ وتيمَّنَ، أي: انتسب إلى البادية واليمن .

١٨﴾ الإيقاد، نحو: تيفَّعَ الرجُل: أوقد نارَهُ في اليفاع، وهو التَّل المشرِفُ .

١٩﴾ التدريج، نحو: تجرَّعْتُ الماءَ، وتحفَّظتُ القرآن، أي: شربتُ الماءَ جرعةً بعد جرعةٍ، وحفظتُ القرآنَ آيةً بعد آيةٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ أي: تَتَبَّعُوْا أخبارَهما شَيْئًا بعد شَيْءٍ في مُهلة. تهدَّمَ البناءُ: سقط شَيْئًا فشَيْئًا .

٢٠﴾ التصيير، نحو: توسَّدْتُ الذراعَ: جعلتُهُ كالوسادة ونِمْتُ عليه .

٢١﴾ التجنب والابتعاد، نحو: تَهجَّدَ أنسٌ تَأثُّمًا، أي: ترك الهجود والنومَ للصلاةِ يَتَحَنَّث ويتجنَّب الإثمَ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ﴾ .

٢٢﴾ التحوُّل، نحو: تعرَّب عقيلٌ: أقام بالبادية، فصار أعرابيًّا، وتحجَّر الطين: صار حجرًا، وتهجَّر نعمانُ: تشبَّهَ بالمهاجرين، وتوتَّرتِ العلاقاتُ: اشتدَّتْ فصارت كالوتر، وتنبَّطَ الشَعبُ: تشبّهَ بالأنباط، وتنبَّل الغبيُّ: تشبَّهَ بالنبلاء، وتذكَّرتْ فُلانةُ، أي: تشبّهت بالرجال والذكور .

٢٣﴾ التكلُّفُ، وهو التجشُّم علَى مشقة ليست من عادتِهِ، أو التعرض لمالا يعنيه،

نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾: تكلَّف الطاعةَ وتنفَّل خيرًا. ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾أي: يتكلف جرعه ولا يستطيع أن يشربه بسهولة. ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ﴾ أي: يتكلّف من ذلك ما يشقُّ عليه . وتصنَّعَ الطالبُ وتجمَّل، أي: تكلَّف الحسنَ والجمالَ بما لا يعنيه، وتنبَّأ غلامَ أحمدُ: ادَّعَى النبوَّةَ كذبًا وزُورًا، وهذه أغلب خواصِّ هذا الباب، وفي الحديث: ومن يتصبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، أي: من يتكلَّف الصبرَ يجعل اللهُ الصبرَ في داخلِهِ. وقال حاتم الطائ:

تَحلَّمْ عن الأدنين واسْتَبِقْ وُدَّهُمْ * ولن تستطيعَ الحِلمَ حتَّى تحلَّما

وفي المثل: القريب من تقرَّبَ لا من تنسَّبَ، أي: تقرَّبَ بالمودَّةِ، لامَنِ ادَّعَى أنَّهُ من نَسَبِكَ .

٢٤﴾ التلطُّف، نحو: توصَّل إلى كرسيِّ الزعامة، أي: تلطَّفَ في الوصول إليه . والتلطف هو أن يترفَّقَ ويتحلَّ للحصول على الأغراضِ . وفي التنزيل العزيز: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًاۚ﴾ أي: يتلطَّفون وينصرفون واحدًا واحدًا في خفية .

٢٥﴾ مطاوعة التفعيل، وهي هنا أن يأتي التفعُّل بعد التفعيل ليدل على أن المفعول قد تأثر بالفاعل، نحو: طَيَّبْتُهُ فتطيَّبَ، ونبَّهْتُهُ فَتَنَبَّهَ، وكسَّرتُهُ فتكسَّر، وقشرتُهُ فتقشَّرَ .

٢٦﴾ موافقة المجرد، كما في الحديث: إلى من تَكِلُنِيْ؟ إلى بَعِيْدٍ يَتَجَهَّمُنِيْ، أي: يَجْهَمُنِي جَهْمًا، وهو الاستقبال بِوَجهٍ كَرِيْهٍ عَبُوْسٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ﴾ أي: بَرِءوا منا، وكذلك: تلبَّث ولبِثَ وتعجَّبَ وعجِبَ. والافتعال، نحو: تأزَّرَ واتَّزر، أي: لبس الإزار، والإفعال، نحو: تبصَّر الأستاذَ وأبصَره: نظر إليه هل يُبصِرهُ، والتفعيل، نحو: تترَّسَ وترَّسَ، بمعنى توقَّى بالتُّرس، والتفاعل، نحو: تعَتَّبَ القومُ وتَعَاتَبُوْا: عتب بعضُهم على بعض .

الباب الخامس تفاعُلٌ، علامتُهُ التاء قبل الفاء والألف بعدها، نحو: التجاوز .

تصريفه: تجاوزَ، يَتَجاوَزُ، تَجاوُزًا، فهو مُتَجاوِزٌ، وتُجُوْوِزَ، يُتَجاوزُ، تَجاوُزًا، فهو مُتَجاوَزٌ، الأمر منه: تَجَاوَزْ، والنَّهيُ عنه: لاتَتَجَاوَزْ، الظرف منه: مُتجاوَزٌ .

ومن معتل اللام: تَلاقَى، يتلاقَى، تَلاقِيًا، فهو مُتلاقٍ، وتُلوقِيَ، يُتَلاَقَى، تَلاقِيًا، فهو مُتلاقًى، الأمر منه: تَلاقِ، والنهيُ عنه: لاتتلاقِ، الظرف منه: مُتلاقًى .

وههنا أربع قواعد:

١ ـ المفاعلة المتعدية إلى المفعول الواحد تلزَم في التفاعل، نحو: لاعبْتُهُ وتَلاعَبْنَا، والمفاعلة المتعدية إلى المفعولين تتعدَّى في التفاعل إلى المفعول الواحد، نحو: جاذبْتُهُ رداءً وتجاذَبْنَاهَا .

٢ ـ إذا اجتمعت تاءان مفتوحتان في أول مضارع التفعل والتفاعل، جاز حذف إحداهما، نحو: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ١٨﴾ .

٣ ـ إذا وقع حرفٌ من حروف ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، في موضع الفاء من التفعل والتفاعل، جاز إبدال ذلك الحرف من تاء العلامة للإدغام، واجتلاب همزة الوصل ليمكن النطق بالكلمة المشدّدة في ابتداء الماضي والأمر، نحو: اِتَّرَّفَ واتَّارَكَ، اِثَّبَّطَ واثَّاقَلَ، اِجَّسَّسَ واجَّانَفَ، اِدَّثَّرَ وادَّارَأ، اِذَّكَّرَ واذَّامَرَ، اِزَّمَّلَ وازَّاوَرَ، اسَّوَّرَ واسَّاقَطَ، اشَّقَّقَ واشَّابَهَ، اصَّدَّقَ واصَّالَحَ، اِضَّرَّحَ واِضَّارَبَ، اِطَّهَّرَ واِطَّاوَلَ، اظَّلَّلَ واِظَّاهَرَ، والمضارع مستغنٍ عن همزة وصلٍ بحروف المضارعة، نحو: يَزَّاوَرُ، يَظَّاهَرُ .

٤ ـ الماضي إذا اشتمل على أربعةِ حروفٍ كلُّها أصليٌّ أو بعضُها، تُضمُّ حروف المضارعة، نحو: يُدخلُ، يُعاوِنُ، يُرَعْبِلُ، وإلا تُفتحُ، نحو: ينصُر، يَجترِحُ، يتحاورُ، يتَمَلْمَلُ، يدْلِهِمُّ، هذا إذا كان المضارع معلومًا، وأما في المجهول فتضمُّ مطلقًا كما عرفتم .

وينقل المجرد إلى التفاعل لعشرة معان، وهي هذه: ـ

١﴾ الإتيان والأخذ، نحو: تَيامَنَ الناسُ، بمعنى أتوا اليَمَنَ أو أخذُوا ذاتَ اليمين .

٢﴾ الطلب، نحو: تقاضيتُهُ الدينَ، أي: طلبتُ منه قضاء الدين .

٣﴾ العدّ، كما في الحديث: كأنهم تقالُّوها، أي: عدُّوها قليلاً .

٤﴾ الابتداء، نحو: تثاءبَ وتوانَى .

٥﴾ التكلُّف، نحو: تماوتَ وتغافَل؛ وفي الأثر: «لاتمَارضوا فتَمرضوا» «فإن لم تبكُوا فتباكَوا»

٦﴾ التناصُرُ، نحو: توالَس القومُ عليه، أي: تناصروا عليه في وَلْسٍ، وهو الخيانة والخديعة.

٧﴾ التناوُبُ والتدريج، نحو: توارد القومُ إلى المسجد، أي: الواحدُ بعد الآخرِ دخلوا المسجدَ. تزايَدَ ماءُ النيل: زاد شيئًا فشيئًا.

٨﴾ مطاوَعة المفاعلة، نحو: باعدتُّهُ فتباعدَ، واليتُهُ فتوالَى.

٩﴾ موافقة المجرد في المعنى، نحو: تعالَى، وعلا، عُلُوًّا: ارتفع. تجاوز، وجاز، جَوازًا، ومجازًا المكانَ وبالمكان، بمعنى: سار فيه وتركهُ خلفهُ وتعدَّاهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ﴾ أي: طال. وموافقة الإفعال، نحو:تيامن وأيمن. أخذ ذات اليمين، والمفاعلة، نحو: تلاظَّ القومُ في الحرب ولاظُّوا مُلاَظَّةً ولِظَاظًا: واظبوا القتال ولزِموه.

١٠﴾ المشاركة في الفاعلية والمفعولية، نحو: تواثب القومُ: وثب كل منهم إلى الأخر، وقوله تعالى: ﴿لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ﴾ وقد يأتي للمشاركة في الفاعلية فقط، نحو: تظاءَبَ الرجلان، أي: تزوَّج أحدُهما أمرأةً، وتزوَّج الآخر أختَها. وهذه أغلب خواص هذا الباب وفي التنزيل العزيز: ﴿تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ﴾ أي: لا ينهى بعضهم بعضًا.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي علامات التفعُّل والتفاعل؟ طبِّقها على مادة «الجرع» و«الطول».

٢- كم خاصة للتفعل؟ وأيُّ خاصة توجد في «تبيَّنُوا» و«تحسَّسُوا» و«تهجَّدُوا»؟

٣- ما معنى التكلف والتلطُّفِ والابتداء؟ وضِّحها مع الأمثلة.

٤- كم بابًا للثلاثي المزيد بدون همزة وصل وما هي؟ وكيف تكون هي من حيث اللزوم والتعدية؟

٥- متى تدخُل همزةُ الوصلِ أوَّلَ التفعُّل والتفاعُل ولماذا؟ اشرح القاعدة بالتفصيل.

٦- كم خاصة للتفاعل وما هو أغلبُها؟ وماذا يُفعل بالتائين إذا اجتمعتا في بدايته؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل أوّلَ خمسة أفعال فيما يأتي إلى التفعُّل، وآخر خمسة أفعال إلى التفاعل مع المحافظة على صيغها، ثم استخدمها في جمل مفيدةٍ من عندك:-

﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ﴾، ﴿وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ﴾، ﴿لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ﴾، ﴿فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ﴾، ﴿فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ﴾، ﴿وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ﴾، ﴿وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾.

٢- حوِّل الأفعالَ فيما يأتي إلى النهي، وعيِّن أبوابها ومادتها، ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾، فتفرّقُوا وتَتَشَقَّقُ قلوبُكم، فلما تَراءت الفِئَتان تواردوا إلى المسجد، ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ﴾، ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ﴾.

٣- حلِّل الكلماتِ التاليةَ بذكر ثمانية أشياء حولَها: الصيغة والبحثُ والبابُ والمصدر والمعنى والحروف الجوهريةُ والميزان الصرفيُّ وتعيين قسم من الأقسام السبعة من الصحيح والمهموز والمثال والأجوف والناقص واللفيف والمضاعف، ثم استخدمها في جُمل مفيدة:

نتبَرَّأُ، تَزَوَّدُوا، يتراجَعانِ، تصَدَّقوا، تَداينْتُم، تبايعْنَا، تساءَلون، يَتَحاكَمُون.

❊ ❊ ❊

٦ـ الرباعي المجرد

ولهُ باب واحد، وذلك فَعْلَلَةٌ، علامتُهُ كون الحروف الأصلية أربعةً، نحو: البَعْثَرَةُ .

تصريفه: بَعْثَرَ، يُبَعْثِرُ، بَعْثَرَةً، فهو مُبَعْثِرٌ، وبُعْثِرَ، يُبَعْثَرُ، بَعْثَرَةً، فهو مُبَعْثَرٌ، الأمر منه: بَعْثِرْ، والنَّهْيُ عنه: لاتُبَعْثِرْ، الظرف منه: مُبَعْثَرٌ .

ويأتي المصدر على زنة زِلْزَال أيضًا، نحو: خِرْبَاقٌ ودِغْفَاقٌ، هذا ويُراعى في هذا الباب شيء من ثلاثة عشر معنًى، وهي كما يلي:

١ ﴾ الدعاء بالمادة المشتق منها، نحو: سأسأ بالحمار، أي: دعاهُ ليشرب بقوله سأسأ .

٢ ﴾ الصبغ، نحو: زَبْرَقَ الثوبَ: صبغهُ بحُمرةٍ أو صُفرةٍ .

٣ ﴾ الصيرورة، نحو: زأبر الثوبُ بمعنَى صار لهُ زئبِرٌ، وهو الوبر الذي يعلو المنسوجات .

٤ ﴾ الظهور والكثرة، نحو: خَرْنَقَتِ الأرضُ، أي: ظهرت فيها الخرانق أو كثرت، وهي جمع الخِرنق وهو الأرنب .

٥ ﴾ العلاج، نحو: كَبْرَتَهُ، أي: عالجَهُ بالكبريت .

٦ ﴾ القصر في الكلام، وهو أغلب خواص هذا الباب، نحو: بَسْمَلَ، أي: قال: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وفَذْلَكَ الحسابَ، بمعنَى: أنهاهُ وفرغ منه، وهي منحوتةٌ من قوله: فذلك كذا وكذا، إذا أجمل حِسابهُ .

٧ ﴾ اللُبس، نحو: سَنْدَلَ الرجُل: لبِسَ السَنْدَلَ (الجورب) ليصيد الوحش .

٨ ﴾ الابتداء، نحو: فهرسَ الكتابَ وعَنْوَنَه، أي: جعل لهُ فِهْرِسًا وكتب عنوانَهُ . وهذا كثير في هذا الباب، وذلك من طريق الاصطناع من جامد، نحو: الكَهْرَبَة والتلفنة والسَرْبَلَة .

٩ ﴾ الاحتراف، نحو: صيدل الرجل: احترف الصيدلةَ، وهو بيع العطور والأدوية .

١٠ ❁ الاتخاذ، نحو: دَهْقَنَهُ القومُ، أي: اتخذوه دِهْقَانًا، وهو رئيس القوم أو من له مال وعقارٌ.

١١ ❁ الإلباس، نحو: بَرْقَعْتُهَا، أي: ألْبَسْتُهَا بُرْقَعًا.

١٢ ❁ التحويل، نحو: عَشرنَهُ: جعلهُ عشرين، وقنطر البناءَ: جعلهُ كالقنطرة.

١٣ ❁ المبالغة، نحو: دَخدخَ الملكُ القومَ: دوَّخَهُمْ وأذلَّهُمْ ووطئ بلادَهم.

وهذا الباب يلزم ويتعدَّى، وقد رُوِيَ صحيحًا، نحو: لَعْمَظَ الصبِيُّ: شَرِهَ وتطفَّلَ، وقَلْزَمَ الشيءَ: ابتلعهُ، ومهموزًا، نحو: كَرْفَأَ الشَّعْرُ: كَثُرَ وتراكَمَ، ومعتلاًّ، نحو: غَيْدَقَ الرجُل: كثُر لعابُهُ، وبَلْوَرَ المسألةَ: استخلصها وأزال عنها الغموض والفضولَ، ومُضاعفًا، نحو: ققققتِ الأسنانُ: اصطكَّتْ بسبب البرد، وكبكب فلانًا: قلبهُ وصرعهُ.

٧- الرباعي المزيد فيه

وهو على قسمين: (١) بدون همزة الوصل، (٢) مع همزة الوصل، وللأول بابٌ واحد:

وهو التَفَعْلُلُ: بزيادة التاء قبل الأربعة الأصلية، نحو: التَلَعْثُمُ.

تصريفه: تَلَعْثَمَ، يَتَلَعْثَمُ، تَلَعْثُمًا، فهو مُتَلَعْثِمٌ، الأمر منه: تَلَعْثَمْ، والنهيُ عنه: لاتَتَلَعْثَمْ، والظرف منه: مُتَلَعْثَمٌ.

والابتداء والاقتضاب غالبٌ في هذا الباب، نحو: التمغنُرُ، والتمرأيُ، والتَجهْضُم.

ويطاوع فَعْلَلَ، نحو: دَحْرَجْتُهُ فتَدَحْرَجَ، أي: حَرَّكْتُهُ ودَفَعْتُهُ فاندفع منحدرًا، فهذا الباب لازمٌ، وقد يوافقه في المعنى، نحو: دَرْوَشَ وتَدَرْوَشَ بمعنى عمِل عمَل الزاهد الجوّال، ويتعدَّى أحيانًا، نحو: تَقَمْقَمْتُ البعيرَ، بمعنى ركبتُ سنامَهُ وعَلَوْتُهُ.

وللرباعي المزيد مع همزة الوصل بابان:

الأول الافعِلاَّل، بتشديد اللام الثانية، نحو: الإطْمِئْنَانُ.

تصريفهُ: اِطْمَأنَّ، يَطْمَئِنُّ، اِطْمِئْنَانًا، فهو مُطْمَئِنٌّ، الأمر منه: اِطْمَئِنَّ، اِطْمَئِنِّ،

اِطْمَأْنِنْ، والنهيُ عنه: لاتَطْمَئِنَّ، لاتَطْمَئِنِّ، لا تَطْمَأْنِنْ، الظرف منه: مُطْمَئَنٌّ .

ويأتي مصدر هذا الباب على وزن طُمَانِيْنَةٍ أيضًا، نحو: شُرَئْبِيْبَةٌ وشُمأزِيْزَةٌ .

وخواصه أربع:

١﴾ الابتداء والاقتضاب، نحو قوله تعالى: ﴿ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ﴾ أي: ضاقت صدورهم ونَفَرتْ . وقوله تعالى: ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ أي: ترتعد وترتعش، واسبكرَّ الشيءُ: طال وامتدَّ، واضمَحَلَّ الأمر: انحلَّ شَيْئًا فَشَيئًا حتَّى تلاشَى . و اسمدرَّ بَصرُه، أي: كانت به السَمادِيرُ، جمع سُمدورٍ، هو ما يُترائى للناظر كأنه الذباب الطائر .

٢﴾ المبالغة، نحو: اقمطرَّ اليومُ: اشتدَّ شرُّهُ، وارمَعَلَّ الدمعُ، ازمَهَرَّ الوجهُ: كلَح . وازمهرَّ اليومُ: اشتدَّ بردهُ . اِصْمَقَرَّ اللبَنُ: اشتدت حموضتُهُ، اِصْمَأَلَّ الرجُل: اشتد .

٣﴾ مطاوعَةُ مجرَّده، نحو: طَمْأَنْتُهُ فَاطْمَئَنَّ، ويطاوع المجردَ الثلاثيَّ أيضًا، نحو: رَبَثْتُهُ فَاربَأَثَّ: حَبَسْتُهُ فاحتبس .

٤﴾ موافقة المجرد في المعنى، نحو: بَرْأَلَ الديكُ وابْرَالَّ: نفش رِيْشَ عنقه وتَهَيَّأَ للقتال .

الثاني الافْعِنْلَالُ: بزيادة النون بعد العين، نحو: الإِبْرِنْشَاقُ، تصريفه: اِبْرَنْشَقَ، يَبْرَنْشِقُ، اِبْرِنْشَاقًا، فهو مُبْرَنْشِقٌ، الأمرمنه: اِبْرَنْشِقْ، والنهيُ عنه: لاتَبْرَنْشِقْ، الظرف منه: مُبْرَنْشَقٌ .

وهذا الباب يطاوع فعلل، نحو: حَرْجَمْتُ الدوابَّ فاحْرنجَمَتْ، بمعنى جمعتها فاجتمعت، ويوافقه في المعنى، نحو: جرمز عن الجواب واجرمّز، بمعنى فرَّ منه ونكص. ويبتدئ أيضا، نحو اخرنمص الرجل: ذلَّ وخضع، ويفيد المبالغة نحو: اسْلَنْطَحَ بمعنى انبسط فرحًا. وكثيرًا ما يدلُّ على معنى التهيُّؤ والاستعداد، نحو: اقعنبى أي: وضع يديه على الأرض ورفع عجزيه يتهيأ للقيام.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو الرباعي المجرد وكم بابًا له؟ صرِّفه من مادة «البَسْمَلَة» و«الحوقلة».

٢- كم قسمًا للرباعي المزيد فيه؟ وكم بابًا لقسمه الأول؟

٣- كم بابًا للرباعي المزيد مع همزة وصل؟ اسرد التصريفات قصيرًا وطويلاً من مصادر الإِزمهرار والاضمحلال والاشمئْزاز والاحرنْجام.

٤- ما هو غالب خواص الفعللة؟ وضِّحه مع الأمثلة.

تدريباتٌ كتابيَّة

١- صرِّف المصادرَ التالية إلى الماضي المجهول والمضارع المعروف والمجهول والأمر والنهي واسمي الفاعل والمفعول ثم استخدم هذه الصيغ في جمل مفيدة بعد أن تعيّنَ أبوابَها:-

الافْرِنقاعُ، التّدَهْوُرُ، الكَبْكَبَةُ، التَلَعْثُمُ، الزخرفَةُ، الإِشْرِئْبَابُ، التَّزَلْزُلُ.

٢- حوِّل الأفعالَ في الأمثال التالية إلى صيغ الأمر وعَيِّن نوعها من الصحيح والمعتل والمضاعف وما إلى ذلك، ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

حينما تَقَمْقَمَ الأولاد دَحْرَجْتُهم، لا تُزَخْرِفُوا المساجدَ، المؤمنات يُبَرقِعْنَ بَناتِهنَّ طاعةً لله، ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ﴾، نارُ جهنَّم تَزْمَهِرُّ منها الوجوهُ، وتَقْشعِرُّ منها الجلود.

٣- هاتِ ثلاثَ صيغِ النهي من باب الفَعْلَلة، وثلاثًا من باب التفعلُل، وثلاثًا من باب الافعلَّال، وثلاث صيغ النهي من باب الافعنلال، واستخدمها في جمل مفيدة.

٨ ـ الإلحاق والملحَقات من الأفعال

الإلحاق هو زيادةُ حرفٍ فصاعِدًا على الحروف الأصلية في الفعل أو الاسم، حتى تكونَ الكلمةُ المزيد فيها مثلَ كلمةٍ أخرى في عدد الحروف وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، نحو: هَلْقَمَ: كثَّر اللقمة، ميزانه هَفْعَلَ، بزيادة الهاء على الحروف الثلاثة الأصلية وهي اللام والقاف والميم، حتى صارت على مقياس بعثر، وهو رباعيٌّ مجرد، كذلك تَتَرْيَقَ، أي: شرِب الترياق، وهو دواء للسُموم، ميزانه تَفَعْيَلَ، بزيادة حرفين التاء والياء، حتى صارت على مثال تملمَلَ، وذلك رباعي مزيد فيه .

ولايُقصد بهذه الزيادةِ معنًى جديدٌ في الغالب، بل المقصود بها المناسبةُ اللفظية أو إقامة وزن الشعر أو توازن السجع، فصناعة الإلحاق نوعٌ من التوسيع في اللغة، ويُعين المتكلمَ في التعبير عن معنًى واحد بكلمات متنوعة، ويساعد الشاعرَ في قرض الشعر، والناثرَ في مراعاة السجع، ولذلك لم يوجد شيء منه في القرآن الكريم، ومع ذلك كلِّهِ تأتي هذه الزيادة أحيانًا بمعنى جديدٍ لم يوجد قبل الإلحاق مع بقاء رائحةٍ من المعنى الأول، نحو: عَثْيَرَ وحَوْقَلَ، فإن معنى عَثْيَرَ البعيرُ: أثار العِثْيَرَ والغبارَ، وقبل الإلحاق «عَثَرَ» أي: زَلَّ، عَثَر على السرِّ، أي: اطَّلَعَ، وحَوْقَلَ معناهُ: مشى فأعيا وضعُفَ، وحَقِلَتِ الفرسُ، أي: أصابهُ وجع في بطنهِ من أكل التراب .

فعلم مما ذكرنا أن الزيادة في الإلحاق يكفيها أن يدل الملحقُ على معنى المجرد مطابقةً أو تضمُّنًا أو التزامًا، فالتمَسْكُنُ مثلاً يدل على السكون التزامًا، لأن المسكين لايتحرك كما يتحرك الغنيُّ حيث شاء ومتى شاء وكيف شاء، وفي القاموس: سكن وتسكَّنَ، اي: صار مسكينًا، فإذن يدل التمسكن على معنى المجرد مطابقةً . فما يُشترط في الإلحاق من «أن الزيادة فيه لا تكون قبل فاء الكلمة، بل يجب أن تكون في أثناء الحروف الأصلية أو في أخرها» لغوٌ ليس عليه دليل .

والإلحاق نوعان: قياسيٌّ وسماعيٌّ، أمَّا الأول: فهو ما يكون بتضعيف لام الكلمة وتكريرها، نحو: جَلْبَبَ واقْعَنْسَسَ. والثاني: ما لا يكون كذلك، نحو: بَيْطَرَ: بزيادة الياء بعد الفاء، وأرْطَى: شجرٌ ثمره كالعنَّاب، بزيادة الألف بعد اللام .

وحكم الملحق أن لايجريَ عليه إدغامٌ ولا إعلال، وإن كان يستحقهما، كيلا يفوتَ بهما الوزنُ، وهذا من علامات الإلحاق أيضًا، فمثل «شَمْلَلَ» و «اقْعَنْدَدَ» مستحق للإدغام، لاجتماع حرفين فيهما من جنس واحد، ومثل «شَرْيَفَ» و«جَهْوَرَ» مستحق للإعلال بقلب الياء والواو ألفًا، ومع ذلك لا إدغام ولا إعلال .

والملحقات من الأفعال على قسمين:

(١) الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد .

(٢) الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد فيه .

أما الأول: فالغرض منه زيادة حرف واحدٍ على بِنْيَةِ الفعل الثلاثي حتَّى يُوازِنَ الرباعيَّ المجرد «فَعْلَلَ» في عدد الحروف وترتيب الحركات والسكون،وقد ذكر علماء الصرف ستًّا وعشرين وزنًا ملحقًا بالرباعي المجرد، والحروف الجوهرية في جميعها ثلاثةٌ، فزيدَ معها حرفٌ، فنقتصرُ منها علَى ثمانية معروفة، وهي فيما يلي:

(١) **الفَعْلَلَةُ**، نحو: جَلْبَبَ جَلْبَبَةً، أي: ألبسهُ الجِلْبابَ، وهو الثوب الواسع، وشَمْلَلَ الشجرةَ، بمعنَى لقط ما عليها من الثمر .

(٢) **الفَعْلاَةُ**، مثل: سَلْقَى بمعنَى اِسْتَلْقَى علَى ظهرِهِ، وقَلْسَى بمعنَى أَلْبَسَ القلنسوةَ، وإنما جرَى الإعلال في هذا الملحق مع أن الإلحاق من موانع الإعلال: لأن موقعَ الإعلال هنا آخر الكلمة، ولايفوت الوزن بالوقف علَى آخر الكلمة بالسكون .

(٣) الفَعْنَلَةُ، نحو: شَرْنَقَتِ الدُوْدَةُ، أي: أحاطت نَفْسَهَا بالشَرْنَقَةِ، وهي البيوت التي ينسجها دودُ القزِّ لنفسهِ، وهي الْفَيْلَجَةُ والصُّلَّجَةُ، والجمع: فَيالِجُ وصُلَّجُ، وقَلْنَسَ الصبيُّ: لَبِسَ الْقَلَنْسُوَةَ .

(٤) الفَعْوَلَةُ، مثل: جَهْوَرَ بمعنى رفع صَوْتَهُ، ودَهْوَرَ الشيءَ: جمعهُ ورماهُ في هُوَّةٍ، وجَلْوَزَ

الشُّرْطِيُّ: أسرع وخفَّ في ذهابه ومجيئه بين يدي الأمير، ورَهْوك الرجلُ: أسرع في مشيه .

(٥) الفَعْيَلَةُ، نحو: شَرْيَفَ الزَّرْعَ: قَطع شِرْيَافَهُ، أي: وَرقَهُ إذا طال وكثر وصار مُضِرًّا بهِ، ورَهْيأ بمعنى ضعُفَ، وعَثْيَرَ البَعِيْرُ: بمعنى أثار الغُبار .

(٦) الفَنْعَلَةُ، نحو: جَنْدَلَهُ بمعنى صَرَعَهُ، وشَنْظَرَ بهم، أي: عابهم وازدرَى بهم، وسَنْبَلَ الزرعُ، أخرج سُنْبُلَهُ، وشَنْتَرَ بمعنى مَزَّق .

(٧) الفَوْعَلَةُ، نحو: جَوْرَبَ بمعنى ألبس الجَوْرَبَ، وهو لفافة الرِّجلِ المعهودةُ، وهَوْبَرَتِ الناقةُ: كثر لحمها، ورَوْدَنَ بمعنى ضَعُفَ وأعيا .

(٨) الفَيْعَلَةُ، نحو: بَيْطَرَ الدابَّةَ بمعنى شقَّ حافرها ليعالجها، وسَيْطَرَ بمعنى تسلَّطَ، وبَيْقَرَ: هاجر من أرض إلى أرض، ونَيْسَبَ بينهما: أقبل وأدبَرَ بالنميمة وغيرها .

وأما الثاني من الملحقات، فالمقصود بذلك الإلحاق: زيادةُ حرفٍ في بِنْيَةِ الفعلِ الثلاثي بالإضافة إلى زيادة التاء في أوله، حتَّى يُوازِنَ الرباعيَّ المزيدَ بحرف، أي: «تَفَعْلَلَ» في عدد الحروف ونسق الحركات والسكون، وقد ذكر العلماء ـ جزاهم الله خيرًا ـ ثلاثة عشر بابًا مُلحقًا بالرباعيِّ المزيد بحرف واحد، نكتفي منها بسبعة أبواب فيما يلي:

(١) التَفَعْلُلُ، نحو: تَمَعْدَدَ المهزولُ: أخذ في السِمَن، وتَجَلْبَبَ بمعنى: لبس الجِلباب .

(٢) التَفَعْلَى، نحو: تَقَلْسَى وتَسَلْقَى، بمعنى: اِسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، وتَجَعْبَى، بمعنى: لِبس الجَعْبَة، وهي وعاءٌ توضع فيه النبال والسِّهام .

(٣) التَفَعْوُلُ، نحو: تَرَهْوَكَ بمعنَى مَشَى كأنَّهُ يموج في مَشْيِهِ. وتَسَرْوَلَ، أي: لبس السروال .

(٤) التَفَوْعُلُ، نحو: تَكَوْثَرَ بمعنى كَثُرَ الشيءُ كثرةً بالغةً، وتَجَوْرَبَ: لبس الجورب .

(٥) التَفَيْعُلُ، نحو: تَفَيْهَقَ في كلامهِ، أي: توسَّعَ وتكلَّفَ الفصاحة، وتَشَيْطَنَ، أي: فعَلَ فِعْلَ الشيطان .

(٦) التَفَعْيُلُ، نحو: تَتَرْيَقَ، بمعنى شرِبَ دواءَ السُمُوم .

(٧) التَمَفْعُلُ، نحو: تَمَدْرَعَ بمعنَى تمسَّحَ بالمنديل، ولبِس المِدْرَعَة، وتَمَسْكَنَ بمعنى

صار مِسْكِيْنًا .

و هناك قسمان أخران لثُلاثيِّ الملحق، وهما الملحق ب «اِفْعَلَلَّ» والملحق ب «اِفْعَنْلَلَ» والأول ثمانية أبواب نكتفي بالواحد منها:

وهو الاِفْعِلاّل، نحو: اِكْوَهَدَّ الْفَرْخُ، بمعنى خاف وارتعد، فالمادة هي الكاف والهاء والدال .

والملحق بالثاني تسعة أبواب يمكن الوقوف عليها بالرجوع إلى المعجم المفصَّل في علم الصرف للأستاذ راجي الأسمر، نذكر منها اثنين:

(١) الاِفْعِنْلاءُ، نحو: اِسْلَنْقَى بمعنى: نام عَلَى ظهرِهِ، واحْرَنْبَى بمعنى أضمر الشرَّ وتَهَيَّأَ للغضب .

(٢) الاِفْعِنْلاَلُ، نحو: الاِقْعِنْسَاسُ، يقال: اِقْعَنْسَسَ بمعنى خرج صدرهُ ودخل ظهره خِلْقَةً، واسْحَنْكَكَ بمعنى اشتدَّتْ ظلمةُ الليل .

وهذا آخر الأبواب التي أردنا ذكرها في هذا الكتاب، والآن نذكر **ستة أمور متفرقة، وهي هذه:**

الأول: تُضبط حركاتُ المصادر فيما سوى الثلاثي المجرد بأنَّ كل مصدر فاؤهُ مفتوحةٌ وآخرهُ تاءٌ مربوطة: ينفتح ما بعد ساكنِهِ الأول، نحو: مُنازَعَةٌ، وقَضْقَضَةٌ وما يُلحق بهذا الوزن . وكل مصدر فاؤهُ مفتوحة قبلها تاءٌ: يُضمُّ ما بعد الساكن الأول، نحو: تَبسُّمٌ، وتَبادُرٌ، وتَسَرْبُلٌ وما يُلحق بهذا الوزن إلا إذا كانت لام الكلمة ياء، فيكسر ما بعد الساكن الأول، ليناسب الياء التي بعدها، نحو: تجلِّي، تجلِّيًا، تَوانِي، توانيًا . وإن كان الفاء ساكنًا يُكسر ما بعده، نحو: تَصْرِيْفٌ . وكل مصدر ابتدأ بهمزة وصلٍ يُكسر ما بعد الساكن الأول نحو: اِلْتِهَابٌ واستِنْصَارٌ واقْشِعْرَارٌ؛ وبهمزة قطع ينفتح ما بعد الساكن الأول، نحو: إكرام وإهداءٌ .

الثاني: تُضبط حركاتُ عين المضارع فيما عدا الثلاثي المجرد، فتُفتح عين المضارع عند تزايد التاء قبل فاء الماضي، نحو: يتناصرُ ويتلألَؤُ، ففي الرباعي المزيد ومايلحق به يُفتح ما قبل الآخر، لأنهُ في حكم العين، وإن لم تكن التاء قبل فاء الماضي كُسِرتْ عينُ المضارع،

نحو : يَجْتَمِعُ ويَسْتَعْطِفُ ويُقَطِّرِنُ .

الثالث: مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة :

(١) مزيد بحرف هو الهمزة أو الألف أو التضعيف ، نحو : أَنْعَمَ وحاسَبَ وكرَّمَ .

(٢) مزيد بحرفين هما الهمزة والنون ، أو الهمزة والتضعيف ، أو الهمزة والتاء ، أو التاء والألف ، أو التاء والتضعيف ، نحو : انفطر ، اخضلَّ ، التَفَتَ ، تعارفَ ، تقدَّمَ .

(٣) مزيد بثلاثة أحرف ، هي الهمزة والسينُ والتاء ، أو الهمزة والواو والتضعيفُ ، أو الهمزة والواو المضعَّفَة ، أو الهمزة والألف والتضعيف ، نحو : اِسْتَمْتَعَ ، اعِشَوْشَبَ ، اِقْلَوَّدَ ، اِمْلاَسَّ .

ومزيد الرباعيِّ نوعان :

(١) مزيد بحرف هو التاء في أوّلِهِ ، نحو : تَزَحْزَحَ .

(٢) مزيد بحرفين هما الهمزة والتضعيف ، أو الهمزة والنون ، نحو : اشْمَعَلَّ واخْرَنْطَمَ .

الرابع: أن كل مجرد لايلزم أن يُستعمل لهُ مزيد ، ولايلزم في كل مزيد أن يُستعمل لهُ مجرَّدٌ ، ولافيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يُسْتَعملَ فيه البعض الأخر ، بل المدار في كل ذلك علَى السماع ، إلاَّ أنَّ الثلاثي اللازم تطَّرِدُ زيادة الهمزة في اولهِ للتعدية ، فيقال : سمع وأسمَعَ ، خَرَجَ وأَخْرَجَ .

الخامس: قد وردت في اللغة عدّة أفعال على صورة المبنيِّ للمفعول ، منها : عُنِيَ بحاجتِكَ فُلانٌ : أي : اهتمَّ ، وزُهِيَ علينا ، أي : تكبَّرَ ، وفُلج المريضُ : أصابه الفالج ، وحُمّ خالدٌ حُمامًا : أصابتهُ الحُمَّى ، وسُلَّ الرجل : أصابه السُلُّ ، وهو مرض يصيب الرئة يُهزِل صاحبَهُ ويُضنيه ، وجُنَّ الكلبُ : زال عقلُهُ ، غُمَّ الهلال : اِحْتَجَبَ ، غُشِيَ على المحموم وأُغمِيَ عليه غَمًى ، أي : فَقَد الحسَّ والحركة ، اُمْتُقِعَ لونُهُ : تغيَّرَ من حُزْن أو مرضٍ أو فزع .

وجاءت بعضُ الأفعال مبنيَّةً للمجهول في الاستعمال الفصيح ، وللمعلوم في الاستعمال النادر ، فمِنَ ذلك : بُهِتَ الكافر ، هُزِلَ الولد ، زُكِمَ ووُعِكَ حامدٌ ، وطُلَّ دمُهُ ، وما إلى ذلك .

السادس: يؤخذ الأمر والنهي من المضارع، والمضارع يُؤخذ من الماضي، والماضي من المصدر، وهذا هو المأخذ الغالب، وقد يشتق الفعل من اسم الجنس المحسوس، نحو: أورقتِ الأشجارُ، أسبعت الأرض: من الورق والسَبُع، وعَقْرَبْتُ الصُدْغَ، وفَلْفَلْتُ الطعامَ، ونرجَستُ الدواءَ: من العقرب والفُلفل والنرجس، أي: جعلتُ شعرَ الصُدغِ كالعقرب، وألقيتُ الفُلْفلَ في الطعام، مججتُ النرجسَ في الدواء.

واسم الجنس ما يدل على ذات أو معنىً من غير ملاحظة وصف، فالدال على الذات، نحو: رجل، فرسٌ، ورق، سبع، عقرب، ويسمَّى اسم الجنس المحسوس واسم العين أيضًا، والدال على المعنَى، نحو: نَصْرٌ، جلوس، رُجْعَى، ضوءٌ، زمانٌ، ويسمَّى اسمَ الجنسِ المعنويَّ أيضًا.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو الإلحاق وما ذا يقصد به؟ وكم قسمًا للإلحاق؟ عرِّف كل قسم منه.

٢- لماذا لا يدخل الإدغام والإعلالُ على الملحق؟ وكم حرفًا يكون أصليًّا في الملحق؟

٣- كم بابًا للملحق بالرباعي المجرد؟ اذكر منها خمسةً.

٤- ما المقصود بالملحق بالرباعي المزيد وكم بابًا له؟ اذكر منها خمسةً.

٥- كم بابًا للثلاثي والرباعي والملحقاتِ بأسرها؟ اسردها سردًا.

٦- كيف تُضبط حركاتُ المصادر فيما سوى الثلاثي المجرد؟

٧- كيف تُضبط حركاتُ عين المضارع فيما عدا الثلاثي المجرد؟ اشرح ذلك بالأمثلة.

٨- ما هو المأخذ الغالب في الأفعال؟ وما هو اسم الجنس؟ وما هي الأفعال التي لم تَرِدْ إلا مجهولةً؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حلِّل الصيغَ التالية تحليلاً صرفيًا واستخدمها في جمل مفيدةٍ:-

البَيْطَرَةُ، يُهلقِمُ، تَرْيَقَ، شَرْنَقَ، يُدَهْوِرُ، يَكْوَهِدُّ، إنَّ الصلاةَ تخشُّعٌ وتَضَرُّعٌ وتَمَسْكُنٌ.

٢- استخرج الكلمات الملحقة من العبارات التالية مع تعيين أبوابها، واستخدمها في جُمل أخرى:-

شَنْتَرَ باقِرُ كتابَه، القرآنُ مُهَيْمِنٌ على الكُتُبِ السَّابِقة، الناس يُهَرْوِلون إلى الصلاة، ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾، تَشيْطَنَ الناسُ عندما صَحِبُوا شياطين الإنس. «وَإِنَّ من أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ».

٣- هات كلمةً كلمةً للأبواب الملحقةِ بأسرها، وكوِّن منها جُمَلًا مفيدة.

❊ ❊ ❊

٩ـ قِسمان للفعل وصلات الأفعال

الفعل إما لازم أو متعدٍّ، والمتعدي ما يتوقَّفُ فهمُ معناهُ على متعلق غير الفاعل، فيفتقر إلى المفعول به، ويصل إليه بدون حرف جارٍّ، نحو: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ واللازم ما بخلافه، نحو: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ .

فيشمل اللازم قسمين من الأفعال:

(١) عديم المفعول به، نحو: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾

(٢) مايحتاج إلى المفعول به، والفعل يصل إليه بواسطة حرف جارٍ، نحو: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ ويُسَمَّى مثلُ هذا الحرف الجارِّ «صِلَةً» جمعُها صِلاتٌ .

فالصلة: ما يوصَل به الفعلُ أو معناهُ إلى مايليهما من المفعول به، وهي سبعٌ: ب، إلى، عَنْ، عَلى، في، ل، من؛ فأذكر بعضَ معاني هذه الصلات ونُبْذًا من القواعد المتعلقة بها .

فالباء تفيد اثني عشر معنًى:

(١) **السببيَّةُ**، نحو: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾ وقوله عليه السلام إذا سمع صوت الصواعق: «اللّهم لا تقتلنَا بغضبِك، ولا تُهلكنا بعذابك» وهي الداخلة على سبب الفعل .

(٢) الظرفية مكانًا، نحو: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾ أو زمانًا، نحو: ﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ وَبِٱلَّيْلِ﴾ . أي: في الليل.

(٣) القَسَم، نحو: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ وبالله لأجتهدَنَّ .

(٤) الاسْتِعانةُ، نحو: ﴿يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾ ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى﴾ والباء هنا داخلة على تلك الواسطة التي بها حَصلَ العملُ .

(٥) الاستِعْلاء، نحو: ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ أي: تَثِقُ به على قنطار .

(٦) الإلصاق حقيقة، نحو: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ أو مجازًا، نحو: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ﴾ أي: بمكان يقربون منه .

(٧) التعدية، نحو: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ﴾ أي: تُعْلِنْهُ . ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ وتسمَّى باءَ النقل، لأنها تنقل الفعل من اللزوم إلى التعدِّي.

(٨) التَبْعِيْضُ، نحو: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ أي: منها .

(٩) التوكيدُ، إذا كانت الباءُ زائدةً مع الفاعل، نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ ومع المفعول، نحو: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ ومع المبتدأ، نحو: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ وبِحَسْبِكَ الإيمان، وفي الخبر المنفي، نحو: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَافِلٍ﴾ وفي التاكيد المعنويِّ، نحو: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾ .

(١٠) المُجاوزةُ، نحو: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ أي: عن الغمام .

(١١) المصاحبة، نحو: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ﴾ ﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ﴾ واشتريتُ الدار بأثاثها، أي: مع أثاثها .

(١٢) المقابلة، نحو: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ أي: بَدَلَهُ، وأخذتُ الدار بالفرس .

فالباء صلةُ الأفعال التي تقتضي المعانيَ المذكورة .

و«إلى» تُستعمل لأربعة معانٍ:

(١) انتهاء الغاية مَكانًا، نحو: ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ وزمانًا، نحو: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ ومعنًى، نحو: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ .

(٢) الظرفية، نحو: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ أي: في يوم القيامة .

(٣) المعيَّةُ، نحو: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ أي: معها .

(٤) تَبْيِيْنُ القُرب بعد ما يفيد حُبًّا أو بُغْضًا أو بعد اسم التفضيل، نحو: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾ ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ﴾ ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ وكلامُهُ أحلَى إليَّ من العسل . أي: عندي .

ف ـ «إِلَى» صِلَةُ الأفعال التي تتضمَّنُ المعانيَ المذكورة .

و «عن» تفيد سبعة مَعانٍ:

(١) البدل، نحو: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ﴾ أي: بدلَهُ، ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ

﴿عَن نَّفۡسٍ﴾ أي: بدلَ نَفسٍ، وقولهُ -عليه السلام- لِبُرَيْدَةَ -رَضِيَ اللهُ عنها- صُوْمِيْ عن أُمِّكِ وحُجِّيْ عَنها، أي: بَدَلها، وكما تقول: هو يقوم عنِّيْ بهذا الأمر .

(٢) ابتداء الغاية، نحو: ﴿هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ أي: منهم .

(٣) الاستعلاء، نحو: ﴿فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ﴾ أي: عليها .

(٤) التعليل، نحو: ﴿وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ﴾ أي: لِقولك، ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ أي: مِنْ أَجْلِ وَعْدٍ وعدَهُ إِياهُ . والقِطَّةُ مَارَكِبتِ الشجرة إلاَّ عَنْ اضطرار .

(٥) المجاوَزة، نحو: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ﴾ ورميتُ السهمَ عن القوس، ورغبت عن هذا الأمر .

(٦) مُرادفة الباء، نحو: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾ أي: بِهَوَى النفس .

(٧) مرادفة كلمة «بعد» نحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ أي: بعد قليل، و ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ أي: حالاً بعد حال . ويقال: عن قليل ترَى .

ف ـ «عن» صلة الأفعال التي تورث المعانيَ المذكورة .

و «علَى» تُستعمل في تسعة معانٍ:

(١) الظرفية، نحو: ﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ﴾ أي: في وقت غَفْلَةٍ .

(٢) القُربُ، نحو: ﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى﴾ أي: قريبًا من النار .

(٣) الابتداء، نحو: ﴿ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ أي: من الناس .

(٤) الاستدراك، كما تقول: فلانٌ عاصٍ عَلى أَنَّهُ لايَيْأَسُ من رحمة الله .

(٥) الاستعلاء حِسًّا، نحو: ﴿لِتَسۡتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾ أو معنًى، نحو: ﴿فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾ ﴿وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ﴾ .

(٦) الإلزام، نحو: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ .

(٧) التعليل، نحو: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾ أي: لِهِدَايَتِهِ إِيَّاكم .

(٨) مرادفة الباء، نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ أي: بأن لا أقولَ .

(٩) المصاحبة، نحو: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ أي: مع حبِّهِ، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ أي: مع ظلمهم.

ف. «عَلَى» صلة الأفعال التي تفيد المعاني المذكورة.

و «في» تصدر عنها ثمانية معانٍ:

(١) الزيادة للتوكيد، نحو: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا﴾ أي: اِركبوها.

(٢) السببية والتعليل، نحو: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ أي: لأجله، وفي الحديث: عُذِّبَتْ امرأةٌ في هِرَّةٍ، أي: بسببها.

(٣) الظرفية الحقيقية، مكانًا، نحو: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ وزمانًا، نحو: ﴿سَيَغْلِبُونَ ۝ فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾ أو الظرفية المَجَازِيَّة، نحو: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾

(٤) ابتداء الغاية، نحو: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ﴾ أي: من كل أُمَّةٍ.

(٥) انتهاء الغاية، نحو: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ أي: إلَى أفواههم.

(٦) الاستعلاء، نحو: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ أي: عليها.

(٧) المصاحبة، نحو: ﴿ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ﴾ أي: معهم.

(٨) المُقايسة، وهي الداخلة على مفضولٍ سابقٍ وفاضلٍ لاحقٍ، نحو: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ أي: بالنسبة والقياس إلى الأخرة.

ف. «في» صلة الأفعال التي تفيد المعانيَ المذكورة.

واللام تأتي لخمسة عشر معنًى:

(١) الزائدة مطلقًا، نحو: ﴿رَدِفَ لَكُم﴾.

(٢) بيان العاقبة، نحو: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ أي: ليصير في عاقبة الأمر، ويقال: وُلِدْنَا لِنموتَ.

(٣) الظرفية، نحو: ﴿يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾ أي: في حياتي.

(٤) الملك، نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ والتمليك، نحو: ﴿إِن وَهَبَتْ

﴿نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ وشبه التمليك، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ .

(٥) انتهاء الغاية، نحو: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ أي: إلى أجل مُسَمًّى .

(٦) الاختصاص، نحو: ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ﴾ .

(٧) الاستحقاق، وهي الواقعة بين وصفٍ وذات، نحو: الحمد لله .

(٨) الاستعلاء حسًّا، نحو: ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ أي: ألقاهُ عَلى جبينه، أو معْنًى، نحو: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ أي: فعلَى أنفسكم ضرر الإساءة .

(٩) التاكيد، واللام فيه قسمان: (١) الزائدة بعد فعل الإرادة والأمر، نحو: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ ﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾ (٢) لامُ تقويةِ عاملٍ ضعُفَ، إمَّا بتأخُّره، نحو: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ أو بكونهِ فرعًا في العمل، نحو: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ .

(١٠) التبليغ، نحو: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾

(١١) التبيينُ للفاعل، نحو: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾

(١٢) التعليل، نحو: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ أي: وإنه من أجل حُبِّ المال لَبخيل .

(١٣) التعدية، نحو: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى﴾ .

(١٤) مرادفة «عن» نحو: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ﴾ أي: عن الذين آمَنُوْا وفي حقِّهم، لا أنَّهُم خاطبوا به المؤمنين، وإلاّ لقيل: ما سَبَقْتُمُوْنَا .

(١٥) بمعنَى «بعد» نحو: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ أي: بعد دُلوكها .

فاللام صلة الأفعال التي بصدد المعاني المذكورة .

و «من» تفيد ثلاثة عشر معنًى:

(١) البدل، نحو: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ أي: بدلها، ومن ههنا تدل على اختيار أحد الشيئين على الأخر بلاعوض ولامقابلة، وكقوله تعالى: ﴿لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ منكم أي: بَدَلَكم، و ﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم

﴿مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ أي: بدل الله، والمعنى: بدل طاعتِه أو فضله .

(٢) الزائدة لتأكيد الإيجاب، نحو: ﴿يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾ .

(٣) الظرفية، نحو: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ أي: في يومها .

(٤) الفصل والتمييز، إذا دخلت على ثاني المتضادّين، نحو: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ .

(٥) ابتداء الغاية مكانًا، نحو: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ أو زمانًا، نحو: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ أو غيرهما، نحو: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ورأيتُ مِنْ عُمَر ما أُحبُّ، وعجبت من إقدامك على هذا العمل .

(٦) الاستعانة، نحو: ﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ أي: بطرف خفيٍّ .

(٧) الاستعلاء، نحو: ﴿وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ﴾ أي: عليهم .

(٨) التبعيض، نحو: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ أي: بعض ما تحبُّونَ .

(٩) التبيينُ، وكثيرًا ما تقع بعد «ما» و «مَهْمَا» نحو: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ وتقع بعد غيرهما أيضًا، نحو: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ﴾

(١٠) التعليل، نحو: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾ وقال الفرزدق في زين العابدين:

يُغْضِي حَيَاءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابَتِـهِ * فـما يُكلَّــم إلاَّ حِـيْنَ يَبْتَسِــمُ

(١١) توكيد العموم بعد النفي أو النهي أو الاستفهام بـ «هَلْ» ويكون المجرور نكرةً، نحو: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ ولا تَعْصِ من أمير، ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾

(١٢) المجاوزة، نحو: ﴿قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا﴾ أي: عن هذا .

(١٣) بمعنى عند، نحو: ﴿لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ أي: عندِ الله .

فـ «من» صلة الأفعال التي تفيد المعاني المذكورة .

والأفعال الواصلة إلى المفعول بواسطة الجار تحصرها ثلاثة أنواع: (١) ذو مفعول، (٢) ذو مفعولين (٣) ذو ثلاثة مفاعيل، وغالب الأمثلة من قبيل النوع الأول .

والنوع الثاني قسمان: قسمٌ يصل إلى أحد مفعوليه بالصلة، نحو: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ

رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ وقِسمٌ يصل إلى مفعوليه كليهما بالصلة، نحو: ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾: المفعول الأول بعَلَى، والثاني بالباء.

والنوع الثالث أيضًا علَى قسمين: قسمٌ يصل إلى بعض مفاعيله بالصلة، نحو: دفع الأبُ نُقُوْدًا لِابْنِهِ عَلَى شبكة البنكِ. وقسمٌ يَصِل إلى مفاعيله الثلاثة بالصلة، نحو: أشار النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - علَى بَرِيْرَةَ في زواجها بمراجعة مُغيث - رضي الله عنهما.

والأفعال المتعدية بدون حرف جارٍّ أيضًا علَى ثلاثة أنواع:

(١) ما يتعدَّى إلى مفعول واحد، نحو: ﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ﴾.

(٢) ما يتعدَّى إلى مفعولين، نحو: ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا﴾.

(٣) ما يتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل، نحو: نُريكَ آياتِ الله بَيِّنَاتٍ.

وهَهُنا ثلاث قواعد:

١. يجوز حذف الصلة سماعًا، فيصل الفعل إلى مفعوله بنفسه بشرط تعيُّن الجارِّ وموضع الحذف، نحو: ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ أي: إلى البقرة، وأما إذا لم تتعين الصلة، وتغير معناهُ بتغيُّر الصلة فلا يجوز حذفها، لحصول الالتباس والتعقيد، مثل صلات الدخول والدعاء والرغبة والشغل والضرب والقول وغيرها.

فإنَّ معنَى ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ﴾ اقْتَحَمْتُمْ، ضد الخروج، و ﴿يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ أي: يَعْتَنِقُوْنَهُ ويلتحقون به، وهو الدخول المعنويُّ، ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾: يزورونهم زيارةً، و ﴿فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾: جامعتموهنَّ.

ومعنَى ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ اسْتَعِنْ به، و ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ حرِّض الناس إلى الاعتقاد به، ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾ يطلب إحضاره، ودعا سعدٌ على شيخٍ بثلاث، أي: طلب لهُ الشَّرَّ، ودعا لفلانٍ: طلب لهُ الخير.

ومعنَى تَرْغَبُوْنَ في المناصب العالية: تريدونها وتطمعون فيها، ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾: يتركها متعمدًا، ﴿وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ لايروا لأنفسهم عليه

فضلاً . ﴿إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾ إنا سائلوه .

ومعنَى شَغَلَ الدارَ سَكَنَهَا ، وشَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا عَنِ الْخروج : لَهَتْنَا وصَرفتنَا .

ومعنَى ﴿ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ سافرتم ، و﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ : أَنَمْنَاهُمْ .

و﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ﴾ نكُفُّ ونعرض عنه . ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ﴾ : يُهْوِيْنَ .

ومعنى ﴿قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ﴾ تكلَّمَ ، و ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ خاطِبْهُمَا ، و ﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ لاتفتروا عليه ، ومَنْ قال عنِّي ، أي : أخبر ، وقال الإمام بجواز اللعِب : رأهُ رأيًا ، وقال فيه بمعنى اجتهد .

٢ . تُحذف الصلة الجارة قبل «أن» و «أَنَّ» قياسًا مُطردًا إذا أمِن اللَبْسَ ، نحو : ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ﴾ أي : مِنْ أن جاءكم ، ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ﴾ أي : بأن أكون . ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ﴾ أي : بأنَّهُ .

فإن لم يؤمَنِ اللبسُ لم يجز حذف الجار قبلها ، فلا يجوز أن تقول : رَغِبْتُ أن أزوركَ ، لإشكال المراد بعد الحذف ، فلاَ يفهم السامعُ ماذا أردتَّ؟ أرَغِبْتَ في الزيارة أو رغبتَ عنها ، فيجب ذكر الصلة ليتعين المراد ، إلاّ إذا كان الإبهام هو المقصود ، لتعمية المعنى المراد على السامع أو تعميمِهِ ، كما في قوله تعالى : ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ أي : في أن تنكحوهُنَّ إذا كنَّ جميلات ، أو عن أن تنكحوهنَّ إذا كنَّ دميماتٍ .

٣ . إذا تضمَّنَ فعلٌ معنى فعلٍ أخر يتعدَّى الأول إلى المفعول بصلة الفعل الثاني ، نحو : ﴿ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ أي : اثَّاقلتُمْ مائلين مطمئنِّيْنَ إليها ، وهذا يُسَمَّى تَضْمِيْنًا .

ولاتنس أنه لايجب اتحاد صلة الأفعال المترادفة ، فإن البصر والرؤية والنظر مترادفة ، والبصر يصل إلى متعلقه بالباء ، والرؤية بدون الصلة ، والنظر ب «إلى» نحو : ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾ ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ﴾ وكذلك الوثوق والاعتماد مترادفان ، والأول يتعدَّى بالباء ، والثاني ب «على» إلى غير ذلك ، فلابد لطالب اللغة العربية من النظر العميق في مُحَاوَرات فصحاء العرب وتعبيراتهم الرصينة عند استعمال الصلة وحذفها ، لأن العلم هو ثلج الصدور ، لا اتباع القواعد ، وأما القواعد فهي عُكَّازَةُ الْعُميانِ .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو اللازم والمتعدي من الأفعال؟ وما هي الصلة في تعدية الأفعال؟

٢- كم عدد صلات الأفعال وماهي ؟ اذكر معاني الباءِ وفي مع أمثلتها.

٣- كم نوعًا للفعل اللازم وكم نوعًا للمتعدي؟ وضِّحها مع أمثلتها.

٤- كم قسما للأفعال التي تتعدَّى إلى المفعول بواسطة حروف الجر؟ وما هي ؟

٥- متى يجوز حذف الصلة ومتى لا يجوز؟

٦- كيف تتغيَّر المعاني بتغيير الصلات؟ اشرحه في أمثلة الدخول والرغبة والدعاء.

٧- هل تتحد الصلاتُ في الأفعال المترادفة؟ وكيف نتَعرَّف على صِلات الأفعال؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- استخرج الكلماتِ اللازمة والمتعدية من النصوص التاليـة واسـتخدمها في جمـل مفيدة:-

حينما استوينا على الطائرة قُلنا: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ۝١٤﴾، ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا﴾، دَعَوتُ الناسَ إلى الإسلام وقرأتُ عليهم القرآن.

٢- اكتب معاني الأفعال في العبارات الآتية واستخدمها في جمل فعلية أخرى بتغيـير الصلات:-

من رغِبَ عن سُنَّتي فلـيسَ مِنِّـي، ﴿وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾، دخل راشدٌ على أستاذِه، لا تقولُوا عـلى الله مـا ليس لكم به علمٌ، ضربَتْ هندٌ بخِمارها على صدرِها.

٣- ابْحَثْ في المعاجم عن معاني الكلمات: ضَبأَ، ضَرَبَ، طَبَعَ، طرحَ، أَلْقَـى، أطَـفَّ، وتَطَرَّفَ، ثم استخدمها في جمل مختلفة بـدون الصـلة أفعـالاً متعَدِّيَـة، أو بتغيـير الصِلات أفعالًا لازمةً متعديةً بواسطة حروف الجر.

❊ ❊ ❊

١٠ـ أسماء الأفعال

اسم الفعل: كلمة جُرِّدت عن علامات الاسم والفعل، وتدل إمّا علَى معنَى فعل الأمر، نحو: آمين بمعنى اِسْتَجِبْ، وأمامَكَ بمعنى احْذَرْ وتبصّر وتقدَّم، وسُرْعانَ المتخلَّفون بمعنَى: أَسْرِعُوْا وسابقوا أيها المتخلفون، وإِيْهِ بمعنى زِدْ، وهَيْتَ بمعنى أسْرِعْ، وهَاكَ بمعنى خُذْ؛ أو على معنى الفعل الماضي، نحو: وُشْكَانَ بمعنى سَرُعَ، وشَتَّانَ بمعنى افْتَرَقَ، هَمْهَامَ بمعنى لم يبق شيءٌ، أو على معنَى الفعل المضارع، نحو: بَخْ بمعنَى أفْرَحُ وأرْضَى، وزِهْ بمعنَى أَسْتَحْسِنُ أو أَسْتَهْجِنُ، وقَطْنِيْ و قَدْنِيْ بمعنَى يكفيني، و «وأْ» بمعنَى أعْجَبُ، وَيْ بمعنَى أتلَهَّفُ، أو على التعجب، نحو: سُرْعَانَه، وبُطْآنَهُ، واهًا لَهُ، بمعنى: ما أسرَعَهُ وما أبْطَأَهُ وما أطيبَهُ.

واسم الفعل أقوى من الفعل الذي بمعناه في أداء المعنى وإظهاره كاملاً مع المبالغة فيه، فالفعل «افترقَ» مثلاً يُفيد مجرد الافتراق، ولكن اسم الفعل «شتّانَ» يفيد الافتراق البالغَ وكمال البعد، وهكذا في أسماء الأفعال الأخرى.

وذلك باعتبار صياغتِهِ نوعان: قياسيٌّ وسَماعيٌّ:

فالقياسيُّ: أن يصاغ اسم فعل أمر على وزن «فَعَالِ» من كل فعلٍ ثلاثي متصرِّف تامٍّ، نحو: بَراكِ بمعنى اُثْبُتْ، بَدارِ بمعنى اُبْدُر، دَفاعِ بمعنى اِدْفَعْ، مَسَاسِ بمعنى اِمْسَسْ، وقُرِئ ﴿لَا مَسَاسِ﴾ أي: لاتَمَسَّ، دَراكِ بمعنى أدْرِكْ، عَلاقِ بمعنى تَعَلَّقْ، نَظَارِ بمعنى انتظِرْ.

وعند المبرد هذا أيضًا سَماعِيٌّ لايُشتقُّ من كل فعل ثلاثي إلا ما سُمِع من العرب.

والسماعي من أسماء الأفعال قِسمان: مُرتَجَلٌ ومنقولٌ.

فالمُرْتَجَلُ: مالَمْ يوضَعْ لمعنًى آخر قبل استعمالِهِ في معنى الفعل، وقد وُضع في أول الأمر ليدل على معنى الفعل، نحو: حيَّ وحَيَّهَلاَ بمعنى أقْبِلْ وعَجِّلْ، وحَيَّهَلَ بفلانٍ، بمعنى اُدْعُهُ، بَلْهَ بمعنى دَعْ، هَيْهَاتَ بمعنى بعُدَ، مَهْ بمعنى اُكْفُفْ، هُسْ وصَهْ كلاهما بمعنى اُسْكُتْ.

والمنقول: ماكان مستعملاً في معنًى آخر قبل استعمالِهِ في معنى الفعل، فقد كان مصدرًا أو ظرفًا أو جارًّا وَمجرورًا، نحو: رُوَيْدَكَ بمعنى أمْهِلْ، مُصغَّر الإرواد مصدر الإفعال، ويا قومِ بَدادِ، أي: لِيَأْخُذْ كُلُّ رجل منكم قِرْنَهُ، منقول من البدد مصدر بَدَّ بمعنَى تفَرَّقَ، ومكانَكَ بمعنى أُثْبُتْ؛ لَدَيْكَ، وإليكَ هذا، بمعنَى خُذْ، وإليك عنِّي، بمعنى تَبَاعَدْ، عليك بمعنى اتَّئِدْ وارْفُقْ.

هذا وينبغي أن يُعلم أنَّ علاماتِ الاسم: دخولُ اللام والجرِّ والتنوين والتاء المربوطة والإسناد إليه والنسبة إليه والتصغير وكونه مضافًا وموصوفًا ومثنًّى ومجموعًا ومنادىً، وعلامات الفعل: دخول قد والسين وسوف والحروف الجازمة ولحوق الضمير المرفوع المتصل ونوني التأكيد.

فأسماء الأفعال لاتقبل شيئًا من هذه العلامات، ولاتتصرَّفُ إلاَّ هَلُمَّ، هَيْتَ، هاء، هاتِ، هَيِّ، تَعَالَ، مَكَانَ، دونَ، لَدَى، عَلَى، إلَى، حَسْبُ، حَجازَيْكَ، حَذارِكَ، فإنَّ العرب قد يُصرِّفونها بإلحاق الضمائر معها، وهي كما يلي:

هَلُمَّ: اسم فعل الأمر اللازم بمعنى أَقْبِلْ، ويتعدَّى بـ«إلى» نحو: هَلُمُّوْا إلَى حَاجَتِكُمْ، ويتعدَّى بدون الصلة أيضًا، نحو: ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ أي: أحضِروهم، ويستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والذكر والأنثى عند الحجازيين، وهو الأفصح، ويكون فعل أمر تُلحق به ضمائر الخطاب المرفوعة عند أهل نجد، فيقال هَلُمَّ، هَلُمَّا، هَلُمُّوْا، هَلُمِّيْ، هَلْمُمْنَ. وأحيانًا تليها اللام. نحو: هَلُمَّ لَكَ، هَلُمَّ لَكُما، مثل ﴿هَيْتَ لَكَۚ﴾ وقد تلحقها نون التأكيد الثقيلة، نحو: هَلُمَّنَّ، هَلُمَّانِّ، هَلُمُّنَّ، هَلُمِّنَّ، هَلْمُمْنَانِّ.

هاءَ: بمعنى خُذْ للمذكر، وهاءِ للمؤنث، وهَاؤُمْ للجمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ ويجوز تصريفها بحذف الهمزة وإلحاق كاف الخطاب موضِعَهَا، نحو: هاكَ المفتاحَ خالدًا تالدًا، هاكُمَا، هَاكُمْ، هاكِ، هَاكُنَّ.

هَاتِ بمعنى أعطِنِي، تصريفهُ: هاتِ، هاتِيا، هَاتُوا، هَاتِيْ، هَاتِيَا، هَاتِيْنَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ﴾

هَيَّ بمعنى أسْرِعْ، صيغُهُ ثلاثٌ، هيَّ، هَيًّا، هَيُّوْا؛ ويستوي فيها الذكر والأنثى، وتَلحقهُ كاف الخطاب، فيقال: هَيَّكَ يارجلُ، وهكذا مثل . «مَكَانَكَ» .

تَعَالَ بمعنى أقْبِلْ، تصريفهُ: تعالَ، تعاليَا، تعَالَوْا، تعَالَيْ، تعَاليَا، تعَالَيْنَ . وفي التنزيل العزيز: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾ ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ .

وتصريف «مَكَانَكَ» إلَى «حَذَارِك» بتقليب كاف الخطاب، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْۚ﴾ أي: أُثْبُتُوْا أنتم وأصنامكم، ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ﴾ أي: اِلْزَمُوْا أنفسكم وقوموا بإصلاحها.

و «دُوْنَكَ» بمعنى خُذْ، يقال: دُوْنَكَ اللصَّ ياحامد، ودُوْنَكُمْ الهاربَ أيها الأولادُ، ودُوْنَكِ القلَمَ والدفتر يا فاطمة.

ومعنى «حسبك هذا» اِكْتَفِ به، وحجازَيْكَ: اِحْجَزْ بَيْنَهُمْ دائبًا، وحذارِك زيدًا وحَذارَيْكَ: لِيكن منك حذرٌ بعد حَذَرٍ .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو الفرق بين أسمَاءِ الأفعال والأفعال المرادفة لها في أصل المعنى؟ وضِّحه في ضوء الأمثلة.

٢- ما هو القياسي والسماعيّ من أسماء الأفعال؟ وضِّحْها مع الأمثلة.

٣- كم قسما ينقسم إليه اسم الفعل السماعي؟ عرِّف كلًّا منها واذكر الأمثلة.

٤- ما هي التي يجري فيها التصريفات من أسماء الأفعال؟ صرِّف منها ثلاثة.

٥- ما هو الفرق بين «هَلُمَّ إلَينا» و«هَلُمَّ شُهَداءَكم»؟ وبين معاني: «إلَيْكَ عن الرذائل» و«إلَيْكَ هذا الكتابَ المفيدَ» «إنّهم لنْ يَصِلُوا إليْكَ»؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- استخرج من العبارات الآتية أسماء الأفعال وبين معانيها وأزمنتها ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

(١) ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (٢) ﴿لَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ (٣) ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (٤) ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ (٥) ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ (٦) حيَّ على الصلاة (٧) دَفاعِ عن الفضائل وحذارِ أن تُجْبِرَ إنسانا على فِعل شيءٍ.

٢- حوِّل الجمل الآتية إلى جمل مبدوءةٍ بأسماء الأفعال:-

خُذ القلم أيها الطالبُ، كُفَّ عما عليه من اللغو، أَسْرِعْ بنا إلى الصلاة، تَمَهَّلْ إذا تكَلَّمْتَ، اِصْنَعِ المعروف غير منتظر جزاءه، اُسْكُتْ حِينَ يَتكَلَّمُ من هو أكبرُ مِنك. أتعجَّب على الإنسان كيف ينسى خالقه.

٣- صُغْ اسمَ فعلٍ على وزن «فَعَالِ» من كل فعل مما يأتي، وضعْه في جملةٍ مفيدة من إنشائِكَ: نَصَر، ضَرَبَ، سِمِعَ، فَتَحَ، فَهِمَ، جَلَسَ، تَرَكَ، نَزَلَ، غَسَلَ، حَذِرَ.

الباب الثاني في أبنية الاسم

قد سبق تعريف الاسم الاصطلاحي في أول الكتاب، وكلمةالاسم كما تُقابِل الفعلَ والحرفَ كذلك تُقابِل الصفةَ، وحينئذ يكون الاسم بمعنى الموصوف الجامد، ويقال لهُ اسم العين والاسم المبهم أيضًا، لإبهامِ الدلالة على وصف المسمَّى، وهذا عند الصرفيين، وأما عند النحاة فالأسماء المبهمة هي أسماء الإشارة والموصولاتُ والضمائر، والمراد بصيغ الصفة مايدل على الذات مع الوصف من أسماء الفاعل والمفعول والمبالغة والصفة المشبهة وأفعل التفضيل .

ولفظ الاسم يقابل المصدر أيضًا، فيقال: هذا اسم وليس بمصدر، كما أنه يقابل اللقب والكُنْيَةَ، والاسم في اللغة ما يُعرف به الشيء، والمصدر صيغةٌ تدل على الحدث فقط .

فما يُقابِل الفعلَ والحرفَ على ثلاثة أقسام: مصدر ومشتق وجامد، فالمصدر ما خرج منه الفعل، والمشتق ما خرج من الفعل، والجامد ما لايكون مصدرًا ولا مشتقًا، وكل من الأولين لايكون إلا ثلاثيًا أو رباعيًّا مثل فعله، بخلاف الجامد، فإنه يكون خماسيًّا أيضًا .

فهذا الباب الثاني أيضًا يشمل عشرةَ أمور . (١) أقسام الاسم حسب عدد الحروف (٢) أقسام الاسم حسب حرف أخره (٣) المصادر وأقسامها (٤) المشتقات وأقسامها (٥) تأنيث الصفات والأسماءِ الجامدة (٦) التثنية (٧) الجمع السالم (٨) الجمع المكسر (٩) النسبة والاسم المنسوب (١٠) التصغير والاسم المصغر .

١- أقسام الاسم حسَبَ عدد الحروف

ينقسم الاسم حسب عدد حروفه إلى اثنَي عشر قسمًا، وذلك على النحو الأتي: (١) الثلاثي المجرد (٢) الرباعي المجرد (٣) الخماسي المجرد (٤) الثلاثي المزيد بحرف (٥) الثلاثي المزيد بحرفين (٦) الثلاثي المزيد بثلاثة أحرفٍ (٧) الثلاثي المزيد بأربعة أحرف (٨) الرباعي المزيد بحرف (٩) الرباعي المزيد بحرفين (١٠) الرباعي المزيد بثلاثة أحرف (١١) الخماسي

المزيد بحرفٍ (١٢) الخماسي المزيد بحرفين .

فنجتهد إلقاء الضوء على كل قسم منها بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى .

الثلاثي المجرد

هذا القسم يصاغ بثلاثة أحرف فقط، وفاء الكلمة تحتمل الحركات الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة، ولايجوز فيها السكون، لأنها أول الكلمة، وعين الكلمة تحتمل الحركات الثلاث والسكون، فحصل اثنا عشر بناءً، بِضرب الثلاثة في الأربعة، إلا أن تسعةً منها مطردة، وثلاثة منها شاذةٌ، ولام الكلمة موضع الإعراب، ولابحث لنا عنه، فإنه وظيفة علم النحو، فالتسعة المطردة كما يلي:

(١) فَعْلٌ، نحو: بَحْرٌ، بَيْتٌ، ثَمْرٌ: من الأسماء الجامدة، وعَدْلٌ، عَذْبٌ، صَنْعٌ: من الصفات، يقال: رَجُلٌ صَنْعُ الْيَدَيْنِ، أي: حاذِقٌ في الصنعة ماهِرٌ في عمل اليدين، وكذلك: رجال صَنْعُوْنَ .

(٢) فِعْلٌ، نحو: جِذْعٌ، جِلْدٌ، عِلْمٌ: من الجامِدة، وجِلْفٌ، مِلْحٌ، نِضْوٌ: من الصفات، والجِلْفُ من الغنم هو المسلوخ الذي أُخرِجَ بطنُهُ وقُطِعَ رأسُهُ، والمِلْحُ، بمعنى المالح، والحيوان النِضْوُ، أي: المهزول .

(٣) فُعْلٌ، نحو: بُرْدٌ، قُفْلٌ، قُرْطٌ: من الجامدة، ومُرٌّ، حُلْوٌ، صُلْبٌ: من الصفات .

(٤) فَعَلٌ، نحو: جَبَلٌ، قَمَرٌ، قَلَمٌ: من الجامدة، وحَسَنٌ، بَطَلٌ، حَدَثٌ: من الصفات، يقال: نحن أحداث القوم، أي: شُبَّانهم .

(٥) فَعِلٌ، نحو: فَخِذٌ، نَمِرٌ، كَتِفٌ: من الجامدة، وفَرِحٌ، فَطِنٌ، حَذِرٌ: من الصفات .

(٦) فَعُلٌ، نحو: رَجُلٌ، سَبُعٌ، عَضُدٌ: من الجامدة، ونَدُسٌ، خَلُطٌ، حَدُثٌ: من الصفات . النَدُسُ هو سريع السمع والفهم، والذي يخالط الناسَ دون أن يَثْقُلَ عليهم، وهم نَدُسُوْنَ . والخَلُطُ هو المخالِطُ للناس العارف بأحوالهم، والحَدُثُ هو الحسن البيان .

(٧) فُعَلٌ، نحو: جُرَذٌ، صُرَدٌ، نُغَرٌ: من الجامدة، وحُطَمٌ، لُبَدٌ: من الصفات، والحُطَمُ هو الراعي العنيف، ويقال: مالٌ لُبَدٌ، أي: كثير، و رجُلٌ لُبَدٌ: لايسافر ولايترك بيته .

(٨) فُعُلٌ، نحو: عُنُقٌ، أُذُنٌ، طُنُبٌ: من الجامدة، وجُنُبٌ، نُكُرٌ، طُلُقٌ: من الصفات .

(٩) فِعَلٌ، نحو: ضِلَعٌ، عِنَبٌ، عِوَضٌ: من الجامدة، وزِيَمٌ، سِوَى، عِدَى: من الصفات . يقال: ماشية زِيَمٌ، أي: متفرقة، ومكانٌ سِوًى بمعنَى المكان المتوسط، قومٌ عِدَى، أي: المتباعدون .

وأما الثلاثة من الأوزان الشاذة فهي:

(١) فِعِلٌ، نحو: عِبِلٌ (اسم موضع) إِبِلٌ: من الجامدة، وإِبِدٌ، بِلِزٌ: من الصفات، الإبد بمعنى الوحشي، والبِلِزُ بمعنى المرأة الضخمة .

(٢) فُعِلٌ، نحو: دُئِلٌ (وهو ابن أوى) وُعِلٌ وهو تيس الجبل، رُئِمٌ بمعنى الاست .

(٣) فِعُلٌ، نحو: حِبُكٌ بمعنى مسير الكوكب، ورِبُوٌ بمعنى الرِبا .

الرباعي المجرد

العرب يستعملون لهُ ستة أوزان، وهي كما يلي:

(١) فَعْلَلٌ، نحو: جَعْفَرٌ، بَرْزَخٌ، عَنْبَرٌ: من الجامدة، وبَلْقَعٌ، سَلْهَبٌ، شَجْعَمٌ: من الصفات، يقال: مكان بَلْقَعٌ، أي: الخالي من كل شيء وفي الحديث: «اليمين الفَاجِرةُ تدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ» والسلهب من الرجل والخيل هو الطويل، والشَجْعَمُ بمعنى الضخم الطويل .

(٢) فِعْلِلٌ، نحو: زِبْرِجٌ: من الجامدة، وزِهْلِقٌ، عِزْبِدٌ، عِنْفِصٌ، من الصفات، فرس زِهْلِقٌ بمعنى السريع الخفيف، عِزْبِدٌ بمعنى السكران المعربد، عِنْفِصٌ بمعنى المرأة البذيئة .

(٣) فُعْلُلٌ، نحو: بُلْبُلٌ، فُلْفُلٌ، بُرْقُعٌ: من الجامدة، وقُلْقُلٌ، جُرْشُعٌ: من الصفات، والقلقل بمعنى السريع، والقنبل بمعنى الغليظ الشديد، والجرشع هو العظيم من الإبل والخيل .

(٤) فِعْلَلٌ، نحو: دِرْهَمٌ، ضِفْدَعٌ: من الجامدة، وهِجْرَعٌ، هِبْلَعٌ من الصفات، والهِجْرَعُ بمعنى الأحمق، وهِبْلَعٌ بمعنى الواسع الحُلقوم العظيم اللُّقم .

(٥) فِعَلٌّ، نحو: فِطَحْلٌ، قِمَطْرٌ، صِقَعْلٌ: من الجامدة، وسِبَحْلٌ، رِبَحْلٌ، سِبَطْرٌ: من الصفات، والسِبَحْلُ بمعنى الضخم من الجمال، و الرِبَحْلُ بمعنى عظيم الشأن، والسِبَطْرُ بمعنى الطويل الممتد .

(٦) فُعْلَلٌ، نحو: طُحْلَبٌ، جُخْدَبٌ، جُؤْذَرٌ: من الجامدة، وجُرْشَعٌ من الصفات . طُحْلَبٌ نوعٌ من الخضرة تعلو الماءَ إذا طال مكثهُ، وجُخْدَبٌ هو ذكر الجراد الضخم، وجُؤْذَرٌ ولد البقرة الوحشية . وجُرْشَعٌ بمعنى الطويل .

الخماسي المجرد

ولا يستعمل فيه إلا أربعة أوزان، وهي على النحو الآتي:

(١) فَعَلَّلٌ، نحو: سَفَرْجَلٌ، زَبَرْجَدٌ: من الجامدة، وهَمَرْجَلٌ، شَمَرْدَلٌ، جَحَنْدَلٌ: من الصفات . هَمَرْجَلٌ بمعنى الجواد السريع، و شَمَرْدَلٌ بمعنى الطويل، وجحندلٌ بمعنى القصير .

(٢) فُعَلِّلٌ، نحو: خُزَعْبِلٌ: من الجامدة، وقُذَعْمِلٌ: من الصفات . خُزَعْبِلٌ بمعنى الفُكاهة والمِزاح، وقُذَعْمِلٌ بمعنى القصير الضحم .

(٣) فَعْلَلِلٌ، نحو: صَهْصَلِقٌ من الجامدة بمعنى العجوز الصَّخَّابَة الشديدة الصوت، وجَحْمَرِشٌ وقَهْبَلِسٌ: من الصفات . الجحمرش بمعنى العجوز الكبيرة، والقَهْبَلِسُ بمعنى الأبيض الذي تعلوه كُدرة .

(٤) فِعْلَلٌّ، نحو: قِرْطَعْبٌ: من الجامدة، بمعنى القطعة من الخرقة، وجِرْدَحْلٌ من الصفات بمعنى الضخم من الإبل .

الثلاثي المزيد بحرفٍ وَّاحد

وله أوزان كثيرة، نقتصر منها على ثمانية وعشرين وزنًا، وهي كما يلي: .

(١) إِفْعَلٌ، نحو: إِصْبَعٌ .

(٢) إفعِلٌ، نحو: إثْمِدٌ .

(٣) مَفْعَلٌ، نحو: مَفْتَحٌ .

(٤) مَفْعِلٌ، نحو: مَسْجِدٌ .

(٥) مُفْعُلٌ، نحو: مُنْخُلٌ .

(٦) مُفْعَلٌ، نحو: مُكْرَمٌ .

(٧) مِفْعَلٌ، نحو: مِنْبَرٌ، مِرْفَقٌ .

(٨) نَفْعِلُ، نحو: نَرْجِسٌ .

(٩) يَفْعَلٌ، نحو: يَرْمَعٌ، يَعْمَلٌ .

(١٠) فَاعِلٌ، نحو: كاهِلٌ، عالِمٌ.

(١١) فَاعَلٌ، نحو: خَاتَمٌ، طابَقٌ .

(١٢) فَيْعَلٌ، نحو: غَيْلَمٌ، زَيْنَبٌ، صَيْرَفٌ، هَيْكَلٌ .

(١٣) فَيْعِلٌ، نحو: جَيِّدٌ، لَيِّنٌ، سَيِّدٌ، وهذا الوزن مختص بالمعتل .

(١٤) فَوْعَلٌ، نحو: كَوْكَبٌ، حَوْمَلٌ، هَوْزَبٌ . الحومل بمعنى السيل الصافي، والهوزب هو البعير القوي .

(١٥) فَنْعَلٌ، نحو: عَنْبَلٌ، الناقة القوية . عَنْبَسٌ من صفات الأسد وهو العَبوس .

(١٦) فُعَّلٌ، نحو: سُلَّمٌ، زُمَّلٌ، وهو الضعيف الرذل، وتُبَّعٌ .

(١٧) فَعَالٌ، نحو: جَمَادٌ، جَبَانٌ، غَزَالٌ .

(١٨) فِعَالٌ، نحو: حِمَارٌ، كِنَازٌ . يقال: ناقةٌ كِنَازٌ، أي: كثيرة اللحم صَلبةٌ .

(١٩) فُعَالٌ، نحو: غُلامٌ، غُرَابٌ، شُجَاعٌ .

(٢٠) فَعِيلٌ، نحو: بَعِيْرٌ، قَضِيْبٌ، سَعِيْدٌ، شَهِيْدٌ .

(٢١) فَعْوَلٌ، نحو: جَدْوَلٌ، جَرْوَلٌ بمعنى الحجارة .

(٢٢) فُعُلٌّ، نحو: عُتُلٌّ، قُمُدٌّ . كلاهما بمعنى الغليظ الشديد .

(٢٣) فَعْلَى، نحو: سَلْمَى، سَكْرَى، عَطْشَى، عَلْقَى .

(٢٤) فُعْلَى، نحو: بُهْمَى، حُبْلَى، رُجْعَى .

(٢٥) فِعْلَى، نحو: ذِكرَى .

(٢٦) فِعْلِنٌ، نحو: فِرْسِنٌ، وهو مقدم خف البعير .

(٢٧) فَعْلَنٌ، نحو: رَعْشَنٌ: المرتعش . ضَيْفَنٌ: المتطفل مع الضيف .

(٢٨) فَعْلُوَةٌ، نحو: تَرْقُوَةٌ، عَرْقُوَةٌ .

الثلاثي المزيد بحرفين

يوجد عند العرب للاسم الثلاثي المزيد بحرفين زهاء ستة وسبعين وزنًا، نذكر منها ههنا ثمانية وثلاثين فيما يلي: .

(١) فاعولٌ، بزيادة الألف والواو، نحو: ناموسٌ وهاضومٌ وحاطومٌ . الناموس هو صاحب سر الرجل والقانون، والهاضوم هو كل دواء يساعد على هضم الطعام، والحاطوم هي السنون الشديد الجدب، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ .

(٢) فَيْعُوْلٌ، بزيادة الياء والواو، نحو: لَيْمُوْنٌ، خَيْشُوْمٌ، هو أقصى الأنف . قيصومٌ: نوع من النبات . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾

(٣) فُوْعَالٌ، بزيادة الواو والألف، نحو: طُوْمَارٌ هي الصحيفة .

(٤) فَيْعَالٌ، بزيادة الياء والألف، نحو: بَيْطَارٌ، غَيْدَاقٌ .

(٥) فَعَّالٌ، بزيادة إحدى العينين والألف، نحو: قَذَّافٌ، شرَّابٌ، خطَّار، عَقَّار، كلاَّءٌ: هو مَرْفَأ السُّفُنِ . وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾

(٦) فُعَّالٌ، نحو: كُلاَّبٌ: مخلب البازي . عُوَّارٌ: القذَى في العين . خُطَّافٌ: حديدةٌ يختطف ويُنتزع بها . ﴿وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾

(٧) فِعَّالٌ، نحو: حِنَّاءٌ، ﴿يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا﴾ .

(٨) فُعُّوْلٌ، بزيادة إحدى العينين والواو، نحو: سُبُّوْحٌ، قُدُّوْسٌ .

(٩) فِعَّوْلٌ، نحو: سِنَّوْرٌ .

(١٠) فِعِّيْلٌ، نحو: سِكِّيْنٌ، بِطِّيخٌ . وفي الصفات: شرِّيبٌ وفِسِّيقٌ، ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ﴾ ﴿وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌۖ﴾ .

(١١) فَعَنْلَى، بزيادة النون والألف المقصورة، نحو: حَبَنْطَى: القصير الغليظ. عَلَنْدَى: اسم شجر.

(١٢) فُعَالَى، بزيادة الألفين، نحو: حُبَارَى، سُمَانَى .

(١٣) فَعَالَى، نحو: صَحَارَى، سَكَارَى، حَبَالَى .

(١٤) إِفعَالٌ، بزيادة الهمزة والألف، نحو: إِسْكَافٌ، إِعْطَاءٌ، إِعْصَارٌ .

(١٥) أُفعُوْلٌ، بزيادة الهمزة والواو، نحو: أُسلوبٌ، ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾ وفي الصفات أملُودٌ بمعنى ناعم، وأسكوب بمعنى مسكوبٌ .

(١٦) إِفعِيلٌ، بزيادة الهمزة والياء، نحو: إِكْلِيْلٌ، إِخْرِيطٌ، إِصْلِيْتٌ .

(١٧) مِفْعَالٌ، بزيادة الميم والألف، نحو: مِنْقَارٌ، مِفْتَاحٌ .

(١٨) مِفْعِيْلٌ، بزيادة الميم والياء، نحو: مِنْدِيْلٌ، مِسْكِيْنٌ .

(١٩) مَفْعُوْلٌ، بزيادة الميم والواو، نحو: مَنْصُوْرٌ، مَغْلُوْبٌ .

(٢٠) تَفْعِيْلٌ، نحو: تَعْجِيْلٌ، تَفْرِيْطٌ . ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧﴾

(٢١) تِفْعَالٌ، نحو: تِمْثَالٌ، تِمْسَاحٌ .

(٢٢) تَفْعَالٌ، نحو: تَكْرَارٌ، تَرْدَادٌ .

(٢٣) يَفْعُوْلٌ، بزيادة الياء والواو، نحو: يَرْبُوْعٌ . ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ۝٤٣﴾

(٢٤) يَفْعِيْلٌ، بزيادة اليائين، نحو: يَقْطِيْنٌ .

(٢٥) أُفْعُلٌّ، بزيادة الهمزة واللام الثانية، نحو: أُتْرُجٌّ .

(٢٦) فَواعِلُ، بزيادة الواو والألف، نحو: حوائط، قواعد، جَوائز .

(٢٧) فَعَائِلُ، بزيادة الألف والهمزة، نحو: غَرائبُ، طرائفُ، رَسائِلُ .

(٢٨) فُعْلاَلٌ، بزيادة الألف، واللام الثانية للكلمة، نحو: فُسْطَاطٌ .

(٢٩) فِعْلاَلٌ، نحو: جِلْبَابٌ، طِمْلاَلٌ، شِمْلاَلٌ .

(٣٠) فِعْلِيْلٌ، نحو: صِنْدِيْدٌ، خِنْذِيْذٌ: الصنديد هو الشريف الشجاع، والجمع صناديد، والخنذيذ هو الخطيب الشاعر، والجمع خناذيذُ.

(٣١) فُعلولٌ، نحو: بُهْلُوْلٌ، حُلْكُوكٌ، البُهلول هو المرح الضحاك، والحلكوك هو الشديد السواد.

(٣٢) فَعْلاَءُ، نحو: خَضْرَاءُ، طَرْفَاءُ، حَلفاء، حَلْوَاءُ.

(٣٣) فُعَلاَءُ، نحو: خُيَلاَءُ، نُفَساءُ.

(٣٤) فِعَلاَءُ، نحو: سِيَرَاءُ.

(٣٥) فَعْلاَنُ، نحو: سَعْدَانُ، رَيَّانٌ.

(٣٦) فِعْلِيْتٌ، بزيادة الياء والتاء، نحو: عِفْرِيْتٌ.

(٣٧) فِعْلِيْنٌ، بزيادة الياء والنون، نحو: غِسْلِيْنٌ هو ما يسيل من جلود أهل النار – أعاذنا اللهُ منها –.

(٣٨) فَعَلُوْتٌ، بزيادة الواو والتاء، نحو: رَهَبُوْتٌ، جَبَرُوْتٌ.

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

وقد تزاد في الاسم الثلاثي ثلاثة أحرف، فيتكون به أحد وثلاثون وزنًا، سنذكر ههنا أحد عشر وزنًا فقط، وذلك فيما يلي:

(١) فُعْلُوَانٌ، بزيادة الواو والألف والنون، نحو: عُنْفُوْانٌ، عُنْظُوَانٌ، وهو البذيء الفاحش.

(٢) فُعْلُلاَنٌ، بزيادة اللام والألف والنون، نحو: تُرْجُمَانٌ.

(٣) فِعْلِياءٌ، بزيادة الياء والألف و الهمزة، نحو: كِبْرِياءُ، سِيْمِياءُ.

(٤) تَفاعِيْلُ، بزيادة التاء والألف والياء، نحو: تَمَاثِيْلُ، تقاليد، تعاليم.

(٥) مَفاعِيْلُ، بزيادة الميم والألف والياء، نحو: مَصابيح، مناديل، محاريب.

(٦) فُعَّالَى بزيادة إحدى العينين والألف بعدها والألف المقصورة، نحو: حُوَّارَى،

شُقَّارَى، الحوَّارَى: الدقيق الأبيض، وهو لُباب الدقيق، وشُقَّارَى هي شقائق النعمان، وهو نبات أحمر الزهر .

(٧) أُفْعُلانٌ، بزيادة الهمزة والألف والنون، نحو: أُلْعُبانٌ، أرجُوانٌ، أُفْعُوَانٌ .

(٨) فُعالاَءُ، نحو: ثُلاثَاءُ .

(٩) أَفْعَلاءُ، نحو: أَرْبَعَاءُ .

(١٠) فُنْعُلاَءُ، نحو: خُنْفُساءُ .

(١١) فَعَالِيْنٌ، نحو: سَراحِيْنُ وفَرَازِينُ .

الثلاثي المزيد بأربعة أحرف

وله ستة أوزان، وهي على النحو الآتي:

(١) اِفْعِيْلاَلٌ، نحو: اِشْهِيْبَابٌ واِحْمِيْرَارٌ .

(٢) اِفْعِيْعَالٌ، نحو: اِخْشِيْشَانٌ واِحْدِيْدَابٌ .

(٣) اِسْتِفْعَالٌ، نحو: اِسْتِغْفَارٌ واسْتِنْصَارٌ .

(٤) فَاعُوْلاَءُ، نحو: عَاشُوْرَاءُ .

(٥) مَفْعُوْلاَءُ، نحو: مَشْيُوْخاءُ: اسم جمع للشيخ، مَعْيُوْرَاءُ: اسم جمع للعير، مَعْكُوْكَاءُ: الجلبة والشر.

(٦) أُفْعُلاَوَى، نحو: أُرْبُعَاوَى: ضرب من الجلوس .

الرباعي المزيد بحرفٍ واحدٍ

الاسم الرباعي المجرد يتكون من الفاء والعين واللامين، وقد تلحقهُ زيادة بحرف واحدٍ، فيتولد منه خمس وعشرين وزنًا مستعملاً، نذكر منه عشرةَ أوزانٍ، وهي على النحو الآتي:

(١) تَفَعْلُلٌ، نحو: تَدَحْرُجٌ، تَبَعْثُرٌ، تَزَلْزُلٌ .

(٢) مُفَعْلَلٌ، نحو: مُزَخْرفٌ، مُعَرْبَدٌ، مُبَعْثَرٌ .

(٣) فَعَوْلَلٌ، نحو: فَدَوْكَسٌ: وهو الأسد، سَرَوْمَطٌ: الطويل،

(٤) فَعَنْلَلٌ، نحو: جَحَنْفَلٌ.

(٥) فِعْلِيْلٌ، كما في التنزيل العزيز: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّـجِبْرِيلَ﴾ وكذا قِنْدِيْلٌ، بِرْمِيْلٌ: وِعاء من خشب.

(٦) فُعْلُوْلٌ، كما في التنزيل العزيز: ﴿كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ وكذا عُصْفُوْرٌ، صُنْدُوْقٌ، غُرْنُوْقٌ، دُعْبُوْسٌ.

(٧) فِعْلَوْلٌ، ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ﴾ وكذا بِرْذَوْنٌ، عِلْطَوْسٌ بمعنى المرأة الحسناء.

(٨) فِعْلاَلٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ وكذا قِنْطَارٌ، زِلْزَالٌ، غِرْبَالٌ.

(٩) فَعْلاَلٌ، نحو: صَلْصَالٌ: وهو الطين اليابس، زَلْزَالٌ وهي الهِزَّةُ الأرضيَّةُ، والجمع زَلازل.

(١٠) فِعْلَلٌّ، نحو: قِرْشَبٌّ، وهو الرجل الأكول، والجمع قراشيب.

الرباعي المزيد بحرفين

وسنذكر له أحد عشر وزنًا، وهو على النحو الآتي:

(١) فَنْعَلِيْلٌ، نحو: مَنْجَنِيْقٌ، عَنْتَرِيْسٌ: الناقة الصلبة.

(٢) فَعْلَلِيْلٌ، نحو: عرطَلِيْلٌ بمعنى الطويل، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾

(٣) فَعَلَّلَى، نحو: قَبَعْثَرَى: الجمل الضخم.

(٤) فَعْلَلُوْتٌ، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾

(٥) فَيْعَلُوْلٌ، نحو: خَيْتَعُوْرٌ: كل شيء يضمحلُّ، عَيْطَمُوْسٌ: الناقة الفتية.

(٦) فَعْلَلاَنٌ، نحو: زَعْفَرَانٌ، شَعْشَعَانٌ.

(٧) فُعْلُلَانٌ، نحو: عُقْرُبَانٌ: دُويبةٌ تدخل الأذن، عُرْدُمَانٌ: الغليظ الرقبة .

(٨) فُعْلُلَاءُ، نحو: قُرْفُصَاء: ضربٌ من الجلوس .

(٩) فُعَلِّيْلَةٌ، نحو: قُشَعْرِيْرَةٌ، طُمأنينة.

(١٠) مُفْعَلَلٌّ، نحو: مُكْفَهَرٌّ، مُضْمَحَلٌّ.

(١١) مُفْعَنْلِلٌ، نحو: مُحْرَنْجِمٌ، مُسْحَنْفِرٌ.

الرباعي المزيد بثلاثة أحرف

وله أربعة أوزان:

(١) اِفْعِلَّالٌ، نحو: اِطْمِيْنَانٌ، اِقْشِعْرَارٌ .

(٢) اِفْعِنْلَالٌ، نحو: اِسْلِنْطَاحٌ، اِبْرِنْشَاقٌ .

(٣) فَعَوْلَلَانٌ، نحو: عَبَوْثَرَانٌ: اسم نبات .

(٤) فُعَيْلَلَانٌ، نحو: عُرَيْقُصَانٌ: اسم نبات .

الخماسي المزيد بحرف أو حرفين

الاسم الخماسي المجرد يتكون من الفاء والعين وثلاث لامات، ثم قد يزاد عليه بحرف واحد، فلهُ ثلاثة أوزان، أو بحرفين، فله وزنان، والمجموع خمسة أوزان، وهي على النحو الآتي:

(١) فَعْلَلِيْلٌ، بزيادة الياء فقط، نحو: عَنْدَلِيْبٌ، خَنْدَرِيْسٌ: الخمر. دَرْدَبِيْسٌ: الشيخ الهرم. سَلْسَبِيْلٌ: الشراب العذب الذي يمرُّ في الحلق بسهولةٍ .

(٢) فَعْلَلُوْنٌ، بزيادة الواو فقط، نحو: قَطْرَبُوْسٌ: الناقة السريعة، يَسْتَعُوْرٌ: اسم شجر.

(٣) فُعَلِّيْلٌ، نحو: خُزَعْبِيْلٌ: الباطل .

(٤) فِعْلَالِيْلٌ، نحو: مِغْنَاطِيْسٌ .

(٥) فَعْلَنْلُوْلٌ، نحو: مَزَرَنْجُوْسٌ: اسم نبات .

أسئلةٌ شفوية

١- ما الفرق بين صيغ الصفة وأسماء العين والأسماء المبهمة؟ واشرح المعاني الخمسة لكلمة «الاسم».

٢- ما هو المصدر والمشتق والجامد؟ وكم قسمًا للجامد حسب عدد حروفه؟

٣- كم قسمًا ينقسم إليه الاسمُ حسب عدد حروفه؟ وما هي الأقسام؟

٤- كم وزنا للاسم الرباعي المجرد والخماسي المجرد؟ وما هي؟

٥- كم حرفًا يمكن أن يزاد على الرباعي؟ اذكر مثالاً لكل مزيد منه.

٦- ما هي مَوازينُ كلمات: عِفْرِيْتٌ، مَلَكُوْتٌ، عُنْفَوَانٌ، وكِبْرِيَاءُ؟

٧- ما هي أمثِلةُ أوْزانِ: فَاعُوْلٍ، فُعَّالٍ، فِعَّالٍ، وفُعْلَى؟

٨- كيف يتكَوَّنُ اثنا عشر بناءً في الثلاثي المجرد؟ وما هي تسعةُ أوزانِه المطردةُ؟ اذكرها مع أمثلتها.

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- عَيِّن أبنية الكلمات التالية واذكر معانيها واستخدمها في جمل مفيدة:-

صُنْدُوقٌ، عاشورَاءُ، حاسوبٌ، عَنْكَبُوْتٌ، خُنْفُساءُ، أُتْرُجٌّ، فُسْطاطٌ، تِمساحٌ، قِثّاءٌ، فِرْسِنٌ، زُمَّلٌ، إِثْمِدٌ، كَوْكَبٌ.

٢- اذكر أمثلة الأوزان التالية وعَيِّن أقسامَها واستخدم الأمثلة في جمل مفيدة:-

فِعِلٌ، فَيْعَلٌ، فَيْعُوْل، فِعْلِيْتٌ، فُعَّالَى، اِسْتِفْعَالٌ، فَعْلُوْلٌ، فَعْلَلِيْلٌ، اِفْعِنْلالٌ، فَعْلَلُوْنٌ.

٣- استخرجْ الأقسام المختلفة للاسم مما يلي، وعَيِّنْها ثم استخدمها في جُمل من عندك:-

أُحلتْ لنَا مَيْتتان ودمانِ، المَيْتتان الحوتُ والجراد، والدمان الكَبد والطِحالُ. وقد أُتِيَ إلى رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بتمر عتيق، فجَعَل يُفتِّشُه ويُخرج السوسَ منه، وكان يأكل البِطّيخ بالرُطبِ، نهى عن قتل اربع من الدواب: النملة والنحلة والهدهد والصُرَد، العجوة من الجنة وفيها شفاءٌ من السُمِّ، والكمأةُ من المَنِّ وماءُها شفاء للعين، أرواح الشهداء في أجوافِ طيرٍ خُضْرٍ لها قنادِيلُ.

٢ـ أقسام الاسم حسَب حرفِ أخرهِ

ينقسم الاسم باعتبار حرف آخرهِ إلى أربعة أقسام، وهي الصحيح وما يُشبهه، والمنقوص، والمقصور، والممدود .

أما الصحيح عند النحاة: فهو الاسم المعرب الذي ليس في آخره حرف من أحرف العلة أو همزة بعد ألف زائدة، نحو: كتاب، قلم، ثمرة، ماءٌ، شيءٌ، ضَوْءٌ، فَتَاةٌ .

والاسم المشبه للصحيح: ماكان في آخرهِ واو أو ياء قبلهما حرف ساكن، نحو: بَهْوٌ، دَلْوٌ، ظَبْيٌ، رَأيٌ، وَحْيٌ، نَفْيٌ، مَكِّيٌّ . ويسمَّى بالجاري مجرى الصحيح .

والاسم المنقوص: اسم معرب مختوم بياء قبلها كسرة، نحو: النادي، الداعي، المحامي . وإذا كان مجردًا من «ال» والإضافةِ تحذف ياؤُهُ في حالتي الرفع والجر، نحو: هذا داعٍ، مررتُ بداعٍ؛ وفي حالة النصب تبقى الياءُ، نحو: رأيتُ داعيًا . وكذلك تحذف الياء حين جمعه جمع مذكر سالمًا، وتزاد عليه علامة الجمع، نحو: دخل المُحامون المَسْجِدَ .

وياء المنقوص هذه ربما تكون في الأصل واوًا . كالعادي والبادي والداعي والغازي، لأنها من الْعَدْوِ والبدوِّ والدعوة والغزو . وربما تكون أصليةً غير منقلبة، كالهادي والقاضي والرامي والحامي، لأنها من الهداية والقضاء والرمي والحماية .

والاسم المقصور: اسم معرب آخرهُ أَلِفٌ لازمة ليست بعدها همزة، سواء كتب بصورة الألف، نحو: رضًا، عصًا، أو بصورة الياء، نحو: هُدَى، موسَى، عيسَى .

وهذه الألف اللازمة قد تكون زائدةً لِتَدُل على التأنيث، نحو: سُفلَى، عُليا، سَلْمَى، ليلَى، وقد تكون منقلبة عن الواو، مثل: المَها، القفا، الصِبا، الحجا . وقد تكون منقلبة عن ياء، نحو: الثَرَى، الندَى، الهَوَى .

والاسم المقصور قد يكون جمع تكسير، نحو: حُلَى، دُمَى: جمع حِلية ودُمية . وقد يكون من الصفات، نحو: مُعْطَى، مُرْتَقَى، أعمَى، أقصَى، وقد يكون من أسماء الأجناس التي تدل

بالتاء على الوحدة، وبالتجرد من التاء على الجمعية، نحو: حصًى وقَطا: من حَصاة وقطاة. وقد يكون مصدرًا ميميًا أو ظرفًا، نحو: مَلْهًى، مَرْمًى، مَسْعًى.

والاسم الممدود: الذي خُتم بهمزة قبلها ألف زائدة، نحو: حَمْراءُ، غَبراءُ، كساءٌ، أنبياء، أَخِلَّاءُ. بخلاف ماءٌ وداءٌ، فإن الألف فيهما غير زائدة، بل هي عين الكلمة، وأصلها واوٌ.

وهمزة الاسم الممدود قد تكون أصلية وقد تكون زائدة وقد تكون منقلبة، أما الأصلية فنحو: أضواء، أنباء، أخطاء، هَناء، خباء. والزائدة نحو: حَسْنَاءُ، كَحْلاَءُ، صَحْرَاءُ. فإن الهمزة فيها زائدة للتأنيث، ونحو: شُعَراء، أصدِقاء، رُحَماء، فإن الهمزة فيها زائدة للجمع. والهمزة المنقلبة عن الواو نحو: سماء، أعداء، والمنقلبة عن الياء نحو: وَفاء، ابتغاء، تعداء، والاسم الممدود قد يكون جامدًا، نحو: رداءٌ، بناءٌ، كساءٌ. وقد يكون من الصفات، نحو: مِعْطَاءٌ، عدَّاء.

١- كم قسمًا للاسم حسب حرف آخره؟ وما هي؟ اذكرها وأمثلتها.

٢- ما الفرق بين الصحيح والجاري مجرى الصحيح؟ وضِّحه بالأمثلة.

٣- ما الفرق بين الاسم المشبه للصحيح والاسم المنقوص؟ اضرب لهما أمثلةً.

٤- ما هي الأصناف التي ينقسم إليها الاسم المقصور؟

٥- ما هو الاسم الممدود؟ بيّن حدَّه وأقسامه من حيث أنواع همزته.

٦- هل هناك فرق بين الصحيح عند النحاة وبين الصحيح عند الصرفيين؟ فإن كان فماذا؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- عيِّن الأسماء الصحيحة والجارية مجراها في النصوص الآتية، واستخدِم كلًّا منها في ثلاث جُمل فعلية:-

﴿وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾، ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ﴾، ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾، ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾، ﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾، ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾، ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾، ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا﴾.

٢- استخرج الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة من النصوص التالية، واستخدِمها في جُمل مفيدة:-

وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لـه، ﴿وأنْزَلْنَا من السماء ماءً﴾، ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾، ﴿ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾، ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾، ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾، ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾.

٣- هاتِ ثُلاَثَ من كل قسم من الأقسام الخمسة المذكورة واستخدمها في جُمل اسمية.

٣ـ المصادر وأقسامها

المصدر في اللغة ما يصدر عنه الشيء، وفي الاصطلاح: اسم يدل على الحدث مجردًا من الزمان، كالجلوس والقيام والنوم، وقد سُمِّيَ مصدرًا لأن الأفعالَ والصفاتِ المشتقةَ تصدُر عنه، فإن الشربَ مثلاً يصــدر عنه، شَـرِبَ ويَشْرَبُ، وشاربٌ، ومشروبٌ، وأشْرَبُ وما إلى ذلك .

ومصادر الفعل غير الثلاثي المجرد لها أوزانٌ معينة وأبنية معلومة، وقد سبق ذكرها تبع الأبواب، وأما الفعل الثلاثي المجرد فأبنية مصادرهِ ليست لها قاعدة تُحفظ يمكن الركون إليها، بل هي مسموعة قد بلغت خمسةً وَّأربعين فصاعدًا، فنسرد عليك اكثرها اسْتِعْمَالاً أوَّلاً، ثم ننقُل بكم إلى بعض تلك الصيغ القياسية التي تخضعُ لبعض الضوابط . فأبنية مصادر الثلاثي المجرد كما يلي: .

طَلَبٌ صِغرٌ هُدَى، قَتْلٌ فِسْقٌ شُغْلٌ، دَعْوَى ذِكْرَى عُذْرَى، بَغْتَةٌ مِهْنَةٌ خُطْبَةٌ، شهادَةٌ دِرَايَةٌ مُشاطَةٌ، كَمَالٌ حِسابٌ سُؤَالٌ، لَيَّانٌ حِرْمَانٌ خُضْعَانٌ، وَمِيْضٌ قَبُوْلٌ دُخُوْلٌ، عاقبة قَطِيْعَةٌ خُطُوْرَةٌ، غَلَبَةٌ سَرِقَةٌ كَرَاهِيَةٌ، غَيْبُوْبَةٌ سُؤْدَدٌ فَحْشَاءُ، مَرْغَمٌ مَرْجِعٌ مَفْتُوْنٌ، مَرْحَمَةٌ مَغْفِرَةٌ مَخْبَرَةٌ، تَهْلُكَةٌ تَلْمَاحٌ تِلْقَاءٌ، خَفَقَانٌ مِسِّيْسَى خِيَرَةٌ .

والآنَ نُبَيِّنُ لكم نُبذة من القواعد الأغلبيَّةِ التي تَمَسُّ بعض الأوزان المذكورة، وهي على النحو الآتي:

١. الغالب في المتعدي من الأبواب نصر وضرب وسمع وفتح أن يكون مصدرهُ على وزن «فَعْلٌ» نحو: خَلَقَ يَخْلُقُ خَلْقًا، فَصل يَفْصِلُ فَصْلاً، جَهِلَ يَجْهَلُ جَهْلاً، مَنَعَ يَمْنَعُ مَنْعًا .

٢. وفي اللازم من نصر وضرب وفتح أن يكون مصدرُهُ على وزن دُخول، نحو: سجودٌ، حلُول، نُهوضٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ ولايكون هذا البناء للمتعدي إلا في ألفاظ معدودة، نحو: لزِمْتُ العَمَلَ لُزُوْمًا، ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًاۚ﴾

٣ . وغالب مصادر باب كَرُمَ على وزنين، وهما: شهادة وخُطُورةٌ، نحو: طلاقَةٌ،

ظَرافَةٌ، شَجاعَةٌ، مَلاحَةٌ، وسُهُوْلَةٌ، عُذُوْبَةٌ، صُعُوبَةٌ .

٤ . وغالب المصادر في اللازم من سَمِعَ أن يكون على بناء «طلَب» نحو: فَرَحٌ، عَمَلٌ، أَسَفٌ، تَعَبٌ، جَزَعٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾

٥ . فَعَلٌ وفُعَالٌ يدلان على الداء والعِلَّة، نحو: رمِد رَمَدًا، غَمَّ غَمَمًا، سعِل سُعالاً، زُكِمَ زُكامًا، صُدع صُداعًا . وفي التنزيل العزيز: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾

٦ . وفُعال وفَعيل يدلان على الصوت، نحو: خار خُوارًا، رغا البعيرُ رُغاءً، صرخ صُراخًا، نبح نُباحًا، عوَى عُوَاءً، بكَى بُكَاءً، صَفِرَ صفيرًا، زأر زَئِيْرًا، صَهِلَ صَهِيْلاً، خَرَّ خَرِيْرًا، هدر هديرًا . وفي التنزيل العزيز: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ﴾

٧ . وبناء «هُدًى» يختص بالناقص، ولم يجئ إلا تُقًى وسُدًى وبُكًى وهُدًى وسُرًى .

٩ . بناء «بَغْتَةً» قد يدل على وقوع الفعل مرة واحدة، نحو: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً﴾ ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ ودفعتُ الْكُرَةَ دَفْعَةً، مَررتُ بالأسد مَرَّةً . وهذا يسمَّى باسم المرة ومصدر المرة، وقال النبي المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ .

ويُبْنَى من غير الثلاثي المجرد على وزن مصدرِهِ بزيادة تاءٍ مربوطةٍ في آخره، نحو: أكرمتُهُ إِكرامَةً، والتفتُّ إليه التفاتَةً، واستفهم الطالب استفهامةً .

وإن كانت التاء موجودةً من قبل فبزيادة لفظ يدل على معنى الواحد، نحو: دعوتُهُ إلى المأدبة دعوةً واحدةً، وصاح الطلاب صيحةً واحدَةً، وحُيِّيْتُ تحِيَّةً واحِدَةً، وأَجَبْتُهُ إجابَةً فقط، وما أفدتُهُ إلاَّ إفادةً، وقاتلتُهُ مقاتلةً لا غير .

١٠ . وبناء «مِهْنَةٍ» إذا كان مثالاً واويًّا تحذف الواو، وتزاد التاء في آخره عوضًا عن الواو المحذوفة، وتكسر عين الكلمة، نحو: عِدَةٌ، صِفَةٌ، من «وِعْدٌ» و «وِصْفٌ» وهذا الوزن يُشعر بهيئة الفعل ونوعِهِ أيضًا، نحو: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ مات فلانٌ مِيْتَةً رَضِيَّةً، وقول النبي الكريم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قتلتم فأحسنوا القِتلة وإذا ذبحتم

فأحسنُوا الذِبْحَةَ» . والقِتْلَةُ والذِبْحَةُ كلاهما مصدرٌ للهيئة، وكذلك: هذا العالم يسير سِيْرَةَ الحبيب المصطفى. والمُسْبِلُ يَمْشِيْ مِشْيَةَ أهلِ النار .

وإذا كان المصدر في الأصل على هذا الوزن كشدَّةٍ وخِبْرَةٍ: دُلَّ منه على الهيئة بالإضافة أو الوصف، لا بنفس الصيغة، نحو: شدَّ الفتَى شِدَّةَ الحديد، ولهُ خِبرة واسعةٌ، نَشَدَ الضالَّةَ نِشْدَةً عَظِيْمَةً، حملهُ على الطغيان العِزَّةُ الجاهليةُ، وخدمتُ الطلاب خِدْمَةً مخلصةً، والكفار يعيشون عِيْشَةَ البؤساء .

ويسمَّى مثل هذا المصدر: مصدرَ الهيئة، ومصدر النوع، واسم الهيئة، وقد نُقل عن العرب هذا المصدرُ من الفعل الثلاثي المزيد نادرًا، نحو: ارتعدتُ رِعْدَةً، اعتمَّ الفارسُ عِمَّةً، انتقبتِ المرأةُ نِقْبَةً، اخْتَمَرتِ المُسْلِمَةُ خِمْرَةً .

ويمكن صوغ مصدر الهيئة من الفعل غير الثلاثي المجرد عن طريق المحافظة على صيغة المصدر الأصلي نفسها مع وصفها أو إضافتها أو الإضافة إليها، نحو: أكرمتُ أخاك إكرامًا عظيمًا، واستقبلتهُ استقبالَ الملوك، هو حَسَنُ المُعاشَرة مع الجِيْرَان، أنت سَيِّئُ التصرُّف بالأموال، وقليلُ الإنصاف، وهذا الطالب حَسَنُ الإجابة عن أسئلة الامتحان .

١١ . وبناء دِرايةٍ، يدل على الحرفة وشبهها، نحو: تَجَرَ تِجَارَةً، صاغ صِيَاغَةً، خَاطَ خياطَةً، زرع زِراعَةً، صنَعَ صِناعَةً، حاك حِياكَةً، صَانَ صِيانَةً . وفي التنزيل العزيز: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾

١٢ . بناء «خُطبة» يدل على اللون، نحو: حمِر حُمرةً، خضِر خُضرة، زرق زُرقةً، صَفِرَ صُفرةً، سَمِرَ سُمْرَةً، شَقِرَ شُقْرَةً، غَبِرَ غُبْرَةً، شَهِبَ شُهْبَةً، ويأتي من غير اللون أيضًا كما في التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ وفي غير المصدر يدل على المحتوى والقدر القليل، نحو: نُبذةٌ، نُزْفَةٌ، لُقمَةٌ، قُمحةً: وهي ملءُ الفم من الدواء أو الماء .

١٣ . وبناء «مُشاطةٌ» في غير المصدر يدل على مايقع وقت الفعل، أو مايبقى بعد الفعل، نحو: غُسالةٌ، أي: ما يخرج من الشيء بعد ما يُغسلُ، وكُناسة: وهي قُمام وأوساخ

تُجمع من البيوت أو الطرق، وموضع إلقائها أيضًا . وقصارةٌ ونُخالةٌ: مايبقَى في المنخل بعد الانتخال والغربلة والتصفية .

١٤- وبناء «حِساب» يدل على الامتناع والإباء، نحو: جمح جمَاحًا، نفَر نِفارًا، فرَّ فِرَارًا، شرد شِرادًا، أبَى إباءً، صامَ صِيامًا، قامَ قيامًا، وفي غير المصدر يدل على ألة الفعل، نحو: صِوانٌ، وِثاقٌ، علاجٌ : ما يصان به وما يؤثق ويعالج به .

١٥ ـ وبناء «خَفقَانٌ» يدل على التقلب والحركة والاضطراب. ولا يأتي إلا من اللازم المفتوح العين في الماضي، نحو: ثار يثورُ ثَورانًا، جال جولانًا، دار دَورانًا، خذف خذفانًا، رقَص رَقصانًا، طار طَيَرانًا، غَلى غَلَيَانًا .

١٦ ـ وبناء «عاقبة» يوضع موضعَ المصدر، كالباقية والعافية والكاذبة، من: بقي يبقى، وعافاهُ اللهُ معافاةً وعافِيَةً، وكذَبَ كَاذِبَةً، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨﴾

١٧ ـ وبناء «غَيْبُوبَة» مختص بالأجوف اليائي، نحو: بات بَيْتُوتَةً، صار صَيْرورةً، شاخ شيخوخةً، وإذا كان أجوف واويًا تنقلب الواو ياءً، نحو: كَيْنُونَةً: مِن كان يكون .

١٨ ـ وأبنية مَرْغَم ومَرْجِع ومَرْحَمَةٍ ومَغْفِرَةٍ تستعمل للمصدر الميمي، وهو اسم يدل على الحدث، ويبتدئ بميم زائدة في غير المفاعلة، ويكون على وزن اسم الظرف، نحو: قدِمَ مَقْدَمًا، لجَأَ مَلْجَأً، قال مقالاً، فرَّ مَفَرًّا، ساقَ مَسَاقًا، ماتَ مَمَاتًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾ ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾. وعد مَوْعِدًا، هلك مَهْلِكًا، بات مَبِيتًا، سار مَسِيْرًا، غابَ مَغِيبًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾. وكذلك فسد مفسدَةً، عرَف مَعْرِفَةً، عَصَى مَعْصِيَةً، حمِدَ مَحْمَدَةً، خَبُثَ مَخْبَثَةً، نَصَبَ مَنْصَبَةً، سغبَ مَسْغَبَةً، خاف مَخافةً، كلها مصادر ميمية، قال الأحنف بن قيس: رُبَّ حِلْمٍ قد تجَرَّعْتُهُ مَخَافَةَ ما هو أشد منه، وقال تعالَى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ والمسغبة هي الجوع مع التعب، وقال الشاعر:

أَلَمْ أَقُل لَكَ إِنَّ الْبَــغْيَ مَهْــلَكَةٌ * والبغيُ والْعُجْبُ إفسادٌ لأقوام

ومن غير الثلاثي المجرد يصاغ المصدر الميميُّ وأسماء المفعول والظرف على صيغة واحدة، وإنما يفرق بالقرينة، نحو: إضطرّ مُضْطرًّا، عظَّمَ معظَّمًا، تَعَاوَنَ مُتعاوَنًا، تقَبَّلَ مُتَقَبَّلاً، وفي التنزيل العزيز: ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾ وقال الشاعر:

أظَلُوْمُ إنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً * أهْدَى السَّلاَمَ تَحِيَّةً ظُلْمٌ

وقال آخر:

وإنَّ مُقامَ الْحُرِّ في دارِ ذِلَّةٍ * لِيَدْفَعَ عَنْهُ الْفَقْرَ شَرٌّ منَ الْفَقْرِ

فالْمُدْخَل والْمُخرج والمستقرّ والْمُصاب والْمُقام كلها مصادر ميمية.

بخلاف المخاض والمَضِيْض والمَلاحَة، فإن ميمها أصلية، ليست بزائدة، وبخلاف المقاتَلة والْمعاونَة والْمصافَحة، فإنها من باب الْمُفاعلة، وبخلاف مَخْبُرة ومفتون وأمثالهما، فإنها ليست على وزن الظرف.

١٩. وأبنية تَفْعُلَة وتَفْعَال وفِعِّيْلَى تدل على كثرة وقوع الفعل أو المبالغة فيه، نحو: هلك تَهْلُكَةً، طاف طوافًا طَوفانًا تطوافًا، حثّ حثِّيثي.

٢٠. لم يجئ من المصادر على فِعَلَةٍ إلا خِيَرَةٌ، طِيَبَةٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ وقيل: تِوَلَةٌ، طِيَرَةٌ، حِيَرَةٌ أيضًا. وقيل إنه اسم مصدر من التحير والتطير.

ولايخفَى أن مُضيًّا وعُتُوًّا وأمثالهما على بناء «دخول» وقضيّةً ونحوها على بناء «قطِيْعَة» وعلى هذا تُقاس المصادرُ المعتلَّة.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو المصدر؟ وكم وزنًا له في الثلاثي المجرد؟ وما هو؟

٢- ما هو المعنى الغالب في أبنية فَعْلٍ وفُعولٍ وفَعالةٍ؟

٣- أيُّ بناء يدل على الصوت وعلى الداء والمرض وعلى كثرة وقوع الفعل أو المبالغة فيه؟

٤- أيُّ بناء المصدر يأتي غالبًا في اللازم من باب سمع؟

٥- ما هو اسم المرّة واسم الهيئة؟ وأي وزنٍ يدلُّ على ذلك؟

٦- ما هي مصادر الثلاثي المزيد مع همزة وصلٍ؟ وكيف يُصاغ منها اسم المرّة؟

٧- وما هي مصادر الثلاثي المزيد بدون همزة وصلٍ؟ وكيف يُصاغ منها اسم الهيئة؟

٨- ما هو المصدر الميميُّ؟ وما هو البِناءُ المستخدَم له في الثلاثي المجرد؟

٩- ما هي أوزان مصادر الرباعي المجرد والمزيد؟ وكيفَ يُصاغ منها المصدر الميميُّ؟

١٠- هل هناك بناء يدلُّ على اللونِ او الحرفة أو على ما يقعُ وقت الفعل؟ فإن كان فاشرحه بالأمثلة.

١١- على أيِّ معنًى يدلُّ بناءُ فِعالٍ وفَعَلانَ؟ وأيُّ بناءٍ يختصُّ بالناقص والأجوف اليائي؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حـوِّل مصـادر النصـوص التاليـة إلى صـيغ الأمـر، والأفعـال إلى مصـادرها، واستخدمها في جمل مفيدةٍ:-

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌۚ﴾. ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾. ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُۗ﴾. ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًاۚ﴾. ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾.

(و) أضافَك قومٌ على طعامٍ فقل: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ».

(ز) التعجُّل في الأمور، والتهاوُن في أداء الواجب والاستبدادُ بالرأي، والجهر بالشكوَى والانطواءُ على النفس والابتعاد عن مخالطة الناس مما يدلُّ على أن المرءَ لم يكتشِفْ نفسَه ومَواهِبَه.

٢- بَيِّنْ أبواب كل مصدر من المصادر التالية واستخدمها في جُمَل اسميَّة:-

مُسابقة، إنذارٌ، ثَوَرانٌ، ضَجِيْجٌ، دَعْوةٌ، زِراعةٌ، نُهُوْضٌ، اسْتِخْدَامٌ، تَبْشِيْرٌ.

٣- اذكر خمسة وأربعين بناءً من مصادر الثلاثي المجرد عن ظهر قَلبِكَ، ثم استخدم كلًّا منها في جملة مفيدة.

بقية أقسام المصدر

ومما يجب التنبيه عليه هنا أن المصدر – سوَى ما ذكر من مصدر المرّة ومصدر الهيئة والمصدر الميمي – على أصناف، وهي المطلق والمؤوّل والصِناعِيُّ واسم المصدر والحاصل من المصدر ووصف بالمصدر، وسأذكر بعض تفصيل كلٍّ منها إن شاء الله تعالى: .

(١) المصدر المطلق: ما دل على إيقاعِ الفاعلِ المعنى الحدثيَّ الذي هو أحد مدلولات الفعل الثلاثة: الحدث والنسبة إلى فاعل مّا والزمن. مثل: عُبورٌ، واستِعمالٌ، ويسمَّى المصدر الصريح أيضًا.

والفعل كما يُبنى معلومًا ومجهولاً كذلك المصدر يأتي معلومًا ومجهولاً، ومثال المصدر المجهول «رَهْبَةً» في قوله تعالى: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ﴾ أي: أشد مَرْهُوْبِيَّةً من الله، فإن المنافقين راهبون المؤمنين أشدَّ مما يَرْهَبُوْنَ اللهَ ويَخَافونهُ. وكذلك «ظُلْم» في قوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ مصدر مجهول، أي بعد مظلوميّته. فالمصدر المجهول حدث يتعلق بالمفعول، بينما المعلوم يتعلق بالفاعل.

(٢) والمصدر المؤوّل: كلامٌ وقع بعد الموصول الحرفي، وهو كل حرف أوِّل مع صلتهِ بمصدر، وذلك ستة حروف: أَن، أنَّ، لو، ما، كي، الذي؛ وتسمَّى الحروفَ المصدريّة، ويقابلها الموصول الاسمي، وهو مايحتاج إلى صلة ومُضمر عائد، نحو: الذي، التي، اللواتي، وغيرها.

ف «أن» تدخل على الماضي والمضارع، نحو: ﴿وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ أي: هَدَّ الجبالَ دُعاءُهُمْ للرَحمن وَلَدًا، ﴿وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ أي: اتِّخاذُ وَلَدٍ.

و «أنّ» حرف لتأكيد الاسمية، ولاتقع في أول الكلام، نحو: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ أي: استماعهم.

وغالبُ وقوع «لَوْ» بعد وَدَّ، يودُّ، نحو: ﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ أي: تَمَنَّوْا مُلايَنَتَكَ إِيَّاهُمْ، فيلينون لك، ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ أي: إطالة عمرهِ ألف سنة.

و «ما» المصدرية تدخل على الفعلية، نحو: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي: شاقٌ على محمد صَلَّٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ عنتُكم ولقاءُكُمْ المكروهَ والعذاب، وقد يُلحظ فيها الوقت مع المصدرية، فيقال لها: مصدريةً ظرفيةً، نحو: ﴿وَأَوْصَانِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ أي: مدَّةَ دوامي حيًّا، وتُعرف هذه الأربعة بحروف المصدر.

و «كَيْ» من الحروف التي تنصب المضارع، ومعناها التعليل، ويُؤَوَّلُ بالمصدر بما بعدها من الجملة، نحو: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ أي: لعدم كونه حرجًا عليهم.

و «الذي» موصول اسمي في الأصل، وقد يؤوَّل بالمصدر مع صلته، نحو: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ﴾ أي: مثل خَوْضِهِمْ.

(٣) المصدر الصناعي: ما انتهى بياء مشددة وتاء مربوطة، للنقل من الاسميَّةِ إلى المصدرية، ليدلَّ على مجموعة الصفات والدلائل المعنوية التي يتضمنها اللفظ، وذلك اللفظ يصاغ من الكلمات التالية:

* من المصادر، كالعُمُوميَّةِ والفُرُوْسِيَّةِ والطُفُوْلِيَّةِ والرَجْعِيَّةِ.

* من الأسماء المشتقة، كالقابليَّةِ والمَسْئُوْلِيَّةِ والأَفْضَلِيَّةِ والأَقَلِّيَّةِ والأَكْثَرِيَّةِ، وقال النبي المصطفى صَلَّٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ «إنك امرأ فيك جاهلية» فالصفة إذا لحقتها ياءُ النسبة صارت مصدرًا، كما أن المصدر إذا لحقتها ياء مشدّدة صار صفةً، كالوصفي في قولنا: «المعنى الوصفي» فإنه صفة صناعيَّة.

* من أسماء الأعيان الجامدة، كالصّخريَّةِ والخَشَبيَّةِ والغَيْرِيَّةِ والوَطَنِيَّةِ.

* من الأسماء المبنيَّةِ، كالكيفية والكميَّة والحيثيَّة والأنانيَّة والهُوِيَّة.

* من المركبات، نحو: رأسماليّة وماهيَّةٌ: من رأس المال وما هو.

* من الأسماء الأعجميَّة، نحو: كِلاسِيْكِيَّةٌ، دِيْمُقْرَاطِيَّةٌ، اسْتِرَاتِيْجِيَّةٌ.

* وقد يصاغ ارتجالاً أيضًا، كالعُبُوْدِيَّةِ والعُرُوْبِيَّةِ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً

﴿ٱبْتَدَعُوهَا﴾ فإنَّ كلمة «الرَهبانيَّة» معناها التخلي عن أشغال الدنيا وترك ملاذِّها والزهد فيها والعزلة عن أهلها، ولم تؤخذ من كلمة الرُهبان جمع راهب، فإنها بضم الراء.

وهناك يوجد فرق كبيرٌ في المعنى بين المصدر الصناعي المذكور والاسم المنسوب المؤنث مع المشاكلة في أخر الكلمتين، وهو أن المصدر الصناعي يدل على المعنى الحدثيّ، فلايجوز أن يوصف به شيء، فلا يقال: نساء أقلِّيَّةٌ أو أمور مسؤليَّةٌ، بخلاف الاسم المنسوب، فإنه يدل على الذات الموصوفة، فيجوز أن يوصف به شيء، نحو: سُوْرَةٌ مَكِّيَّةٌ، أُمَّةٌ إسْلاَمِيَّةٌ، حَضَارَةٌ عَرَبِيَّةٌ.

(٤) اسم المصدر: وذلك أنه قد يُسمَّى بعض الأشياء أو الأفعال بالمصدر أو بلفظ مستخرج من المصدر، فيكون جامدًا في المعنى، وشبيها بالمصدر في اللفظ، ويقال له: اسم المصدر، كالوُصول: اسم لوُرَيْقَةٍ يُكتب فيها بيانُ وصولِ مالٍ من رجل إلى آخر، والإِسْعافُ: اسم لعَرَبَةٍ أو جمعيةٍ إنسانية تقوم بإسعاف المُصابين ونصرتهم في النوائب الطارئة، والرِّزْقُ: اسم لما يُرزقُ به المرْءُ، والضُرُّ: اسم لما يُصاب به المضرورُ، والعطاء: اسم لما يُعطَى، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ والسَرْدُ: اسمٌ جامعٌ للدروع وسائر آلات الحرب، والوُضوء: اسم لفعل المتوضئ، والكلام: اسم لفعل المتكلم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ فالنبات: اسمٌ لمصدر الإنبات. ﴿مَتَـٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ والمتاع اسمٌ لمصدر التمتيع. ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا﴾ أي: ما يردأ به ويعان، فالمصدر ما دلَّ على حدثٍ، فإذا دَلَّ على عَيْنٍ أو فِعلٍ سُمِّيَ اسم مَصدر.

واسم المصدر أيضًا يَعْمَلُ عمَلَ المصدر، كما قال الشاعر:-

بِعِشْرَتِكَ الْكِرامَ تُعَدُّ منهم * فلا تُرِيَنْ لغيرهمو ألوفًا
إذا صَحَّ عَوْنُ الخالقِ المرْأَ لَمْ يَجِدْ * عَسِيْرًا من الآمال إلا مُيَسَّرًا

فإن العِشْرَةَ اسم مصدرٍ من المعاشرة، والعون اسمُ مصدرٍ من المعونة، وكذلك النوبة من المناوَبة، والعداوة من المعاداة، والعِقاب من المعاقبة، والثواب من الإثابة، والقرض من الإقراض، فهذه كلها أسماء من المصادر.

(٥) الحاصل بالمصدر: حدَثٌ انقطع فيه النظر عن التلبس بالفاعل أو المفعول، ويطلق

على الهيئة الحاصلة من المصدر للمتعلق، معنويَّةً أو حسِّيَّةً، كما يطلق الصوم على هيئة حاصلة للصائم من الإمساك عن المفطرات بياضَ النهار، فهذا وصف للفاعل موجودٌ فيه.

وتلك الهيئة تحصل للفاعل فقط في الفعل اللَّازم، كهيئة النوم للنائم، والصلاة للمصلي، وللفاعل والمفعول كليهما في المتعدي، كهيئة الضاربية والمضروبية من الضرب، وللمفعول فقط في المصدر المجهول من المتعدي، نحو: غَسْلُ الْبَدَنِ فرضٌ، أي: مَغسولية البدن فرضٌ، حيث لايُشترط كون الغسل وصفًا للغاسل فعلاً لهُ، بل يكفي كون البدن مغسولاً، كيف ما كان، فإطلاق المصدر على حاصلهِ إطلاق الشيء على لازم معناهُ.

(٦) المصدر قد يوصف به المسمَّى والذات، كالبراء، فإنه مصدر «برئَ» وتوصف به الذاتُ، نحو: ﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ﴾ فهو مشتق في المعنى، ومصدر في اللفظ، ويسمَّى هذا وصفًا بالمصدر، كالخلاء، يقال: نحن منه خلاء، أي: بريئون، ومكان خلاء، وكثيرًا ما يستوي في مثله الواحِدُ والجمعُ والمذكر والمؤنث، كما في التنـزيل العزيز ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ﴾، ﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا﴾ فـ«القسط» مصدر وقع صفة للموازين، و«رتقًا» مصدر محمول على المثناة، ونحو: ثِقةٌ، مصدر من الفعل «وَثِقَ» ويوصف به الشخص، فيقال: هوَ ثِقَةٌ، وهِيَ ثِقَةٌ، وهما ثِقَةٌ، وهُمْ ثقةٌ، وهُنَّ ثقةٌ، وقد يجمع على ثقات، وكذلك العَدْلُ والعُدُول.

ثم اعلم أن المصدر لا يُثنَّى ولا يُجمع إلا إذا اختلفت أنواعه وأجناسه فتُجمع كما يُجمع سائر الأجناس، كما يعقِد الفقهاء كتاب الطهارات والبيوع، وذلك لكثرة أنواع الطهارة واختلاف أجناس البيع. وكذلك وردت بعض المصادر مُثنَّاةً ولكن مع الإضافة إلى كاف الخطاب، نحو: لبَّيك وسَعْدَيْكَ وحنانيكَ وحذاريك ودوالَيك، فقيل إن المراد هو التكثير وليس التثنية.

هذا وإنهم قد توسعوا في المصادر، فاستعملوها ظروفًا، نحو: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ﴾ أي: جهة لقاءها ومقابلتها، وتِلقاءَ مصدر «لَقِيَ» منصوب على أنه ظرف مكان، وقولك: ءاتيك طلوعَ الفجر، أي: وقتَ طلوعهِ، فهو ظرف زمان.

وقد تختلف المصادر، ويقع بعضها موقع بعض آخر، نحو: ﴿تَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾ كما أن بعض الأفعال ورد خارجًا عن القياس، نحو: ركَنَ يَرْكَنُ، هراق الماءَ يُهْرِيقُهُ هِرَاقَةً، هَرَادَ

الشَّيْءَ، يُهَرِيْدُهُ هِرَادَةً، بمعنى يريدُهُ إرادَةً، تمتَّى، تَقَصَّى، تلعَّى، تظنَّى: حيث ورد الأول من الباب الرابع من الثلاثي المجرد، وما فيه حرف حلق، وهو صحيح، وقد انقلبت همزةً الإفعال هاءً في هراق وهَراد، وانقلبت اللام في البواقي ألفًا.

وكذلك الغالب أن لا يُحذف من الكلمة إلا الهمزة أو حرف العلة، وقد يحذف غيرُهما أيضًا، بناءً على القياس أو الاستعمال، وذلك من الأفعال: ظِلْتُ، قَرْنَ، أحَسْتُ، إن يَّكُ: بحذف اللام في جميعها، ومن الأسماء: «ناسٌ» من «أُناس» «فَمٌ» من «فُوْهٌ»، «سَهٌ» من «سَتْهٍ» ومن الحروف «مُذ» بحذف النون المتوسطة، إلى غير ذلك من الشواذ التي لها ثلاثة أنواع:.

(١) ماهو مخالف عن القاعدة والقياس دون الاستعمال، نحو: «يا اللهُ» مع إبقاء همزة الوَصْل.

(٢) ما هو مخالفٌ عن الاستعمال دون القاعدة، نحو: وذِرَ، يَذَرُ، وَذْرًا: بمعنى تَرِكَ، فإن العربَ قد أماتت ماضيَهُ ومصدرَه، ويسمَّى هذا غريبًا ونادِرًا.

(٣) ما هو مخالف عن كليهما، وهذا مردود لا يجيئُ في كلام البليغ، وأما الأوَّلانِ فقد يُستعملان في الكلام الفصيح المعجز أيضًا.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي الأصناف التسعة للمصدر؟

٢- ما هي الحروف المصدرية وكيف يُكوَّن بها المصدرُ؟ وبماذا يُسمَّى هذا المصدرُ؟

٣- وما هي الكلمات التي يُصاغ منها المصدر الصناعيُّ وكيف تُمَيِّزُ بين المصدر الصناعيِّ والاسم المنسوب؟

٤- ما الفرق بين الموصول الحرفيِّ والموصول الاسميِّ؟ اشرحه بالأمثلة.

٥- ما الفرق بين المصدر المطلق واسم المصدر؟ وضِّحْه بالأمثلة.

٦- لماذا تُثَنَّى المصادرُ في بعض المواضع وتُجمع؟

٧- ما هو الحاصل بالمصدر والوصف به والظرف بذلك؟ بيِّنه بالأمثلة.

٨- ما هي الأنواع الثلاثة للشاذ؟ اشرحها مع بيان أحكامها وأمثلتها.

٩- ما هي الأفعال والأسماء التي وردت شاذةً؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- ضَع المصدر المطلقَ مكان المصدر المؤوَّلِ وبالعكس في الأمثلة التالية واستخدمها في جُمل مفيدة:-

ما كان لهم أن يتخلفُوا عن رسول الله . سَرَّنِيْ اطاعتُكَ للأمير. ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ . صُحْبَتُك الأشرارَ يُفسدك . ما أتقنَ تدبيرَ الله للأمور. ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ . ﴿أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ . ﴿قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾.

٢- حوِّل الكلمات التاليةَ مصادر صناعية واستَعمِلْها في جمل مفيدة:-

الإنسان، العمل، الحاكم، المقبولُ، البَدَلُ، الموضوع، الأصول، الجدارُ، الشهر.

٣- هاتِ أمثلة للحاصل بالمصدر، والاسم بالمصدر، والوصف بالمصدر، والظرف بالمصدر، وكوِّن من كل منها جُملاً مفيدة.

٤ـ المشتقات وأقسامها

المشتق في اللغة هو المأخوذ من غيره، وفي الاصطلاح: مايدلُّ على ذات وَوصفٍ يُنْسب إليها، نحو: «القاري» الإنسان الموصوف بالقراءة. والاشتقاق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنًى وتركيبًا، ومغايرتهما صيغةً، ولا يجب كون المشتق منه ثلاثيا مجردًا، وجاز أن يكون المزيد أقربَ للفهم من المجرد لكثرة الاستعمال، كاشتقاق الجِنِّ من الاجتنان، والبُرج من التبرُّج، والوجه من المواجهة، والرعد من الاِرْتعاد، واليَمِّ من التَيمُّم، وبِطريقِ المجازِ يُسَمَّى هذا اشتقاقا كبيرًا لإيضاح المعنى، وإن لم يكن المزيدُ أصلا للمجرد.

وهناك اشتقاقٌ يسمَّى أكبرَ، وهو الِاشْتِراكُ في أصل المعنى وأكثر الحروف مع التناسب في الباقي، مثل نفى ونفدَ ونفعَ، فإن معناها: الذهابُ والخروجُ من اليد، فاء الكلمات وعَينُها من جنس واحد، أي: النون والفاء، وكذلك أنفق الشيء وأنفده. وكذلك نفث ونفخ ونفس بينها اشتقاق أكبر.

والحقيقة هو الاشتقاق الصغير، وهو: أخذُ واحدٍ من عشرة أشياء من المصدر، وتلك هي: الماضي والمضارع والأمر وأسماء الفاعل والمفعول والظرف والآلة والمبالغة والتفضيل والصفة المشبهة.

فعلم أن الأفعال أيضًا مشتقة من المصدر، وهو أصل لها، إلا أنا قد استقصينا الكلام فيها من قبل، وبقي الكلام على الأسماء المشتقة ألا وهي سبعة، وإليك بيانَها:

اسم الفاعل

اسم الفاعل: هو اسم مشتق يدل على ذات موصوفة بمعنى المصدر على طريق الحدوث والزوال، وبناؤهُ «فاعل» من الثلاثي المجرد، نحو: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ ف «ذاهب» يدل على صفة الذهاب، وعلى شخص موصوف بهذه الصفة العارضة الغير اللازمة، وكذا ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾.

وتصريفه نحو: حافِظٌ حافظَانِ حَافِظُوْنَ حافِظَةٌ حَافِظَتانِ حافظاتٌ .

وكذا: قرأ قارئ، ورِثَ وَارِثٌ، باع بائعٌ، دَعَا داعٍ، حِيد حائِدٌ، سَعَى ساعٍ.

ومن غير الثلاثي المجرد يصاغ اسم الفاعل على بناء المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومةً، وكسر ما قبل آخره إن لم يكن مكسورًا، نحو: يتقبَّلُ مُتَقَبِّلٌ، يَتَواضَعُ مُتَوَاضِعٌ، يُساهِم مُساهِمٌ، يَنْقَلِبُ مُنْقَلِبٌ، يُكْرِمُ مُكْرِمٌ، يَقْشَعِرُّ مُقْشَعِرٌّ، يَحْتَلُّ مُحْتَلٌّ والأصل مُحْتَلِلٌ، يُعِيد مُعِيْدٌ، ينقاد مُنْقادٌ، والأصل مُنْقَوِدٌ، اعتقل مُعْتَقِلٌ .

وبناء «فاعل» قد يأتي للنسبة أيضًا، نحو: لابن، تامر، حائض، أي: صاحب اللبن والتَمر وذات الحيض . ونحو قول أم سلمة للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وإنّي مُصبِيَةٌ» أي: ذات صبيانٍ وأولادٍ صغار. وهذا البناء غالبًا يستوي فيه المذكر والمؤنث، فتقول: رجلٌ تامرٌ وامرأةٌ تامرٌ، رجلٌ سَالِحٌ، أي: حامِل السلاحِ، وامرأة سالحٌ .

ويأتي هذا الوزن في الأعداد للرتبة، كالخامس، أي: الذي في مرتبة بعد أربع مراتب، وكذا السادس والعاشر، وبعد العاشر يجعل الجُزء الأول على وزن «فاعل» ويترك الثاني على حاله، كالحادي عشر، والثاني عشر، غير أن العدد والرتبة يستويان في العقود بعد العاشر، نحو: عشرون درسًا، والدرس العشرون، وهَكذا ثلاثون وأربعون .

وقد مرّ أنَّ بناء «فاعلة» قد يفيد معنى المصدر، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ أي: بسبب الطغيان ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ أي: كذبٌ ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾، أي: لاتسمع في الجنة لغوًا من الكلام .

هذا واسم الفاعل الثلاثي المجرد يُجمع على عشرة أوزان غالبًا، وهي على النحو الآتي:

(١) الجمع السالم للعاقلين والعاقلات، نحو: ﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ﴾ جمع قانت وقانتة. ولا يجمع اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد إلا هذا الجمع، نحو: ﴿لَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ﴾ جمع مؤمن ومؤمنة .

(٢) «فُعَلَةٌ» للإسم المنقوص، نحو: دُعاةٌ، رُماةٌ، سُعاةٌ، طُهاةٌ، غُزَاةٌ، قُضاةٌ،

أصلها: دُعَوَةٌ، رُمَيَةٌ، سُعَيَةٌ، طُهَوَةٌ، غُزَوَةٌ، قُضْيَةٌ: جمع الداعي والرامي والساعي والطاهي والغازي والقاضي.

(٣) فَعَلَةٌ: حَفَظَةٌ، كَتَبَةٌ، حَوَكَةٌ، جمع حافظ، كاتبٍ، حائكٍ. وصاغةٌ، باعَةٌ، أصلهما: صَوَغَةٌ، بَيَعَةٌ: جمع صائغٍ وبائعٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾ ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ﴾ ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾ ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ ﴿فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ﴾: جمع وَارِثٍ، خَازِنٍ، كَافِرٍ، فَاجِرٍ، سَافِرٍ، بَارٍّ، سَاحِرٍ.

(٤) فُعَّلٌ: صُوَّمٌ جمع صائم وصائمة، قُعَّدٌ جمع قاعد وقاعدة، نُوَّمٌ جمع نائم ونائمةٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ ﴿أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾ جمع راكعٍ وراكعةٍ، ساجد وساجدةٍ، خاشعٍ وخاشعةٍ، غازٍ وغازيةٍ، وكذا قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ جمع خانسٍ وخانسةٍ، كانسٍ وكانسَةٍ.

(٥) فُعَّالٌ: جُهَّالٌ، طُلاَّبٌ، حُكَّامٌ، حُرَّاسٌ، كُتَّابٌ: جمع جاهلٍ، طالب، حاكمٍ، حارسٍ، كاتب، وفي التنزيل العزيز: ﴿يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ ﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ جمع زارع، كافر، فاجر.

(٦) فِعَال: نيامٌ، جِياعٌ، صِيامٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً﴾ ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ جمع نائم، جائع، صائم، رَاجِلٍ، راعٍ.

(٧) فواعل: شوامِخُ، شَواهِقُ، صَوَاهِلُ، شَوَارِبُ، جَوَابِرُ، كَوَاهِلُ، حَوَامِلُ، عَوَاقِرُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ جمع شامخٍ، شاهق، صاهل، شارب، جابر، كاهل، حامل، عاقر، قاعدةٍ، فهذا الوزن يجمع عليه اسم الفاعل، سواء كان وصفًا للعاقلات أو العاقلين، أما العاقلات فنحو: طالق وطَوَالِق، كاعِب وكواعب، حائض وحوائض، وأما العاقلون فنحو: ناكس ونواكس، فارس وفوارس، ساقط وسواقط.

وسيأتي هذا البناء وأبنية فُعول وفُعْلانٌ وفُعَلاء تبع أوزان جمع الكثرة إن شاء الله تعالى.

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل: هِيَ كلمةٌ دَلَّتْ على ذاتِ موصوفة بمعنى المصدر على وجه الثبوت والدوام، فتلزم دائمًا، وإن اشتُقَّت من المتعدّي، كما تقول: عَبْدُ الله مَحْمُوْدُ السِّيْرَةِ، فإن كلمة «محمود» خرجت من «حمِدَهُ حَمْدًا» وأصبحت الآن صفةً لازمةً لحياة عبد الله وسيرتهِ .وسميت «صفةً مشبَّهَةً» تشبيهًا لها باسم الفاعل في الدلالة على الموصوف بمعنى المصدر، بخلاف اسمي المبالغة والتفضيل، فإنهما يدلان إلى الموصوف بزيادة صفة المصدر، إلا أن الأول يقطع النظر عن الغير، والتفضيل يكون بالنسبة إلى الأخر ومفضَّلاً عليه كما سيأتي .

فالفرق بين سامع وسميع مثلاً: أن الأول اسم الفاعل، فيدُلُّ على شخص يسمع صوتًا بالفعل، ويتعدَّى إلى المفعول، نحو: هو سامعٌ كلامَ الله وباصِرٌ بخلقه، والثاني صفة تدل على شخص عندهُ قوة السمع، ويتصف بها دائمًا وعلى طريق الثبوت، نحو: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ فلا يعتبر علاقتهُ بشيْءٍ مَّا، بل يُلحظُ عدمُ علاقته بمفعول .

وللصفة المشبهة أوزانٌ لها ضابطٌ كُلِّيٌّ يُقاس عليها غيرها، وهي كما يأتي:

(١) كل فعلٍ يدل على لونٍ أو عيب أو حِلْيَة، تصاغ الصفة المشبَّهَةُ منه على بناء «أفعَلُ» للمذكر، و «فَعْلاَءُ» للمؤنث، و«فُعْلٌ» لجمعهما، أما اللون فنحو: أحمر، أحمران، حُمرٌ، حمْراء، حمْراوان، حُمْرٌ، وهكذا أسودُ، أزرق، أبيض، أخضر . وأما العيب فنحو: أبْكَمُ، أَبْكمان، بُكْمٌ، بَكْمَاءُ، بَكْماوانِ، بُكْمٌ . وهكذا أعرج، أَعْمَى، أَصَمُّ، أَخْرَسُ، أَعْمَشُ . وأما الحلية فنحو: أحوَرُ، أحْوَرانِ، حُوْرٌ، حَوْراءُ، حَوْراوان، حُوْرٌ . وهكذا أكْحَلُ، أنجَلُ، أَغْيَسُ، أَبْلَجُ . وفي الأجوف اليائي في جمع هذه الصيغة تكسر فاء الكلمة، حرصًا على سلامة الياء، نحو: بِيْضٌ، شِيبٌ، غِيْسٌ، جمع أبيض، أَشْيَبَ، أَغْيَسَ .

وشَذ جمع ألوَدُ وأملَسُ وأبْطَحُ وأعْجَفُ على وزن ألوادِ وأمالِسَ وبِطَاحٍ وعِجافٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾

(٢) كلُّ فعلٍ يدل على خُلُوٍّ أو امتلاء، تُصاغُ الصفةُ المشبَّهَةُ منه على «فَعْلانُ» للمذكر،

و«فَعْلَى» و«فَعْلانَة» للمؤنث، ويأتي الجمع على أوزانٍ شَتَّى، نحو: هو عَطْشان، وهي عَطْشَى، وهم عِطاشٌ، هو رَيَّانٌ، هي رَيَّا، وهم رِواءٌ، وهو شَبْعَانُ، وهي شَبْعَى، وهم شِباعٌ، وهو صَدْيَانٌ، وهي صَدْيَا، وهم صَوَادٍ، يقال: لي أحشاء صَوَادٌ إِلَيْكَ، أي: عِطَاشٌ، وهو ظَمْآنُ، وهي ظَمْئَى، وهم ظِماءُ، هو يَقْظَانُ... وفي الحديث: تنام عينه وقلبه يقظان، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظًا وَهُمۡ رُقُودٞۚ﴾ وهو سَكْرانٌ، وهي سَكْرَى وهم سُكَارَى، وهو حَيَرانُ، وهي حَيْرَى، وهم حَيَارَى .

(٣) تُصاغ الصفة المشبَّهة من أجوف باب «نصر» على بناء «فَيْعِلٌ» نحو: جادَ فهو جيِّد، ساد فهو سَيِّدٌ، ساء فهو سَيِّءٌ، مات فهو مَيِّتٌ .

(٤) تُبْنَى صيغة الصفة من باب «كرُمَ» على الأوزان التالية:

(الف) حسنٌ، بَطَلٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ﴾

(ب) صَعْبٌ، سَهْلٌ، سَمْحٌ . شَهْمٌ، ضَخْمٌ، عَذْبٌ .

(ج) جَوادٌ، حَصَانٌ، رَزَانٌ، جَبانٌ .

(د) خَجولٌ، طَموحٌ، غَفورٌ، صَبورٌ، كَذُوبٌ، وفي الحديث: ثم لا تَجِدُوني بَخِيْلا ولا كذُوبًا ولا جَبَانًا .

(٥) كَريمٌ، رزِيْنٌ، جَمِيْلٌ؛ وهذا البناء يُجمع على أَفْعِلَةٍ وأَفْعِلاءُ وفُعَلاء، كما ستأتي أوزان الجمع المكسّر، إلاَّ أنَّهُ إذا كان بمعنى المفعول، ويدلُّ على هلاك أو توجُّع أو تشتُّتٍ، يُجمع على فَعْلَى، نحو: قَتْلَى، جَرْحَى، شَتَّى، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ﴾ جمع قتيلٍ، جَريحٍ، شتيتٍ، صَريعٍ .

ويُحمل عليه فَعِلٌ وفاعِلٌ وفَعِيْلٌ بمعنى الفاعل، نحو: زَمْنَى، هَلْكَى، مَوْتَى، مَرْضَى، جمع زَمِنٍ، هالك، مَيِّتٍ، مريضٍ .

وبناء «فعيل» ربما يستوي فيه الواحدُ والجمع، كما في التنزيل العزيز: ﴿جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾ ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾

(٥) تشتق الصفة المشبهة مما فوق الثلاثي المجرد على وزن اسم الفاعل من ذلك

الباب، بشرط أن يكون لازمًا دالاً على صفة ثابتة، كما تقول: هذا الطالب مستقيم الخُلُق، وعبد القادر مُطْمَئِنُّ القلب، وهؤلاء مُقامِحُونَ الأعداء، ونعمان مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، والخطيب مُنْطَلِقُ اللِّسان، والغازي مُشْتَدُّ العزيمة.

وهناك أوزان كثيرة من الثلاثي المجرد تستعمل للصفة المشبهة، وكلها سَماعِيَّةٌ نكتفي بذكر أمثلتها على النحو الآتي: .

(١) نُفَساءُ وعُشَراءُ والجمع نِفاسٌ وعِشارٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾

(٢) خَشِنٌ، نَجِسٌ، فَرِحٌ، ضَجِرٌ، تَعِبٌ، عَطِنٌ، كَئِبٌ. (٣) خَجُوْلٌ، طَمُوْحٌ، غَفُوْرٌ، صَبُوْرٌ. (٤) نَدُسٌ، يَقُظٌ. (٥) كابِرٌ، طاهِرٌ، صاحبٌ، ناعِمٌ، (٦) حُطَمٌ (٧)صِفْرٌ، وربما يأتي هذا الوزن بمعني المفعول، كما في التنزيل العزيز: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ ذهب القرطبي إلى أن الرِّئيَ من الرؤية فعل بمعنى المفعول، أي: المرئي كالطِّحن بمعنى المطحون والسِّقي بمعنى المسقي ﴿هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ فالحِجْر بمعنى المحجور، كالذِّبح بمعنى المذبوح، يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث (٨) صُلْبٌ، حُرٌّ. (٩) جُنُبٌ. (١٠) هِجَانٌ. وهو من كل شيء خياره وخالصه، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع، يقال بعيرٌ هِجانٌ وناقةٌ هِجانٌ وإبلٌ هِجانٌ، وربما قالوا: هجائنُ، وهذا الوزنُ إن لم تلحقه تاء التأنيث فهو اسم لما يُفعل به الشيءُ كاسم الآلة، نحو: إمامٌ لما يؤتم به، رِكابٌ لما يُركبُ به، وحزامٌ لما يشد به ويُحزمُ. فإن لحقته الهاء أي: تاء التأنيث فهو اسم لما يشتمل علي الشيء ويحيط به، كالللفافة والقلادة والعصابة والعمامة، وفي التنـزيل العزيز ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ (١١) عُرْيَانٌ. (١٢) حَيَوَانٌ. (١٣) مَحْمُوْدٌ. (١٤) حَيَدَى. وهي مشية المختال، من حاد يحيد حيَدانًا عن الطريق: مال عنه وعدل.

هذا ومجموع ما يأتي من أوزان الصفة المشبهة ٢٧ وزنا ثلاثيًا مجردًا، وهي كما يلي:

صَعْبٌ، صِفْرٌ، صُلْبٌ، حَسَنٌ، خَشِنٌ، نَدُسٌ، زِئَمٌ، بِلِزٌ، حُطَمٌ، جُنُبٌ، أحمر، حَمراء، عطشان، عَطشَى، كابِرٌ، كبِيرٌ، غَفورٌ، جيدٌ، جبانٌ، هِجانٌ، شُجاعٌ، حُبْلَى، عُشَراءُ، عُرْيانٌ، حَيَوانٌ، محمودٌ، حَيَدَى.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو المشتق لغةً واصطلاحًا؟ وما الفرق بين الاشتقاق الصغير والكبير؟

٢- ما هو اسم الفاعل وبناءُه من الثلاثي المجرد؟ وكيف يُصاغ ذلك من غير الثلاثي المجرد؟

٣- كم استعمالًا لبناء «فاعِلٌ» وما هو؟ وضِّح ذلك بالأمثلة، وما الفرق بين اسم الفاعل والصفةالمشبَّهة؟

٤- ما هي الأوزان التي يُجمع عليها اسم الفاعل؟

٥- ما هي الأوزان الخمسة التي تأتي عليها الصفة المشبَّهةُ من باب «كرُم».

٦- متى تأتي الصفة المشبَّهة على بناء «أفْعَلُ» و«فَعْلَاء»؟ اشرح قاعدتَها وتصريفَها.

٧- أيُّ وزن الصفة يستوي فيه الواحدُ والجمعُ؟ ومتى تُجْمَعُ على بناء «فَعْلَى».

٨- كيف تشتقُّ الصفةَ المشبَّهةَ مما فوق الثلاثي المجرد؟ وماذا شرطه وأمثلتُه؟

٩- سبعةٌ وعشرون وزنًا سماعيًّا للصفة المشبهة، ما هي؟ وما هي خواصُّ بناء فِعْلٍ وفِعَالٍ؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حَلِّل الأفعال في النص الآتي لغويًّا وحَوِّلها إلى أسماء الفاعلين والصفات المشبَّهةِ، واستخدمها في جمل مفيدة:-

ثُمَّ خَطَبَنَا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى العَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللهُ، فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، أَفَلاَ جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ؟ وَاللهِ لاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَأَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ.

٢- استخرج أسماء الفاعل والصفاتِ المشبَّهةَ من النصوص التالية وحَلِّلْهَا لغويًّا، ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾، ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾، ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾، ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾.

٣- هاتِ ثلاث كلمات من اسم الفاعل، وثلاثًا من الصفات المشبَّهة السماعيّة، وثلاثًا مما فيه لونٌ أو عيبٌ، ثم صُغْ من كل ذلك جملةً مفيدة.

اسم المفعول

اسم المفعول: ما دل على الذي وقع عليه الفعل، ويُبنَى من الثلاثي المجرد على وزن «مَفْعُوْلٌ» نحو: الدرس مَفْهُوْمٌ، والعمل متروك والكتب مَصُوْنَةٌ، والأَسَدُ مَهِيْبٌ، وقال الشاعر:

إن الكريم ليُخْفِيْ عنك عسرته * حَتَّى تَراهُ غنيًّا وهو مَجْهُوْد

المجهود هو الذي وقع عليه الجَهْد والبلاء.

تصريفه: نحو: مَرْهُوْنٌ، مَرْهُوْنَانِ، مَرْهُوْنُوْنَ؛ مَرْهُوْنَةٌ، مَرْهُوْنَتَانِ، مَرْهُوْنَاتٌ.

وكذا دُعي الطالب فهو المدعوُّ، هُدِيَ الضالُّ فهو المهديُّ.

ومن غير الثلاثي المجرد يصاغ اسم المفعول من المضارع المجهول بإبدال علامة المضارع ميما مضمومة، نحو: يُكْرَمُ فهو مُكْرَمٌ، يُسْتَخْرَجُ، فهو مُسْتَخْرَجٌ. ويستعان فهو مُستعانٌ، ويصرَّف فهو مصرَّفٌ، وقال الشاعر:

ومن سامَحَ الأيامَ يَرْضَ حَيَاتَهُ * وَمَنْ مَنَّ بالـمعروف عُدَّ مُذَمَّمًا

واعلم أن القياسَ أخذُ اسمي الفاعل والمفعول من فعلهما، مجردًا كان أومزيدًا، ولكن شذت عن ذلك القياس ثمان كلمات من اسم الفاعل وثَمانٌ من اسم المفعول، وكلها من باب الإفعال، وهي كما يلي: .

(١) أمْلَحَ الماءُ فهو مالِحٌ (٢) أعشب المكانُ فهو عاشبٌ

(٣) أَغْطَتِ الشَّجَرَةُ فهي غاطِيَةٌ (٤) أيفع الغلامُ فهو يافِعٌ

(٥) أَوْرَسَ الشَّجَرُ فهو وَارِسٌ (٦) أَيْنَعَ الثمرُ فهو يانِعٌ

(٧) أَبْقَلَ المكانُ فهو باقِلٌ (٨) أَمْحَلَ البَلَدُ فهو ماحِلٌ

ولا يقال: مُلِحٌ، مُعْشِبٌ، مُغْطِيَةٌ، مُوْفِعٌ، مُوْرِسٌ، مُيْنِعٌ، مُبْقِلٌ، مُمْحِلٌ إلا الأخير في الشعر.

وأما اسم المفعول فهو كما يأتي:

(١) أحبَّهُ فهو مَحْبُوْبٌ (٢) أَحَمَّهُ فهو مَحْمُوْمٌ .
(٣) أَجَنَّهُ فهو مَجْنُوْنٌ (٤) أَزْكَمَهُ فهو مَزْكُوْمٌ .
(٥) أَسَلَّهُ فهو مَسْلُوْلٌ (٦) أَيْتَنَتِ المَرْأَةُ الولَدَ فهو مَوْتُوْنٌ .
(٧) أَهْنَنْتُ الجملَ فهو مَوْهُوْنٌ (٨) أَعَلَّهُ فهو مَعْلُوْلٌ .

ولايقال: مُحَبٌّ، مُحَمٌّ، مُجَنٌّ، مُزْكَمٌ، مُسَلٌّ، مُوْتَنٌ، مُهَنٌّ، مُعَلٌّ، إلا الأخير نادِرًا .

اسم الظرف

اسم الظرف: هو ما دل على موضع صدور الفعل أو زمانهِ، والأول ظرف مكان، والثاني ظرف زمان، وبناؤه من الثلاثي المجرد «مَفْعَلٌ» بفتح العين، إذا كان المضارعُ مفتوحَ العين أو مضمومها أو ناقصًا، نحو: يفتحُ مَفْتَحٌ، يشرَبُ مَشْرَبٌ، يَلْجَأُ مَلْجَأٌ، وهكذا يَنصر مَنْصَرٌ، يَسُدُّ مَسَدٌّ، يطلُعُ مَطْلَعٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ وكذلك: يَطْوِيْ مَطْوًى، يَسْعَى مَسْعًى، يَرْمِيْ، مَرْمًى .

ومن المثال ومكسور عين المضارع، يُصاغُ اسم الظرف على وزن «مَفْعِلٌ» نحو: يَوْجَلُ مَوْجِلٌ، يَضَعُ مَوْضِعٌ، يَرِدُ مَوْرِدٌ، يَضرب مَضْرِبٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا﴾ يَحِلُّ مَحِلٌّ، يَفِرُّ مَفِرٌّ؛ «والمَفَرُّ» في قوله تعالى: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ مصدر ميمي، وقرأ الحسن بكسر الفاء فهو إذًا يحتمل المصدر الميميَّ وظرفَ مكان .

وقد جاء: مَشْرِقٌ، مَغْرِبٌ، مَفْرِقٌ، مَنْبِتٌ، مَطْلِعٌ، مَسْقِطٌ، مَنْسِكٌ، مَنْخِرٌ، مَسْجِدٌ: على خلاف القياس، حيث أنَّ كلَّهَا من المضارع المضموم العين، وصيغَتْ أسماء الظروف مكسورةَ العين، إلا أن الأواخر الخمس تستعمل موافقةً للقياس أيضًا، وقد فرَّقَ سيبويه بأن المسجدَ بفتح الجيم هو موضع السجود من بدن الأنسان، أي: الجبهة والكفان والأنف والركبتان، وأما بكسر الجيم فإنه اسمٌ للجامع والبيت المعَدِّ للصلاة .

وبناء «مَفْعَلَةٌ» يُشتق من الأسماء الجامدة الثلاثية للمكان الذي يكثر فيه الشيء، سواء كان ذلك الشيء من الحيوان أم من النبات أم من الجماد، نحو: مأْبَلَةٌ، مَأسَدَةٌ، مَذْأَبَةٌ، أي: المكان الذي

تكثر فيه الإبل والأسُد والذئاب، ومَبْطَخَةٌ، مَقْثَاةٌ، مَقْمَحَةٌ: المكان الذي يكثر فيه البِطِّيخُ والقِثَّاءُ والقَمْحُ، ومَذْهَبَةٌ، مَمْلَحَةٌ، مَطْبَعَةٌ: المكان الذي يكثر فيه الذهبُ والملح وطبع الكتب وغيرها .

واسم الظرف من غير الثلاثي المجرد، يُصاغُ على وزن اسم المفعول والمصدر الميمي، فيمتاز بعضها عن البعض بواسطة القرائن المعنوية، كما تقول: وصلت إلى المستشفى، وجئتُكَ مُنْسَكَبَ المَطَرِ، وانتظرتُك في مجتمع المسافرين، أي مكان طلب الشفاء، ووقت نزول المطر، ومكان اجتماع المسافرين، فالمستشفى والمنسكب والمجتمع أسماء للظرف .

وفي نحو: الماء المستعمَل طاهر، والمسجد مكان مُعَدٌّ للصلاة، والمطَر متوقَّعٌ غدًا، الكلمات: المستعمل، معد، متوقع، أسماء للمفعول .

وقولنا: أنا أعْتَقِدُ مُعْتَقَدَ السَلَفِ، ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾، والمُسْتَفْهَمَاتُ تُوْضِحُ المباحثَ الغامضة: مشتمل على المصادر الميميّة، وهي مُعْتَقد، مُدْخَل، المُسْتَفْهَمَات .

اسم الآلة

اسم الآلة: هو مادل على أداة العمل، ولا يبنى إلا من الفعل مجرد الثلاثي، لازمًا كان أو متعديًا، إلا أن اللازمَ قليل، وأوزانُهُ ثمانية، وهي كما يلي:

(١) مِفْعَلٌ، نحو: مِصْعَدٌ، مِشْذَبٌ، مِبْرَدٌ .

(٢) مِفْعَلَةٌ، نحو: مِكْنَسَةٌ، مِكْوَاةٌ، مِلْعَقَةٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾

(٣) مِفْعَالٌ، نحو: مِفْتَاحٌ، مِنْشَارٌ، مِجْدَافٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَّا تَطْغَوْاْ فِي ٱلْمِيزَانِ ۝٨﴾

(٤) فِعَالٌ، وِثَاقٌ، قِنَاعٌ، كِساءٌ، لِثَامٌ، إكامٌ، إزارٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يَجِدُوْنَ نِكَاحًا﴾

(٥) فَعَّالَةٌ: سَمَّاعَةٌ، غَسَّالَةٌ، كَمَّاشَةٌ، ثَلاَّجَةٌ، غَسَّالةٌ، كَسَّارةٌ .

(٦) فاعِلَةٌ: حاسِبةٌ، قَاطِرَةٌ، نَاقِلَةٌ، ساقِيةٌ .

(٧) فَاعُوْلٌ، نحو: سَاطُوْرٌ، نَاقُوْسٌ، دَاحُوْمٌ، حاسُوْبٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾

(٨) فَعُوْلٌ: بَخُوْرٌ، سَنُوْنٌ، وَجُورٌ، قَدُوْمٌ، قَطُوْرٌ، وما إلى ذلك من مصطلحات الطب.

وكلها سماعية، بيد أن الغالب في الناقص بناء «مِفْعَلَةٌ» نحو: مِشْواةٌ، مِشْوَاتَانِ، مَشاوٍ .

وأسماء الآلة من الفعل اللازم سبعة، وهي: مِصفاة، مِدْخَنَةٌ، مِذْيَاعٌ، مِرقَاةٌ، مِزْمَارٌ، مِزْرَابٌ، مِصْبَاحٌ: من صَفَا، دخَنَ، ذاع، رَقي، زمرَ، زَرِبَ، صَبحَ.

تصريفها، نحو: مِصْبَاحٌ، مِصْباحانِ، مَصَابِيْحُ .

وإن أريد تأديةُ معنى الآلة من الفعل اللازم أو غير الثلاثي المجرد فتُزاد كلمة «مابه» على المصدر المرفوع، نحو: مابه المَنامُ، مابه المَرضُ، مابِهِ التواضُعُ، ما به الاجتنابُ .

وهناك يوجد بعضُ صيغ الآلة بدون الاشتقاق من فعل معين ومخالفةً عن الأوزان القياسية المذكورة، نحو: سكِّيْنٌ وفَأْسٌ ومُشْطٌ ومُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُكْحُلَةٌ وعالَمٌ وخاتَمٌ وهاتِفٌ وغِرْبَالٌ وقِسْطَاسٌ إلى غير ذلك .

١- ما هو اسم المفعول وكيف يصاغ ذلك من الثلاثي المجرد والمزيد؟ وكيف تكون تصريفاته من مادة «الجهد» و«الهَيْبَة» و«التذميم» و«الإكرام».

٢- هل هُناك أسماء للفاعل والمفعول تأتي على خلاف القياس؟ فكَمْ هِيَ وما هي؟

٣- ما هو اسم الظرف و كم قسمًا له؟ وكيف يُبنَى ذلك من غير الثلاثي المجرد؟

٤- كم اسما للظرف يأتي مخالفًا للقياس وماهي؟ اذكر فيها مقتضى القياس أيضًا.

٥- لأيّ معنًى يُستخدمُ بناء «مَفْعَلَة» ومتى تأتي أسماء الظرف على مَفعَلٍ ومَفعِلٍ؟

٦- ما هو اسم الآلة وما هو غالب أوزانه؟ و كيف يُصاغ ذلك من غير الثلاثي المجرد؟

٧- ما هي الأسماء السبعة للآلةِ التي تصدُر من الفعل اللازم؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حلّل أسماء المفعول والظرف والآلة بذكر ثمانية أشياء حولها فيما يأتي من الأمثلة، ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ﴾، ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ﴾، ﴿لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗا﴾، ﴿وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ﴾، ﴿يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ﴾ ، ﴿إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾، ﴿بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ﴾، ﴿دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾، ﴿إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾.

٢- حوِّل الأفعال الأربعة الأولى من النصوص التالية إلى أسماء المفعول، والأربعة الثانية أسماء الظروف، والأربعة الأخرى أسماء للآلة، ثم استخدمها في جُمل فعلية:-

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ.

٣- هاتِ من أسماء المفعول والظرف والآلة ثلاث ثلاث كلمات، ثم استخدمها في جُمل اسمية.

اسم المبالغة

اسم المبالغة: هو مادل على زيادة الصفة في نفس الموصوف مع قطع النظر عن الغير، وأشهَر أوزانِهِ عشرة، وهي كما يلي: .

(١) **فَعَّالٌ**: مَشَّاءٌ، رَكَّاعٌ، سَجَّادٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾

(٢) **فَعَّالَةٌ**: عَلاَّمَةٌ، نَسَّابَةٌ، فَهَّامَةٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾

(٣) **فِعِّيْلٌ**: صِدِّيْقٌ، ضِلِّيْلٌ، خِرِّيْتٌ .

(٤) **فَعِيْلٌ**: قَديرٌ، رَحيمٌ، عظيمٌ .

(٥) **فَعُوْلٌ**: عَجُوْلٌ، فَخُوْرٌ، وَدُوْدٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

(٦) **فَاعُوْلٌ**: فَاروقٌ، جَاسُوْسٌ، صَارُوْخٌ .

(٧) **مِفْعَالٌ**: مِجْزَامٌ، مِعْطَاءٌ، مِقْدَامٌ .

(٨) **مِفْعِيْلٌ**، مِعطِيْرٌ، مِنْطِيْقٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾

(٩) فَعِلٌ : حَذِرٌ، شَرِهٌ، نَهِمٌ .

(١٠) فُعَلَةٌ : ضُحَكَةٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾

وهناك أوزان أخرى تفيد المبالغة، كالقيُّوم على وزن الفَيْعُوْلِ، والداعية والراوية على وزن الفاعلة، والكُبَّار والطُوَّال على بناء الفُعَّال .

وكلُّها سَماعيَّةٌ، ولاتُسمع إلاّ من الثلاثي المجرد المتعدي، إلا بناء «فَعَّال» فإنه كما يصاغ للمبالغة من اللازم والمتعدي، كذلك يأتي للنسبة أيضًا، كالتَّمارِ: بائع التمر، والزَّيَّات: عاصر الزيت وبائعه، والشَّرَّار: مُولِّد الشرَر، والعَسَّال: مستخرج العسل من موضعه وبائعه، واللبَّان: بائع اللبَن واللَبِنَة وصانعها، والنحَّال: مربِّي النحل، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ أي: بذي ظُلمٍ، لأن نفي المبالغة في الظلم لا ينفي نفس الظلم، وفي الحديث: «ليس الكذاب الذي يُصلح بين الناس» فالكذّاب هنا ليس بمعنى المبالغة.

وكذلك شذَّ عن القياس: دَرَّاك، سَمِيْعٌ، نَذِيرٌ، مِتْلاَفٌ، مِحْسَانٌ، مِخْلاَفٌ، مِعْطَاءٌ،

مِلْاَقٌ، مِهْوَانٌ، لأن كُلاًّ منها من باب الإفعال.

ومما يجب أن يُذكر هنا أن التاءَ اللاحقة ببعض أوزان المبالغة ليست للتأنيث، بل للمبالغة، كما في داعية وراوية ولُمَزَة، أو تاكيد المبالغة، كما في نَسَّابة وفهَّامَة.

اسم التفضيل

اسم التفضيل: هو مادل على ذات موصوفة بزيادة صفة المصدر مُفَضّلاً على الغير، ويقال له: «أفعل التفضيل» تمييزًا بينه وبين أفعلِ الصفة المشبَّهَة القياسية، وكلاهما ثابتٌ للموصوف على طريق الدوام، لابمعنى الحدوث والتجدد، نحو: — أقْرَبُ، أَقْرَبانِ، أَقْرَبُوْنَ، أَقَارِبُ، قُرْبَى، قُرْبَيَانِ، قُرْبَيَاتٌ، قُرَبٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ﴾ وفي حديث النبي المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: إن من أحَبِّكُمْ إليَّ وأقْرَبِكُمْ مِنِّيْ مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا، الْمُوَطَّؤُوْنَ أَكْنَافًا، الَّذِيْنَ يَأْلَفُوْنَ ويُؤْلَفُوْنَ، ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إليَّ وأَبْعَدِكُمْ مِنِّيْ مَجْلِسًا يوْمَ القيامةِ؟ أساوئُكُمْ أَخْلاَقًا، الثَرْثَارُوْنَ الْمُتَفَيْهِقُوْنَ. وقال الشاعر:

أجْـدَرُ النـاسِ بِحُـبِّ طـاهر * باذلُ المَعـروف مـن غـيرِ ثمَـنِ

فإن الكلمات: أحْرَصُ، أَحَبُّ، أَقْرَبُ، أَبْغَضُ، أَبْعَدُ، أَجْدَرُ: أسماء لتفضيل الواحد، وأقارِبُ، أحَاسِنُ، أساوءُ: لتفضيل الجمع، وأفعل التفضيل يُجمع جمعًا سالمًا أيضًا، نحو: أصْغَرُوْنَ، أَنْصَرُوْنَ، أَقْرَبُوْنَ، وكذلك مؤنثه «فُعْلَى» يُجْمَعُ مُكَسَّرًا وسالِمًا، نحو: قُرَبٌ، لُمَعٌ، غُسَلٌ، وقُرْبَيَاتٌ، لُمَيَاتٌ، غُسْلَيَاتٌ.

ولا بد في الفعل الذي يُبنَى منه أفعل التفضيل من خمسة شروط، وهي:

(١) أن يكون ثلاثيا مجردًا، فلا يُبْنَى من فعل زائد على ثلاثة أحرف، نحو: اِسْتَغْفَرَ، انْقَلَبَ، أَسْلَمَ، تَوَكَّلَ، وَشَذَّ عن ذلك قولهم: عَفَّانُ أَعْطاهم للدينار، ونعمان أولاهم للمعروف، وفلانٌ أَوْجَعُ العشيرة، أي: أشدُ إيجاعًا للغير وإيلامًا لهُ. فإنَّ «أَعْطَى» و«أولا» و «أَوْجَعُ»: أسماء للتفضيل من باب الإفعال.

(٢) أن يكون الفعلُ معلومًا فاعِلُهُ، فلا يقال: هو أَجَنُّ وَأَزْكُم من فلان، أو أضرب منه بمعنى أكثر مضروبًا: من جُنَّ وزُكِمَ وضُرِبَ، وشَذَّ عن ذلك قولُهم: هو أَشْغَلُ منها، ومَا أَشْغَلَهُ، وعُذْنَا والْعَوْدُ أَحْمَدُ، وأيُّ الدعاء أَسْمَعُ، وفلان أزْهَى من دِيْك، هو أَلْوَمُ القوم، وذلك أشهر، وهذا الكتاب أَخْصَرُ، وفي حديث كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ وإن كانت بدرٌ أَذْكَرَ في الناس منها: أي: يُذكر أكثرُ، حيث أخِذت من شُغِلَ، وحُمِدَ، وسُمِعَ، وزهِيَ، ولِيْم، وشُهِرَ واخْتُصِرَ، وذُكِرَ، وكُلُّهَا مبنِيٌّ للمفعول، واخْتُصِرَ ثلاثي مزيد أيضًا، ففي «أخصر» شذوذان.

(٣) أن لا يأتي الوصف منه على بناء «أَفْعَلُ» فلا يُبْنَى من فعلٍ دَلَّ على لونٍ أو عيبٍ أو حلية، وإذا كان الوصف منها على غير ذلك الوزن فلا مانع من مجيئ التفضيل منها، فيقال مثلا: هذا أصح منه وأحسن، لأن الوصف منهما: صَحِيْحٌ وحَسَنٌ، وشذَّ عن ذلك بعضُ الأبياتِ وقولُهُم: هو أبيض من اللبن، وأنا أسودُ من حَلَكِ الغُراب.

وإذا أردتَ صِياغَةَ التفضيل من فعلٍ لا يستوفي الشروطَ الثلاثة المذكورة فزِد كلمةَ أشدُّ، أو أكبرُ، أو أقل، أو أكثرُ، أو أقوى، أو نحوَها على المصدر، نحو: اللهُ أشد تنكيلاً وتعذِيْبًا من الكفار، و أنتَ أكثرهم انطلاقًا إلى الخير، وأقواهم إيمانًا بالغيب، وهذا الثوب أوضح بَيَاضًا من غيره، وذلك الرجُل أَسوءُ عَرَجًا منك.

وهذه المصادر كلُّها منصوبةٌ على التمييز، وبهذا الطريق يجوز صياغة التفضيل من أفعالٍ تستجمع الشروط أيْضًا، نحو: السلَف أَغْزَرُ الناس مَعْرِفَةً، وأعْمَقُهُمْ علمًا، وأشَدُّهُمْ حُبًّا لله، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾.

(٤) الشرط الرابع أن يكون الفعلُ متصرفًا تامًّا، فلايُبْنَى التفضيلُ من الأفعال الجامدة، نحو: نِعْمَ، بِئْسَ، عَسَى، كاد، ولا من الأفعال الناقصة، نحو: كان، صار، ليس.

(٥) أن يَقْبَلَ الفعلُ معنى التفاوت، ويصلُح للمُفاضلة، فلا يقال: هو أمْوَتُ من فلان، أو أغرَق، أو أفنَى: من مات وغرِقَ وفَنِيَ.

وأما خير وشر فَأصلها: أخْيَرُ وأَشَرُّ، أسقطت الهمزة لكثرة الاستعمال وكذلك «حَبُّ»

في قول الشاعر:

مُنِعْتَ شَيْئًا فَأَكْثَرْتَ الْوُلُوْعَ بِـهِ ❋ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإنسان ما مُنِعَا

وقد يُبْنَى أفعلُ التفضيل من دون فعلٍ، كالجامد، نحو: ما بيننا أَنْوَءُ منه، أي: أعلم بالأنواءِ.

وقد تُستخدم صيغةُ التفضيل من دون إرادة التفضيل، كما قال الفرزدق:

إِنَّ الَّذِيْ سَمَكَ السَماءَ بَنَى لَنَا ❋ بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي: عزيزة وطويلة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أي: هَيِّنٌ، لأن بدأ الخلق عنده كالإعادة، وليس عنده تعالى هَيِّنٌ، وأَهْوَنُ، بل كله هَيِّنٌ عليه، وكذا قوله تعالى: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ لأنه لا مشارك له في علمه جلَّ وعَلا.

أسئلةٌ شفوية

١- ما الفرق بين اسم المبالغة وأفعل التفضيل؟ وضِّحه ضمن حدَّيهما وأمثلتهما.

٢- كم وزنًا لاسم المبالغة وما هي؟ وما هي التسع كلمات تخالف القياس في المبالغة؟

٣- هل يُستعمل بناءُ «فعَّال» لمعنًى غير المبالغة؟ ما هو؟

٤- ما هي الشروط الخمسة التي لا بد منها في الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل؟

٥- كيف يصاغ اسم التفضيل من فعلٍ لا يستوفي الشروط المذكورة؟

٦- ما هي أسماء التفضيل التي أخذت من الفعل المجهول؟ وما هي كلمات التفضيل وليس هناك تفضيل؟

٧- ما هي ستة أسماء التفضيل المجموعة في حديث واحدٍ؟ صرِّفْهًا كاملًا.

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل صيغ المبالغة فيما يأتي أفعل التفضيل، وأفعل التفضيل إلى صيغ المبالغة ثم استخدمها في جمل كاملة:-

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾، ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾، ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾، ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ۝١١ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣﴾، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾، ﴿كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾، ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ﴾.

٢- هاتِ ثلاث كلمات من عندك للمبالغة وثلاثًا من أفعل التفضيل المكوَّن من الثلاثي المجرد، وثلاثًا من الثلاثي المزيد فيه، ثم استخدمها في جمل مفيدة.

٣- حوِّل الأفعالَ في العبارة الآتية إلى أسماء المبالغة وأفعل التفضيل، وأسماء التفضيل إلى الأفعال الماضية، واختر منها الأسماء الجامدَة، ثم استخدم جميعها في جُملٍ من عندك:-

قَال أَنَسٍ – رضي الله عنه-: خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ – ﷺ – عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أُفّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَهُ؟ وَلا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتَهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ – ﷺ – مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا وَلا مَسسْتُ خَزًّا قَطُّ وَلا حَرِيرًا وَلا شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ – ﷺ – وَلا شَمَمْتُ مِسْكًا وَلا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللهِ – ﷺ –.

٥ـ تأنيث الصفات والأسماء الجامدة

الاسم المذكر لا يحتاج إلى علامةٍ تدلُّ على تذكيره، وأما المؤنث فيحتاج إلى علامة، وقد مرَّ أَنَّ المشتقاتِ الخَمْسَةَ تسمَّى صفات، وهي أسماء الفاعل والمفعول والمبالغة والصفة المشبهة وأفعل التفضيل، فإذا أردتَّ تأنيثَ الصفة فألحِق بآخِرها تاءً مربوطة، نحو: صادِق، صادقة، مُكْرَمٌ، مكرَمَةٌ، صِدِّيْقٌ، صِدِّيْقةٌ، صَعْبٌ صَعْبَةٌ، ما خلا الصفة على وزن فَعْلان وأفعل الصفة المشبهة وأفعل التفضيل، وقد سبق كلها .

وتوجد أوزان من الصفة يستوي فيها المذكر والمؤنث، وهي خمسة من صِيغِ المبالغة، وواحد مشترك بينها وبين الصفة المشبهة، وهي على النحو الآتي:

(١) فَعَّالَةٌ: نحو: رجل فَهَّامَةٌ، وامرأة فهامة .

(٢) مِفعالٌ: نحو: رجل مِعْطَاءٌ، وامرأة معطاء .

(٣) مِفْعِيْلٌ، نحو: رجل مِعْطِيْرٌ، وامرأة مِعْطِيْرٌ .

(٤) مِفْعَلٌ: نحو: طالب مِغْشَمٌ، وطالبةٌ مِغْشَمٌ .

(٥) فُعْلَةٌ: رجل ضُحْكَةٌ، وامرأة ضُحْكَةٌ: وهيَ بمعنى المفعول، أي: يَضْحَكُ الناس منه كثيرا . وإن فَتَحتَ العين فيصير بمعنى الفاعل، نحو: ضُحَكَةٌ، لُمَزَةٌ، هُزَأَةٌ: كثير الضحك واللمز والهَزْء، وكذلك المرأة .

(٦) فَعُوْلٌ بمعنى الفاعل أو المفعول مُطلقًا، وفعيل بمعنى المفعول عندما كان الموصوف معلومًا، نحو: رجل صبور، وامرأة صبور، رجل رشوف، وامرأة رشوف، غلام قتيل، وامرأة قتيل .

وأما فعيل بمعنى الفاعل، فيفرق بين المذكر والمؤنث، عُرف الموصوف أو لم يُعرف، نحو: رجل رشيد، وامرأة رشيدة، وجاء نصيرٌ ونصيرةٌ، وقد لا يفرق أيضًا، نحو: رجل رِصِيْدٌ، وامرأة رصيد، يوم عقِيْمٌ، وريح عقيم، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ .

واعلم أن الغالب في الأسماء المختصة بالأناث أن لاتلحَقها التاءُ إذا لم يُقصد بها معنى الحدوث، نحو: طالِق، مُرضعٌ، حاملٌ، فإن قُصد بها معنى الحدوث لَحِقتها التاءُ، نحو: طَلَّقَهَا زوجُهَا، فهي طالقةٌ.

وعلامة التأنيث في الأسماء الجامدة ثلاثة:

(١) التاء المربوطة، نحو: هُرَيْرَة، طلحة، نعمة، قدرة، وهي تنقلب في الوقف هَاءً، ويكون ما قبلها مفتوحًا، بخلاف أخْتٌ وبِنْتٌ، فإنَّ تاءهما منقلبة عن لام الكلمة، فتبقى في الوسط والوقف.

(٢) الألِفُ المقصورة، نحو: عَصا، عُذْرَى.

(٣) الأَلِفُ المَمْدُوْدَةُ، نحو: بَيْدَاء، خَنْسَاءُ.

ويجب أن تكون كلُّ واحدةٍ من هذه العلامات زائدَةً في آخر الاسم، فكلُّ اسمٍ خُتِمَ بواحدةٍ منها سُمِّيَ مؤنَّثًا، على أن أسماء الذكور تبقَى مذكَّرَةً، ولو خُتِمَتْ بعلامة تأنيث، نحو: طَلْحَةُ، أَبْزَى، صَحْرَاءُ: إذا كانت أعلامَ رجال.

وهذا الذي ذكرناه هو المؤنث اللفظي، وهناك قسمان أخران للمؤنث، الأول: المؤنث الحكمي، والثاني: المؤنث المعنوي، فالمؤنث الحكميُّ هو الجمع المكسَّر، كالأسماء جمع اسمٍ، والأعلام جمعُ عَلَمٍ، فيقال: الأسماء المختصة بالأناث، والأعلام المزدوِجة المقترنةُ، وقالت رُسُلُهم.

والمؤنث المعنوي: ما ليست فيه علامة التأنيث، والأسماء التي يُستدلُّ على تأنيثها بالمعنى أربعةٌ، وهي كما يلي: .

(١) أعلام الأناث، كزينبُ، رُبَيَّعُ، مَرْيَمُ، كلثومُ، هِندُ.

(٢) الأسماء المختصة بالأناث، نحو: أختٌ، بِنتٌ، أمٌّ.

(٣) أسماء البِلاد والمُدُن والقَبائل، كالشام، والهند، ودهلي، وكولكاتا، وقُريش، وأوْس، ودَوْسٌ، وخزرجٌ.

(٤) أسماء الأعضاء المزدوِجة المقترنة، كعينٍ ورجلٍ ويدٍ وأُذُن، إلا أن هذا الحكم أغلبِيٌّ، لأن منها ما هو مذكَّرٌ، كالصدغ والحاجب والمِرْفَقِ واللحي والخَدِّ.

هذا وتوجد في اللغة ألفاظ من المؤنث المعنوي لم تدخل تحت الأصول السابقة، وهي كثيرة نذكر بعضها، وهي: - إصْبعٌ، أرض، أرْنبٌ، أَفْعَى، بِئْرٌ، جَهَنَّمُ، جَحِيْمُ، حرب، دار، دِرعٌ، ذود، رَحِمٌ، رَحَى، رِيْحٌ، سقر، سِنٌّ، شَمْسٌ، ضَبع، عَروض، عُرس، عَصَا، عَقِبٌ، فَأسٌ، فُلْكٌ، قَوْسٌ، كَاسٌ، كَرْشٌ، نَابٌ، نارٌ، نَعْلٌ، ومنها أسماء الرياح أيضًا، وهي: صَبا، قَبول، جَنوب، دَبور، شَمال، حَرُور، هَيْفٌ، سَمُومٌ.

وتوجد أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث، وهي: إبط، إزار، أَنْعَامٌ، حال، حانوتٌ، خَمْرٌ، دِرْعٌ، دَلْوٌ، رُوْحٌ، زُقَاقٌ، سَبيلٌ، سُرًى، سَرَاوِيْل، سِكِّيْنٌ، سُلَّمٌ، سِلاَحٌ، سُوق، سماء، صاعٌ، ضُحًى، طِرس، طريق، طاؤوسٌ، عَجُزٌ، عسل، عضُد، عِقاب، عقرب، عُنُق، عَنْكَبُوْت، فرسٌ، فِهْرٌ، فِرْدَوْسٌ، قَفا، قِدْرٌ، قَمِيْصُ، كبِدٌ، لِسانٌ، مِسْكٌ، مُوْسَى، مِلْحٌ، مِنْجَنِيْقٌ، نَفْسٌ، وراءٌ، وتلحق بهذه الألفاظ أسماءُ الحروف الهجائيّة.

واعلم أن تاء التأنيث تُكتب مدوَّرةً مربوطةً، نحو: عَمَّةٌ، خالةٌ، نَمْلَةٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ﴾ وكذا تاء المبالغة، نحو: نابغة، داعية، علاَّمة، وتاء المصدر، نحو: الشهادة أمانة، وتاء الجنس، كمئة، وتاء الفرد، نحو: بقرة، تمرة، وتاء الجمع المكسر، كقُضاة وسُعاة، بخلافها إذا كانت أصليّةً، نحو: مَوْتٌ، صَوْتٌ، وَقتٌ، أختٌ، بِنْتٌ، أو تاء الضمير وجمعِ المؤنث السالم، نحو: دَخَلَتْ، الْمُؤمِنَاتُ، جَنَّاتٌ.

أسئلةٌ شفوية

١- ما المراد بالصفات وما ذا تفعل إذا أردت تأنيثها؟

٢- على أيِّ وزنٍ يُؤنَّث أفعل الصفة المشبهة وأفعل التفضيل؟

٣- ما هي الصيغ الخمس للمبالغة يستوي فيها المذكر والمؤنثُ؟

٤- ما هي قاعدة التأنيث لبناء فَعولٍ وفَعيلٍ وفعلان؟

٥- كم علامة للتأنيث؟ وما هي؟ والأسماء المختصة بالأناث متى تلحقها التاءُ؟

٦- كم نوعًا للمؤنث المعنوي من الأسماء؟ وما هي؟

٧- ما هي الكلمات التي لا يُعلم تأنيثها المعنوي إلا سماعًا؟

٨- هل توجد أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث؟ فما هي؟

٩- متى تكتب التاء مُدورةً ومتى تكتب طويلةً؟ وضِّح بالأمثلة!

١٠- ما هو الفرق بين المؤنث اللفظي والمؤنث الحكمي والمؤنث المعنوي؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- أَنِّثِ الكلمات التالية وفق القواعد التي قرأتها، ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

مُختالٌ، صُنْدُوقٌ، أَحْمَرُ، خالٌ، صَبِيٌّ، أفْضَلُ، دَرْسٌ، جارٌ، عَمٌّ، ساخِنٌ.

٢- عيِّن الكلمات المؤنثة في النصوص الآتية وبيِّن أنواعها من القياسي والسماعي وقرائنها، ثم استخدمها في جُمل من إنشائك:

﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ﴾، ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾، ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، ﴿تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾، وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ﴾.

٣- جَرِّدِ الكلمات المؤنثة الآتية من قرائن التأنيث واجعلها مُذكَّرةً ثم استعملها في جمل: أُخْتٌ، عَطشَى، رَيَّا، عَمْيَاءُ، رَبَّةٌ، حُسْنَى، حامِلٌ، أكارِمُ، رُسُلٌ، خَضراوانِ.

❊ ❊ ❊

٦ـ التثنية

المُثنَّى: كلمةٌ لَحِقَتْ بآخِرِها النونُ المكسورة قبلها الألفُ رفعًا، والياءُ نصبًا وجرًّا، لِتَدل على اثنين بلفظ وَّاحد، نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ .

ومما لايُثنَّى: بعض، أجْمَعُ، جَمْعَاء، دَيَّار، عَرِيْبٌ، كُلٌّ، أسماء العدد، أفعل التفضيل المستعمل ب «من» نحو: اليدان أفضل من الرِجلين، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾

والاسم المنقوص كالداعي والنادي إذا كانت ياؤهُ محذوفةً رُدَّتْ إليه عند التثنية، نحو: رامٍ راميان، قاضٍ قاضيان، داعٍ داعيان، نادٍ نادِيان .

والاسم المقصور هو الذي خُتِم بألف لازمة ليست بعدها همزة، وتلك الألف إما أن تكون ثالثةً أو رابعةً فما بعدها، فإن كانت ثالثةً مقلوبةً رُدَّتْ في التثنية إلى أصلها، نحو: عَصا، عَصَوان، فَتَى، فتَيان، وإن كانت رابعةً فما فوقها قُلِبتْ ياءً، نحو: سلمَى سَلْمَيَانِ، ذِكْرَى، ذِكْرَيَانِ، حُبلَى حُبْلَيَانِ، وَشَذَّ: قَهْقَران، وخوزلان، من قَهْقَرَى وخوزلَى .

والاسم الممدود هو الذي خُتِمَ بهمزة قبلها ألف زائدة، فإن كانت الهمزة أصليَّةً، وجب إثباتها، نحو: خُنْفُساءُ، خُنْفُساءَان، لَألْاءُ، لَألاءان، وإن كان زائدة للتأنيث مثل خضراء، بكماء، قُلبت واوًا، نحو: خَضْرَاوان، بَكْمَاوَانِ، مالم تسبق الواوُ على الألف، كعشواء، فيجب إثبات الهمزة لتحسين اللفظ، نحو: عَشَوَاءانِ .

وإن لم تك همزة الممدود أصليَّةً ولا للتأنيث، جاز فيها الوجهان المذكوران، نحو: سماء، سماءان، سماوان .

وإذا ثُنِّيَ ما حُذِفَ لامُهُ، ولم يُعوَّضْ عنها بشيء: يُرَدُّ المحذوف، كأبٍ، أبوان، حَمٌ، حَمَوانِ، إلاَّ الفم واليد، فيقال: فمان، يدان، والاسم الذي عُوِّضَ فيه عن المحذوف يُثنَّى بصورتِهِ، نحو: سَنَةٌ، سنَتَان، ابْنٌ ابْنَان، اسْمٌ اسْمَان .

٧ـ الجمع السالم

الجمع: مادل على أكثر من اثنين بلفظ وَّاحِد، وهو سالم إذا لم يتغير فيه بناء الواحد، وإلا فهو مُكسَّر، ثم السالم مذكر ومؤنث .

فجمع المذكر السالم: ما زيد في آخره واوٌ مضمومٌ ما قبلها رفعًا، أو ياءٌ مكسورٌ ما قبلها نصْبًا وجرًّا، بعدهما نون مفتوحة، ولا يُجمع هذا الجمع إلا أسماء الرجال وصفاتهم بشرط الخُلوِّ من تاء التأنيث و التركيب، فلا يُجمع مثل طلحة ونخلة إلا جمع المؤنث السالم، وإن كان عَلَمًا لرجل، لوجود تاء التأنيث فيه، ولا مثل معدي كرب، وعبد السلام، وتأَبَّطَ شَرًّا، فيبقى على لفظه، وتُضاف إليه كلمة «ذَوو» جمع «ذو» فيقال: ذَوُوْ مَعْدِي كرب وعبدِ السلام وتأبط شرًا، أي: أصحاب هذا الاسم .

وهناك بعض الألفاظ جُمع مثل جمع المذكر السالم،ولم يستجمع لشروطه، وهي: أرضون، أهلون، بنُونَ، عَالَمُوْنَ، عِلِّيُّوْنَ، وكُلُّ ثُلاثِيٍّ حُذِفَتْ لامُهُ وعُوِّضَ عنها بتاء التأنيث، ولم يُجمَعْ جمعَ التكسير، نحو: ثُبُوْنَ، سِنُوْنَ، مِئُوْنَ، عِضُوْنَ، جمع ثُبة، سَنَةٍ، مِئَةٍ، عِضَة .

وجمع المؤنث السالم: ما زيد في آخره ألف وتاء مبسوطة، نحو: ثَمَرات، شَجَرات، والتاء اللاحقة آخرَ المفرد تُحذفُ، ولا يُعَدُّ حذفُها تكسيرًا، ويُجمع هذا الجمع من الأسماء خمسة، وهي فيما يلي: .

(١) كل اسم مختوم بتاء التأنيث، نحو: طلْحات، عُقوبات، فتيَات، إلا امرأة وشاة وأمة وشَفَةٌ وقُلَّةٌ وملَّةٌ، فإنَّ جمعها: نِساء، شِياهٌ، إماءٌ، شِفَاهُ، قِلاَلٌ، مِلَلٌ .

(٢) أسماء الأناث، نحو: مَرْيَمات، زَيْنَباتٌ، هِنداتٌ .

(٣) المصدر إذا جاوز ثلاثة حروف، نحو: تصريفات، اختبارات، دلالات، سياسات، كرامات .

(٤) الاسم المخصوص للمرأة، نحو: بَنَاتٌ، نُفَساوات، أمهات .

(٥) اسم المفعول من غير العاقل نحو: مُجَلَّدات، مُضْمَرَات .

وفيما عدا ذلك يقتصر على السماع، نحو: سماوات، خضراوات، سِجِلاَّتٌ، حَمَّامَات، سُرَادِقَاتٌ، شِمَالاتٌ .

ويعامَلُ آخِرُ المقصور والممدود في هذا الجمع مُعامَلَتَهُ في التثنية، نحو: ذِكْرَيَاتٌ، فَتَيَاتٌ، خُنفُساءات، خَضْرَاواتٌ، سماوات .

وأما الأسماء الأعجمية فمنها ما يجمع هذا الجمع، كتِلْغِرَافات، تِرامات، أتُوْمُبيلات، ومنها ما يجمع جمعًا مكسَّرًا، كأساكِل، وقَناصِل، وسَكاير، جمع سَيْكَل وقُنْصُل وسِيْكَارَة .

ثم إن الصحيح العين إذا جُمِعَ سالمًا لمؤنث، فإن كان مفردُهُ على وزن فَعْلٍ أو فَعْلَةٍ، تحرَّكت عينه بالفتح وجوبًا، نحو: تمَرَات، نجدات جمع تَمْر، نَجْدَةٍ، وإن كان على وزن فِعْلٍ أو فُعْلٍ جاز الاتباع، نحو: كِسِرات وحُجُرات، والفتحُ، نحو: كِسَراتٍ وحُجَرَات، والتسكين، نحو: كِسْرات وحُجْرات .

وإن كان أجوف وجب تسكين العين كيفما وقعت الفاء، نحو: جَوْزَات وبَيْعَات .

وإن كان ناقصا فحكمه حكم الصحيح العين، نحو: رمَيَات، رُقُوات، مالم يكن مكسورَ الفاء واويَّ اللام، فيمتنع الاتباع، ويجوز الفتح والتسكين .

وأما إذا كان مُدغَمًا فلا يُفك إدغامُهُ، نحو: ضَمَّات، عِزَّات .

٨ ـ الجمع المكسّر

الجمع المكسر: هو ما تغير فيه بناء الواحد، وأنواع التكسير ثلاثة: .

(١) اختلاف الحركات، نحو: أُسُد جمع أَسَدٍ، فُلْكٌ جمع فَلَكٍ .

(٢) الحطُّ والنُقصان، نحو: زُمَر وصُحُفٌ جمع زُمْرَةٍ، وصَحِيْفَةٍ .

(٣) زيادة شيء من الحروف، نحو: رجال وأعلام جمع رجل، عَلَمٍ .

والجمع المكسر نوعان: جمع قِلّة وجمع كَثرة .

جمع القلة: هو مادلَّ على القليل، أي: من الثلاثة إلى العشرة فقط، وله أربعة أوزان،

وهي على النحو الآتي:

(١) **أفعالٌ**: أيَّامٌ، أقوامٌ، أوثَانٌ، أَنْدَادٌ، أَغْصَانٌ، أكتاف، أعناق، أَنْهارٌ، ألفاظ، جمع يوم، قومٍ، وثَن، نِدٍّ، غُصْنٍ، كَتِفٍ، عُنُقٍ، نَهْرٍ، لَفْظٍ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ ﴿بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ جمع دُبُر وضِغْث وحِلْم ومَثَل، وليس القصد في الأيات إلى القلَّة باليقين، بل بعضها يدل على الكثرة حسب القرينة كما سيأتي.

(٢) **أفْعُلٌ**: أَبْحُرٌ، أَشْهُرٌ، أَيْدٍ، أَدْلٍ: والأصل أَدْلُوٌ، أَكُفٌّ، أَذْرُعٌ، جمع بَحْرٍ، شَهْرٍ، يَدٍ، دَلْوٍ، كَفٍّ، ذِراعٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ ﴿سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ﴾ جمع نَفْسٍ وعَيْنٍ.

(٣) **أَفْعِلَةٌ، جمع فَعِيْلٍ، نحو**: أَرْغِفَةٍ جمع رَغِيْفٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ﴾ ﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾ ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ جمع جَنِينٍ، شَحيح، وذَليل، عزيز: بالإدغام لأجل التضعيف.

أو جمع فُعَال، نحو: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ جمع فُؤَادٍ، أو فَعال، كالأقْبِيَةِ جمع قَباءٍ، أو جمع فِعال، كالأهِلَّةِ والأئِمَّةِ والأكِنَّةِ جمع هلال وإمام وكنان، بالإدغام، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ جمع إلهٍ ولِسانٍ. وفَعِيْلٌ وفُعالٌ كلُّها ثُلاثِيٌّ زيدت قبل آخره مَدَّةٌ.

(٤) فِعْلَةٌ: غِلْمَةٌ، شِيْخَةٌ، صِبْيَةٌ جمع غُلامٍ، شيخٍ، صَبِيٍّ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ﴾ ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ جمع فتًى، أخٍ.

وهذه الأوزان تدل على الكثرة إذا دخلتها «ال» الاستغراقية، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ﴾ ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ وفي دعاء النبيِّ المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهُمَّ ارْحمِ الأَنْصَارَ» وكذا إذا أُضِيْفَ إلَى ما يدُلُّ على الكثرة، نحو، «شَرُّ البِقَاعِ أسواقُهَا».

ويجمع أفْعَالٌ وأَفْعُلٌ ثانيًا، فيرتقيان إلى الكثرة، فأفعالٌ يجيئ على أفاعل، نحو: أضالع

جمع أَضْلُع جمع ضِلْع .

وجمع الكثرة: مادل على ثلاثةٍ فما فوقها إلى ما لانهاية له ، فالفرق بين القلّة والكثرة من حيث الانتهاء ، وأما الجمع السالم بِقِسْمَيْهِ فهو لمطلق الجمع من غير اعتبار قِلَّةٍ أو كثرة ، فيصلح لهما ، وكذلك كلُّ جمعٍ ليس له إلاَّ وزنٌ واحدٌ ، نحو : أرْجُلٌ ، أعْنَاقٌ ، صُفْرٌ ، أَفْئِدَةٌ : جمع رجلٍ ، عُنُقٍ ، أصْفرُ ، فُؤَادٍ .

وأوزان جمع الكثرة وافرةٌ قد سبق بعضُها ، ولا ضابطة إلاَّ لخمسة عشر وزنًا ، وهي ، فُعَل ، فِعَل ، فُعول ، فُعْلان ، فِعْلان ، أَفْعِلاء ، فُعَلاء ، فَواعِلُ ، فَعَائِلُ ، مَفَاعِلُ ، مَفَاعِيْلُ ، أفاعِلُ ، أفاعِيْلُ ، فَعالِلُ ، فَعَالِيْلُ .

(١) فُعَل جمع فُعْلَةٍ ، نحو : صُوَرٌ ، مُهَجٌ ، حُجَجٌ وغُرَفٌ : جمع صورةٍ ، مُهْجَةٍ ، حُجَّةٍ ، غُرْفَةٍ ؛ وفي التنزيل العزيز : ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ﴾ جمع سُنَّةٍ وَزُمْرَةٍ وَجُدَّةٍ .

وجمع فُعُلَةٍ ، كالجُمَع جمع الجُمُعةِ ، وفُعْلَى اسم التفضيل المؤنث ، كما في الكتاب العزيز : ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾ ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ جمع كُبْرَى وَأُخْرَى .

(٢) فِعَلٌ جمع فِعْلَةٍ ، نحو : بِدَعٌ وخِرَقٌ وقِيَمٌ وقِطَعٌ : جمع بِدْعَةٍ وَخِرْقَةٍ وقِيْمَةٍ وقِطْعَةٍ ؛ وفي التنزيل العزيز : ﴿فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ﴾ جمع شِيْعَةٍ وبِيْعَةٍ : معبد النصارى ، وقد يُجمع الْفِعْلَةُ على فُعَلٍ أَيْضًا ، نحو : لُحًى وحُلًى جمع لِحْيَةٍ وَحِلْيَةٍ بالإضافة إلى جمعهما على وزن فِعَلٍ .

(٣) فُعُوْلٌ ، جمع ، فَعْل وفِعْل وفاعِل ، نحو : لُيُوثٌ ، كُئُوْسٌ ، كُعُوْبٌ جمع ليثٍ وكأسٍ وكعبٍ ، وفي التنزيل العزيز : ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾ جمع قَلبٍ ورأسٍ . ذُكُوْرٌ ، أُسُوْدٌ ، شُجُوْنٌ جمع ذَكَرٍ ، أَسَدٍ ، شَجَنٍ . مُلُوْكٌ ، وُعُوْلٌ جمع مَلِكٍ ، وَعِلٍ . بُرُوْدٌ ، قُفُوْلٌ جمع بُرْدٍ (كِساءٌ مخطَّط) وقُفْلٍ ، وفي التنزيل العزيز : ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ وفي الحديث : «الأرواحُ جُنُوْدٌ مُجَنَّدَةٌ» جمع بُرْجٍ ، جُنْد . وضُرُوْسٌ ، عُلُوْمٌ ، جمع ضِرْسٍ ، عِلْمٍ .

وفي القرآن الكريم: ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ جمع قاعِد، شاهِد، راقِد. وفي الحديث «بينما نحن جُلوس» «والناس عُكوفٌ في المسجد» جمع جالس وعاكف.

(٤) فُعْلَانٌ جمع فَعِيْلٍ وَفَعَلٍ وفاعلٍ وغيرِ ذلكَ، نحو: قُضْبَان، كُثبان، فُصْلان جمع قَضِيْبٍ، كثيب، فَصِيلٍ، وجُذْعان، حُمْلان، بُلْدَان جمع جَذَعٍ، حَمَل، بَلَد، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا﴾ جمع ذَكَرٍ.

وشُبَّانٌ، شُطْآن، فُرْسان، رُعْيَان، جمع شَابٍّ، شَاطِئ، فارِسٍ، راعٍ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ﴾ ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ جمع رَاهِبٍ، وراكِبٍ.

وشُجْعان، جُدْران، عُمْيان، عُرجان، صُلْعانُ جمع شُجاعٍ، جِدارٍ، أعْمَى، أَعْرَجَ، أصلع.

(٥) فِعْلان جمع فُعالٍ وفُعْلٍ وفَعَلٍ وغيرها، نحو: غِلْمَانُ، غِرْبان، عِيْدَان، جِرْذَان، تِيْجَان، نِيْرَان، جِيْران، جمع غُلام، غُراب، عُوْد، جُرْذ، تَاج، نار، جار، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ﴾ وفي الحديث: «إنما هيَ قِيْعَان» جمع حُوْتٍ وقاع، وكذا غِزْلان، خِرفان، صِبْيان، فِئْرَان، ثِيْران، حِيْطَان جمع غَزَال، خَرُوف، صَبِيٍّ، فأر، ثور، حائط. وفي التنزيل العزيز: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ جمع صِنْوٍ وقِنْوٍ.

(٦) أَفْعِلاَءُ جمع فَعِيْل، نحو: أَذْكياءُ، أعِزَّاءُ، أَبْرِياءُ، أَصْدِقاءُ، أَطِبَّاءُ جمع ذَكِيٍّ، عَزِيْزٍ، بَرِيْءٍ، صَدِيْقٍ، طَبِيْبٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ﴾ ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾ ﴿وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ﴾ ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ﴾ جمع نَبِيٍّ، شَدِيدٍ، وَلِيٍّ، غَنِيٍّ، دَعِيٍّ، خَلِيْلٍ.

(٧) فُعَلاَء جمع فَعِيْلٍ وفاعِلٍ وغيرهما، نحو: ظُرَفَاء، بُخَلاء، عُظَمَاء، نُدَمَاء، جمع ظَرِيفٍ، بَخِيْلٍ، عَظِيْمٍ، نَدِيْمٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ ﴿فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ﴾، جمع رَحِيْم، خَلِيْطٍ، شَرِيكٍ.

ونُبَهَاء، عُقَلاء، جُهَلاء، صُلحاء، جمع نابِهٍ، عاقل، جاهل، صالح؛ وفي التنزيل العزيز:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾ ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ جمع عالم، شاعر، وكذا سُمحاء، جُبناء، صُهراء، جمع سَمْحٍ، جَبَان، صِهْرٍ .

(٨) فَواعِل، جمع فاعلٍ وفَوْعَل وفَوْعَلَةٍ وَفَاعِلَةٍ، نحو: طَوابع، قوالب: جمع طابَع، قالَب؛ وكَواكِب، زَوَارق، جَوَاهِرُ: جمع كَوْكَبٍ، زَوْرَقٍ، جَوْهَرٍ؛ وصَوامِعَ، زَوَابِعَ: جمع صَوْمَعَةٍ، زَوْبَعَة؛ والنواحي، الغَوَانِي، الكواذب: جمع نَاحِيَةٍ، غانيةٍ، كاذِبَةٍ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ جمع نَاصِيَةٍ؛ وقد مرَّ أنَّ هذا الوزنَ جمعٌ للفاعل أيضًا، نحو: سوامُّ، روافِدُ: جمع سامٍّ، رافِدٍ .

(٩) فَعائِل جمع للمؤنث الذي ثالثهُ حرف مَدٍّ، نحو: سحائب، رسائل، ذَوائِب، حَمائِل، صَحائف، عجائز، لطائف: جمع صحابة، رِسالة، ذُوابة، حَمُوْلَةٍ، صَحِيْفَةٍ، عَجُوْزٍ، لَطِيْفٍ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ ﴿وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ﴾ ﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم﴾ جمع حَدِيْقَةٍ، أَرِيْكَةٍ، حلِيْلَةٍ، رَبِيْبَةٍ.

(١٠)مَفاعِلَ، جمع مِفْعَلٍ وما شَابَهَهُ، نحو: مناصر جمع مِنْصَرٍ، ومآثِر، مَناضد: جمع مَأثَرةٍ ومِنْضَدَةٍ، وفي التنزيل العزيز ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَـٰرِقِ وَٱلْمَغَـٰرِبِ﴾ ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ﴾ ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ﴾ ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ﴾ ﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ﴾ جمع مَشْرِق، مَغْرِب، مِرْفَقٍ، مَسْجِدٍ، مَعِيْشَةٍ، مُرْضِعٍ، مَضْجَعٍ .

(١١) مَفاعِيْلُ جمع مِفْعالٍ ومِفْعِيْلٍ ومَفْعُوْلٍ، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ﴾ ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ﴾ جمع مِيْزَان، مِحْرَاب، مِصْبَاح، وقوله تعالى: ﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ﴾ جمع مِسْكِيْنٍ، وَكذا مَجَانِيْنَ، مَيَامِيْن، مَلاَعِيْن جمع مجنونٍ، مَيْمُوْنٍ، مَلْعُوْنٍ .

(١٢) أفاعِلُ، نحو: أبارِصُ، أوامِدُ جمع سامٍّ أَبْرَص، آمِدَةٍ، وفي التنزيل العزيز: ﴿عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ﴾ ﴿وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ ﴿يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم﴾ جمع أَنْمِلَةٍ، أَسْوِرَةٍ، إِصْبَعٍ .

(١٣) أفاعِيْلُ، نحو: أَنابِيْبُ، أَغَالِيْقُ جمع أُنْبُوْبَةٍ، إِغْلِيْقٍ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾: جمع أُسطورَةٍ، أُمْنِيَّةٍ، إِبْرِيْقٍ، أُحْدُوْثَةٍ، ويلحق به تَمَاثيل جمع تِمْثالٍ.

(١٤) فَعالِلُ، جمعٌ لكُلِّ رباعيٍّ مجرد، نحو: جَعَافِرُ، وبَلابِلُ، بَرَاثِنُ جمع جَعْفَر، بُلبُل، بُرْثُن، وللخماسيِّ المجرد ومَزِيدِهِ، نحو: سَفَارِجُ، جَحَامِرُ، فَرازِقُ: جمع سَفَرْجَلٍ، جَحْمَرِشٍ، فَرَزْدَقٍ، ونحو: خَدارِسُ، قَباعِث: جمع خَنْدَرِيْسٍ، قَبَعْثَرَى.

(١٥)فَعَالِيْلُ، جمع لكل رُباعيٍّ زِيْدَ قبل آخره حَرْفُ مَدٍّ، نحو: خَرَاطِيم: جمع خُرْطُوْمٍ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ﴾ ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ﴾ ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ﴾ جمع جِلْبَابٍ، سِرْبَالٍ، غِرْبِيْبٍ، خِنْزِيْرٍ، قِرْطَاسٍ. وتُسمَّى هذه الصِيغُ الثمانُ الأَخيرةُ صيغَ منتهى الجموع.

والمراد بهذه الصيغة كلُّ ما وقَعَ بعد ألفِ جمعه حَرْفانِ أُدْغِمَ أحدهما في الأخر، كدوابَّ، أولا، كمساجد ومنابر، أو ثلاثةُ حُروف اوسطها ياء ساكنة، كمحارِيبَ وقناديل وصناديد، ويُسَمَّى مُنتهى الجموع لامتناع أن يجمع مرة أُخرَى جمع التكسير، فكأنه جُمع مرَّتين، وأما السالم فيجوز أن يُصاغ لصيغة منتهى الجموع، نحو: أفاضلونَ، ضواربات جمع أفاضل ضوارب.

وهُنَاك تُوْجَدُ جُمُوْعٌ لاَ وَاحِدَ لَهَا، نحو: أَعَالِيْقُ، أَكَادِيْدُ، أَكْدَادٌ، أَوْزَاعٌ، أَوْضَاحٌ، أَوْقَاس، تَبَارِيْح، تَعَاشِيْبُ، تَلاَفِيْف، تَعَاجِيْب، عبابيد.

والأعاليق: كل ما عُلِّق. الأكاديد والأكداد: الفِرَقُ والأرسال. أوزاع، أوضاح، أوقاس بمعنى الجماعات من أوباش الناس، تباريح: كُلف المعيشة. تعاشيب: قطع العشب المتفرقة. تلافيف: النبات الملتف، تعاجيب: أعاجيب. عبابيد: الفِرق من الناس والخيل.

واعلم أن اسم الجمع: هو ما تضمن معنى الجمع، وليس له مفرد من لفظه، نحو: رهطٌ، قَوْمٌ، عِيرٌ، نَفَرٌ، جَيْشٌ، خَيْلٌ، ذَوْدٌ، إِبِلٌ، هِنْدٌ: اسم لجماعةٍ من الإبل، عددها نحو

مِئَةٍ إلى مِئَتَيْنِ .

والفرق بين الجمع واسم الجمع أن للجمع أوزانا معلومةً تُضْبطُ وتُحْفَظُ، بخلاف اسم الجمع، والحكم في الجمع على كل واحد من الأفراد، وفي اسم الجمع على المجموع .

وشبه الجمع: ما تضمن مَعْنَى الْجمع، وامتازَ واحدُهُ بالتاء، نحو: وَرق، تَمَر، لَيْل، فإِنَّ المفرد: وَرَقةٌ، تَمْرَةٌ، لَيْلَةٌ، ويسمى اسم الجنس أيضًا، وكذلك التاء في اسم كل حيوان، كالجرادة والقِردة والدَّجاجة والناموسَةِ، فإنّها للوحدة، لا للتأنيث، فهذه الأسماء تقع على جنس ذلك الحيوان من الذكر والأُنثى، ويُمَيَّزُ بَيْنهما بعلامة، نحو: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ وَدَخَل نَمْلَةٌ في جُحْرِهِ، وهذا حَمَامةٌ ذَكَرٌ، وتلك حَمَامةٌ أُنثى .

ومن هذا القبيل ما يُفرَّقُ الواحدُ منه بياء النِسبة، كالعربيِّ واحد العرب، واليهودي واحد اليهود، والمجوسّي واحد المجوس، إلا أن شبه الجمع يستعمل لما لا يَعْقِلُ، وهذا للعقلاء .

والأنواع الثلاثة المذكورة يُجْمَعُ مثل المفردات، نحو: أرهاط، أقوامٌ، عِيْرَاتٌ، أنفار، جيوش، أخيال، خيول، أذواد، أبال، أهْناد، أوراق، ثِمار، ثمرات، ليالٍ، بَقرات، دُجَج، نَوامِيْسُ، نِمَالٍ، حَمَائم، أعْرُبُ؛ وبعضُه لا يوجد له جمع، كالجَراد واليهود وا لمجوس .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو المثنَّى وما هي الكلمات التي لا تثنَّى؟ وكيف تثنَّى الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة؟

٢- ما هو الجمع المكسر والسالم؟ وأيٌّ منهما ينقسم إلى مذكر ومؤنث وأيَّتُهما إلى قِلَّة وكثرةٍ؟

٣- أيُّ نوع من الكلمات يُجمع جمع المذكر السالم؟ بيِّنها بشرائطها وفوائد شرائطها.

٤- هل هناك ألفاظ جُمعت للمذكر السالم ولم تستوفِ شروطه؟ فما هي؟

٥- كم نوعًا من الأسماء يجمع جمعَ المؤنث السالم؟ وما هي؟ اذكرها مع الأمثلة.

٦- كيف تجمع الأسماءُ المقصورةُ والممدودةُ والأعجمية؟

٧- ما هو جمع القِلَّة وكم وزنًا له؟ اذكرها مع الأمثلة.

٨- ما حكم الجمع السالم من حيث القلة والكثرة؟ وما الفرق بين القلة والكثرة وكيف ينقلب جمع القلة كثرةً؟

٩- كم وزنًا لجمع الكثرة وما هي الثمانية التي تسمّى صيغ منتهى الجموع؟ وما هو المراد بهذه الصيغ؟

١٠- ما هو اسم الجنس وقبيله وهل يجمعان جمعًا سالمًا؟ وما الفرق بين اسم الجمع والجمع؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل المفردات في النصوص الآتية جموعًا مع التصريح بأنها سالمة أو مكسرةٌ، والجموع مثنياتٍ ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾، لا تأتوا البيوت من جوانبِها ولكن من أبوابِها، هلاك بالرجل أن يدخلَ عليه النفرُ من إخوانِه فيحتقر ما في بيته، من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله ناداه مُنادٍ أن طِبْتَ وطابَ مَمْشاك وتبوَّأتَ من الجنة منزلًا، كنا جلوسًا مع رسول الله -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ- إذ جاءه رجل من الأنصار.

٢- حوِّل الجموع في العبارات التالية مفرداتٍ واستخدمها في جمل مفيدة:-

﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾، ﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗا﴾، لو أنكم تتوكلونَ على الله حق توكُّله لرزقَكم كما يَرزقُ الطيرَ، تغدو خِماصًا وتروح بِطانًا، ﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ﴾

٣- وضِّح الأسباب التي من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمعَ مذكر سالمًا، واستخدم جموعَها في جمل مفيدة: أسامة، عبد الرحمن، أحمر، عَطشانُ، عَبْدٌ، آيَةٌ، زَيْنَبُ، كتابٌ، قِرطاسٌ، قَلَمٌ.

❊ ❊ ❊

٩- النسبة والاسم المنسوب

النسبة: هِيَ إلحاق ياء مشددة آخر الاسم، مكسورًا ما قبلها، للإضافة إلى بلد أو قبيلة أو شخص أو نحو ذلك، كما يقال في الإضافة إلى اليمن: اليمنيّ، وإلى مضر: مُضَرِيٌّ، وإلى عثمان: عثمانيٌّ: وإلى الجامعة: جامِعيٌّ.

والاسم المنسوب: هو الذي لَحِقَتْهُ ياءُ النسبة، كالمِصْرِيّ والعربِيِّ، والنُحاةُ يُعاملونهُ معاملَةَ الصفة المشبهة، لأنه يرفع الفاعلَ الظاهر والمضمر، نحو: «عبد الله إسْلامِيٌّ لقبه، وزيُّه مجُوْسِيٌّ» حيث إن الكلمة «لقبه» مرفوعٌ عاملهُ «إسلاميٌّ» والضمير «هو» مستتر في «مجوسي» يعود إلى الزيِّ.

وإذا كان الاسم المنسوب مؤنثًا زيدت تاء التانيث بعد ياء النسب، لتدلَّ على تأنيثه، نحو: هذه الرسالة عربيَّة، وإذا نُسِبَ شيءٌ إلى اسمٍ يَنْتَهِيْ بتاءِ التأنيث فإنها تُحذف، نحو: مَكِّيٌّ، كُوْفِيٌّ، فَاكِهِيٌّ، في النسبة إلى مَكَّةَ وكوفة وفاكهة.

وإذا نَسَبْتَ شيئًا إلى الاسم المنقوص فهناك ثلاث قواعد: -

(١) إن كانت ياءهُ ثالثَةَ الكلمةِ قُلِبتْ واوًا، وفُتِحَ ما قبلها، نحو: «العَمَوِيُّ» المنسوب إلى العَمِي: ذاهب البصيرة على وزن خَشِن، وهي عَمِية، والجمع عَمُوْنَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ﴾ العَشَوِيُّ المنسوب إلى العَشِي، الصَدَوِيُّ المنسوب إلى الصَدِي، وهو الْعَطْشَان، الشَجَوِيُّ المنسوب إلى الشجِي وهو الحزين.

(٢) وإن كانت ياءُ المنقوص رابعةَ الكلمة، جاز لك فيها وجهان حين النَسَب: حَذْفُ الياء، وقَلْبُها واوًا مع فَتْح ما قبلها، كالقاضيِّ والقاضَوِيِّ في النسبة إلى القاضيْ؛ والمُفتيِّ والمُفْتَوِيِّ في النسبة إلى المُفْتِيْ، والغَازِيِّ والغَازَوِيِّ في النسبة إلى الغازي.

(٣) وإن كانت خامسةً فصاعدًا وجب حذفها عند النسب، كالمُحاميِّ المنسوب إلى المُحاميْ، والمُعْتَدِيِّ المنسوب إلى المُعْتَدِيْ، والمُسْتَغْنِيِّ المنسوب إلى المستغني.

وإذا نَسَبْتَ إلى الاسم المقصور فهناك أيضًا ثلاث قواعد: -

(١) إذا كانت ألفُ المقصور ثالثةً، تُقلب واوا عند النسب، نحو: عَصَا عَصَوِيٌّ، رِبَا رِبْوِيٌّ، عُلاَ عُلَوِيٌّ.

(٢) وإن كانت رابعةً، والحرف الثاني ساكن، فإن كانت ألف المقصور أصليةً أو للإلحاق، كثُر قَلبُها واوًا، نحو: مُوْسَى مُوْسَوِيٌّ، عِيْسَى عِيْسَوِيٌّ، وَعَلْقَى عَلْقَوِيٌّ، ذَفْرَى ذَفْرَوِيٌّ، ويجوز حذف الألف أيضًا، نحو: المعنى المعنيُّ، المرمَى المَرْمِيُّ.

وإن كانت زائدَةً للتأنيث فالمختار هو الحذف، نحو: حُبْلى حُبْلِيٌّ، ويجوز قَلْبُها واوًا، نحو: دُنيا دُنْيَوِيٌّ، وحينئذ يجوز زيادة ألفٍ قبل الواو، نحو: دُنْيا دنياويٌّ، طُوْبَى طُوْبَاوِيٌّ، كُبْرَى كُبْرَاوِيٌّ، حُبْلَى حُبْلاوِيٌّ.

(٣) وإن كانت ألفُ المقصور رابعة الكلمة، والحرف الثاني متحرك، أو كانت خامسةً فأكثر، وجب حذف تلك الألف، نحو: كَنَدَا كَنَدِيٌّ، بَرْدَى، بَرْدِيٌّ، وحُبارَى حُبَارِيٌّ، مُرْتَضَى مُرْتَضِيٌّ.

وإذا نُسِبَ إلى المثنّى أو الجمع رُدَّ إلى مفرده أوّلاً ونُسب إليه، نحو: مُسلميٌّ وفاطميٌّ وحاشِريٌّ للنسبة إلى مسلمينَ وفاطماتٍ وحاشرين، والمهاجريُّ منسوب إلى المهاجرين.

فعلم أنَّ النسبَ أسلوبٌ يقصد به الاختصار في الكلام والإيجاز في الوصف، وذلك بجعل المنسوب من قبيلة المنسوب إليه بواسطة ياءٍ مشدودةٍ مكسور ما قبلها تلحق آخر الاسم تُسمَّى ياء النَسْب، واستعملتِ العربُ صيغة فَعَّالٍ وفاعِلٍ أيضًا للدلالة على النَسْب بغير إلحاق ياء النسبة بالاسم، نحو: عطَّار، لبَّانٍ، أي: صاحب عطر ولَبَن، وكذلك دارعٌ وصائغٌ وطالِقٌ ولابِنٌ، أي: صاحب درعٍ وصياغةٍ، وصاحبة طلاقٍ وحيضٍ، وصاحب لَبَن، وقد مرَّ في باب اسم الفاعل والمبالغة.

وإذا نُسِبَ شَيْءٌ إلى الاسم الممدود فهناك ثلاثة أحوال للهمزة، وهي على النحو الآتي:

(١) إن كانت همزةُ الاسم الممدود أصليةً وجب إثباتها على حالها، نحو: ضياء ضيائيٌّ، وَضَّاء وَضائيٌّ، إنشاء إنشائيٌّ، ابتداء ابتدائيٌّ.

(٢) وإن كانت زائدة للتأنيث تَنقَلِبُ الهمزةُ واوًا، نحو: صفراء صَفْراوِيٌّ، صَحْرَاءُ،

صَحْرَاوِيٌّ .

(٣) وإن لم تكن همزةُ الاسم الممدود أصليَّةً ولا مزيدةَ للتأنيث جاز إبقاءها، وقلبُها واواً عند النسَب، نحو: سماءيٌّ سماويٌّ في النسبة إلى سماء، وفِدَاءِيٌّ فِدَاوِيٌّ في النسبة إلى فداء .

* وإذا نسبتَ شَيئًا إلى اسمٍ يَنْتهي بياء مشددة، فإن كان قبلها أكثر من حرفين، حُذِفَتْ تلك الياءُ بِأَكْمَلها، وأُلحِقت بالاسم ياء النسبة، نحو: الشافعيُّ والاسْكَنْدرِيٌّ في النسبة إلى الشافِعِيِّ واسْكَنْدَرِيٌّ، والفرق بين المنسوب والمنسوب إليه في المعنى فقط، وأمَّا في اللفظ فكأنَّنا لم نفعلْ شَيئًا .

وإن كان قبلها حرفان، وجب حذف الياء الأولَى، وقلب الياء الثانية واواً مع فتح ما قبلها، نحو: علي عَلَوِيٌّ، نَبِيٌّ نَبَوِيٌّ، قُصَيٌّ قُصَوِيٌّ .

وإن سُبِقَتِ الياءُ المشَدَّدَةُ بحرفٍ واحدٍ فقط وجب قلب الياء الثانية واوًا مع فتح ما قبلها، نحو: حَيٌّ حَيَوِيٌّ، غَيٌّ غَيَوِيٌّ، وإن كانت الياء الأولى مقلوبةً عن الواو، رُدَّتْ إلى أصلِها، نحو: لَيٌّ (أصلها لَوْيٌ) لَوَوِيٌّ .

وهذه نُبذة من أمثلة الأسماء المنسوبة، وفيها ما يُخالف قواعدَ النَسَب، نشرحها خلال الجدول الآتي المُرتَّب على حروف الهجاء: .

جدول أسماء منسوبة تخالف قواعد النسب

(١) أبٌ، أَبَوِيٌّ — (٢) اِبْنَةٌ، بِنْتِيٌّ

(٣) أبابِيْلُ، أَبابِيْلِيٌّ — (٤) اثنان، ثَنَوِيٌّ واثنِيٌّ

(٥) أخ، أَخَوِيٌّ — (٦) أُخْتٌ، أُخْتِيٌّ

(٧) أربعون، أَرْبَعِيٌّ — (٨) امرأ القيس، امرئِيٌّ ومَرْقَسِيٌّ

(٩) أُمَيْمَةٌ، أُمَيْمِيٌّ — (١٠) أنصارُ، أَنْصَارِيٌّ

(١١) أنباط، نَبَاطِيٌّ — (١٢) أَنْفٌ كبيرٌ، آنَافِيٌّ

(١٣) بَادِيَةٌ، بَدَوِيٌّ — (١٤) البحرين، بَحْرَانِيٌّ

(١٥) بَعْلَبَكَّ، بَعْلِيٌّ، وَبَعْلَبَكِّيٌّ

(١٦) بَهْرَاء، بَهْرَانِيٌّ

(١٧) بَنُوعُبَيْدَةَ، عَبْدِيٌّ

(١٨) تَأَبَّطَ شَرًّا، تَأَبَّطِيٌّ

(١٩) تهامة، تِهَامِيٌّ، وتهامٍ

(٢٠) تَيْمُ اللاتِ، تَيْمَلِيٌّ

(٢١) ثَقِيْفٌ، ثَقَفِيٌّ

(٢٢) جَذِيْمَةُ، جُذَمِيٌّ

(٢٣) جُمَّةٌ عَظِيْمَةٌ، جُمَّانِيٌّ

(٢٤) بَنُوْ الْحُبْلَى، حُبَلِيٌّ

(٢٥) الحَرَمَيْنِ، حِرْمِيٌّ

(٢٦) حَرُوْرَاءُ، حَرُوْرِيٌّ

(٢٧) حَضَرَ مَوْتُ، حَضْرَمِيٌّ

(٢٨) حاناة، حَانَوِيٌّ

(٢٩) خُزَيْنَةٌ، خُزَيْنِيٌّ

(٣٠) دَهْرٌ، دُهْرِيٌّ

(٣١) دَارِيًّا، دَارَانِيٌّ

(٣٢) دَمٌ، دَمَوِيٌّ

(٣٣) رُوْحٌ، رُوْحَانِيٌّ

(٣٤) رَوْحَاءُ، رَوْحَانِيٌّ

(٣٥) رَبِيْعُ، رِبْعِيٌّ

(٣٦) الرَبَابُ، رُبِّيٌّ

(٣٧) رَبٌّ، رَبَّانِيٌّ

(٣٨) الرَيُّ، رَازِيٌّ

(٣٩) رَامَهُرْمُز، رَامِيٌّ

(٤٠) رُدَيْنَةُ، رُدَيْنِيٌّ

(٤١) رَقَبَةٌ عَظِيْمَةٌ، رَقَبانِيٌّ

(٤٢) زِنَةٌ، وَزْنِيٌّ

(٤٣) سَلِيْقَةٌ، سَلِيْقِيٌّ

(٤٤) سُلَيْمَةُ الأَزْدِ، سُلَيْمِيٌّ

(٤٥) سُلَيْمٌ، سُلَمِيٌّ

(٤٦) سَنَةٌ، سَنَوِيٌّ

(٤٧) شَعْرٌ كَبِيْرٌ، شَعْرَانِيٌّ

(٤٨) شَنُوْءَةُ، شَنَئِيٌّ

(٤٩) صَدرٌ كبيرٌ، صَدْرَانِيٌّ

(٥٠) صَنْعَاءُ، صَنْعَانِيٌّ

(٥١) صِلَةٌ، وَصْلِيٌّ

(٥٢) طَبِيْعَةٌ، طَبِيْعِيٌّ

(٥٣) طَوِيلَةٌ، طَوِيْلِيٌّ

(٥٤) طَيٌّ، طَائِيٌّ

(٥٥) عَبْدُ الله، عَبْدَلِيٌّ

(٥٦) عبد الدار، عَبْدَرِيٌّ

(٥٧) عبد شمس، عَبْشَمِيٌّ

(٥٨) عبد قيس، عَبْقَسِيٌّ

(٥٩) عُبْر البحر، عُبْرِيٌّ (٦٠) عِرَاقِيُّونَ، عِرَاقِيٌّ
(٦١) عِشرونَ، عِشْرِيٌّ (٦٢) الفَرَاهِيْدُ، فُرْهُوْدِيٌّ
(٦٣) قَرْيَةٌ، قَرَوِيٌّ (٦٤) قُرَيْشٌ، قُرَشِيٌّ
(٦٥) لِحْيَةٌ عظيمة، لِحْيَانِيٌّ (٦٦) لُغَةٌ، لُغَوِيٌّ
(٦٧) مَلِيْحُ خُزَاعة، مُلَحِيٌّ (٦٨) مَدِيْنَةٌ، مَدَنِيٌّ
(٦٩) مَعْدِيْكَرب، مَعْدِيٌّ ومعديكربيٌّ (٧٠) مَلائكةٌ، مَلائِكِيٌّ
(٧١) مَرْوُ الشاهجان، مَرْوَزِيٌّ (٧٢) نَاصِرَةٌ، نَصْرانِيٌّ
(٧٣) هَجَرَ، هَاجِرِيٌّ (٧٤) هُذَيْلٌ، هُذَلِيٌّ
(٧٥) اليَمَنُ، يَمَانٍ (٧٦) يَدٌ، يَدَوِيٌّ

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي النسبة والاسم المنسوب؟ وكيف تدلُّ على تأنيثه؟

٢- ما هي الأنواع الثلاثة للاسم المنقوص وكيف تنسب إلى كل نوع منه؟

٣- ما هي الأنواع الثلاثة للاسم المقصور وما هي قواعد النَسْب إلى كل نوع منه؟

٤- ما هي الأحوال الثلاثة لهمزة الاسم الممدود وما هي طريق النسبة إلى كل حالٍ منه؟

٥- كيف تنسب شيئًا إلى اسم مجموع أو مثنّى أو اسم ينتهي بتاء التأنيث أو بياء مُشدَّدةٍ؟

٦- هل هناك أسماء منسوبة تخالف القواعد المذكورة؟ فما هي؟ اذكر منها عشرة.

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- صُغْ مؤنثَ كل اسم من الأسماء الآتية وانسب إليهِ ثم استخدم الأسماء المنسوبة في جمل فعلية:- حاشرونَ، أكبرُ، أصفرُ، أخٌ، شافعيٌّ، طَويلٌ، خالدٌ، قبِيلةٌ.

٢- استخرج من العبارات التالية الأسماء المنسوبة بياء النَسْب والمنسوبة بغير ياء، و وضِّح أوزانها، ثم استخدمها أنت في جُمل مفيدةٍ من إنشائِك:-

(١) الهند دولةٌ غنيَّةٌ يوجد فيها أصحابُ حِرَفٍ كثيرة، كالسبَّاكِ والكهربائيِّ والرسَّام والسَمْكريِّ والبقَّال والخباز والخيَّاط وما إلى ذلك مما لا يستغني عنه بَدَويٌّ أو حَضَرِيٌّ، وتطوَّرتْ حِرَفٌ أخرى مثل النسَّاج والنجَّار والصائغ والتاجر والحلّاق والدبَّاغ والحدَّاد والخزَّاز، والإسلام لم يُحقر شيئًا من الحِرَف والمِهَن، إلّا أن تكون مشتملةً على المحرمات أو المضرات، مثل مهن الخمار والطرار والنبّاش. (٢) ﴿وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاص﴾، (٣) ﴿يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيم﴾

٣- بيِّن المنسوب إليه لكل اسم منسوب مما يلي، واستخدم المنسوبات في جُمل مفيدة: مَرْوزيٌّ، نصرانيٌّ، يمانٍ، شعرانيٌّ، لحيانيٌّ، حرُوريٌّ، رازيٌّ، بَحْرانيٌّ.

❊ ❊ ❊

١٠ـ التصغير والاسم المصغر

التصغير في الاصطلاح: زيادة ياءٍ ساكنة بعد الحرف الثاني من الاسم، بعد ضمِّ أوله وفَتْحِ ثانيه، لَتَدُلُّ عَلَى التصغير أو التحقير أو التقريب أو التعظيم أو الشفقة والوُدِّ أو نحو ذلك، وهي أغراضٌ تُفهم من سياقِ الكلام. وتلك الياءُ الساكنةُ تُسمَّى ياءَ التصغير .

فالتصغير نحو: كُلَيْبٌ، وُلَيْدٌ، طُفَيْلٌ، في تصغير كَلْبٍ، وَلَدٍ، طِفْلٍ . والتحقير نحو: رُجَيْلٌ، جُبَيْل، كُتَيْبٌ، في رجُل، جَبَل، كتاب . والتقريب نحو: بُعَيْدٌ، قُبَيْلٌ، فُوَيْقٌ، في تصغير بعد، قَبْل، فَوق .

والتعظيم نحو: مُلَيْكٌ، سُيَيْفٌ، كُنَيْفٌ في قولك: رأيتُ مُلَيْكًا تَهَابُهُ الْمُلُوْكُ، وسُيَيْفًا تَتَحطَّمُ دُوْنَهُ السُيُوفُ، وكُنَيْفًا مُلِئَ عِلْمًا، في تصغير مَلِكٍ، سَيْف، كَنَفٍ: وعاء طويل يضع فيه التاجر متاعَهُ.

والتصغير الدال على التحبُّب والوُدِّ كما في التنزيل العزيز: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وفي الحديث: يا أبا عُمَيْر ما فعَلَ النُّغَيْرُ؟ وكما تقول: يا صُدَيِّقِيْ لاتتأخرْ عن الحضور: في تصغير ابنٍ وعُمَرَ ونُغَرٍ وصديقٍ .

فعمليَّةُ التصغير تُفيدُ مَعنَى الوصف مع الاختصار في اللفظ، نحو: نُهَيرٌ، أي: نَهْرٌ صَغِيرٌ، وقد أجاز النحويُّوْنَ جعلَ النكرةِ مبتدأً إذا كانت مُصَغَّرَةً، نحو: كُوَيْكَبٌ انقضَّ الساعةَ، وغُلَيْمٌ في الجُنَيْنَةِ .

ويجب إظهار تاء التأنيث المقدرة في تصغير المؤنث المعنوي الثلاثي، نحو: عُيَيْنَةٌ، دُوَيْرَةٌ، شُمَيْسَةٌ، في تصغير عَين، دار، شمس، وشذ: قُوَيْسٌ، دُرَيْعٌ، حُرَيْبٌ، نُعَيْلٌ، عُرَيْسٌ، ذُوَيْدٌ، وكان القياس أن تُرَدَّ إليها التاء، وذلك بشرط أن لا يُؤدي ظهورُها إلى الالتباس، كما في تصغير «خمس» خُمَيْس لا خُمَيْسَة، لئلا يلتبس بتصغير خَمْسَةٍ للمعدود المذكر، والخمس إذا أريد به المعدود المؤنث فهو مؤنث معنوي .

ويشترط فيما يراد تصغيرهُ أن يكون اسماً مُعْرَبًا، قابلاً للتصغير خاليًا من أوزان التصغير وشِبْهها، فلا يُصَغَّر الفعلُ ولا الحرفُ والاسمُ المبنيُّ ولا الأسماء المعظَّمةُ، نحو: اللهُ، كبير، عظيم، ولا أسماء الأنبياء والملَئِكَةِ، وأسماء الشهور والأيام وجمع التكسير الدال على الكثرة، ولفظ كلّ وبعض، ولا نحو كُمَيْتٌ ومُبَيْطِر، مُهَيْمنٌ، وشَذَّ من هذا الشرط بعض الكلمات.

وأوزان التصغير سبعةٌ، وهي كما يلي:

(١) فُعَيْلٌ للاسم الثلاثي المجرد، نحو: قُلَيْمٌ، قُطَيْطٌ، دُمَيٌّ، يُدَيَّةٌ، عُصَيَّةٌ، وُعَيْدٌ، أُخَيَّةٌ، شُجَيْرَةٌ، هُوَيْدٌ، في تصغير قَلَمٍ، قِطٍّ، دَمٍ، يَدٍ، عَصَى، وَعْدٍ، أُخْتٍ، شَجَر، هَادٍ.

(٢) فُعَيْلاءُ للاسم الثلاثي المزيد، نحو: سُلَيْمَى، حُميراء، عُطَيْشَان، سُلَيْمَانُ، أُصَيْحَابُ، في تصغير سَلْمَى، حَمْرَاءُ، عَطْشانُ، سَلْمَانُ، أَصْحابُ.

(٣) فُعَيْعِلٌ للاسم الرباعيِّ والخُماسيِّ المجرد وما يلحق بهما، نحو: عُقَيرِبٌ، قُنَيْطِرةٌ، بُعَيِّضٌ، جُدَيوِلٌ، زُيَيْنِبٌ، فُوَيْتِنٌ، وَسُفَيْرِجٌ، وَحُرَيْجِمٌ، في تصغير عقربٍ، قَنْطَرَةٍ، بَعُوْضٍ، جَدْوَلٍ، زَيْنَبٍ، فاتِنٍ، سَفَرْجَلٍ، مُحْرَنْجِمٍ.

(٤) فُعَيْعِيلٌ لما كان على خمسة أحرفٍ رابعُهُ حرفُ مَدٍّ، أو على ستَّةِ أحرف خامسُهُ حرف مدٍّ، نحو: سُلَيْطِيْنٌ، قُرَيْطِيْسٌ، عُنَيْدِيْلٌ، عُنَيْكِيْبٌ، في تصغير سُلطان، قِرْطَاسٍ عِنْدَلِيْبٍ، عَنْكَبُوْتٍ.

(٥) ويُصَغَّرُ كُلٌّ من المثنَّى وجمع السلامة وجمع القلة واسم الجمع على لفظه، فيقال مثلاً: مُؤَيْمِنَان، مُؤَيْمِنُوْنَ، مُؤَيْمِنَاتٌ، أُرَيْغِفَةٌ، قُوَيْمٌ في تصغير: مُؤْمنان، مؤمِنُون، مُؤْمِنات، أرغِفَة، قَوْمٍ.

ولايجوز تصغير جمع الكثرة، لأن التصغير يتناقض مع معنى الكثرة، إلا لدفع توهم الكثرة، فربما يُصَغَّر جمع الكثرة، بأن يُرَدَّ أَوَّلاً إلى مفرده، ويصغَّرُ ذلك المفردُ، ثم يُجمع ذلك المصغرُ بالياء والنون أو بالألف والتاء، نحو: غُلَيِّمُوْنَ، شُوَيْعِرُوْنَ، جُوَيْرِيَات، دُرَيْهِمَاتٌ، عُصَيْفِيْرَاتٌ، في تصغير غِلْمَان، شُعراء، جَوَارٍ، دَرَاهِمَ، عَصَافِيْر.

(٦) العَلم المُركَّبُ تركيب إضافةٍ أو تركيبًا مِزْجِيًّا يُصغَّر الجزء الأول منه فقط، نحو: عُوَيْرِفُ اللهَ، حُضَيْرَموتٍ، مُعَيْدِيكَرَب، خُمَيْسَةَ عَشَرَ، في تصغير عارفُ الله، حَضْرَمَوْتَ، مَعْدِيْكَرِبَ، خَمْسَةَ عشر.

(٧) فُعَيْعِلاَء لكلِّ اسمٍ لَحِقَتْهُ أَلِفُ التأنيثِ الممدودةُ أو الألفُ و النون بعد أربعة أحرف، نحو: خُنَيْفِسَاءُ، قُرَيْفِصَاءُ، مُهَيْرِجَان، زُعَيْفِرَانُ، فِي تصغير خُنفُسَاء، قُرْفُصاءُ، مِهْرَجَان، زَعْفَرَان.

وهُناك بعضُ الكلماتِ التيْ صُغِّرَتْ عَلَى خلاف القياس، نذكرها في الجدول الآتي:-

الكلمة	تصغيرها	مقتضى القياس
إِرْوَادٌ	رُوَيْدٌ	أرَيْوِيْدٌ
أَصِيْلٌ	أُصَيْلال	أُصَيِّلٌ
إِنْسَانٌ	أُنَيْسِيانٌ	أُنَيْسِيْنٌ
بَنُوْنَ	أُبَيْنُوْنَ	بُنَيُّوْنَ
رِجْلٌ	رُوَيْجِ	رُجَيْلٌ
صِبْيَةٌ	أَصَيْبِيَةٌ	صُبَيَّةٌ
عِشاء	عُشَيَّانٌ	عُشَيٍّءٌ
عِيْدٌ	عُيَيْدٌ	عُوَيْدٌ
غِلْمَةٌ	أُغَيْلِمَةٌ	غُلَيْمَةٌ
مَغْرِبٌ	مُغَيْربانٌ	مُغَيْرِبٌ

١- ما هو التصغير وما هي الأغراض التي تُقصد فيه؟ وكيفَ تُفهم تلك الأغراضُ؟

٢- ماذا يجب في المؤنث المعنوي إذا أريد تصغيره؟ وكيف تشرحه بالأمثلة؟

٣- وماذا يشترط في الكلمات إذا أريد تصغيرها؟ وما هي الكلمات التي لا تُصغَّرُ؟

٤- كم وزنًا للتصغير؟ وما هي؟ وكيفَ يُصغَّر عبد الرحمن وحضرموت وقُرْفُصَاء وزعفران؟

٥- وكيف يُصغر المثنَّى وجمع السلامة واسم الجمع؟ وضِّحه مع الأمثلة، وهل يجوز تصغير جمع القلَّة والكثرة؟ واضرب له مثلاً وسببًا.

٦- أيُّ نوع من الكلمات يُصغر على بناء فُعَيْعِيْلٍ وفُعَيْلاَء وفُعَيْلٍ؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- صغِّر الأسماء الآتية واذكر أبنية تصغيرها والغرض الذي من أجله صُغِّرت ثم استخدمها في جُمل اسمية:-

إنسانٌ، رَجُلٌ، رِجْلٌ، مَغْرِبٌ، أصِيلٌ، خنساءُ، عَنْكبوتُ، سَفرجَلٌ، صِبْيَةٌ، عِشَاءٌ، عِيْدٌ.

٢- كبِّر المصغَّراتِ في الجُمل الآتية واستخدمها في جمل فعلية:-

صَحَوْتُ من النومِ قُبَيْلَ الفجر وقلتُ لعفَّان: يا بُنيَّ أقم الصلاة، فصلينا في المُسَيْجِد بُعَيْدَ البيْتِ، وقال أصَيْحابِي هناك: العلمَ والخدمة يا أخَيَّ إن أردتَ التقدمَ والرُقِيَّ في الدنيا، فقلتُ نعم يا أُحَيْبابِي: والدعوةَ والعبادةَ للنجاة والنجاحِ في الآخرة، جَعلت جُوَيْرياتٌ لنا يَضْرِبن بالدف، فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الفَتِيلَةَ.

٣- اِستخرج من النص الآتي خمس كلمات على الأقلِ تُصغِّرها وتستخدمها في جمل مفيدة:-

«يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِيْ دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى قَدرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

❋ ❋ ❋

الباب الثالث في قواعد الإبدال

الإبدال: هو وضع حرف مكانَ حرف آخر، نحو: قال: أصلها: قَوَلَ وذلك عامٌ يَشمَلُ إبدالَ الحروف الصحيحة بِجعل أحدهما مكان الآخر، وتخفيفَ الهَمزة والإدغامَ والإعلالَ، وقد سبق ذكر الأول في شتَّى المواضع من الكتاب، منها أبواب الافتعال والتفعُّل والتفاعل، والآن نريد أن نذكر قواعدَ تخفيف الهمزة ثم الإدغام ثم الإعلال: وبالله التوفيق .

تخفيف الهمزة

هو ضد تحقيقها، فمعناه تركُ الشدةِ والأخذُ باليُسر في النطق بالهمزة، وذلك بإسقاطها أو تحويلها إلى ألف أو واوٍ أو ياء، أو بتسهيلها .

أما إسقاطها ففي همزة الوصل إذا وقعت في أثناء الكلام ودَرْجِهِ، نحو: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ والأصل: أَاِفْتَرَى، أَاِطَّلَعَ، وليس في هذا الإسقاط التباسٌ، لأنَّ همزة الاستفهام مفتوحةٌ، وهمزة الوصل مكسورةٌ، وقد مرَّ ذكرُ هذه الهمزة في باب الإفعال .

وكذلك الهمزةُ المتحركة إذا أتت بعد حرفٍ ساكنٍ يَقبل الحَركةَ، تُنقل حركةُ الهمزة إلى ماقبلها، وتحذف الهمزة وجوبًا، وذلك في كلمة «الله» والأصل: اَلْإِلَهُ، وفي مضارع الرؤية وأمره وجميع تصاريف الإراءة وأمر الأخذ والأكل، نحو: يَرَى، والأصل: يَرْأَيُ، وكذلك ترَى، أرَى، نَرَى؛ رَ، رَيَا، رَيْ، رَيْنَ؛ أرَى، يُرِيْ، أَرِ؛ خُذْ، خُذُوْا، كُلِيْ، كُلْنَ، والأصل: أُأْكُلْن .

ويجوز حَذف الهمزة في أمر السُّؤال والأمر، نحو: ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾ ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ وقول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرُوْا أَوْلادكم بالصلاة، ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ وكذلك في نحو: يَسْئَلُ و ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ فيقال: يَسَلُ، قَدَ فْلَحَ، وقد قرئ بذلك في ورش.

ويقِلُّ إسقاطُ الهمزة في «يا با فُلان! تِ الخَيْرَ» والأصل: يَا أبا فُلان! اِأْتِ الخير، وقد سبق

أنَّ همزةَ بابِ الإفعال تُحْذَف وجوبًا في المضارع واسْمي الفاعل والمفعول، وأصل حذفها إنما هو في المضارع للمتكلم الواحد، كيلاتجتمع همزتان، نحو: أُأَكْرِمْ، ثم حُمِلَتْ عليه بقيةُ التصاريف، وذلك لأن الهمزة تخرج مثل صوت البكاء من أقصى الحلق، وهو الحَنْجَرَة، فاسْتَثْقَله أهلُ الحجاز، حتَّى رُوِيَ عن علي -رضي الله عنه- «أن القرآن نزل على لُغَة قريش، وهم لا يتكلمون بالهمزة، ولو لم ينزل بها جبريلُ لما تكلَّمَ بها أحَدٌ منا» ولكنَّها حرف صحيح عند غير أهل الحجاز، مع ذلك يُستحسن عندهم التخفيف، وذلك قد يكون بالحذف والإسقاط كما سبق، وقد يكون بتحويلها إلى شيء من حروف العلة، وهي في ستة مواضع تأتي:-

(١) إذا كانت الهمزة ساكنةً، وقبلها همزةٌ مُتحرّكة، يجب تحويل الهمزة الساكنة إلى حرف علةٍ يُجانس حركةَ ماقبلها، أي: الألفِ بعد الفتحة، نحو: آمَنَ آدمُ وآثَرَ، والياءِ بعد الكسرة نحو: إيلافٌ، إيمانٌ، إيْثَارٌ، والواوِ بعد الضمة، نحو: أُوْتِيَ، أُوْمِنَ، أُوْثِرَ.

(٢) إذا كانت الهمزة ساكنة، وقبلها حرفٌ متحرك غير الهمزة، يجوز تحويل الهمزة الساكنة إلى حرف علة يجانس حركة ما قبلها، نحو: رأسٌ، كَأْسٌ، فَأْسٌ، ذِيْبٌ، بِيْرٌ، بِيْسٌ، بُوْسٌ، سُوْلٌ، شُوْبُوْبٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾

(٣) الهمزة المتحركة بعد الضمة جاز تحويلها واوًا، نحو: جَرُوَ، الجُوَنُ، المُوَنُ، جُوَارُ، يُوَمِّلُ، وبعد الكسرة تنقلب ياءً، نحو: مِيَرٌ، يُخْطِيُ، ذِيَابٌ، وفي القرآن الكريم: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ وبعد الفتحة ألفًا، نحو: قَرَا المَلَا، أَخْطَاتِ الخُباةُ، والأصل: قَرأَ الملأُ، أخطَأتِ الخُبَأَة.

(٤) الهمزة المتحركة إذا أتت بعد حرف ساكن لا يقبلُ الحركةَ يجوز تحويلُها إلى حرف علةٍ يُجانس الحرف الساكن قبلها مع إدغامها فيه، نحو: وُضُوٌّ، نُبُوٌّ، مَقْرُوَّةٌ، أُفَيِّسٌ، نَسِيٌّ، هَنِيٌّ، مَرِيٌّ، خَطِيَّةٌ، والأصل: وُضُوءٌ، نُبُوْءٌ، مَقْرُوْءَةٌ، أُفَيْئِسٌ، نَسِيءٌ، هَنِيْءٌ، مَرِيْءٌ، خَطِيْئَةٌ.

والحروف الساكنة التي لاتقبل الحركةَ أربعةٌ: المدة الزائدة، كما في الأمثلة السابقة، والألف من المدِّ الأصلي، نحو: آبنوس، وياء المصغر، نحو أفيئَس مُصغر أَفْؤُسٍ، ونون الانفعال، نحو: انَّادَ الْغُصْنُ، والأصل اِنْأَوَدَ.

(٥) إذا وقعت همزتان متحركتان، وإحداهما مكسورةٌ، يجوز قلب الأخرى ياءً، نحو: أَيِمَّةٌ جمع إمام، أصله: أَأْمِمَةٌ، فنُقِلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة، وأدغمت الميم في الميم الأخرى، فصار أَئِمَّةٌ، ثم تحولت الهمزة الثانية ياءً، فصار «أَيِمَّةٌ» وكذلك خَطائِيُ أصلُها خطاءِءُ، كما سيأتي .

وإن لم تكن إحدى الهمزتين مكسورةً، فتنقلب الثانية واواً، نحو: أَوَاخِرُ، أَوَادِمُ جمع أَخَر وآدم، أصلهما: أَآخِرُ، أَآدِمُ، وأَوُبُّ وأُوَمِّلُ في مضارع «أَبَّ إليه أَبًّا»: اشتاق، و«أَمَّلَ حصولَهُ» أصلهما: أَأُبُّ مثل أَأُمُّ، وأُأَمِّلُ نحو: أُصَرِّف .

(٦) الهمزة العارضة بعد ألف «فعالل» وما يُشبهُهُ تنقلب ياءً، وكسرتها تتحول فتحةً، نحو: خطايا جمع خَطِيْئَةٍ، أصلها «خطاءِء» الهمزة الأولى عارضة[١]، والثانية أصلية، من خطِئَ يَخْطَأُ خَطَأً، وقد تحوَّلت الثانيةياءً بالرقم الخامس المذكور آنفًا، وتحوَّلت الأولى ياءً، وكسرتُها فتحةً بهذا الرقم، فصارت «خطايَيُ» فالياء الثانية تحرَّكت وانفتح ما قبلَها بالثالثة من قواعد الإعلال، فانقلبت ألفًا، فصارت خَطايا، وكذلك مَطايا وقَضايا جمع مَطِيَّةٍ وقضِيَّةٍ .

وقد تُخفَّف الهمزة بتسهيلها أيضا، وذلك في الهمزة المتحركة إذا وقعت بعد حرف متحرك، كالهمزة بعد الواو والراء في ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ فيُنْطق بهمزة «وإذا» بين مخرجها من أقصى الحلق وبين مخرج حرف علة يجانس حركتها، وهي الياء .وينطق بهمزة «قُرِئَ» بين مخرجها وبين مخرج الألف، وينطق بهمزة «لَؤُمَ» و«يَئُوسٌ» بين الهمزة والواو، هذا هو التسهيل القريب .

وأما التسهيل البعيد فهو أداء الهمزة بين مخرجها ومخرج حرف علة يُجانس حركةَ ما قبلها، كأداءِ همزة «قُرِئَ» بين مخرجها ومخرج الياء التي هي من جنس حركة ما قبل الهمزة، وهي كسرة الراء، وهكذا يقاس غيره . والتسهيل يُسمَّى بينَ بَيْنَ أيضًا .

وكذا إذا دخلت الهمزة الاستفهامية على همزة القطع، يجوز تبديل الثانية بِحرف علة أو تسهيلُها مع إدخال ألفٍ بينهما أو بدون الألف، كما في التنزيل العزيز: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ .

وإذا دخلت الاستفهامية على المعرَّف باللام وجب إبدال همزة «ال» ألفًا، نحو: ﴿ءَآللَّهُ

---

(١) لكونها منقلبة عن الياء المزيدة بعد عين الكلمة في «خطيئةٌ» كما يأتي في الرقم ٨/ من قواعد الإعلال .

خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾و ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ ولا تُحذف، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولاتُحقَّق، لأنها همزة وصل، ومعنى تحقيق الهمزة إعطاءها حقَّها الصوتيَّ أثناءَ النُّطق بها .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو الفرق بين الإبدال وتخفيف الهمزة وتحقيقها عند الصرفيين؟

٢- متى يجب إسقاط الهمزة ومتى يجوز ذلك ومتى يَقلُّ؟

٣- كم موضعًا تنقلب فيه الهمزة إلى شيء من حروف العلة وجوبًا وما هي؟

٤- وما هي المواضع التي يجوز فيها قلب الهمزة شيئًا من حروف العلة؟

٥- ما هو التسهيل القريب والتسهيل البعيد؟ وضحهما بالأمثلة.

٦- ما هي الوجوه الثلاثة التي يجوز اختيارها في أمثال: «ءَأَنْذَرْتَهُم»، «أَإِنَّا»، «أَؤُنْزِلَ».

٧- ما هو حكم الهمزة الاستفهامية إذا دخلتْ على المعرف باللام؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل الكلمات التالية إلى جموعها مراعاةً لقواعدِ التخفيف ثم استخدمها في جمل:-

فُؤادٌ، إمامٌ، سُؤالٌ، شَيءٌ، ذِئْبٌ، رأسٌ، خَطِيْئَةٌ، كَأْسٌ.

٢- كوِّن خمسَ جُملٍ يكون المبتدأ فيها مَهموز العين.

٣- كوِّنْ عشر جُمل تستخدِم فيها الكلمات المهموزةَ الفاء واللام.

❋ ❋ ❋

قواعد الإدغام

الإدغام: هو إدخال حرفٍ في حرف آخر من جنسه أو مقاربٍ له في المخرج، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا، نحو: ادَّخَرَ، أصله: اذْتَخَرَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾ ﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْۚ﴾ والإدغامُ في المتقاربين تارةً يكون بإبدال الثاني ليجانس الأوَّلَ كما مرَّ في التاء، وكان في الأصل: تَذْتَخِرونَ، وقد يكون بإبدال الأول ليجانس الثانيَ، نحو: اِمَّحَى، أصلهُ: اِنْمَحَى على وزن اِنْفَعَلَ.

ومن المواضع التي يَمتنع فيها الإدغام: الاسم المتحرك العين والفعل المتصل به ضميرُ الفاعل وأفعال التعجب والملحقاتُ وما يتصدَّرُ فيه المِثْلاَن، وما إلى ذلك من الكلمات الشاذة: -

فالأول: نحو: دُرَرٌ، جُدَدٌ، خَبَبٌ، لَـمَمٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿سُرُرٌ مَّرۡفُوعَةٌ﴾

والثاني: نحو: مَسَسْتُ، مَدَدْتُنَّ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ﴾ وفي الحديث الشريف «لقد هَمَمْتُ أن آمُرَ بِحَطَبٍ» «وإذا مَرَرْتُمْ بِرياضِ الجنة فارتعُوْا».

والثالث: نحو: أَحْبِبْ بِخالِدٍ، وأَعْزِزْ بِالْعِلْمِ.

والرابع: نحو: جَلْبَبَ، هَيْلَلَ.

والخامس: نحو: تَتَابَعَ التَتَرُ، ومن الشواذِّ المسموعة: اِسْتَتَرَ، أَلِلَ الأَسْنَانُ، دَبِبَ الإنسان، ولَحِحَتِ الْعَيْنُ، ضَبِبَتِ الأَرْضُ، عَزُزَتِ الناقَةُ.

وهناك للإدغام خمس قواعد:

١- إذا وقع حرفان متحدان جنسا أو متقاربان مخرجا، وكان أولهما ساكنا، وجب إدغامُهُ في الثاني، وهذا يُسمَّى بالإدغام الصغير، سواء كانا في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: رَبٌّ، شَدٌّ، ضَمٌّ، عَبَدْتُّ، أو في كلمتين، نحو: ﴿أَن نَّعۡبُدَ﴾، ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ إلا أن يكون الأولُ مَدَّةً، نحو: ﴿فِي يَوۡمٍ﴾.

وإن كانا متحرّكين في كلمة واحدةٍ، يُسكن الأولُ ويُدغم في الثاني، وهذا يُسَمَّى بالإدغام

الكبير، سواء كان ما قبل الأول مُتحرِّكًا، نحو: احْمَرَّ، سَدَّ، فَرَّ، أو ساكنًا غير مدَّةٍ، فتُنقلَ حركةُ السابق من المتجانسين، ويُدغم في اللاحق، نحو: هَدَّى، يَمُدُّ، يَفِرُّ، والأصل: اِهْتَدَى، يَمْدُدُ، يَفْرِرُ، أو مدة، نحو: ادْهَامَّ، حَاجَّ، سُوْرَّ، والأصل: اِدْهَامَمَ، حَاجَجَ، سُوْرِرَ.

ومما ينبغي أن يذكر ههنا أن اجتماع الساكنين يجوز إذا كان على حدِّهِ، وذا في ثلاثةِ مواضعَ تالية:

* عند الوقف، نحو: ﴿وَالْفَجْرِ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ۝٢﴾ قَدِيْرٌ، نُكَذِّبانِ، يَعْلَمُوْنَ، اذهب إلى البَيْتِ، وذلك في السَّبْتِ.
* كلمة مُعرّفة ب «ال» دخلتها همزةُ الاستفهام، نحو: آلدارَ بِعْتَهَا أم الفرسَ؟ آلثَّيِّبَ تَزَوَّجتهَاأم البكرَ؟ وفي التنزيل العزيز: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾.
* كلمةٌ فيها حرف مد، وبعده حرف مشدد، كما في التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ﴾ ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ﴾ ﴿إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ﴾ ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ هما ليذهبانِّ إلى المسجد.

وما سوى ذلك فهو على غير حده، وذا لا يجوز، فيجب كسر الساكن الأول إن لم يكن حرفَ علّة، نحو: لم أكتُبِ الدَّرسَ، فازَتِ المُجْتَهِدَةُ، ويجب حذفه إن كان حرفَ علة، نحو: قُم يا ماجد، وبِعْنَ حُلِيَّكُنَّ يانِساءَ المُسْلِمِيْنَ، هُنَّ لايَخَفْنَ إلاَّ اللهَ، والأصل: قُوْمْ، بِيْعْنَ، يَخَافْنَ.

والتقاربُ الذي يقع الإدغام بسببه قد يكون في المخرج فقط، وقد يكون في الصفة خاصّةً، وقد يكون في مجموعهما، فلا بُدَّ إذا من معرفة مَخارج الحروف وصفاتها، ومحلُّها كتب التجويد.

٢ ـ وإن كان الحرفان يائين، فيجوز الإدغامُ وفكُّهُ، نحو: حيَّ، عَيَّ، ويجوز: حَيِيَ عَيِيَ، إلا أن تكون حركة الياء الثانية عارضةً للإعراب، نحو: «لن يُحْيِيَ» فيَمتنع الإدغام.

٣ ـ وإذا كان المدغم مجزومًا بالأمر أو بجازمٍ آخر: يجوز فك الإدغام، نحو: اِفْرِرْ، وادهَامِمْ، ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ﴾ ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ﴾ ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ ويجوز الإدغام أيضًا، نحو: اطمئنَّ يا حارِث ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ﴾، وفي الإدغام تجوز الفتحة والكسرة في الحرف الثاني كما رأيتم، وتجوز الضمَّةُ أيضا إن كان ما قبل الأول مضمومًا، نحو: لِيَمُدَّ، ولا تَسُرَّ يا

نُعمان: مع الحرَكات الثلاث بالدال والراء .

٤ . وإذا وقعت النون الساكنة قبل شيء من حروف «يرملون» في كلمتين، تدغم النون فيما بعدها نحو: ﴿مَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ ﴿مَّن نَّشَآءُ﴾ والتنوين كذلك، نحو: ﴿شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ ﴿يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾ .

٥ . إذا دخلت لام التعريف على شيءٍ من الحروف الشمسية تدغم اللام فيما بعدها بعد إبدالها بجنس ما بعدها، نحو: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ بخلاف الحروف القَمرِيَّةِ، نحو: ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ .

الحروف الشمسيَّة هي التي لاتُنطق معها لامُ «ال» وذلك أربعة عشر حرفًا وهي: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن .

وما سواها حروفٌ قَمَرِيَّةٌ تُنْطَقُ معها لام التعريف، وهي أيضًا أربعة عشر حرفًا، أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، ه، و، ي .

وقد سُمِّي النوعان من الحروف بما وقع في التنزيل العزيز: ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ الأول بالإدغام، والثاني بفك الإدغام، والأول في ٣٢ موضعًا، والثاني ٢٦ موضعًا .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو الإدغام في المتجانسين؟ وكيف يكون الإدغام في الحرفين المتقاربين مخرجًا أو صفة.

٢- ما هي المواضع التي يمتنع فيها الإدغام؟ اشرحها بالأمثلة.

٣- ما الفرقُ بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير؟

٤- كم قسمًا لاجتماع الساكنين؟ عَرِّف كل قسمٍ منه مع بيان حكمه وأمثلتِه.

٥- متى جاز الإدغامُ وفكُّه؟ ومتى جازت الحركات الثلاث في الحرف المدغم الثاني؟

٦- ما حكم حروف «يَرْمَلُونَ» وما هي الحروف الشمسية؟ وما هو وجه تسميتها؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- استخرج من النصوص الآتية الأفعال المدغمة ومفكوكة الإدغام، واكتب القواعد المتعلقة بها، ثم استخدمها في جُمل من إنشائك:-

﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾، ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾، ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾، ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ﴾، ﴿مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ﴾، ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ﴾، ﴿فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾. إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ: اتَّقِ اللهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا. قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رِسُوْلَ اللهِ؟ قَالَ: غَضُّ البَصَرِ وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ والأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، والنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ.

٢- استخدم الكلمات الآتيةَ مجزومةً في جمل مفيدة:-

يَحْمَرُّ، يَسُدُّ، يَشُدُّ، يُحَادُّ، يَرْتَدُّ، يَفِرُّ، يَهْتَمُّ.

٣- هات عشر كلماتٍ يمتنعُ فيها الإدغامُ، وعشر كلمات مُدغَمةً، واستخدمها في جمل مفيدة.

قواعد الإعلال

الإعلال: هو تغييرٌ يطْرأ على أحدِ حروف العلة، الألف والواو والياء، وتُسمَّى هذه الحروف حروفَ علَّةٍ ومَدٍّ ولِيْنٍ إذا كانت ساكنةً وقبلها حركةٌ تُناسِبُها، نحو: كِتابٌ، نُور، فِيْل. وتُسمَّى حروفَ علةٍ ولينٍ إذا كانت ساكنة وقبلها حركة لا تناسبها، نحو: بَيْتٌ، خَوْفٌ، وتُسَمَّى حروفَ علةٍ فقط إذا تحرَّك، نحو: حَيَوَان: الياء والواو فيها حرفَا عِلَّةٍ، والألفُ علَّةٌ ومَدٌّ وَلِيْنٌ.

والإعلال تارة يكون بالحذف، وأخرَى بالتسكين ونقل الحركة، وأحيانًا بالقلب والإبدال، وسنعرضها حول القواعد العشر الآتية إن شاء الله تعالى: .

١- تُحذف فاءُ المثال الواوي في المُضارع المعلوم والأمر من الباب الثاني والرابع والسادس من أبواب الثلاثي المجرَّد، نحو: وَعَدَ يَعِدُ عِدْ، وَهَبَ يَهَبُ هَبْ، وَثِقَ يَثِقُ ثِقْ، إلا يَوْبَأُ، يوسَعُ، يَوْجَأُ، فإن الواو فيها باقية مع كونها من الباب الرابع، يقال: وَبَأْتُ إليه وَبْأً بمعنى أشرتُ، ووَسَعَ اللهُ عَلَى راشِدٍ رِزْقَهُ: كَثَّرَهُ وَبَسَطَهُ، وَوَجَأَ فُلاَنًا بِيَدِهِ: ضَربهُ.

ولا تحذف الواو من الباب الثالث إلا في يَذَرُ، يَسَعُ، يَطَأُ، يقال: يَذَرُ الشَيْءَ: يَتْرُكُهُ، ﴿وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ﴾ أحاط بها، ووَطِئَ الشيءَ: هَيَّأَهُ وَسَهَّلَهُ. وقد سبق بيان حذفها في أحوال الجزم والتقاء الساكنين، نحو: لم يخْشَ، ولاتَقُمْ.

٢- تسكن الواو والياء رفعا في الصيغ الأربع من الناقص بعد الضَمَّةِ والكَسْرَةِ، وهي أمثال: يَدْعُوْ، تَكْفِيْ، أَفْحُوْ، نَسْقِيْ، وتنقلب ألفًا بعد الفتحة، نحو: يَغْشَى، تَدْمَى، أَرْضَى، نَنْسَى.

وإذا كان آخرُ الماضي الناقص ألفًا، وأُسْنِدَ إلى غير واو الجمع وتاء الغائبة، فإن كان ثُلاثيًّا رُدَّتْ الألفُ إلى أصلها من الواو أو الياء، نحو: عَلَوَا، عَلَوْنَ، عَلَوْتَ، عَلَوتُمَا، عَلَوْتُمْ، قَضَيْتِ، قَضَيْتُنَّ، قَضَيْتُ، قَضَيْنَا، وإن زاد على ثلاثة قُلبت الألفُ ياءً، نحو: اِسْتَدْعَيْتُ، تَرَبَّيْنَ، اِخْتَفَيْتُ.

وإذا اتصلت تاء الغيبة بالماضي الناقص الألفيِّ حُذِفَتِ الألفُ منعًا لالتقاء الساكنين، نحو: دَعَتْ، رَبَتْ، كَفَتَا.

وإذا أسند الناقصُ - ماضيًا أو مُضارعًا - إلى واو الجماعة، أو إلى ياء المخاطبة في المضارع: حذف حرف العلة، وبقيت الفتحة قبل الواو أو الياء إذا كان المحذوف ألفًا، نحو: عَلَوْا، يَسْعَوْنَ، يُدْعَوْنَ، تَخْشَيْنَ، وضُمَّ ما قبل واو الجماعة، وكُسِر ماقبل ياء المخاطبة، إذا لم يكن المحذوف ألفًا، نحو: خَشُوْا، دُعُوْا، يَعْلُوْنَ، تَمْشِيْنَ.

الناقص الألفي من المضارع إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة، قُلِبَتْ ألفُهُ ياءً، نحو: هُمَا يَخْشَيَانِ، وهُنَّ يَخْشَيْنَ.

٣ - إذا تحرَّكت الواوُ أو الياءُ حركةً أصليةً، وانفتح ما قبلها في نفس الكلمة، انقلبت ألفًا، نحو: قال، باع، دعا، رَمٰى، بابٌ، نابٌ، أصلها: قَوَلَ، بَيَعَ، دَعَوَ، رَمَيَ، بَوَبٌ، نَيَبٌ.

فلا يُعتدُّ بالحركة العارضة، كما في: اخْشَوُا اللهَ، واخْشَيِ اللهَ، وتَوَمٍ وجَيَلٍ، والأصل: اِخْشَيُوْا، واخْشَيِيْ، وتَوْأَمَ، وَجَيْأَلَ، وكذلك لا تنقلب الواو والياء ألفًا في ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ و ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ﴾ فإن الواو العاطفة ليست نفسَ الكلمة التي فيها الواوُ أو الياءُ.

وتُراعَى في هذه القاعدة أربعةُ شروط:

أ - أن لا يقع كلٌّ من الواو والياء قبل حرفٍ ساكن أو مُشَدَّدٍ، لئلا يلتقي الساكنان، فإن الألفَ أيضا ساكنة، إلا أن ينقلب ألفًا للسقوط، كالواو والياء التي تقع قبل واو الجمع وياء المخاطبة، فإنها تنقلب ألفًا، ثم تَسْقُطُ، نحو: دَعَوْا، تَخْشَوْنَ، والأصل: دَعَوُوْا، تَخْشَيُوْنَ.

ب - أن لاتكونا عينَ كلمةٍ تَجِيءُ الصفة المشبهة منها على وزن أَحْوَرَ، حَوْراء، حُوْرٌ، فلا تنقلبان ألفًا في أمثال: سوِدَ، يَسْوَدُ، سَوَادًا فهو أَسْوَدُ، وهِيَ سَوْدَاءُ، وهم سُوْدٌ، وَعَوِرَ، يَعْوَرُ، عَوَرًا، فهو أعْوَرُ، وَهي عَورَاءُ، وهن عُوْرٌ، وغَيِدَ، يَغْيَدُ، غَيَدًا فهو أَغْيَدُ، وهي غَيْدَاءُ، وهم غِيْدٌ.

ج - أن لا تقعَا عَيْنَ أسماءٍ تكون على وزن فَعَلٍ، فَعَلَةٍ، فَعَلَى، فَعَلان، وَلا عَيْنَ لَفيفٍ، نحو: خَوَلٌ، حَوَكَةٌ، حَيَدَى، جَوَلَانَ، هَيَمَان، وكذلك في غَوَى، رَوِيَ، حَيِيَ، عَيِيَ، قَوِيَ.

د - أن لا تقعَ تلك الواوُ (فقط) عينا للافتعال بمعنى التفاعل، فخرج نحو: اجْتَوَرَ

القَوْمُ وازْدَوَجُوْاواشْتَوَرُوْا بمعنى تجَاوَرُوا، تَزَاوَجُوْا، تَشَاوَرُوْا، بخلاف استافوا، بمعنى تضاربوا بالسيوف، لأن عين الكلمة هنا ياء، فوجب الإعلال حسب أصل القاعدة، وإن كان بمعنى التفاعل .

٤ ـ إذا وقعت الواو أو الياء مضمومةً أو مكسورةً قبلها حرف صحيح ساكن، تُنقل حركتُها إلى ما قبلها، نحو: يَئُوْبُ، تَصُوْمُ، يَحِيْقُ، يُرِيْدُ، والأصل: يَئْوُبُ، تَصْوُمُ، يَحْيِقُ، يُرْيِدُ .

فإن لزِمَ بعد نقل الحركة اجتماعُ ساكنين، حُذف أحدُ الساكنين دفعًا لالتقائهما، نحو: لم يَقُمْ، أَقِلْ، مَلُوْمٌ، مَصُوْنٌ، مَحِيْصٌ، مَصِيْرٌ، والأصل: لم يَقْوُمْ، أَقْوِلْ، مَلْوُوْمٌ، مَصْوُوْنٌ، مَحْيُوْصٌ، مَصْيُوْرٌ .

وأما إن كانت الواو أو الياء مفتوحةً، فانقلابُها ألفا بعد نقل الحركة مُقَيَّدٌ بالشروط الأربعة المذكورة تبع القاعدة الثالثة، نحو: يُقام المُطاعُ، مُقَامٌ، يُباعُ، أَطَاعَ، إِطاعَةً، اِسْتَفَاضَ، اِسْتَفَاضَةً، والأصل: يُقْوَمُ، مُطْوَعٌ، مُقْوَمٌ، يُبْيَعُ، أَطْوَعَ، إِطْوَاعًا، اِسْتَفْيَضَ، اِسْتِفْيَاضًا .

وتستثنى من هذه القاعدة كلماتٌ من الإفعال والاستفعال، والملحقاتُ، وأفعلُ التفضيل والصفة المشبهة، وصيغتا التعجب، وأوزانُ اسم الآلة، والمضعَّفُ، واللفيفُ المقرون، وما فيه معنى اللون أو العيب . والأمثلة معروفة وقد مرَّت .

٥ ـ تنقلب الألف ياء في ثلاثة مواضع :

أ ـ إذا وقعت بعد كسرة، وذلك في التصغير أو جمع التكسير، نحو: دِيْنَارٌ، دُنَيْنِيْرٌ، دَنَانِيْرُ، مِصْباحٌ، وَمُصَيْبِيْحٌ، مَصَابِيْحُ، سُلْطَانٌ، سُلَيْطِيْنٌ، سَلاَطِيْنُ .

ب ـ إذا وقعت بعد ياء التصغير، نحو: غَزَالٌ غُزَيِّلٌ، كِتَابٌ كُتَيِّبٌ، غُلاَمٌ غُلَيِّمٌ .

ج ـ إذا وقعت قبل ألف المثنى أو ألف جمع المؤنث السالم، نحو: نُصْرَى، نُصْرَيَانِ، نُصْرَيَاتٌ، يَرْضَى، يَرْضَيَان، المُسْتَشْفَى، المُسْتَشْفَيَانِ، المُسْتَشْفَيَاتُ، الدُعْيَ، الدُعْيَيَانِ، والدُعْيَيَاتٌ .

وتنقلب الألف واوًا بعد ضمة، وذلك في التصغير أو الماضي المجهول من المفاعلة، نحو: كاتِبٌ كُوَيْتِبٌ، فارِس فُوَيْرِسُ، ضَارَبَ ضُوْرِبَ، وَارَى وُوْرِيَ .

أسئلةٌ شفوية

١- ما المراد من الباب الثاني والرابع؟ وما هي القاعدة التي تنطبق على «يَجِبُ» و«يَثِقُ».

٢- متى تنقلب الواوُ أو الياء ألفًا؟ وما هي شروطُها الأربعةُ؟ اذكرها مع أمثلتها.

٣- كيف تُعامِلُ حروفَ العلَّةِ إذا وقعت في آخر الماضي والمضارع؟

٤- هل تُنقل حركات الواو والياء إلى ما قبلها؟ ففي أيِّ موضعٍ ذلك؟

٥- ما هي المواضع الثلاثة التي تنقلب فيها الألفُ ياءً؟

٦- ما هو الإعلال؟ وكم صورةً له؟ وما هي؟

تدريباتٌ كتابيَّة

١- بَيِّن ما حَدَث من الإعلال في الكلمات التالية، واستخدمها في جمل مفيدة:-
عُوْقِبَ، دُوَيْرِسٌ، مِرْقاةٌ، وُوْرِيَ، اِعْتَدَى، عَمِيَ، إطَاعةٌ، بِيْضٌ.

٢- حوِّل الأفعال الماضية في النصوص التالية إلى المضارع وبيِّن ما وقع فيها من الإعلال، ثم استخدمها في جمل مفيدة:-
﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾، ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾، ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾، ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾، ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾.

٣- هات مثالين لكلٍّ من القواعد الخمس المذكورة، ثم استخدمها في جمل مفيدة.

❋ ❋ ❋

٦ـ تنقلب الواو ياءً في خمسة مواضع

أ. إذا وقعت الواو بعد كسرة، سواء كانت طرفًا، نحو: رَضِيَ الداعيْ. وعُفِيَ الغَازِيْ: من الرضوان والدعوة والعفو والغزو، أو وسطا، نحو: رِيَاضٌ، سِيَاطٌ، قِيَمٌ، ثِيَابٌ: جمع رَوْضٍ وسَوْطٍ وقِيْمَةٍ (والأصل قِوْمَةٌ) وثوبٍ؛ وقيامًا وصِيامًا: مصدر قام وصام، إلا في المفاعلة نحو: قِوَامًا، لِوَاذًا: مصدر قَاوَمَ، لَاوَذَ، وسواء كانت الواو متحركة كما مر أو ساكنة، نحو: مِيْزَانٌ، مِيْعَادٌ، مِيْقَاتٌ، من الوزن والوعد والوقت، إلا إذا تحرّكت الواوُ وَسَطًا، ولم تكن بَعْدَهَا ألفٌ، فلا تنقلب ياءً، نحو: عِوَجًا، حِوَلاً، عِوَضًا.

ب. إذا وقعت الواو المتحركة بعد ضمة، سواء كانت وسطًا، نحو: حِيْل، قِيْل،[1] اُقْتِيْدَ، من: حُوِلَ، قُوِلَ، اُقْتُوِد، أو طرفًا، نحو: الأدْلِيْ، التعلِّيْ، والأصل: الأَدْلُوُ، التعلُّوُ، فانقلبت الواو ياءً، وضمَّةُ ما قبلها كسرةً، وكذلك دُلِيٌّ وعِصِيٌّ، والأصل: دُلُوْوٌ، عُصُوْوٌ، فانقلبت الواوانِ يائَيْنِ وأُدْغِمَتا، وكُسِرَتْ فاءُ كلمة «عِصِيٌّ» اتباعًا لعينها.

---

(١) ومما يجب التنبُّهُ له ههنا أن مدة الأجوف تسقط عندما يلتقي الساكنان لأجلها، نحو: زُرْنَ، زُرْتُ، زُرْتُمَا، زُرْتُمْ، زُرْتِ، زُرْتُنَّ، زُرْتُ، زُرْنَا. وضُمَّتْ فاء الكلمة إذا كانت من الباب الأول أو الخامس من الثلاثي المجرد، تذكارًا للواو المحذوفة، فتستوي الصيغ الثمان المذكورة معلومًا ومجهولاً، نحو: قال، قالا، قالو، قالت، قالتا، قُلْنَ ـ قُلْنَا.

قِيْلَ، قِيْلاَ، قِيْلُوْا قِيْلَتْ، قِيْلَتَا، قُلْنَ ـ إلى ـ قُلْنَا.

طَالَ، طالاَ، طَالوا، طالتْ، طَالتَا، طُلْنَ ـ إلى ـ طُلْنَا.

وأمَّا إذا كان الأجوف من الباب الثاني أو الثالث فتُكسر فاء الكلمة معلومًا ومجهولاً، نحو: باع، باعا، باعوا، باعتْ، باعتَا، بِعْنَ ـ إلى ـ بِعْنَا.

بِيعَ، بِيْعَا، بيعوا، بِيْعَتْ، بِيْعَتَا، بِعْنَ ـ إلى ـ بِعْنَا.

خَافَ، خَافَا، خَافوا، خَافتْ، خَافتا، خِفْنَ ـ إلى ـ خِفْنَا.

وفي التنزيل العزيز: ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾ وما نقل عن بعض العرب: «كُدْتُّ أفعل كذا» بِضم الكاف فهو شاذ، لأن الكلمة من الباب الثالث. وأما الباب الرابع والسادس فلا يأتي الأجوف منهما.

ج ـ إذا اجتمعت هي والياء في كلمة غير ملحقة، ولم تكونا مبدلتين من حرف آخر، والسابق منهما ساكنٌ أصليٌّ، فتنقلب الواو ياء، وتدغم الياء المبدلةُ في الياء السالمة، سواء تقدمت الواو، نحو: طيٌّ، لَيٌّ، مَرْمِيٌّ، مَقْضِيٌّ، مُضِيٌّ، والأصل طَوْيٌ مصدر طَوَيْتُ، لَوْيٌ مصدرُ لَوَيْتُ، مَرْمُوْيٌ اسم المفعول من الرمي، ومَقْضُوْيٌ من القضاء، ومُضُوْيٌ مصدر مَضَى يَمْضِيْ. أو تأخَّرت الواوُ وتقدمت الياءُ، نحو: مَيِّتٌ، سَيِّدٌ، جَيِّدٌ، هَيِّنٌ، من مَيْوِتٌ، سَيْوِدٌ، جَيْوِدٌ، هَيْوِنٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ والأصل: بُنَيْوَ.

ولا فرق بين أن تكونا في كلمة واحدة، كما ذُكِرَ، وأن تكونا فيما هو كالكلمة الواحدة، نحو: هؤلاء مُعَلِّمِيَّ وأنتم مُحْسِنِيَّ، والأصل: مُعَلِّمُوْيَ ومُحْسِنُوْيَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ بخلاف ضَيْوَنٌ، فإنه من الثلاثي الملحق بالرباعي، معناه السِنَّوْرُ الذكر، وبخلاف إِيْوِ، فإن الياء مبدلة من الهمزة، والأصل اِأْوِيْ على وزن اِضْرِبْ. وكذلك دِيْوَان. فإنَّ الياءَ مبدلةٌ من الواو، لأن الجمع دواوين.

وشذَّ قولهم: يومٌ أَيْوَمُ، والرجاءُ بن حَيْوَةَ، وحقهما: أَيَّمٌ وحيَّةٌ.

د ـ إذا وقعت الواوُ رابعةَ الكلمة فما بعدها، على أن لا تقع بعد ضَمَّةٍ أو واوٍ ساكنة، نحو: أَنْجَيْنَا، اِسْتَعْلَيْتُ، أَعْطَيْتُ، مَدَاعِيُّ، والأصلُ: أَنْجَوْنَا، اِسْتَعْلَوْتُ، أَعْطَوْتُ، مَدَاعِيْوُ: جمع مدعاة ألة الدعوة، بخلاف عَطَوْتُ، وزَكَوْتُ، لأن الواو ههنا الحرف الثالث، وبخلاف غَاوُوْنَ، حيث الواوُ الثانيةُ بعدَ ضمةٍ، وبخلاف تَلَوَّنَ، لوقوعه بعد واو ساكنة.

هـ ـ إذا وقعت الواو لامًا لِصفةٍ على وزن فُعْلَى، نحو: دُنْيَا، عُلْيَا، دُعْيَا: في تفضيل المؤنث من الدُّنُوِّ والعُلُوِّ والدعوة.

❊ هذا ويجوز على قِلَّةٍ قلبُ الواو ياءً إذا وقعت الواوُ عينًا للجمع على وزن فُعَّلٍ، نحو: جُيَّعٌ، نُيَّمٌ، والأصل الكثير الاستعمال: جُوَّعٌ، صُوَّمٌ، نُوَّمٌ.

(٧) تنقلب الياء واوًا إذا وقعت الياء بعد ضمةٍ، سواء كانت ساكنةً في موضع الفاء، نحو: يُوْسِرُ، الْمُوْقِظُ، يُوْقِنُ: من اليُسْرِ واليَقْظِ واليَقَنِ، أو كانت عَيْنًا لِفُعْلَى، نحو: طُوْبَى، بُوْعَى، كُوْسَى، تفضيل المؤنثات من الطِيْبِ والبَيْعِ والكَيَاسة، أو تقع لامَ فعلٍ

متحركة، نحو: نَهُوَ الرجُلُ وقَضُوَ بمعنى التعجب، أي: ما أَعْقَلَهُ، وَأَفْصَلَهُ، وَأَصْلُهُمَا: نَهُيَ، قَضُيَ، وكذلك رَمُوَ خالدٌ، أي: ما أرْمَاهُ، والأصل: رَمُيَ. فكلُّها ناقصٌ يائيٌّ، وكذلك تَقْوَى وفَتْوَى، والأصل: وَقْيَا، فَتْيَا.

(٨) حرفُ المدِّ الزائدُ الواقع ثالثًا في المفرد إذا وقع بعد ألف «مَفاعِلَ» وما يُوازنه، ينقلب همزةً، سواء كان حرفُ المدِّ ألفًا، نحو: قِلاَدَة وقلائد، رِسالة ورَسائل، مَرارةومرائر؛ أو واوا، نحو: عَجُوْزٌ وعجائز، أو ياءً، نحو: أرِيْكَةٌ وأرائك، خَطِيْئَةٌ وخطاءِءُ، صَحِيْفَةٌ وصحائفُ، مَدِيْحٌ ومَدَائِحُ.

بخلاف قَساوِرُ جمع قَسْوَرَةٍ، وَجَدَاوِلُ جمع جَدْوَلٍ، لأن الواوَ في المفرد ليست مدَّةً بل متحرِّكةٌ، وبخلاف مفاوز جمع مَفازة، ومعايش جمع مَعِيْشَةٍ، ومكايِد جمع مَكِيْدَة، لكون المدة فيها أصلية، من الفَوْزِ والعَيْشِ والْكَيْدِ، وقد هُمِزَ أيضًا على غير القياس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَيِشَ﴾ وكذلك المصائب والمنائر بقلب الياء والألف همزةً، وقياسها: مصاوِب، ومَناير جمع مُصِيْبَةٍ ومَنَارَةٍ، لأن المدة أصلية.

وكذلك إذا توسطت مدة «فَعَاعِل» بين حَرْفَيْنِ لِيْنَيْنِ من المفرد ينقلب الحرف الثاني همزةً، نحو: سَيَائِدُ جمع سَيِّدٍ، وجَيائِدُ جمع جَيِّدٍ، أوائل جمع أوَّل.

(٩) أولَى الواوَيْنِ المتحرِّكتين تنقلب همزةً في مبدأ الكلمة وجوبًا، نحو: أواقٍ جمع الواقية، مؤنث الواقي، والأصل: وَوَاقٍ. أواصل، والأصل: وَوَاصلَ جمع وَاصِل، أواثق، والأصل: وواثق جمع واثق.

وكذلك كل واو تقع أوّلا مضمومةً، فتقول في وُعِدَ: أُعِدَ، وفي وُقِّتَ: أُقِّتَ، وفي وُجوهٍ: أُجُوْهٌ؛ أو مكسورةً، فتقول في وِسَادَةٍ: إِسَادَةٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ﴾ فَقُرِئَ: إِعَاءِ أَخِيْهِ، وفي وِطَاء ووِشاح: إطاء و إشاحٌ؛ ولم يُسمع هَمْزُ واوٍ تقع أوَّلاً مفتوحةً إلا في ثلث كلمات: أَحَمٌ، أناةٌ، أَسْمَاءُ (اسم مرأة).

وإن وقعت غيرَ أوَّلٍ وغير زائدةٍ، وكانت مضمومةً بضمَّةٍ لازمة، يجوز إبدالها همزةً، كما قالوا في لَوُوْسٍ: لَؤُوْسٌ: مَتَتَبَّعُ الحلاوات وآكِلُها، وفي جمع ثوبٍ ودارٍ ونارٍ: أَثْؤُبٌ،

أَدْؤُرٌ، أَنْؤُرٌ .

(١٠) تنقلب الواوُ والياءُ همزةً إذا تطرفتا بعد ألفٍ زائدةٍ، نحو: دُعاء، إعْلاء، سَمَاء، أصلها: دُعاوٌ، إعْلاَوٌ، سَمَاوٌ؛ وبناء، إحْيَاء، ظِباء، أصلها: بناي، إحيايٌ، ظِبايٌ .

بخلاف آية، راية، غاية، لأن الألف فيها غير زائدة، وبخلاف تَعَاوُنٍ وتبايُنٍ، لعدم التطرف .

وكذلك إذا وقعت إحداهما في اسم الفاعلِ الأجوفِ الثلاثي بعد ألف زائدة، وقد أُعِلَّ فعلُهُ الماضي، نحو: قائلٌ، صائم، بائع، هائم: من القول والصوم والبيع والهيَمان، بخلاف عاوِرٍ وعايِنٍ، لأن الواو والياء لم يُعَلاَّ في فِعْلَيْهِمَا: «عَوِر» و «عَيِنَ» .

وكذا تُبْدَلُ الهمزةُ من الواو أو الياء في الفاعل للنسة، ولم يكن لهُ فعلٌ أصلاً، نحو: شائكٌ وسائِفٌ، بمعنى ذو شَوْكٍ، وذو سَيْفٍ .وقد يحذف حرف العلة من عين اسم الفاعل، نحو: هارٍ، هاعٍ، من يَهُوْرُ، ويَهِيْعُ، يقال: رجل هاعٍ لاعٍ، أي: جَبَانٌ جَزُوْعٌ .

وقد يُقلب المكانُ، نحو: هو شاكِيْ السِلاحِ، أي: قوِيُّ التسلُّح، من: شاك الرجلُ شَوْكًا، بمعنى ظهرَ شوكتُهُ وقوَّتُهُ .

إلا إذا اجتمعت الواو والياء كلاهما، فلا قلب ولا إبدال همزةٍ، ولاحذف علّةٍ، ولا قلب مكان، نحو: هَاوِيَةٌ: من الهَوَيَان، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا﴾

أسئلةٌ شفوية

١- كم موضعًا تنقلب فيه الواو ياءً؟ وما هي؟

٢- ما هي القاعدة التي تنطبق على «مَرْمِيٌّ» و «ميِّتٌ»؟

٣- بأيِّ قاعدةٍ جاءت الياء في أواخر «دنيا» و «عُلْيَا»؟

٤- ما هي القاعدة السابعة من الإعلال؟

٥- لماذا لا تجري القاعدة الثامنة على «قساوِرَ» و«مَفاوِز»؟

٦- بأيِّ قاعدةٍ تنقلِبُ الواوُ همزة على وجه الوجوب؟ وضِّحها ضمن الأمثلة.

٧- ما حكم الياء إذا وقعت في الطرف بعد الألف الزائدة؟ أو وقعت في اسم الفاعل الأجوف الثلاثي ولم يُعلّ في فعله؟ وضِّحهما بالأمثلة.

٨- بأيِّ أصلٍ انقلبت الواوُ ياءً في «رياض» و«ثياب»؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- استخدم الكلمات الملوَّنةَ – فيما يأتي من القطعات– في جمل مفيدة من عندك، ثم بيِّن ما وقع فيها من الإعلال:- إن قِيَمَ الإنسانِ لا تُوزنُ بثيابه، وإنَّما ذلكَ بميزان التقوَى والقيام بالفتوَى، إنَّ صيامَ أيام البيضِ هَيِّنٌ ومرضيٌّ عند الله تعالى، قد ألقَى مُصرِخِيَّ دُلِيَّهُم وعِصِيَّهُم.

٢- هات الفعل الماضي معروفًا ومجهولاً من القول والخوف والاستعلاء والإنجاء والوقت والوعد، وصُغْ منها جملاً تامَّةً، ثم اشرح ما فيها من الإعلال.

٣- كوِّن ثلاث جُمل خبرية تستخدم فيها جمع مذكر سالمًا مضافًا إلى ياء المتكلم، ثم وضِّح ما دخل فيها من الإعلال والإدغام.

٤- استخرِج أفعل التفضيل المؤنث من الدعوة والعُلوِّ والطِيْبِ والبيع، واسم الفاعل المذكر من الهَوْر والهَيْع والإيقاظِ والإيقان والقول والصوم والشوك، واستخدمها في جمل مفيدةٍ، ثم بيِّن ما وقع فيها من القلب والتبديل.

٥- اجمع الكلمات الآتية جمع منتهى الجموع واستخدمها في جمل مفيدة، ثم اشرح ما فيها من الإبدال: قِلادَةٌ، خطيئةٌ، صَحِيفةٌ، أَوَّلُ، مُصِيبةٌ، واصِلٌ، واثِقٌ.

❊ ❊ ❊

الخاتمة

في التصاريف المُبْدَلة

التصاريف المبدلة على ثمانية أنواع: (١) المهموز (٢) المضاعف (٣) الملفق بين المضاعف والمهموز (٤) المثال (٥) الأجوف (٦) الناقص (٧) اللفيف (٨) المُلَفَّق بين المهموز والمعتل، فأريد سردها بالترتيب، وبالله التوفيق .

١- تصريفات المهموز

اعلم أن غالب مهموز الفاء من أُمّات الأبواب الثلاثة، ومن الباب الرابع ستةُ أفعال، ومن الخامس: ستة عشر فِعْلاً .

فمن الأوّل: الأخْذُ، تصريفه: أَخَذَ، يَأْخُذُ، أَخْذًا، فهو آخِذٌ، وَأُخِذَ، يُؤْخَذُ، أَخْذًا، فهو مَأْخُوذٌ، الأمر منه: خُذْ، والنَهيُ عنه: لا تأخذ، الظرف منه: مَأخذٌ، والآلة منه: مِئْخَذٌ وَمِئْخَذَةٌ ومِئْخَاذٌ، وتثنيتها: مَأْخَذَانِ وَمِيْخَذَانِ، والجَمْعُ مِنهَا: مَآخِذُ ومَآخِيْذُ، أَفْعَلُ التَّفْضِيْلِ منهُ: آخَذُ، والمؤنث منه: أُخْذَى، وتثنيتها: آخَذَانِ وأُخْذَيَانِ، والجَمْعُ منها: آخَذُوْنَ، وأَوَاخِذُ، أُخْذَيَاتٌ وأُخَذٌ .

ثم إن صيغ المتكلم الواحد في المضارع المعلوم والمجهول وتفضيلَ الواحد والاثنين والجمع المذكر السالم مبنية على القاعدة الأولَى من تحويل الهمزة، و «أواخذ» مَبْنِيٌّ على القاعدة الخامسة منه، وصيغة الأمر مبنية على قاعدة إسقاط الهمزة، ويجوز التسهيل في جمع الظرف والآلة، وبقية الصيغ المخفَّفة مبنية على قاعدة «رأس» وتذكَّر قواعدَ تخفيفِ الهمزة إن نفعتِ الذكرى .

ومما يأتي من الباب الثاني: الأسر، والأمر منه: اِيْسَرْ، ومن الثالث: الأزفُ، وهو الدنُوُّ والقُرب، ومن الرابع نحو: الأُلوهِيَّةُ والإِلَهَةُ، أي: العبادة، ومن الخامس: الأدَبُ،

اي: روض النفس على المحاسن، ومن الافتعال الإِيْتِمَام، ومن الاستفعال الاسْتِئْنَاس، ولا يأتي من الانفعال إلا لفظان مترادفان وهما: اِنْأَطَرَ الْغُصْنُ وانآدَ: اِعْوَجَّ وانثنَى.

ومن الإفعال نحو: الإيلاف: الأنسُ والمحبة، ومن التفعيل نحو: التأثير، ومن التفعل نحو: التأمُّل، ومن التفاعل نحو: التآمُر بمعنى التشاور، ومن المفاعلة نحو: المؤاجَرة: أي: اِتِّخَاذُ الأجير، ولا يأتي مهموز الفاء من أبوابٍ أخرَى، وعلى الطلاَّب استخراج التصاريف من الأبواب، والتخفيفَاتِ من القواعد.

وغالب مهموز العين من الباب الرابع، نحو: السؤال، تصريفهُ: سأَلَ، يَسأَلُ، سُؤَالاً، فهو: سائِلٌ؛ وسُئِلَ، يُسْئَلُ، سُؤَالاً، فهو مَسْؤُولٌ، الأمر منه: سَلْ واسْأَلْ، والنهي عنه: لاتَسْأَلْ، والظرف منه: مَسْأَلٌ، والآلَةُ منه: مِسْأَلٌ ومِسْألةٌ ومِسْآلٌ، وتثنيتها: مَسْألانِ ومِسْألانِ، والجَمْعُ منها: مَسائل ومَسَائِيْلُ، أفعل التفضيل منه: أَسْأَلُ، والمؤنث منه: سُؤْلَى، وتثنيتها: أَسْأَلانِ وسُؤْلَيَانِ، والجمع منها: أَسألُونَ وأَسَائِلُ، سُؤْلَيَات وسُؤَلٌ.

ومن الباب الثالث كثير، نحو: كئِبَ الرجلُ كآبَةً، تغيَّرَتْ نَفْسُهُ وانكسرت من شدة الهمِّ والحزن، ومن الباب الخامس عشْرُ كلِماتٍ منها: رَؤُفَ بِهِ رَأْفَةً، ومن الباب الثاني: زَأَرَ الأَسَدُ زَئِيْرًا: صَاح من صدرِهِ.

ومن الباب الأوَّل أربعُ كلمات كلها ناقص واوي أيضا، وهي: (١) بَأَوْتَ على صاحِبِكَ بَأْوًا: فخرتَ وتعاظمتَ (٢) دَئَا الصَّيَّادُ دَأْوًا: مَشى مِشْيَةَ الْمُثَقل (٣) سَأَوْتِ الثوبَ سَأْوًا: مَدَدْتِهِ فانشق (٤) شَأوتُ القومَ شَأوًا: سبقتُهم.

ومن الإفعال كثيرٌ، نحو: أَتْأَمَتِ الحاملُ، أي: ولدت اكثر من واحد في بطن واحد، ومن التفعيل نحو: رَأَّسَهُ عَلَيْهِمْ: جَعَله رَئِيْسَهُمْ، ومن التفعُّل نحو: تَفأَّقَ الشَّيْءُ: انفرج، ومن التفاعل كما في الحديث: إنَّ اللهَ يَكْرَهُ التثاؤُبَ، ومن المفاعلة نحو: ظَائَبَ سالِمٌ قاسمًا: أي: تزوَّجَ اخت امرأته.

ومن الافتعال نحو: اِبْتَأَسَ يَعقوبُ: حزِنَ واكتأبَ، ومن الاستفعال نحو: اسْتَرْآى فلانًا: استَشَارهُ وطلب رأيه. ومن الانفعال أربع كلمات، (١) انْجَأثَ النخلُ: وقع على

الأرض (٢) انْجَأَفَتِ الشجرةُ: انقلعت . (٣) انْسَأَفتِ اليَدُ: تشققت أظفارها . (٤) انفأى الجبل: انشق .

ومن الرباعي المجرد أيضًا كثير، نحو: رَأبَلَ: مَشَى مُتَمَائلاً في جانبه كأنه يَقصد شيئًا، ومن التفعلل نحو: تنأنأ الوَلَدُ: ضَعُفَ .

وكذلك غالب مهموز اللام من الباب الثالث والرابع كما في التنزيل العزيز: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا﴾ ﴿مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي﴾ ومن الباب الخامس خمسة عشر لفظًا، منها الوَضَاءَةُ، ومن الباب الأول ست كلمات تُقرأ منها أربع في القرآن الكريم، نحو: ﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ﴾ ﴿إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ ﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ ﴿ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً﴾ وكلمتان هما: مآءَ القطُّ مُوَاءً، وهآءَ بفلان هَوْئًا: فرح .

ومن الباب الثاني خمس كلمات كلها أجوف يائيٌّ أيضًا، وهي: ﴿جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ﴾ نَاءَ الصوتُ نَيْئًا: بَعُدَ، وثوب يَقِيْءُ الصِّبْغَ، وكَاءَ عَنِ الأمْرِ، أي: نَكَلَ عَنْهُ فَلَمْ يُرِدْهُ . ومن الافتعال نحو: ﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾ والاستفعال كما في الحديث: اِسْتَقْرِؤُوْا الْقُرآنَ من أَرْبعٍ .والانفعالِ سبعةٌ، منها قول الفقهاء: الكفَّارات تَنْدَرِئُ بالشُّبُهات . والافعيعالِ لفظٌ واحدٌ، وهو: احْزَوْزَأَ الطائرُ: ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وتجَافَى عن بَيْضِهِ . والإفعال كما في التنـزيل العزيز: ﴿مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ﴾ ومن التفعيل نحو: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓۚ﴾ ومن التفعُّل نحو: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ ومن التفاعل نحو: تكَافَأَ الشيأنِ، ومن المفاعلة نحو: ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ .

ومن الفَعْلَلَةِ خَمْسُ كلماتٍ، وهي: سَمْأَلَ، رَهْيَأَ، طَمْأَنَ، نَوْدَأَ، يَرْنَأَ . ومن التفعلل تَرَهْيَأَ، فقط، ومن الافْعِلاَّل أحدَ عشر لفظًا منها قوله تعالى: ﴿ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِۖ﴾

كتابة الهمزة

ومما ينبغي أن يُعلم هُنا أن الهمزة الوصلية قد تكتب وقد لاتكتب، فإن تُكتب تُكتَبْ بصورة الألف، ولا تكتب قبل الهمزة القطعية بعد الفاء والواو، نحو: فأتِنَا، وأذَنْ لَنَا. وبعد همزة الاستفهام، كما في التنزيل العزيز: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ ﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ وكذا لاتكتب همزة «ال» إذا دخلتها اللام، نحو: فَعلتُ هذا للخير، والحمدُ لله.

والهمزة الأصلية تكتب لامحالة على إحدى صور أربع: (١) على الألف هكذا أَإِأُ. (٢) على الواو هكذا ؤَ ؤُ. (٣) على الياء هكذا ئَ ـئُ. (٤) بدون الكرسي هكذا «ء».

أمَّا الألف فتكتب عليها أربع همزات:.

(١) الهمزة المبدوء بها اللفظ حقيقةً، نحو: أُزلفت، أَبواب، إِنعام، أو حكمًا، نحو سأكرم، الإخوان، بأداء الحقوق، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ إلا في «لِئَلاَّ» و«لَئِنْ» لكثرة الاستعمال.

(٢) المتوسطة الساكنة بعد فتحة، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾

(٣) المتوسطة المفتوحة بعد سكون أو فتحة نحو: يَيْأَسُ التَوْأَمُ، يَسْأَلُ، طَمْأَنَ، ظَمْأَي، نشأةٌ، سَأَلَ، نَبَأَكُمْ، رأَيْتُ حِدَأَةً.

(٤) المتطرفة بعد حرف مفتوح، نحو: لم يقرأ، امرأُ القَيْسِ، خَطَأً.

وأمّا الواو فتكتب عليه أربع همزات:.

(١) الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد ضمة، نحو: التُؤَدَةُ، في السُؤال، يُؤَمَّلُ.

(٢) المضمومة بعد فتحة أو ضمة أو سكون، كما في التنزيل العزيز: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم﴾ والرُؤُمُ خَيْرٌ مِنَ السُؤُم (جمع رَءُوْمِ مَرأة عطوف على أولادها. وجمع سَؤوم وهو الملول، للمذكر والمؤنث) والمضمومة بعد سكون، نحو: التَساؤُلُ، يَلْؤُمُ، جُذْؤُهُ.

(٣) الساكنة بعد ضمة، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ﴾ ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾.

(٤) همزة تطرفت بعد ضمة، نحو: إنَّ تـواطُؤَ اللُّـؤلُؤ تَـهَيُّؤٌ.

وأما الياء فتكتب عليه ست همزات: .

(١) همزة توسطت مكسورة على الإطلاق، سواء كانت بعد كسرة، كالناشئِيْنَ والمُقْرِئِيْنَ ولآلِئِهِمْ، وهذا إنما يكون في شبه المتوسطة، أو كانت بعد فتحة، نحو: سَئِمْنَا بالمُلْجَئِيْنَ، يَئِسَ الذَئِبُ، أو بعد ضمة، نحو: سُئِلَ الدُئِلُ عن جُوْجُئِهَا، أو بعد سكون، نحو: جُزْئِيات، الأَسْئِلَةِ، مَرْئِيَّةٌ، عند ذوي الأفْئِدَةِ .

ونعني بشبه المتوسطة همزة متطرفة لحقتها علامة التأنيث أو التثنية أو الجمع أو النسبة أو ضمير أو ألف المنوَّن المنصوب، نحو: نَشْأَةٌ، قارِئَان، مُرَائُوْنَ، هَيْئَاتٌ، جُزْئِيٌّ، قُرُوْءُهُنَّ، أَكْرَمْتُ مُقْرِئًا .

(٢) همزة توسطت ساكنة بعد كسرة، نحو: جِئْتُ بالذِّئْبِ عند البئر .

(٣) توسطت مفتوحة بعد كسرة أو ياء ساكنة، نحو: الفِئَةُ مُنشِئَةُ الرئاسة، وبِيْئَةُ الهَيْئَةِ بَرِيْئَةٌ .

(٤) شبه متوسطة مفتوحة أو مضمومة بعد سكون، نحو: خَبِيْئَةٌ و عِنَبْئَةٌ شَيْئَان، . والمُسِيْئُوْنَ نَشْئُهُمْ .

(٥) شبه متوسطة مضمومة بعد مكسور، نحو: سنُقرِئُكَ ونحن مِئُوْنَ .

(٦) همزة تطرفت بعد كسرة، نحو: تَسْتَهْزِئُ بالقارِئِ متكئًا .

وأمَّا بدون الكرسي فتكتب الهمزة المتطرفة إذا كان قبلها ساكنا، نحو: المرء يجيئ بِشَيْءٍ هَنِيْءٍ، أو توسطت مفتوحة بعد الألف، نحو: عمَّ يتساءَلون، أو شبه متوسطة، نحو: جاءُوا، مَلاءَةٌ، سَوْءَةٌ .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي الهمزة الوصلية والقطعية؟ وضِّح حسب ما قرأتَ ضِمن باب الإفعال.

٢- ومتى تُكتبُ الهمزة الوصلية ومتى لا تُكتبُ؟

٣- كم صورة لكتابة الهمزة القطعية؟ وما هي؟ وأيُّ همزة منها تكتب بدون كُرسيّ؟

٤- أربع همزات تكتبُ على هَيأت الألفِ، ما هُنَّ؟

٥- أربع همزات تُكتب على شكل الواوِ، فما هُنَّ؟

٦- ست همزات تُكتبُ على صورة الياء، ما هنَّ، بيِّنها مع الأمثلة؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- أُكْتُبْ تصريف الفعل الماضي والمضارع من «الاتِّكَاءِ» وعَيِّنْ الهمزة الوصلية والقطعية في صِيَغها، ووضِّح طريق كتابتها في كل صِيغَةٍ، واستخدِم كل صيغة في جمل مفيدةٍ.

٢- وضِّح سببَ كتابة الهمزة في كلمات العبارات الآتية على الياء أو الواو أو الألف أو بدون كُرسيّ:-

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاَثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَرَاءَى بِي».

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ۝٣٠﴾

على كل امْرِئٍ أن يُتْقِنَ مَسْؤُوْلِيَّته، لأنَّ المؤمنَ يَعْلَمُ أنَّه مُؤَاخَذٌ بما يَعْمَلُ .

٣- استخرِجِ الكلماتِ المهموزةَ من التدريب الثاني واستخدمها في جمل مفيدةٍ تُكوِّنُها من عندك، وتكتب الهمزة وفق القواعد التي قرأتها.

٢- تصريفات المضاعف

يُستعمل المضاعف الثلاثي من الأبواب الأوّل والثاني والثالث والافتعال والاستفعال والانفعال ومن الخمسة التي ليست فيها همزة وصلٍ من المزيد الثلاثي، وكلّ منها كثير . ولا يأتي من غيرها، وأما المضاعف الرباعيُّ فيأتيْ من الفَعْلَلَة والتفعُلل كليهما ولا يمكن أن يدخل من بابٍ سواهما .

فمن الباب الأول: القَدُّ، تصريفهُ: قَدَّ، يَقُدُّ، قَدًّا، فهو قادٌّ، وقُدَّ، يُقَدُّ، قَدًّا، فهو مَقْدُوْدٌ، الأمر منه: قُدَّ، اُقْدُدْ، والنهي عنه: لا تَقُدَّ، لا تَقُدُّ، لا تَقْدُدْ، والظرف منه: مَقَدٌّ، والآلة منه: مِقَدٌّ، مِقَدَّةٌ، مِقْدَادٌ؛ وتثنيتهما: مَقَدَّانِ ومِقَدَّانِ، والجمع منهما: مَقَادُّ ومَقَادِيْدُ، أفعل التفضيل منه: أَقَدُّ، والمؤنث منه: قُدَّى، وتثنيتهما: أَقَدَّانِ وقُدَّيَانِ، والجمع منهما: أَقَدُّوْنَ وأَقَادُّ، قُدَّيَاتٌ وقُدَدٌ .

لمعرفة المدغمة هنا راجع قاعدَةَ الإدغام الأولى . وفي التنزيل العزيز: ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ﴾.

تصريف الماضي المعروف: مَرَّ، مَرَّا، مَرُّوْا، مَرَّتْ، مَرَّتَا، مَرَرْنَ، مَرَرْتَ، مَرَرْتُمَا، مَرَرْتُمْ، مَرَرْتِ، مَرَرْتُمَا، مَرَرْتُنَّ، مَرَرْتُ، مَرَرْنَا . كلمة «مَرَّ» أصلها مَرَرَ، أسكنت الراء الأولَى، وأدغمت في الثانية، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾ ولأجل سكون الراء الثانية في مَرَرْنَ إلَى مَرَرْنَا: لم يمكن الإدغام، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾ بيد أنَّ أمثال مَتَّ، شَدَّ، قَطَّ تُدْغَمُ لامُها في تاء الضمير من المخاطب إلى المتكلم بسبب قُرْب المخرج بين التاء والدال والطاء، نحو: قَدَدْتَّ، قَدَدْتُّمَا: قَطَطْتُّمْ؛ قَطَطْتِّ، لَتَتُّمَا، لَتَتُّنَّ، مَدَدْتُّ .

تصريف الماضي المجهول: رُجَّ، رُجَّا، رُجُّوْا؛ رُجَّتْ، رُجَّتَا، رُجِجْنَ؛ رُجِجْتَ، رُجِجْتُمَا، رُجِجْتُمْ، رُجِجْتِ، رُجِجْتُمَا، رُجِجْتُنَّ؛ رُجِجْتُ، رُجِجْنَا . وفي التنزيل العزيز:

﴿رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾

تصريف المضارع المعروف: يَصُدُّ، يَصُدَّان، يَصُدُّوْنَ؛تَصُدُّ، تَصُدَّانِ، يَصْدُدْنَ؛ تَصُدُّ، تَصُدَّانِ، تَصُدُّوْنَ؛ تَصُدِّيْنَ، تَصُدَّانِ، تَصُدُّوْنَ؛ تَصُدِّيْنَ، تَصُدَّانِ، تَصْدُدْنَ؛ أصُدُّ، نَصُدُّ .

وفي التنزيل: ﴿لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾

عدم الإدغام في يَصْدُدْنَ وتَصْدُدْنَ لأجل سكون ثاني المتجانسين.

والمجهول منه: يُرَدُّ، يُرَدَّان، يُرَدُّوْنَ؛ تُرَدُّ، تُرَدَّانِ، يُرْدَدْنَ، تُردُّ، تُردَّانِ، تُرَدُّوْنَ، تُرَدِّيْنَ، تُرَدَّانِ، تُرْدَدْنَ، أُرَدُّ، نُرَدُّ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ﴾

المعلوم من المستقبل المنفي المنصوب: لَنْ يَّشُقَّ، لَنْ يَشُقَّا، لَنْ يَشُقُّوْا؛ لَنْ تَشُقَّ، لَنْ تَشُقَّا، لَنْ يَشْقُقْنَ؛ لَنْ تَشُقَّ، لَنْ تَشُقَّا، لَنْ تَشُقُّوْا؛ لَنْ تَشُقِّيْ، لَنْ تَشُقَّا، لَنْ تَشْقُقْنَ؛ لَنْ أَشُقَّ، لَنْ نَشُقَّ .

ولا يحدث ههنا شيء من التعديل الجديد بدخول الناصب إلا كما يحدث في الصحيح، وكذلك المجهول، إلا أن حُروف المضارعة فيه مضمومة، وكلمة الفاء مفتوحة، كما هو طريق صِياغة المجهول .

المضارع المجزوم: لَمْ يَحُجَّ، لَمْ يَحُجَّا، لَمْ يَحُجُّوْا، لَمْ تَحُجَّ، لَمْ تَحُجَّا، لَمْ يَحْجُجْنَ؛ لَمْ تَحُجَّ، لَمْ تَحُجَّا، لَمْ تَحُجُّوْا؛ لَمْ تَحُجِّيْ، لَمْ تَحُجَّا، لَمْ تَحْجُجْنَ؛ لَمْ أَحُجَّ، لَمْ نَحُجَّ .

ويجوز في الصيغ الأربع فكُّ الإدغام بناءً على القاعدة الثالثة، نحو: لَمْ يَحْجُجْ، لَمْ تَحْجُجْ، لَمْ أَحْجُجْ، لَمْ نَحْجُجْ، وكذلك في المجزوم بجازم آخر، نحو: ﴿وَمَن يَغْلُلْ﴾ ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ﴾ وفي صورة الإدغام تجوز على اللام الحركاتُ الثلاث كما رأيتَ . وقس عليه المجهول، وعليك مراجعة قواعد الإدغام ليمكن تطبيقها على الصيغ المدغمة .

المستقبل المعروف المؤكد باللام والنون الثقيلة: لَيَرُدَّنَّ، لَيَرُدَّانِّ، لَيَرُدُّنَّ؛ لَتَرُدَّنَّ، لَتَرُدَّانِّ، لَيَرْدُدْنَانِّ؛ لَتَرُدَّنَّ، لَتَرُدَّانِّ، لَتَرُدُّنَّ، لَتَرُدِّنَّ، لَتَرُدَّانِّ، لَتَرْدُدْنَانِّ؛ لَأَرُدَّنَّ، لَنَرُدَّنَّ .

الأمر لمخاطب معلوم: غُلَّ، غُلاَّ، غُلُّوْا، غُلِّيْ، غُلا، اُغْلُلْنَ .

يجوز في المخاطب الواحد فكُّ الإدغام إذا توسَّد على مُتحرِّكٍ قبله، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ﴾ ولا يجوز الإدغام في صيغة المخاطبات لسكون اللام، كما لا يجوز الفك في البواقي، لأنَّ موضِعَ اللام لم يَبْقَ مجزومًا، فلا تصادقها الثالثة من قواعد الإدغام .

الأمر المؤكد بالنون الثقيلة لمخاطب معلوم: صُبَّنَّ، صُبَّانِّ، صُبُّنَّ؛ صُبِّنَّ، صُبَّانِّ، اُصْبُبْنَانِّ .

صيغة المخاطب الواحد هنا لم تبق مجْزُوْمًا بسبب لحوق النون، فلا يجوز فيها الفكُّ والضمةُ والكسرةُ كما جاز عند الخُلُوِّ من النون، نحو: صُبِّ، اُصْبُبْ .

النهي لمخاطب معلوم: لا تَقُصَّ، لا تَقُصَّا، لاتَقُصُّوا؛ لا تَقُصِّيْ، لاتَقُصَّا، لاَتَقْصُصْنَ.

ويجوز في المخاطب الواحد فكُّ الإدغام، نحو: ﴿لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ﴾

ومع التأكيد بالنون الثقيلة: لاتَمُدَّنَّ، لاتَمُدَّانِّ، لاتَمُدُّنَّ؛ لاتَمُدِّنَّ، لاتَمُدَّانِّ، لاتَمْدُدْنَانِّ .

وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ﴾

اسم الفاعل: صَافٌّ، صَافَّان، صَافُّوْنَ، صَافَّةٌ، صَافَّتَانِ، صَافَّاتٌ .

اسم المفعول: مَرْصُوْصٌ، مَرْصُوْصَانِ، مَرْصُوْصُوْنَ، مَرْصُوْصَةٌ، مَرْصُوْصَتَانِ، مَرْصُوْصَاتٌ . وفي القرآن الكريم: ﴿كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾

ومن الباب الثاني: الفِرَارُ، تصريفهُ: فَرَّ، يَفِرُّ، فِرَارًا، فهو فَارٌّ، وَفُرَّ، يُفَرُّ، فِرَارًا، فهو مَفرُوْرٌ، الأمر منه: فِرَّ، اِفْرِرْ، والنهيُ عنه: لا تَفِرَّ، لاتَفْرِرْ، الظرف منه: مَفِرٌّ الخ .

لا تجوز ضمة الراء في حال إدغام الأمر والنهي، لعدم كون الفاء مضمومًا، وكذلك صرِّف كلمات: خَرَّ، جَدَّ، قَلَّ وما إلى ذلك . وفي حديث أبي هريرة: فَخَرَرْتُ لإِسْتِيْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا﴾

ومن الباب الثالث: المسُّ، تصريفُهُ: مَسَّ، يَمَسُّ، مَسًّا، فهو مَاسٌّ، ومُسَّ، يُمَسُّ، مَسًّا، فهو مَمْسُوْسٌ، الأمر منه: مَسَّ، اِمْسَسْ، والنهي عنه: لاتَمَسَّ، لاَتَمْسَسْ، الظرف منه: مَمَسٌّ .

وكذلك قَرَّ، صَمَّ، وَما إليها، وطبِّق القواعدَ على التصريفات كما ذكرنا في الباب

الأول . وفي التنزيل العزيز: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾

ومن الافتعال: الِاجْتثاث، تصريفهُ، اِجْتَثَّ، يَجْتَثُّ، اِجْتِثَاثًا، فهو مُجْتَثٌّ، واجْتُثَّ، يُجْتَثُّ، اِجْتِثَاثًا، فهو، مُجْتَثٌّ؛ الأمر منه: اِجْتَثَّ، اِجْتَثِثْ، والنهي عنه: لاتَجْتَثِثْ، لاتَجْتَثِّ، الظرف منه: مُجْتَثٌّ . وفي التنزيل العزيز: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾

صيغ أسماء الفاعل والمفعول والظرف والمصدرِ الميميِّ في هذا الباب صيغةٌ واحدةٌ، وإنما يُفرَّق بالقرائن كما مرَّ وسيجيئُ في أجوف الافتعال، وأصل اسم الفاعل بكسر موضع العين، وفي المصدر الميمي واسمي المفعول والظرف بفتح موضع العين .وكذا الاشتقاق والاعترار والاضطرار والاستنان والاسْتِبابُ، وفي الحديث: «المستبَّان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم» .

ومن الاستفعال: الِاسْتعفاف، تصريفُهُ: اِسْتَعَفَّ، يَسْتَعِفُّ، اِسْتِعْفَافًا، فهو مُسْتَعِفٌّ، الأمر منه: اِسْتَعِفَّ، اِسْتَعْفِفْ، والنهي عنه: لا تَسْتَعِفَّ، لاتَسْتَعْفِفْ، الظرف منه: مُسْتَعَفٌّ، وكذا الاستمرار، والاستقرار والاستفزاز وما إليها . وفي التنزيل العزيز: ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾

ومن الانفعال: الانشقاق، تصريفُهُ: اِنْشَقَّ، يَنْشَقُّ، اِنْشِقَاقًا، فهو مُنْشَقٌّ، الأمر منه: اِنْشَقَّ اِنْشِقِقْ، والنهي عنه: لاتَنْشَقَّ، لاتَنْشَقِقْ، الظرف منه: مُنْشَقٌّ، وكذالك الانحلال والانسداد والانجرار وغير ذلك . وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

ومن الإفعال: الإكباب، تصريفُهُ: أَكَبَّ، يُكِبُّ، إِكْبَابًا، فهو مُكِبٌّ؛ وأُكِبَّ، يُكَبُّ، إِكْبَابًا، فهو مُكَبٌّ، الأمر منه: أَكِبَّ، أَكْبِبْ، والنهي عنه: لاتُكِبَّ، لاتُكْبِبْ، الظرف منه: مُكَبٌّ . وكذالك الإكنان والإمداد والإملال وما إلى ذلك . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾

ومن التفعيل: التَطْفِيْفُ، تصريفُهُ: طَفَّفَ، يُطَفِّفُ، تَطْفِيْفًا، فهو مُطَفِّفٌ، وطُفِّفَ، يُطَفَّفُ، تَطْفِيْفًا، فهو مُطَفَّفٌ، الأمر منه: طَفِّفْ، والنهي عنه: لاتُطَفِّفْ، الظرف منه: مُطَفَّفٌ؛ وكذلك التعزيز والتجديد والتّتميمُ وما إلى هذه.

وليس في هذا الباب إدغامٌ حديثٌ لأجل تضعيف العين من قَبْلُ، وكذلك التفعُّل .

تصريفه: تَشَقَّقَ، يَتَشَقَّقُ، تَشَقُّقًا، فهو مُتَشَقِّقٌ، الأمر منه: تَشَقَّقْ، والنهي عنه: لاتَشَقَّقْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ وكذلك التحسُّس والتبدُّد والتكرُّر .

ومن المفاعلة المُحاجَّةُ، تصريفُهُ: حَاجَّ، يُحاجُّ، مُحَاجَّةً وحِجَاجًا، فهو مُحَاجٌّ، وحُوْجَّ، يُحَاجُّ، مُحَاجَّةً وحِجَاجًا، فهو مُحَاجٌّ، الأمر منه: حَاجِّ، حَاجِجْ، والنهي عنه: لاتُحَاجَّ، لاتُحَاجِجْ، الظرف منه: مُحَاجٌّ . وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾

قد وقع هنا اجتماع الساكنين على حدِّه كما وقع في اسم الفاعل من الأبواب الأول والثاني والثالث من المجرّد، نحو: خَاصٌّ، صاخٌّ، ضَالٌّ، وقد سبق تَبْعَ قاعدة الإدغام الأولَى، وكذلك صَرِّفِ المُشادَّةَ والمُصَادَّةَ والمُشاقَّةَ، وما إلى ذلك من هذا الباب . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ﴾ وفي الحديث: «ولن يُشَادَّ الدينَ أحدٌ إلا غلبهُ».

ومن التفاعل التَّمَاسُّ، تصريفهُ: تَمَاسَّ، يَتَمَاسُّ، تَمَاسًّا، فهو مُتَمَاسٌّ، الأمر منه: تَمَاسَّ، تَمَاسَسْ، والنهي عنه: لاتَتَمَاسَّ، لاتَتَمَاسَسْ، الظرف منه: مُتَمَاسٌّ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ وكذلك التَرَاصُّ والتَجالُّ والتكافُّ وغير ذلك، قِسْ إدغامَهَا عَلى إدغام المُفاعلة .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو المضاعف الثلاثيُّ والمضاعف الرباعيُّ؟ ومن أيِّ بابٍ يأتيان؟ اشرح ذلك ضمن تصريفاتهن.

٢- هل يُدغمُ الجنسان في صيغ الغائبات والمتكلمين من «قُدَّ»؟ وما هو السبب لذلك.

٣- ما هو تصريف المضارع المجهول من مادة «الردِّ» ولماذا لا تُدعم الحروف المتجانسة في الغائبات والمخاطبات؟

٤- كيف تُصرِّف المضارع المجزوم من مادة «المدِّ» وما هي الوجوه التي تجوز في الصيغ الأربع منه؟ وما تلك الصِيغُ؟

٥- ما هو التصريف القصير لمادة «الشَقِّ» من باب المفاعلة؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- كوِّن سبع جُمل تستخدم فيها الصيغ المختلفة من الماضي والمضارع والأمر والنهي والمصدر واسمي الفاعل والمفعول من مادة «التطفيف».

٢- حوِّل مادة «الرصِّ» إلى التفاعل ثم استخدم صيغها المختلفة في عشر جمل مفيدة.

٣- حلِّل الأفعال في النصوص الآتية تحليلا لغويًّا ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

ومن يَستَعِفَّ يُعِفُّه اللهُ، ﴿وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا﴾، ﴿ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥ﴾.

❊ ❊ ❊

تصريفات الملفق بين المضاعف والمهموز أو المثال

قد استفدنا بالاستقراء أنَّ المُضاعَف لا يَتحمَّلُ إلا نوعين من التلفيق:

المُلفَّقُ بينهُ وبين مهموز الفاء . المُلَفَّقُ بينهُ وبين المثال، واويًّا كان المثال أو يائيًا .

أما النوع الأول: فمن الباب الأول أربع عشرة كلمةً، أشهرها الإمامةُ، تصريفهُ: أَمَّ، يَؤُمُّ، إِمَامَةً، فهو آمٌّ، وأُمَّ، يُؤَمُّ، إِمَامَةً، فهو مَأْمُوْمٌ؛ الأمر منه: أُمَّ، أُمِّ، اُؤْمُمْ، والنهي عنه: لاتَؤُمَّ، لاتَؤُمِّ، لاتَأْمُمْ، الظرف منه: مَأَمٌّ، والآلةُ منه: مِئَمٌّ، مِئَمَّةٌ، مِئْمَامٌ، إلخ، وقِسْ على ذلك الأباب والأزيزَ والأسَّ وما إليها .

فتصدق على الهمزة قواعدُ التخفيف، وعلى المتجانسينِ قواعِدُ الإدغام، وعند التعارض نَرْضَى بقواعد الإدغام على التخفيف، ففي مثل: يَامُمُ ويَازُزُ، تطلب قاعدةُ المهموز إبدالَ الهمزة ألفًا، فيصير يامُمُ، ويازُزُ: بدون الهمزة، ولكن قاعدة الإدغام تقتضي نقلَ حركةِ المِيم والزاء الأولَى إلى الهمزة، ثم الإدغام، فرُجِّحَ هذا، وصار كما رأيتَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ وكذلك عملنا في صيغة المتكلم منه، بَيْدَ أنَّ الهمزة الثانيةَ المضمومةَ انقلبت واوًا عملاً بالقاعدة الخامسة من التخفيف فَيَصِيْرُ: أَوُمُّ، أَوُزُّ، أَوُبُّ، أَوُسُّ .

ومن الباب الثاني خمس كلمات، وهي: الأَثَاثَةُ والأزيزُ والأَرِيرُ والأطِيْطُ والأنينُ .

ومن الثالث أربع كلمات، وهي الأَبُّ والإضاض والأَلَلُ (بدون الإدغام على غير قياس) والأُمُوْمَةُ .

ومن الافتعال سبع كلمات، وهي: الْإِيْتِبَابُ والْإِيْتِجَاجُ والْإِيْتِزَازُ والإِيْتِضَاض والْإِيْتِكَاكُ والْإِيْتِمَامُ: تصريفاتها تُقاسُ على ما ذكرنا، وياءاتها في الأصل هَمزاتٌ .

ومن الاستفعال الاستئْمامُ . ومن الإفعال: الإيجاجُ فقط . ومن التفعيل: تسع كلمات منها التأسيس والتأثيث والتأنين . والمفاعلة: المُؤَاضَّةُ فقط . ومن التفعُّلِ تسع كلمات منها التأجُّجُ والتأفُّفُ والتأدُّدُ والتألُّلُ، إلى غير ذلك، ولايوجد هذا الملفَّق من أبواب أخرَى .

والنوع الثاني: وذلك هو الملفَّق بين المضاعف والمثال، فتأتي من الباب الأول أربعة ألفاظ، نحو: الوصُّ، تصريفُهُ، وَصَّ، يَوُصُّ، وَصًّا، فهو واصٌّ؛ وَوُصَّ، يُوَصُّ، وَصًّا، فهو مَوْصُوْصٌ؛ الأمر منه: وُصَّ، وُصِّ، أُوْصُصْ؛ والنهي عنه: لاتَوُصَّ، لاتَوُصِّ، لاتَوْصُصْ، الظرف منه: مَوَصٌّ، والآلة منه: مِوَصٌّ، مِوَصَّةٌ، مِيصَاصٌ، أفعل التفضيل منه: أَوَصُّ، والمؤنث منه: وُصَّى، وتثنيتها: أَوَصَّانِ، وُصَّيَانِ، والجمع منهما: أَوَصُّوْنَ، أَوَاصُّ، وُصَّياتٌ، وُصَصٌ.

وكذلك وَجَّ، يَوُجُّ، وَجًّا، فهو وَاجٌّ. وَطَّ، يَوُطُّ، وَطًّا، فهو واطٌّ.

والملفق بين المضاعف والمثال اليائي: يُمَّ، يُيَمُّ، يَمًّا، ولا يُسْتَعمل معلومُهُ، يُقال: يُمَّ المَيِّتُ: أُلْقِي في البحر، فهو مَيْمُوْمٌ، وقيل هذا من الباب الثالث.

ومن الباب الثالث وَدَّ، يَوَدُّ، وَدًّا، وَمَوَدَّةً، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ هذا ملفَّقٌ بين المثال الواوي والمضاعف، وأما مثال الملفَّق بين المثال اليائي والمضاعف فهو: يَلَّ، يَيَلُّ، يَلاً.

ومن التفعيل: التوصيص والتيمِيم. والمفاعلةِ: وادَّ، والتفعُّل: تَوَدَّدَ وَتَيَمَّمَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ والتفاعل: تَوادًّا فقط، ولا يأتي غيرُهَا.

وقواعِدُ المعتل تنطبق على حرف العلة، وقواعدُ الإدغام على المضعَّف، وتُرجَّحُ قواعِدُ الإدغام عند التعارض، كما في المِوْصَصِ (ألةٌ) حيث تريد قاعدةُ المعتلِ إبدالَ الواو ياءً كما في إِيْدَدْ (أمر من وَدَّ) وقاعدةُ الإدغام تقتضي نَقْلَ حَرَكَةِ الصادِ الأولَى إلى الواو، والإدغام في الثانية، فرجَّحناها، فأَصْبحَ: مِوَصٌّ.

وأما المضاعفُ الرباعيُّ فكثيرٌ من أنواع شتَّى، فمن المطلق: صَعْصَعَ، قَمْقَمَ، غَلْغَلَ، رَعْرَعَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ ومن المهموز: دَأدأَ، طَأْطَأَ، شَأْشَأَ، ضَأْضَأَ، ومن المعتلِّ: وَلْوَلَ، وَهْوَهَ، وَسْوَسَ. ومن المزيد: تَغَلْغَلَ، تَدَأْدَأَ، تَوَلْوَلَ، وما إلى ذلك؛ وقد عُرِفَتْ تصاريفُها من قبل وفي الأثر: كان يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السليم.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي خمس كلمات ملفقة بين المضاعف والمهموز تأتي من الباب الثاني؟ اسرد تصريفه القصير من مادة «الأطيط».

٢- وما المراد بالملفق بين المضاعف والمثال؟ وما هي الكلمات الأربع منه تأتي من الباب الأول؟ صرِّف المضارع المعروف من مادة «الوَطِّ».

٣- كيف تُطبِّق إذا تعارضت على الملفَّق قواعد التخفيف وقواعد الإدغام؟ اشرحه في مثل «يأمُمُ» و«يأزُرُ».

٤- ومن أيِّ بابٍ يأتي المضاعف الرباعيُّ؟ وضحه مع الأمثلة؟

٥- ما هي الكلمات الملفقة بين المثال والمضاعف –التي تأتي من التفعيل والمفاعلة والتفعُّل والتفاعل؟ صرِّف الأمر للمخاطب المعلوم من مادة «التيمم».

٦- كيف جرى الإدغامُ في «المِوَصِّ» وما هو المنقول عنه هنا؟ واسرد تصريف الظرف والماضي المعروف من «وَدَّ» و«وصَّ».

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل كلمات الأياب والأجِّ والأزيز والإضاضِ والأكِّ والإمامة إلى باب الافتعال، واستخرج معانيها من المعاجِم، ثم استخدمها في اثنتي عشرة جملةً.

٢- حلل الأفعال الواردة في النص الآتي تحليلا لغويًّا وصرفيًّا ، ثم استخدمها في جمل من عندِك:-

«مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْمُدْهِنِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي البَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقُونَ المَاءَ فَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا: لَا نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤْذُونَنَا، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا: فَإِنَّا نَنْقُبُهَا فِي أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعًا وَإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا». «بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ خَسَفَ اللهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣- هات عشر كلمات من المضاعف الرباعي وابحث معانيها في المعاجم، ثم استخدمها في جملتين جملتين.

٤- تصريفات المثال

أما المثال الواويُّ: فهو لا يأتي من الباب الأول إلا لتوليد معنى المغالبة، نحو: الوَجْلُ، يقال: هو يَوْجُلُ الشاةَ وَجْلاً: غلبها في الوَجْلِ وهو الخوف، ويأتي من باقي الخمسة، ومِمَّا يجيئ من الباب الثاني: الوَعْدُ وَالْعِدَةُ، تصريفُهُ: وَعَدَ، يعِدُ، وَعْدًا وعِدَةً، فهو وَاعِدٌ، ووُعِدَ، يُوْعَدُ، وَعْدًا، وعِدَةً، فهو مَوْعُوْدٌ، الأمر منه: عِدْ، والنهي عنه: لاَتَعِدْ، الظرف منه: مَوْعِدٌ، والآلة منه: مِيْعَدٌ، مِيْعَدَةٌ، مِيْعَادٌ، وتثنيتهما: مَوْعِدَانِ ومِيْعَدَانِ، والجمع منهما: مَوَاعِدُ، ومَوَاعِيْدُ، أفعل التفضيل منه: أَوْعَدُ، والمؤنث منه: وُعْدَى، وتثنيتهما: أَوْعَدَانِ، وَوُعْدَيَان، والجمع منهما: أَوْعَدُوْنَ، أَوَاعِدُ، وُعْدَيَاتٌ، وُعَدٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ﴾

حُذِفت الفاء من المضارع المعلوم بناءً على قاعدة الإعلال الأولى، كما في قوله تعالى: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ﴾ وبناءً على القاعدة التاسعة يجوز قلبها همزةً في الماضي المجهول ومؤنث التفضيل، فيقال: أُعِدَ، أُعْدَى، أُعْدَيَان، أُعْدَيَاتٌ، أُعَدٌ. وحُذف الفاءُ في (عِدَةٍ) وخُتم بالتاء المربوطة وكُسرَ العينُ.

وتلك الواو انقلبت ياءً في الآلة بناءً على القاعدة السادسة، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ﴾ ثم تعود في تصغيرها وتكسيرها، فيقال: مُوَيْعِيْدُ، ومَوَاعِيْدُ: لعدم سكونها وكسر ما قبلها.

وجمعُ تكسيرِ «الواعدة» حَقُّهُ أن يأتي «وَوَاعِدُ» إلا أن الواو الأولَى تنقلب همزةً اعتمادًا على القاعدة التاسعة.

ومن الباب الثالث: الوَسْعُ والسَّعَةُ، تصريفهُ: وَسِعَ، يَسَعُ، وَسْعًا، وَسَعَةً، فهو واسِعٌ، ووُسِعَ، يُوْسَعُ، وَسْعًا، وسِعَةً، فهو مَوْسُوْعٌ، الأمر منه: سَعْ، والنهي عنه: لاَتَسَعْ، الظرف منه: مَوْسِعٌ، والآلة منه: مِيْسَعٌ، مِيْسَعَةٌ، مِيْسَاعٌ، وتثنيتهما: مَوْسِعَانِ،

ومِيْسَعَانِ، والجمع منهما: مَوَاسِعُ، ومَوَاسِيْعُ، أفعل التفضيل منه: أَوْسَعُ، والمؤنث منه: وُسْعَى، وتثنيتهما: أوسعان، وَوُسْعَيانِ، والجمع منهما: أَوْسَعُوْنَ، أَوَاسِعُ، وُسْعَيَاتٌ، وُسَعٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾

وقد حُذفت الواو في المضارع المعلوم والنهي كما تحذف في يَذَرُ وَيَطَأُ، ولا تحذف في بقية الكلمات من هذا الباب، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾

ومن الباب الرابع: الوَضْعُ والموضُوْعُ، تصريفهُ: وَضَعَ، يَضَعُ، وَضْعًا، وَمَوْضُوْعًا، فهو واضِعٌ، ووُضِعَ، يُوْضَعُ، وَضْعًا وَمَوْضُوْعًا فهو مَوْضُوْعٌ، الأمر منه: ضَعْ، والنهي عنه: لاتَضَعْ، والظرف منه: مَوْضِعٌ . . . . . .إلى آخره . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾

تصريف الأمر لمخاطب معلوم: ضَعْ، ضَعَا، ضَعُوْا، ضَعِيْ، ضَعَا، ضَعْنَ . سَعْ، سَعَا، سَعُوْا؛ سَعِيْ، سَعَا، سَعْنَ. عِدْ، عِدَا، عِدُوْا؛ عِدِيْ، عِدَا، عِدْنَ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ﴾

ومن الباب الخامس: الوَجَاهَةُ، تصريفُهُ: وَجُهَ، يَوْجُهُ، وَجَاهَةً، فهو وَجِيْهٌ، الأمر منه: أُوْجُهْ، والنهي عنه: لاتَوْجُهْ، الظرف منه: مَوْجَهٌ، والآلةُ منه: مِيْجَهٌ . الخ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾

ومن الباب السادس: الوَرَعُ والرِّعَةُ، تصريفهُ: وَرِعَ، يَرِعُ، وَرْعًا، ورِعَةً، فهو وارِعٌ، الأمر منه: رِعْ، والنهي عنه: لاتَرِعْ، الظرف منه: مَوْرِعٌ، والآلة منه: مِيرَعٌ . . . .

تُحذفُ الواو في المضارع لوقوعها بين عَدُوَّتَيْهَا من الياء المفتوحة والكسرة كما تُحذف من الأمر، وباقي تعليلاته مثل ما ذكرنا في «الوعد» .

تصريف الأمر: رِعْ، رِعَا، رِعُوْا، رِعِيْ، رِعَا، رِعْنَ .

ومن الافتعال: الاتّصال، تصريفُهُ: اتَّصَلَ، يَتَّصِلُ، اتصالاً، فهو مُتَّصِلٌ، الأمر منه: اتَّصِلْ، والنهي عنه: لا تَتَّصِلْ، الظرف منه: مُتَّصَلٌ: من الوصل .

ومما يتعدَّى منه: الاتِّهامُ، تصريفهُ: اِتَّهَمَ، يَتَّهِمُ، اِتِّهَامًا، فهو مُتَّهِمٌ، واتُّهِمَ، يُتَّهَمُ، اِتِّهَامًا، فهو مُتَّهَمٌ، الأمر منه: اتَّهِمْ، والنهي عنه: لاتَتَّهِمْ، الظرف منه: مُتَّهَمٌ: من الوهم

والتُّهمة، يُقال: اتَّهَمَهُ في قوله: شك في صدقهِ، ولمعرفة التعديلات ههنا راجع الرقم الثالث من القواعدَ تبع باب الافتعال .

ومن الاستفعال الاستيقاد، تصريفهُ: اسْتَوقَدَ، يَسْتَوْقِدُ، اِسْتِيْقَادًا، فهو مُسْتَوْقِدٌ، واسْتُوْقِدَ، يُسْتَوْقَدُ، استيقادًا فهو مُسْتَوْقَدٌ، الأمر منه: اِسْتَوْقِدْ، والنهيُ عنه: لاَتَسْتَوْقِدْ، الظرف منه: مُسْتَوْقَدٌ: من الوقود . وفي التنزيل العزيز: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾

ومن الافعيلال: الاِيْرِيْقَاقُ، تصريفه: اِيْرَاقَّ، يَوْرَاقُّ، اِيْرِيْقَاقًا، فهو مُوْرَاقٌّ، الأمر منه: اِيْرَاقَّ، اِيْرَاقِّ، اِيْرَاقِقْ، اِيْرَاقَّا، اِيْرَاقُّوا، اِيْرَاقِّيْ، اِيْرَاقِقْنَ؛ والنهي عنه: لاتَوْرَاقَّ، لاَتَوْرَاقِقْ، الظرف منه: مُوْرَاقٌّ: من الورَق .

انقلبت الواو ياءً في الاسْتِيْقَاد والاِيْرِيْقَاقِ وغيرهما، لسكونها وانكسار ما قبلها، وقد سبق، فأعِد ما مرَّ عليك من قواعد الإعلال ثم ارجع إليها البصر كرَّتين .

هذا وقد تضايق نطاقُ الانفعال والافعلال والافعيعال والافعوَّال من أفعال معتل الفاء إلا ماقيل في الأنوِرَابِ ـ شاذًّا ـ من الورب وهو الفساد .

ومن الإفعال: الإيتار، تصريفهُ: أوْتَرَ، يُوْتِرُ، إيْتَارًا، فهو مُوْتِرٌ، وأُوْتِرَ، يُوْتَرُ، إيْتَارًا، فهو مُوْتَرٌ، الأمر منه: أَوْتِرْ، والنهي عنه: لاتُوْتِرْ، الظرف منه: مُوْتَرٌ: من الوِتر . وفي الحديث: «فَأوْتِرُوا يا أهلَ القرآن»

ومن التفعيل: التَّوْقِيْتُ، تصريفُهُ: وَقَّتَ، يُوَقِّتُ، تَوْقِيْتًا، فهو مُوَقِّتٌ، ووُقِّتَ، يُوَقَّتُ، تَوْقِيْتًا، فهو مُوَقَّتٌ، الأمر منه: وَقِّتْ، والنَّهيُ عنه: لاتُوَقِّتْ، الظرف منه: مُوَقَّتٌ: من الوقت . وكذلك التوجيهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى﴾ ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾

ومن المُفاعلة: المُواجهةُ، تصريفُهُ: وَاجَهَ، يُوَاجِهُ، مُوَاجَهَةً، فهو مُوَاجِهٌ، ووُوْجِهَ، يُوَاجَهُ، مُوَاجَهَةً، فهو مُوَاجَهٌ، الأمر منه: وَاجِهْ، والنهيُ عنه: لاتُوَاجِهْ، الظرف منه: مُوَاجَهٌ: من الوجه .

ومن التفعُّل: التَّوقُّفُ، تصريفهُ: تَوَقَّفَ، يَتَوَقَّفُ، تَوَقُّفًا، فهو مُتَوَقِّفٌ، وتُوُقِّفَ،

يُتَوَقَّفُ، تَوَقُّفًا، فهو مُتَوَقَّفٌ، الأمر منه: تَوَقَّفْ، والنهيُ عنه: لاتَوَقَّفْ، الظرف منه: مُتَوَقَّفٌ: من الوقوف .

ومن التفاعل: التَّوالُدُ، تصريفهُ: تَوَالَدَ، يَتَوَالَدُ، تَوَالُدًا، فهو مُتَوَالِدٌ، وتُوُوْلِدَ، يُتَوَالَدُ، تَوَالُدًا، فهو مُتَوَالَدٌ، الأمر منه: تَوَالَدْ، والنهيُ عنه: لاتَتَوَالَدْ، الظرف منه: مُتَوَالَدٌ: من الولادة .

ومن الرباعي المجرد: الوَسْوَسَةُ والوِسْوَاسُ، تصريفهُ: وَسْوَسَ، يُوَسْوِسُ، وَسْوَسَةً، ووِسْوَاسًا، فهو مُوَسْوِسٌ، ووُسْوِسَ، يُوَسْوَسُ، وَسْوَسَةً، ووِسْوَاسًا، فهو مُوَسْوَسٌ، الأمر منه: وَسْوِسْ، والنهي عنه: لاتُوَسْوِسْ، الظرف منه: مُوَسْوَسٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾

ومن التَفَعْلُل: التَوَطْوُطُ، تصريفهُ: تَوَطْوَطَ، يَتَوَطْوَطُ، تَوَطْوُطًا، فهو مُتَوَطْوِطٌ، الأمر منه: تَوَطْوَطْ، والنهي عنه: لاتُوَطْوِطْ، الظرف منه: مُتَوَطْوَطٌ: من الوَطْوَطَةِ، يقال: تَوَطْوَطَ الصَّبِيُّ: صاح باكيًا .

ومن الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد: التَمَوْلَى، تصريفهُ: تَمَوْلَى، يَتَمَوْلَى، تَمَوْلِيًا، فهو مُتَمَوْلٍ، الأمر منه: تَمَوْلَ، والنهيُ عنه: لاتَمَوْلَ، الظرف منه: مُتَمَوْلًى: من الوِلاية، يقال: هو يَتَمَوْلَى علينا: يتشبَّهُ بالسادَة ويُريد أن يتفضَّل علينا.وإلى هُنا تَمَّ المثال الواويُّ .

وأمّا المثال اليائي فلا يأتي من الباب الأول إلاَّ يَمَنَ اللهُ فلانًا يَيْمُنُ يُمْنًا: جعله مُباركًا فهو مَيْمُوْنٌ . ومن الثاني خمسةُ أفعالٍ، ومن الثالث أحد عشر، وثُلاثَ من الرابع والخامس، وكلمتان من الباب السادس .

ومما يأتي من الباب الثاني: اليُسرُ، واليَسَارُ، تصريفهُ: يَسَرَ، يَيْسِرُ، يُسْرًا، ويَسَارًا، فهو ياسِرٌ، ويُسِرَ، يُوْسَرُ، يُسْرًا، ويَسَارًا، فهو مَيْسُوْرٌ، الأمر منه: اِيْسِرْ، والنهي عنه: لاتَيْسِرْ، الظرف منه: مَيْسِرٌ، والآلة منه: مِيْسَرٌ، مِيْسَرَةٌ، مِيْسَارٌ، وتثنيتها: مَيْسِرَانِ ومِيْسَرانِ، والجمع منها: مَيَاسِرُ ومَيَاسِيْرُ، أفعل التفضيل منه: أَيْسَرُ، والمؤنث منه: يُسْرَى، وتثْنيتها: أَيْسَرَان، وَيُسْرَيانِ، والجمع منها: أَيْسَرُوْنَ، أَيَاسِرُ، يُسْرَيَاتٌ، يُسَرٌ . انقلبت الياء

واوًا في المضارع المجهول بناءً على السابعة من قواعد الإعلال .

ومن الباب الثالث: اليَقْنُ واليَقِيْنُ، تصريفهُ: يَقِنُ، يَيْقِنُ، يَقْنًا، وَيَقِيْنًا، فهو ياقِنٌ، ويَقِنٌ، وهذا يلزم ويتعدَّى، ومن اللازم فقط: اليَقَظُ واليَسْرُ واليَتْمُ .

ومن الباب الرابع: اليَفْعُ واليُفُوْعُ، تصريفهُ: يَفَعَ، يَيْفَعُ، يَفْعًا، ويُفُوْعًا، فهو يافِعٌ الخ، لازِمٌ، يقال: يَفَعَ الغُلامُ: شَبَّ وتَرَعْرَعَ؛ ومُتَعدٍ، يقال: يَفَعَ الجَبَلَ: صَعِدَهُ . ويَعَرَتِ الشَّاةُ تَيْعَرُ يَعْرًا: صَاحَتْ، لازمٌ فقط، وَيَفَخَ الولدَ يَفَخًا: ضرب يافوخَهُ، يتعدَى .

ومن الباب الخامس: اليُتْمُ، تصريفه: يَتُمَ، يَيْتُمُ، يُتْمًا، فهو، يَتِيْمٌ، الأمر منه: أُوْتُمْ الخ، ويَسُرَ، يَيْسُرُ، يُسْرًا؛ ويَمُنَ، يَيْمُنُ فُلانٌ على أقربائه مَيْمَنةً ويُمْنًا: كان مبارَكًا عليهم، وكُلُّهَا لازمةٌ .

ومن الباب السادس: اليُبْسُ واليُبُوْسَةُ، تصريفهُ: يَبِسَ، يَيْبِسُ، يُبْسًا وَيُبُوْسَةً، فهو يابِسٌ . ويَئِسَ، يَيْئِسُ، يَأْسًا، فهو يائِسٌ، وكلاهما لازمٌ .

ومن الافتعال: الاتِّسارُ، تصريفُهُ: اتَّسَرَ، يَتَّسِرُ، اِتِّسَارًا، فهو مُتَّسِرٌ، واتُّسِرَ، يُتَّسَرُ، اِتِّسَارًا، فهو مُتَّسَرٌ. الأمر منه: اِتَّسِرْ، والنهي عنه: لاتَتَّسِرْ، والظرف منه: مُتَّسَرٌ، والاتِّئَاسُ، والاتِّباسُ لازمان: من اليسر واليأس واليُبْسِ .

ومن الاستفعال: الاستيقاظ، الاستيقان، الاستيئاس، والاستيمانُ . تصريفها ظاهرٌ سهلٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾ ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ﴾ ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۖ﴾ ولايأتي المثال اليائي من الانفعال وغيره من باقي أبواب الثلاثي المزيد مع همزة الوصل .

ومن الإفعال: الإيْناعُ، تصريفه: أيْنَعَ، يُوْنِعُ، إِيْنَاعًا، فهو يَانِعٌ ومُوْنِعٌ؛ وأُوْنِعَ، يُوْنَعُ، إِيْنَاعًا، فهو مُوْنَعٌ، الأمر منه: أَيْنِعْ، والنهي عنه: لاتُوْنِعْ، الظرف منه: مُوْنَعٌ . وتأتي من هذا الباب عشر كلمات أخرى، منها: الإيقاظ، والإيقان، والإيداع، والإيقاع .

ومن التفعيل: التيسير، تصريفُهُ: يَسَّرَ، يُيَسِّرُ، تَيْسِيْرًا، فهو مُيَسِّرٌ، ويُسِّرَ، يُيَسَّرُ، تَيْسِيْرًا، فهو مُيَسَّرٌ، الأمر منه: يَسِّرْ، والنهي عنه: لاتُيَسِّرْ، الظرف منه: مُيَسَّرٌ . وفي دعاء

القرآن: ﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ وتأتي من هذا الباب سبع كلمات أخرى، منها: التيبيس، والتيمين، والتيميم، والتيئيس. ومن المُفاعلة: المُيافعَة، والمُياسَرة، والمُيامنةُ، والمُيابَسَةُ، ومن التفعُّل: التَّيَمُّمُ، تصريفهُ: تَيَمَّمَ، يَتَيَمَّمُ، تَيَمُّمًا، فهو مُتَيِّممٌ، وتُيُمِّمَ، يُتَيَمَّمُ، تَيَمُّمًا، فهو مُتَيَمَّمٌ، الأمر منه: تَيَمَّمْ، والنهي عنه لا تَيَمَّمْ، الظرف منه: مُتَيَمَّمٌ، وكذا التيقُّنُ متعدٍ، والتيمُّنُ والتيقُّظُ والتَّيَسُّرُ لازماتٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ والتيفُّعُ يلزم ويتعدَّى.

ومن التفاعل: التيامُنُ، تصريفهُ: تَيَامَنَ، يَتَيَامَنُ، تَيَامُنًا، فهو مُتَيَامِنٌ، الأمر منه: تَيَامَنْ، والنهي عنه: لاتَتَيَامَنْ، الظرف منه: مُتَيَامَنٌ. والتياسُرُ يلزم ويتعدَّى، ولايأتي من هذا الباب غيرُهما.

ومن الرباعي المجرد: الْيَرْنَأَةُ، تصريفُهُ: يَرْنَأُ، يُيَرْنِئُ، يَرْنَأَةً، فهو مُيَرْنِئٌ، وَيُرْنِئَ، يُيَرْنَأُ، يَرْنَاةً، فهو مُيَرْنَأٌ، الأمر منه: يَرْنِئْ، والنهي عنه: لاتُيَرْنِئْ، الظرف منه: مُيَرْنَأ، يُقال: يَرْنَأَ اليَدَ: صَبَغَهَا بِالْيُرَنَّأ وهو الحِنَّاءُ.

ويأتي من هذا الباب مُضاعَفان، وهُما: يأْيَأَ ويَهْيَهَ بالإبل: قال لها: أَيْ أَيْ يُسَكِّنُهَا أو ياه ياه يدعوها.

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو المثال الواويُّ ومن أيِّ باب يأتي «الوجود» و«الورود»؟ صرفهما قصيرًا.

٢- هل يأتي المثال الواويُّ من الباب الأول؟ صرِّف النهي للمخاطب المعلوم من الوضع والأمر للمخاطب المعلوم من «الورع» و«الوجاهة».

٣- ما هي الكلمات من المثال الواوي تأتي من الافتعال والاستفعال والإفعال والتفعيل والمفاعلة؟ صرِّفها طويلًا وقصيرًا.

٤- من أيِّ باب من الثلاثي المجرد يأتي المثال اليائيُّ؟ وضِّح ذلك ضمن الأمثلة والتصريفات.

٥- ما هي الأبواب السبعة من مزيد الثلاثي يأتي منه المثال اليائي؟ اذكر مثالًا لكل باب منه مع تصريفاته.

٦- ما معنى «اليَرْنأةِ»، و«اليَأْيأَةِ»، و«اليَهْيَهَةِ» ومن أيِّ بابٍ هِيَ؟ وضح ذلك مع التصريفات.

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل «اليُسْرَ» و«اليُبْسَ» إلى الافتعالِ، و«اليَقَظ» و«اليُمْنَ» إلى الاستفعال، و«اليَقَنَ» و«اليَدَعَ» إلى الإفعال، ثم استخدم مُضارعاتِها في جمل مفيدة.

٢- استخرج المثال الواويَّ من النصوص التالية ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾، ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾، ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾، فأوتروا يا أهل القرآن، ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، ﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾.

٣- هات ست كلمات من المثال اليائيِّ واستخدم ماضيها من الأفعال في جمل مفيدة.

❊ ❊ ❊

٥- تَصَارِيفُ الأجوف

الأجوف الواويُّ لايأتي ثلاثيا مجردًا إلا من البابين الأولِ والثالث، فمن الأول الْقَوْلُ، تصريفهُ: قَالَ، يَقُوْلُ، قَوْلاً، فهو قائلٌ، وقِيْلَ، يُقَالُ، قَوْلاً، فهو مَقُوْلٌ، الأمر منه: قُلْ، والنهيُ عنه: لاتَقُلْ، الظرف منه: مَقَالٌ، الآلة منه: مِقْوَلٌ، مِقوَلَةٌ، مِقْوَالٌ، وتثنيتها: مَقَالاَن، ومِقْوَلاَنِ، والجمع منها: مَقَاوِلُ، وَمَقَاوِيلُ، أفعل التفضيل منه: أَقْوَلُ، والمؤنث منه: قُوْلَى، وتثنيتها: أقوَلانِ وقُوْلَيَانِ، والجمع منها: أَقْوَلُوْنَ، وأَقَاوِلُ، قُوْلَيَاتٌ، وقُوَلٌ.

انقلبت الواوُ ألفًا في الظرفِ بناءً على القاعدة الرابعة، وعدمُ انقلابها في الآلةِ والتفضيل وفاءً لِحَقِّ الاستثناء منها، ولم تنقلب الواوُ في مَقَاوِلَ ومَقَاوِيْلَ وأَقاوِلُ همزةً كما انقلبت في مَرَائِرَ وقلائِدَ، لعدم وجود المد الزائد في مفرداتها.

تصريف الماضي المثبت المعلوم من الزَّوْرِ والزِيَارَةِ (يائها منقلبة من الواو بناءً على الموضع الأول من القاعدة السادسة) زَارَ، زَارَا، زَارُوْا؛ زَارَتْ، زَارَتَا، زُرْنَ؛ زُرْتَ، زُرْتُمَا، زُرْتُمْ؛ زُرْتِ، زُرْتُمَا، زُرْتُنَّ؛ زُرْتُ، زُرْنَا. وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ﴾

انقلبت الواوُ في الصيغ الخمس الأولى ألفًا انطباقًا على القاعدة الثالثة، وقد حُذِفت تلك الألف فيما بعدها بسبب التقاء الساكنين.

تصريف الماضي المجهول من الدوام: دِيْمَ، دِيْمَا، دِيْمُوْا؛ دِيْمَتْ، دِيْمَتَا، دُمْنَ؛ الخ، قد اعتمد انقلابُ الواو ياءً، وكسرُ الفاء على القاعدة السادسة، ولا فرق بين صيغ المعلوم والمجهول في دُمْنَ - إلى - دُمْنَا. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ﴾

تصريف المضارع المعلوم من الزوال: يَزُوْلُ، يَزُوْلاَنِ، يَزُوْلُوْنَ؛ تَزُوْلُ، تَزُوْلاَنِ، يزُلْنَ؛ تَزُوْلُ، تَزُوْلاَنِ، تَزُوْلُوْنَ؛ تَزُوْلِيْنَ، تَزُوْلاَنِ، تَزُلْنَ؛ أَزُوْلُ، نَزُوْلُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ﴾

قد انتقلت حَرَكَةُ الواو إلى ما قبلها وَفقًا للقاعدة الرابعة، إلا أن تلك الواوَ سقطت من

«يَزُلْنَ» و «تَزُلْنَ» لأجل التقاء الساكنين .

تصريف المضارع المجهول من الثَّواب : يُثابُ ، يُثَابَانِ ، يُثَابُوْنَ؛ تُثَابُ ، تُثَابَانِ ، يُثَبْنَ؛ تُثَابُ ، تُثَابَانِ ، تُثَابُوْنَ؛ تُثَابِيْنَ ، تُثَابَانِ ، تُثَبْنَ؛ أُثَابُ ، نُثَابُ .

المضارع المؤكد بلَنْ من الحَوْرِ : لن يحُوْرَ ، لن يحُوْرَا ، لن يحُوْرُوْا؛ لَن تَحُوْرَ الخ .

المضارع المجزوم بلَمْ من الجوازِ : لَمْ يَجُزْ ، لَمْ يجُوْزَا ، لم يجُوْزُوْا؛ لم تَجُزْ ، لَمْ تَجُوْزَا ، لَمْ يَجُزْنَ؛ لَمْ تَجُزْ ، لَمْ تَجُوْزَا ، لم تَجُوْزُوْا؛ لم تجُوْزِيْ ، لَمْ تَجُوْزَا ، لَمْ تَجُزْنَ؛ لَمْ أَجُزْ ، لم نَجُزْ .

المجهول من السوق : لَمْ يُسَقْ ، لَمْ يُسَاقَا ، لَمْ يُسَاقُوْا؛ لم تُسَقْ ، لم تُسَاقَا ، لم يُسَقْنَ؛ لم تُسَقْ ، لم تُسَاقَا ، لم تُسَاقُوْا ، لم تُسَاقِيْ ، لم تُسَاقَا ، لم تُسَقْنَ ، لم أُسَقْ ، لم نُسَقْ .

سقطت الواوُ في سبع صيغ المعلوم ، والألفُ في سبع صيغ المجهول بسبب اجتماع الساكنين .

المضارع المؤكد باللام والنون الثقيلة : لَيَقُوْلَنَّ ، لَيَقُوْلاَنِّ ، لَيَقُوْلُنَّ؛ لَتقُوْلَنَّ ، لَتَقُوْلاَنِّ ، لَيَقُلْنَانِّ؛ لَتَقُوْلَنَّ ، لَتَقُوْلانِّ ، لَتَقُوْلُنَّ؛ لَتَقُوْلِنَّ ، لَتَقُوْلاَنِّ ، لَتَقُلْنَانِّ؛ لأَقُوْلَنَّ ، لَنَقُوْلَنَّ .

المجهول من ذلك : لَيُدَاسَنَّ ، لَيُدَاسَانِّ ، لَيُدَاسُنَّ؛ لَتُدَاسَنَّ ، لَتُدَاسَانِّ ، لَيُدَسْنَانِّ ، الخ ،

والأمر لمخاطب معلوم من الفَوْرِ والفَوَرَانِ : فُرْ ، فُوْرَا ، فُوْرُوْا؛ فُوْرِيْ ، فُوْرَا ، فُرْنَ.

«فُرْ» أصلهُ تَفُوْرُ : حُذِفتِ علامة المضارع ، وصارت الراء مجزومةً بالأمر ، فَحُذِفتِ الواوُ لأجل اجتماع الساكنين ، ثم عادت في الصيغ الأربع لذهاب المانِعِ؛ وتَحَرُّكُ الابتداء قد أَغْنَى عن همزة الوصل .

الأمر المؤكد بالنون الثقيلة من السُوْدَدِ : سُوْدَنَّ ، سُوْدَانِّ ، سُوْدُنَّ ، سُوْدِنَّ ، سُوْدَانِّ ، سُدْنَانِّ .

والنهي لِمُخاطبٍ معلوم من الغَوْرِ : لاتَغُرْ ، لاتَغُوْرَا ، لاتَغُوْرُوْا؛ لاتَغُوْرِيْ ، لاتَغُوْرَا ، لاَ تَغُرْنَ .

التعديلات في صيغ الأمر والنهي مثلُها في المضارع المجزوم .

والنهي المؤكد بالنون الثقيلة من البَوْل: لاَتَبُوْلَنَّ، لاتَبُوْلانِّ، لاتَبُوْلُنَّ؛ لاَتَبُوْلِنَّ، لاتَبُوْلاَنِّ، لاَتَبُلْنَانِّ .

اسم الفاعل من الجُوْع: جائعٌ، جائعان، جائِعُوْنَ؛ جائِعَةٌ، جائعَتان، جائِعَاتٌ.انقلبت الواو همزةً بناء على القاعدة العاشرة من الإعلال .

اسم المفعول من الصِّيانة: مَصُوْنٌ، مَصُوْنَان، مَصُوْنُوْنَ؛ مَصُوْنَةٌ، مَصُوْنَتَانِ، مَصُوْنَاتٌ .قد حُذفت إحدى الواوين مُسَايَرَةً للرابعة من الإعلال .

ومن الباب الثالث: الخَوْفُ، تصريفهُ: خَافَ، يَخَافُ، خَوْفًا، فهو خائِفٌ، وخِيْفَ، يُخافُ، خَوْفًا، فهو مَخُوْفٌ، الأمر منه: خَفْ، والنهي عنه: لاتَخَفْ، الخ .

تصريف الماضي المعلوم من الجَوفِ: جَوِفَ، جَوِفَا، جَوِفُوْا... الخ . بقيت الواو على حالها، لفُقدان الشرط الثاني من القاعدة الثالثة، فإنَّ صيغة الصفة منه: أَجْوَفُ وجَوْفَاءُ .

تصريف الماضي المجهول من الشَّوْكِ: شِيْكَ، شِيْكَا، شِيْكُوْا؛ شِيْكَتْ، شِيْكَتَا، شِكْنَ؛ الخ مثل خِفْنَ . إلى . خِفْنَا .

المضارع المعلوم من الكود:يَكَادُ، يَكَادَانِ، يَكَادُوْنَ؛ تَكَادُ، تَكَادانِ، يَكَدْنَ؛ تَكَادُ، تَكَادَانِ، تَكَادُوْنَ؛ تَكَادِيْنَ، تَكَادَانِ، تَكَدْنَ؛ أَكَادُ، نَكَادُ .

والمجهول بضمِّ علامة المضارع مِثْلُ يُقَال، يُقالانِ .

الأمر لمخاطب معلوم: خَفْ، خَافَا، خَافُوْا؛ خَافِيْ، خَافا، خَفْنَ .

النهي عنه: لاتَخَفْ، لاتَخَافَا، لاَتَخَافُوْا؛ لاتَخَافِيْ، لاَتَخَافا، لاَتَخفْنَ .

ومن الافتعال: الاستياكُ، تصريفهُ: إِسْتَاكَ، يَسْتَاكُ، اسْتِياكاً، فهو مُسْتَاكٌ، واسْتِيْكَ، يُسْتَاكُ، اِسْتِيَاكًا، فهو مُسْتَاكٌ، الأمر منه: اِسْتَكْ، والنهي عنه: لاَتَسْتَكْ، الظرف منه: مُسْتَاكٌ .

أصل اسم الفاعل بكسر العين؛ واسمِ المفعول والظرف والمصدر الميمي بفتحها، ويُفرَّقُ الآن بالقرائن كما مرَّ في افتعال المضاعف .

ومن الاستفعال: الإسْتِطَاعَةُ، تصريفهُ: اِسْتَطَاعَ، يَسْتَطِيْعُ، اِسْتِطَاعَةً، فهو مُسْتَطِيْعٌ، واسْتُطِيْعَ، يُسْتَطَاعُ، اِسْتِطَاعَةً، فهو مُسْتَطَاعٌ، الأمر منه: اِسْتَطِعْ، والنهي عنه: لاتَسْتَطِعْ، الظرف منه: مُسْتَطَاعٌ.

ومن الانفعال: الانْفِيَاقُ، يُقالُ: انْفَاقَتِ الدابَّةُ: هَلَكَتْ أو هُزِلَتْ، تصريفهُ: اِنْفَاقَ، يَنْفَاقُ، اِنْفِيَاقًا، فهو مُنْفَاقٌ، الأمر منه: اِنْفِقْ، والنهي عنه: لاتَنْفِقْ، الظرف منه: مُنْفَاقٌ.

ومن الافعلال: الإحْوِرَارُ، والافعيلال: الاعْوِيْرَارُ، وقد عرفتَ تصريفهما في بَابَيْهما، ولا يقع فيهما شيءٌ جَدِيْدٌ من الإبدال، ولا يأتي الأجوف الواوي من الافعيعال والافعوَّال، والله أعلم.

ومن الإفعال: الإحاطة، والإرادة، والإشارة، والإجازة.

تصريف الماضي المعروف، نحو: أَرَادَ، أَرادَا، أَرَادُوْا؛ أَرَادَتْ، أَرَادَتَا، أَرَدْنَ؛ أَرَدْتَّ، أردتما، أردتُم، أردتِّ، أردتما، أردتنَّ، أردتُّ، أردنا.

والأمر، نحو: أَجِزْ، أَجِيْزَا، أَجِيْزُوْا؛ أَجِيْزِيْ، أَجِيْزَا، أَجِزْنَ.

ومن التفعيل: التَّصْوِير. والمُفاعلةِ: المجَاوَزَة. والتفعُّل: التزوُّدُ. والتفاعُلِ: التفاوُت، وتصاريفها مثل الصحيح، وقد مرَّتْ.

ومن الرباعي المجرد: الصَّوْمَعَةُ، والمزيدِ: الإكْوِئْدَادُ.

إلى هنا انتهى الأجوف الواوي، وأمَّا الأجوف اليائيُّ فلا يأتي من الأبواب الأول والرابع والخامس؛ غالبُهُ من الثاني، وقليلٌ من الثالث، ويَشُذُّ من السادس.

فمن الباب الثاني: البَيْعُ، تصريفهُ: باعَ، يَبِيْعُ، بَيْعًا، فهو بائِعٌ، وبِيْعَ، يُبَاعُ، بَيْعًا، فهو مَبِيْعٌ، الأمر منه: بِعْ، والنهي عنه: لاَ تَبِـعْ، الظرف منه: مَبِيْعٌ، والآلة منه: مِبْيَعٌ، مِبْيَعَةٌ، مِبْيَاعٌ، وتثنيتها: مَبِيْعَان، وَمِبْيَعَانِ، والجمع منهما: مَبَايِعُ، وَمَبَايِيْعُ، أفعل التفضيل منه: أَبْيَعُ، والمؤنث منه: بُوْعَى، وتثنيتها: أَبْيَعَانِ وبُوْعَيَان، الجمع منهما: أَبْيَعُوْنَ، أَبَايِعُ، بُوْعَيَاتٌ، بُيَعٌ.

انقلبت الياء واوًا في بُوْعَى وبُوْعَيَانِ وَبُوْعَيات بناءً على القاعدة السابعة، وعلى الصيغ الخمس الأولى من الماضي المعلوم تنطبق القاعدة الثالثة، نحو: حاقَ، حَاقَا، حَاقُوْا، حَاقَتْ، حَاقَتَا؛ وعلى الباقي من صِيَغِهِ، وعلى جميع صيغ الماضي المجهول ينطبق الموضع الثاني من القاعدة السادسة، نحو: بِعْنَ، بِعْتَ، بِعْتُمَا، بِعْتُمْ؛ بِعْتِ، بِعْتُمَا، بِعْتُنَّ، بِعْتُ، بِعْنَا، والمجهول نحو: خِيْبَ، خِيْبَا، خِيْبُوْا؛ خِيْبَتْ، خِيْبَتَا، خِبْنَ الخ .

المضارع المنصوب: لن يَبِيْنَ، لَنْ يَبِيْنَا، لَنْ يَبِيْنُوْا. المضارع المجزوم: لَمْ يَسِلْ، لَمْ يَسِيْلاَ، لَمْ يَسِيْلُوْا، الخ . والمجهول، نحو: لن يُباعَ، الخ . ولم يُخَبْ الخ .

الأمر لمخاطب معلوم من الخَيْطِ: خِطْ، خِيْطَا، خِيْطُوْا؛ خِيْطِيْ، خِيْطَا، خِطْنَ .

النهي له من الصَّيْد: لاتَصِدْ، لاتَصِيْدَا، لاتَصِيْدُوْا؛ لاتَصِيْدِيْ، لاتَصِيْدَا، لاتَصِدْنَ .

اسم الفاعل من الرَّيْعَانِ: رَائِعٌ، رَائِعَانِ، رَائِعُوْنَ؛ رَائِعَةٌ، رَائِعَتَانِ، رَائِعَاتٌ .

اسم المفعول من الزيادة: مَزِيدٌ، مَزِيْدَانِ، مَزِيْدُوْنَ؛ مَزِيْدَةٌ، مَزِيْدَتَانِ، مَزِيْدَاتٌ .

مَزِيْدٌ أصله مَزْيُوْدٌ، نُقلت ضمة الياء إلى الزَّاءِ وفقًا للقاعدة الرابعة، وحُذفتِ الياءُ لأجل التقاء الساكنين، وكُسرتِ الزاءُ تَذْكَارًا للياء، ثم انقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد كسرة .

ومن الباب الثالث: الخَيَلانُ، تصريفهُ: خَالَ، يَخَالُ، خَيْلاً، وَخَيَلاَنًا، فهو خَائِلٌ؛ وخِيْلَ، يُخَالُ، خَيْلاً، وَخَيَلاَنًا، فهو مَخِيْلٌ؛ الأمر منه: خَلْ، والنهي عنه: لاتَخَلْ؛ الظرف منه: مَخَالٌ، والآلة منه: مِخْيَلٌ، مِخْيَلَةٌ، مِخْيَالٌ، وتثنيتهما: مَخَالان ومِخْيَلانِ، والجمع منهما: مَخَايِلُ، ومَخَايِيْلُ، أفعل التفضيل منه: أَخْيَلُ، وَالمؤنث منه: خُولَى، وتثنيتهما: أَخْيَلاَنِ وخُوْلَيَانِ، والجمع منهما: أَخْيَلُوْنَ، أَخَايِلُ، خُوْلَيَاتٌ، خُوَلٌ .

ومن الباب السادس: التَيَسُ، يقال: تَيِسَتِ الْعَنْزُ: صار قَرناها كقرني الوعل في طُولها . تصريفهُ: تَيِسَ، يَتْيَسُ، تَيَسًا، فهو أَتْيَسُ، وهي تَيْسَاءُ، الأمر منه: تِسْ، النهي عنه: لاتَتِسْ، الخ .

عدم انقلاب الياء ألفًا بناءً على فقدان الشرط الثاني من القاعدة الثالثة .

ومن الافتعال: الارتياب، تصريفُهُ، اِرْتَابَ، يَرْتَابُ، اِرْتِيَابًا، فهو: مُرْتَابٌ، الأمر منه: اِرْتَبْ، والنهي عنه: لاتَرْتَبْ، الظرف منه: مُرْتَابٌ .

ومن الاستفعال: الإِسْتِخَارَةُ . والانفعال: الإِنْحِيَاصُ . والافعلال: الإِصْيِدَادُ . والافعيلال: الإِبْيِيْضَاضُ، تصريفاتها معلومة فيما قَبْلُ، ولا يأتي الأجوف اليائي من الافعيعال والافعوَّال؛ ومن الإفعال: الإِزَاغَةُ، وفي دعاء القرآن ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ والتفعيل: التَّقْيِيْدُ، والمفاعلةِ: الْمُبَايَنَةُ، والتفعُّل: التَطَيُّرُ، والتفاعُل: التدايُنُ . وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾

ومن الرباعي المجرد الْهَيْمَنَةُ، والتَفَعْلُل: التَهَيْعُرُ، وهو الفجور وعدم الاستقرار .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي أبواب الثلاثي المجرد يأتي منها الأجوف الواويُّ؟ صرف «القولَ» تصريفًا قصيرًا وطويلًا.

٢- كيف تصرِّف اسمي الفاعل والمفعول من «الصَوْنِ» و«الخيبة»؟ ومن أيِّ باب هذان؟

٣- ما هو تصريف الأمر لمخاطب معلوم من مادة «الشَّوْكِ» و«الاستياك» و«الاستطاعة»؟ وعيِّن أبوابَها.

٤- ومن أيِّ باب من الثلاثي المجرد يأتي الأجوف اليائيّ؟ صرِّف المضارع المنصوب من «الخيلان».

٥- ما هي أمثلة الأجوفِ اليائيّ من الافتعال والاستفعال والإفعال والمفاعلة؟ صرِّف الماضيَ المجهولَ من هذه الأبواب.

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- حوِّل الأفعال في العبارات التالية إلى المجردة وبيِّن أبوابها وحروفها الأصلية وأقسامها من الصحيح وغيره، ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

الناسُ يُثابونَ على غرس الشجرة، ﴿وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ﴾، فلما جاوزا رأيتُهما يتساوقانِ، هم يتزاورون من لم يُزاول المنكر، داومُوا على الطاعات، لاتسوِّدُوا الذي يتخوَّفه الناسُ، ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ﴾

٢- حلِّل الأفعال التالية فيما يأتي تحليلا صرفيًّا بحيث تتضح الأبواب والصيغ والحروف الأصلية وكوِّن منها جُملا مفيدة:-

تطيَّرنا قبل أن بايعنا للإسلام، ما ارتابَ من استشارَ، ولا عالَ من اسْتاكَ، ما خاب مَنِ استخارَ، لا تُبايِعُوْا الثمار قبل أن تتجاوز الآفةَ.

٣- هات خمس كلمات من الأجوف الواوي، وخمس كلمات من الأجوف اليائي من أبواب شَتّى، ثم استخدمها في جمل مفيدة.

٦- تصاريف الناقص

الناقص الواوي لا يأتي من الأبواب الثاني والرابع والسادس، ويأتي مما بقي، فمن الأول: الدَعْوَةُ والدُعاءُ، تصريفهُ، دَعَا، يَدْعُوْا، دَعْوَةً وَدُعَاءً، فهو داعٍ، ودُعِيَ، يُدْعَى، دَعْوَةً، ودُعَاءً، فهو: مَدْعُوٌّ، الأمر منه: أُدْعُ، والنهي عنه: لاتَدْعُ، الظرف منه: مَدْعًى، والآلة منه: مِدْعًى، مِدْعَاةٌ، مِدْعَاءٌ، وتثنيتهما: مَدْعَيَانِ، ومِدْعَيَانِ، والجمع منهما: مَدَاعٍ، وَمَداعِيُّ، أفعل التفضيل منه: أَدْعَى، والمؤنث منه: دُعْيَى، وتثنيتهما: اَدْعَيَانِ ودُعْيَيَانِ، والجمع منهما: أدْعَوْنَ، أَداعٍ، دُعْيَيَاتٌ، دُعًى.

انقلبت الواو همزةً في الدعاء والمِدْعاءِ حسب العاشرة من قواعد الإعلال، وانقلبت ياءً في المداعي (جمعًا للظرف) والأداعي (جمعًا مكسَّرًا لأفعل التفضيل) حَسَب الموضع الرابع من القاعدة السادسة.

وكذا في المَدْعَيَانِ والمِدْعَيَانِ والأَدْعَيَانِ والمداعِيِّ، وأصل المَداعيِّ: مَداعيْوُ، مثل مفاتِيْحَ جمع الآلة.

والياء الأولى من الدُعْيَيَانِ، والدُعْيَيَاتِ: مُبْدلة من الواو الجوهرية حَسَب ما مرَّ في الموضع الخامس من القاعدة السادسة، والياء الثانيةُ مُنقلبةٌ من الألف الزائدةِ بناءً على الموضع الثالث من القاعدة الخامسة.

انقلبت الواو ألفا في «المِـدْعَى» ظرفًا وآلَةً و«الدُعَى» جمعًا مكسَّرًا لمؤنث التفضيل بناءً على القاعدة الثالثة، ثم تسقط هذه الألف عند الخلوِّ من اللام والإضافةِ بسبب اجتماع الساكنين بين المدِّ والتنوينِ فنقرأ «مِدعًى ودُعًى».

وانقلبت الواوُ ياءً في (دُعَى) بناء على الخامس من مواضع القاعدة السادسة، وسقطت الواو في «أدعَوْنَ» جمعًا سالمًا لمُذكرِ التفضيل: بسبب اجتماع الساكنين بين الألف وواو الجمع.

تصريف الماضي المعروف: عَلاَ، عَلَوَا، عَلَوْا؛ عَلَتْ، عَلَتَا، عَلَوْنَ؛ عَلَوْتَ، عَلَوْتُمَا،

عَلَوْتُمْ؛ عَلَوْتِ، عَلَوْتُمَا، عَلَوْتُنَّ، عَلَوْتُ، عَلَوْنَا .

انقلاب الواو ألفًا في «علا» وَفقًا للقاعدة الثالثة، وقد سَلِمَتْ تلك الواو في «عَلَوَا» لفقدان الشرط الأول من نفس القاعدة، وسقطت الألف المنقلبة من الواو في «عَلَوْا» لأجل التقاء الساكنين بينها وبين واو الجمع، وفي «عَلَتَا» لأجل التقاء الساكنين بينها وبين واو الجمع، وفي «عَلَتَا»: لأجل التقاء الساكنين بينها وبين التاء، وسلمتِ الواو في عَلَوْنَ . إلى . علونا، لعدم العوائق .

تصريف الماضي المجهول: دُعِيَ، دُعِيَا، دُعُوْا، دُعِيَتْ، دُعِيَتَا، دُعِيْنَ؛ دُعِيْتَ، دُعِيْتُمَا، دُعِيْتُمْ؛ دُعِيْتِ، دُعِيْتُمَا، دُعِيْتُنَّ؛ دُعِيْتُ، دُعِيْنَا . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ﴾

انقلبت الواو في جميع هذه الصيغ ياءً حَسَب القاعدة السادسة إلا أنَّ الضمة على الواو بعد الكسرةِ في «دُعِوُوْا» ثقيلةٌ، فَنُقِلَتْ إلى ما قبلها، أي: العين، فاجتمع الساكنان، فسقطت الواوُ الأولى، فصار كما ترى، وقد سبق في القاعدة الثانية .

تصريف المضارع المعروف: يَبْلُوْ، يَبْلُوَان، يَبْلُوْنَ؛ تَبْلُوْ، تَبْلُوَان، يَبْلُوْنَ؛ تَبْلُوْ، تَبْلُوْان، تَبْلُوْنَ؛ تَبْلِيْنَ، تَبْلُوْانِ، تَبْلُوْنَ؛ أَبْلُوْ، نَبْلُوْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ سكون الواو في الصيغ الأربع وحذفها في جمعي المذكر، و «تَبْلِيْنَ» وفقًا للقاعدة الثانية، وقد بقيت في جميع صيغ المثنى وجمعي المؤنث على أصلها .

تصريف المضارع المجهول: يُرْفَى، يُرْفَيَانِ، يُرْفَوْنَ؛ تُرْفَى، تُرْفَيَان، يُرْفَيْنَ، تُرْفَى، تُرْفَيَانِ، تُرْفَوْنَ؛ تُرْفَيْنَ، تُرْفَيَانِ، تُرْفَيْنَ؛ أُرْفَى، نُرْفَى .

اعلم أنَّ كُلَّ ألفٍ انقلبت من الواو، وهي ثالثةٌ في الكلمة، تُكتَبُ بصورة الألف، نحو: دَعَا، سَهَا، القفا، العصا . وكلُّ ألفٍ ثالثةٍ انقلبت من الياء، تُكتَبُ بصورة الياء، نحو: رمَى، طَغَى، وأما يُرْفَى، تُرْفَى، أرْفَى، نُرْفَى: فالألف فيها أيضًا منقلبةٌ من الياء، وقد تبدَّلت هي من الواو، بسبب وقوعها رابعةَ الكلمة، كما مرَّ في الموضعِ الرابع من القاعدة السادسة، ولأجل ذلك انقلبت جميع الواواتِ في المضارع المجهول ياءَاتٍ، ثم انقلبت هي

ألفاتٍ حَسَب القاعدة الثالثة .

تصريف المستقبل المعروف المنفي المؤكد ب «لن» الناصبةِ : لَن يَغْدُوَ ، لَنْ يَّغْدُوَا ، لَنْ يَغْدُوْا؛ لَنْ تَغْدُوَ ، لَنْ تَغْدُوَا ، لَنْ يَغْدُوْنَ؛ لَنْ تَغْدُوَ ، لَنْ تَغْدُوَا ، لَنْ تَغْدُوْا؛ لَنْ تَغْدِيْ ، لَنْ تَغْدُوَا ، لَنْ تَغْدُوْنَ ، لَنْ أَغْدُوَ ، لَنْ نَغْدُوَ .

قد مرَّ عمل الناصب في أول الكتاب من قواعد الإعلال .

تصريف المجهول منه : لَنْ يُسْمَى ، لَنْ يُسْمَيا ، لَنْ يُسْمَوْا؛ لَنْ تُسْمَى ، لَنْ تُسْمَيا ، لَنْ يُسْمَيْنَ؛ لَنْ تُسْمَى ، لَنْ تُسْمَيا ، لَنْ تُسْمَوْا ، لَنْ تُسْمَيْ ، لَنْ تُسْمَيَا ، لَنْ تُسْمَيْنَ؛ لَنْ أُسْمَى ، لَنْ نُسْمَى .

لم تَظْهر علامةُ النصب في الصيغ الأربع بسبب اختتامها بالألف؛ «ولن تُسْمَوِي» (للمخاطبة) نحو : «لن تُضْرَبِيْ» انقلبت الواوُ ياءً ، لأجل وقوعها رابعةَ الكلمة؛ فتحرّكت هي بعد الميم المفتوحة ، فانقلبت ألفًا ، وسَقطت لأجل التقاء الساكنين بين المدِّ وياء المخاطبة ، فأصبحَ لَنْ تُسْمَيْ؛ وارْجِعْ إلى ما مضى لإعلال ما بقي .

تصريف المعلوم من المضارع المجزوم : لَمْ يَدْنُ ، لَمْ يَدْنُوَا ، لَمْ يَدْنُوْا؛ لَمْ تَدْنُ ، لَمْ تَدْنُوَا ، لَمْ يَدْنُوْ؛ لَمْ تَدْنُ ، لَمْ تَدْنُوا ، لَمْ تَدْنُوْا؛ لَمْ تَدْنِيْ؛ لَمْ تَدْنُوَا ، لَمْ تَدْنُونَ؛ لَمْ أَدْنُ ، لَمْ نَدْنُ .

سقطت الواو في الصيغ الأربع بسبب الجازم ، و «لَمْ تَدْنِيْ» أصلها : لَمْ تَدْنُوِيْ : بحذف النون المتصلة بياء المخاطبة جزمًا ، وانقلبت الواوُ ياءً بما سبق ، وحذفت هي انطباقا على القاعدة الثانية .

تصريف المجهول من ذلك : لَمْ يُدْعَ ، لَمْ يُدْعَيَا ، لَمْ يُدْعَوْا ، لَمْ تُدْعَ ، لَمْ تُدْعَيَا ، لَمْ يُدْعَيْنَ؛ لَمْ تُدْعَ ، لَمْ تُدْعَيَا ، لَمْ تُدْعَوْا؛ لَمْ تُدْعَيْ ، لَمْ تُدْعَيَا ، لَمْ تُدْعَيْنَ؛ لَمْ أُدْعَ ، لَمْ نُدْعَ . العين في «يُدْعَ ، تُدْعَ ، أُدْعَ ، نُدْعَ» مفتوحة على الجزم وسقوطِ الألف .

تصريف المستقبل المؤكد باللام والنون الثقيلة : لَيَسْهُوَنَّ ، لَيَسْهُوَانِّ ، لَيَسْهُنَّ؛ لَتَسْهُوَنَّ ، لَتَسْهُوَانِّ ، لَيَسْهُوْنَانِّ؛ لَتَسْهُوَنَّ ، لَتَسْهُوَانِّ ، لَتَسْهُنَّ؛ لَتَسْهِنَّ ، لَتَسْهُوَانِّ ، لَتَسْهُوْنَانِّ؛ لَأَسْهُوَنَّ ، لَنَسْهُوَنَّ .

تصريف المجهول من ذلك: لَيُعْبَيَنَّ، لَيُعْبَيَانِّ، لَيُعْبَوُنَّ، لَتُعْبَيَنَّ، لَتُعْبَيَانِّ، لَيُعْبَيْنَانِّ؛ لَتُعْبَيَنَّ، لَتُعْبَيَانِّ، لَتُعْبَوُنَّ؛ لَتُعْبَيِنَّ، لَتُعْبَيَانِّ، لَتُعْبَيْنَانِّ؛ لَأُعْبَيَنَّ، لَنُعْبَيَنَّ.

«لَيُعْبَيَنَّ» مَصوغٌ من «يُعْبَى» لَمَّا لحقت النونُ الثقيلةُ طَلَبَتْ فتحةَ ما قبلها، والألف لا تَقْبَل الحَرَكةَ، فأرْجَعَتِ الياءَ وفُتِحتْ، وكذا في لَتُعْبَيَنَّ ولَأُعْبَيَنَّ وَلَنُعْبَيَنَّ. «لَيُعْبَوُنَّ» أصلهُ «يُعْبَوُوْنَ»، وصيغة المخاطبة من «تُعْبَيِيْنَ» ولم يقع هنا من التغيرات إلا كما يقع في الصحيح والمعتلِّ الألفي بلحوق النون الثقيلة، لِمَا أنَّها تمنع تنفيذَ القاعدة الثالثة لأجل الشَرط الأول فيها، وراجعْ بيانَ النون الثقيلة في أول الكتاب.

تصريف المستقبل المعروف المؤكد باللام والنون الخفيفة: لَيَهْفُوَنْ، لَيَهْفُنْ؛ لَتَهْفُوَنْ، لَتَهْفُنْ؛ لَتَهْفِنْ؛ لأَهْفُوَنْ، لَنَهْفُوَنْ.

والمجهول منه: لَيُطْهَيَنْ، لَيُطْهَوُنْ؛ لَتُطْهَيَنْ، لَتُطْهَوُنْ؛ لَأُطْهَيَنْ، لَنُطْهَيَنْ.

الأمر لمخاطب معلوم: أُدْعُ، أُدْعُوَا، أُدْعُوْا؛ أُدْعِيْ، أُدْعُوَا، أُدْعُوْنَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾

حذفت الواو في «أُدْعُ» بسبب الجزم، وفي جمع المذكر بسبب اجتماع الساكنين، وفي المخاطبة أيضًا بسبب اجتماع الساكنين بعد نقل حركة الواو إلى العين، فصار «أُدْعِيْ» من «أُدْعُوِيْ».

المؤكد بالنون الثقيلة من الأمر لمخاطب معلوم: أُخْلُوَنّ، أُخْلُوَانِّ، أُخْلُنَّ، أُخْلِنَّ، أُخْلُوَانِّ، أُخْلُوْنَانِّ.

بِسَبَب لحوق النون عادت الواو في الواحد المذكر؛ وبسبب ألف التثنية في المثنَى؛ وسقطت الواو لأجل التقاء الساكنين في المُخاطَبِيْنَ والمُخَاطَبَةِ؛ وبقيت صيغة المُخَاطَبَاتِ على حالها.

النهي للمخاطب المعلوم: لاتَرجُ، لاتَرْجُوَا، لاتَرْجُوْا؛ لاتَرْجِيْ، لاتَرْجُوَا، لاتَرْجُوْنَ.

المؤكد بالنون الثقيلة: لاتَشْهُوَنَّ، لاتَشْهُوَانِّ، لاتَشْهُنَّ؛ لاتَشْهِنَّ، لاتَشْهُوَانِّ لاتَشْهُوْنَانِّ.

اسم الفاعل من الناقص الواوي: رَاسٍ، رَاسِيَانِ، رَاسُوْنَ؛ رَاسِيَةٌ، رَاسِيَتَانِ، رَاسِياتٌ.

قد انقلبت الواو ياءً بسبب وقوعها في الطرف بعد الكسرة، كما تقدم في القاعدة

السادسة، وقد حذفت تلك الياء في الواحد المذكر دفعًا لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين، ولحق التنوين بعين الكلمة .

اسم المفعول من ذلك: مَشْكُوٌّ، مَشْكُوَّانِ، مَشْكُوُّوْنَ، مَشْكُوَّةٌ، مَشْكُوَّتَانِ، مَشْكُوَّاتٌ؛ قد وقع إدغام واو المفعول في واو اللام .

ومن الباب الثالث: العَشَاوَةُ، تصريفهُ: عَشِيَ، يَعْشَى، عَشَاوَةٌ، فهو عَشٍ، الأمر منه: اِعْشَ، والنهي عنه: لاتَعْشَ، الظرف منه: مَعْشًى، والآلة منه: مِعْشًى، مِعْشَاةٌ، مِعْشَاءٌ، وتثنيتها: مَعْشَيَانِ، ومِعْشَيَانِ، والجمع منهما: مَعَاشٍ، وَمَعَاشِيُّ؛ ولا يأتي منها اسمُ الفاعل ولا مجهولٌ ولاتفضيلٌ، لِما فيها من معنى العيب، وكذلك دَفِيَ، يَدْفَى، دَفًا؛ نَدِيَ، يَنْدَى، نَدَاوَةً؛ بَلِيَ، يَبْلَى، بَلاَءً؛ عَصِيَ، يَعْصَى، عَصًا .

ومن الباب الخامس: النهَاوَةُ، تصريفهُ: نَهُوَ، يَنْهُوْ، نَهَاوَةً، فهو نَهِيٌّ، الأمر منه: اُنْهُ، والنهي عنه: لاتَنْهُ، الظرف منه: مَنْهًى، والآلةُ منه: مِنْهًى، وتثنيتها: مَنْهَيَانِ، وَمِنْهَيَانِ، والجمع منهما: مَنَاهٍ ومَنَاهِيُّ، أفعل التفضيل منه: أَنْهَى، والمؤنث منه: نُهْيَ، وتثنيتهما: أَنْهَيَان: ونُهْيَيَانِ، والجمع نهما: أَنْهَوْنَ، وأَنَاهٍ، نُهْيَيَاتٌ، ونُهًى . وكذلك السَرَاوَةُ، الفُتُوَّةُ، والشَّهَاوَةُ .

ومن الافتعال: الاشتراء: تصريفهُ: اِشْتَرَى، يَشْتَرِيْ، اِشْتِراءً، فهو مُشْتَرٍ، واْشْتُرِيَ، يُشْتَرَى، اِشْتِرَاءً، فهو مُشْتَرَى، الأمر منه: اِشْتَرِ، والنهي عنه: لاتَشْتَرِ، الظرف منه: مُشْتَرَى، وكذلك الاعتداءُ والاصطفاءُ والانتهاءُ . وفي التنزيل العزيز: ﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾ ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ﴾

والعين في جمعي المذكر مفتوحة في المضارع المجهول، نحو: وتُبْتَلَوْنَ بمثل ما كانوا يُبْتَلَوْنَ، فليتنبه عند النطق .

ومن الاستفعال: الاستعلاء: تصريفهُ: اِسْتَعْلَى، يَسْتَعْلِيْ، اِسْتِعْلاَءً، فهو مُسْتَعْلٍ، واسْتُعْلِيَ، يُسْتَعْلَى، اِسْتِعْلاَءً، فهو مُسْتَعْلًى، الأمر منه: اِسْتَعْلِ، والنهي عنه: لا تَسْتَعْلِ، الظرف منه: مُسْتَعْلًى . وكذلك الاستِعْشَاءُ و الاستعطاء والاستنجاء . وفي التنزيل العزيز:

﴿وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾

وانقلاب أواخر المصادر همزةً يَعْتَمدُ على القاعدة العاشرة، وانقلبت الواوُ ألفًا في الماضي المعلوم والمُضارع المجهول بناءً على القاعدة الثالثة، وياءً في المضارع المعروف بناءً على القاعدة السادسة، وسكون تلك الياء بالقاعدة الثانية، وسقطت الألف المنقلبة من الواو في اسمي المفعول والظرف لأجل التقاء الساكنين بينهما وبين التنوين، فلَحِق التنوينُ بموضع العين، وسقوطُ الواو في الأمر والنهي بسبب الجزم، وينبغي أن يُقاسَ ما سَنَذْكُرُ من التصاريف على ما ذكرنا من الإعلالات .

ومن الانفعال: الانسراءُ، تصريفهُ: اِنْسَرَى، يَنْسَرِيْ، اِنْسِرَاءً، فهو مُنْسَرٍ، الأمر منه: اِنْسَرِ، والنهي عنه لاتَنْسَرِ، الظرف منه: مُنْسَرَى . وكذلك الانمِحَاءُ، ويُقال: الامِّحاءُ بالإدغام .

ومن الافعيلال: الاخْلِيْلاَءُ، تصريفهُ: اِخْلَوْلَى، يَخْلَوْلِيْ، اِخْلِيْلاَءً، فهو مُخْلَوْلٍ، الأمر منه: اِخْلَوْلِ، والنهي عنه: لاتَخْلَوْلِ، الظرف منه: مُخْلَوْلًى . وكذا الادْلِيْلاَءُ، ولايوجد الناقص الواوي من باقي أبواب الثلاثي المزيد بهمزة وصل .

ومن الإفعال: الإرْساءُ، تصريفهُ: أَرْسَى، يُرْسِيْ، إِرْسَاءً، فهو مُرْسٍ، وَأُرْسِيَ، يُرْسَى، إِرْسَاءً، فهو مُرْسًى، الأمر منه: أَرْسِ، والنهي عنه: لاتُرْسِ، الظرف منه: مُرْسًى، وكذا الإدناءُ، والإعلاءُ، والإسماءُ، والإنجاءُ، والإعطاءُ، وما إلى تلك الكلمات . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا﴾

ومن التفعيل: التَّسْمِيةُ، تصريفُهُ قد سبق في بابه، وكذا التَّعْدِيةُ والتَّضْحِيةُ، والصلاة، والنجاةُ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ﴾

ومن المفاعلة: المُعاداةُ، تصريفهُ: عادَى، يُعَادِيْ، مُعَادَاةٌ، وعِدَاءً، فهو مُعادٍ، وعُوْدِيَ، يُعَادَى، مُعَادَاةً، وعِدَاءً، فهو مُعَادًى، الأمر منه: عَادِ، والنهي عنه: لاتُعادِ، الظرف منه: مُعَادًى، ومنه المناجاةُ والمُبالاةُ وما إليها .

ومن التفاعل: التعاطِيْ: تصريفهُ: تَعَاطَى، يَتَعَاطَى، تَعَاطِيًا، فهو مُتَعاطٍ، وتُعُوْطِيَ،

يُتَعاطَى، تَعَاطِيًا، فهو مُتَعاطًى، الأمر منه: تَعَاطَ، والنهي عنه: لاتَتَعَاطَ، الظرف منه: مُتَعَاطًى. وكذا التناجيْ والتناهيْ والتعادِيْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُۚ﴾

ومن الرباعي المجرد: البَلْوَرَةَ، يُقَالُ: بَلْوَرَ المسألةَ: اسْتَخْلَصَهَا وأزالَ عنها الغُمُوْضَ و الخَفَاءَ. وتُزَاد التاء للمطاوعة، فيقال: بَلْوَرْتُهَا فَتَبَلْوَرَتْ، وتصريفهما مثل الصحيح.

والناقص اليائي غالبةُ من الباب الثاني ثم الثالثِ ثم الرابع، ويَشُذُّ من الأول والسادس. فمنَ الأول: حَرَا، يَحْرُوْ، حَرًا فهو حَرِيٌّ، والتفضيل منه: أَحْرَى.

ومما يأتي من الباب الثاني: الكفايةُ، تصريفهُ: كَفَى، يَكْفِيْ، كِفَايَةً، فهو كافٍ، وكُفِيَ، يُكْفَى، كِفَايَةً، فهو مَكْفِيٌّ، الأمر منه: اِكْفِ، والنهي عنه: لاتَكْفِ، الظرف منه: مَكْفًى، والآلة منه: مِكْفًى، مِكْفَاةٌ، مِكْفَاءٌ، وتثنيتهما: مَكْفَيَانِ ومِكْفَيَانِ، والجمع منهما: مَكافٍ، ومَكَافِيٌّ، أفعل التفضيل منه: أَكْفَى، والمؤنث منه: كُفْيَى، وتثنيتهما: أَكْفَيَانِ وكُفْيَيَانِ، والجمع منهما: أَكْفَوْنَ، وَأَكَافٍ، كُفْيَيَاتٌ، وكُفًى.

الماضي المعروف من الرمي: رَمَى، رَمَيَا، رَمَوْا، رَمَتْ، رَمَتَا، رَمَيْنَ، الخ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ﴾

الماضي المجهول من العِناية: عُنِيَ، عُنِيَا، عُنُوْا؛ عُنِيَتْ، عُنِيَتَا، عُنِينَ، الخ.

المضارع المعلوم من الهداية: يَهْدِيْ، يَهْدِيَانِ، يَهْدُوْنَ، تَهْدِيْ، تَهْدِيَانِ، يَهْدِيْنَ؛ تَهْدِيْ، تَهْدِيَانِ، تَهْدُوْنَ؛ تَهْدِيْنَ، تَهْدِيَانِ، تَهْدِيْنَ؛ أَهْدِيْ، نَهْدِيْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُۚ﴾

المضارع المجهول من القضاء: يُقْضَى، يُقْضَيَانِ، يُقْضَوْنَ؛ تُقْضَى، تُقْضَيَانِ، يُقْضَيْنَ؛ تُقْضَى، تُقْضَيَانِ، تُقْضَوْنَ؛ تُقْضَيْنَ، تُقْضَيَانِ، تُقْضَيْنَ؛ أُقْضَى، نُقْضَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾

المضارع المنصوب المعلوم من العِصْيَانِ: لَنْ يَعْصِيَ، لَنْ يَعْصِيَا، لَنْ يَعْصُوْا؛ لَنْ تَعْصِيَ، لَنْ تَعْصِيَا، لَنْ يَعْصِيْنَ؛ لَنْ تَعْصِيَ، لَنْ تَعْصِيَا، لَنْ تَعْصُوْا؛ لَنْ تَعْصِيَ، لَنْ تَعْصِيَا، لَنْ

تَعْصِينَ؛ لَنْ أَعْصِيَ، لَنْ نَعْصِيَ .

والمجهول منه: لَنْ يُرْدَى، لَنْ يُرْدَيَا، لَنْ يُرْدَوْا؛ لَنْ تُرْدَى، لَنْ تُرْدَيا، لَنْ يُرْدَيْنَ؛ لَنْ تُرْدَى، لَنْ تُرْدَيَا، لَنْ تُرْدَوْا؛ لَنْ تُرْدَيْ، لَنْ تُرْدَيَا، لَنْ تُرْدَيْنَ؛ لَنْ أُرْدَى، لَنْ نُرْدَى .

المضارع المجزوم المعروف: لَمْ يَكْفِ، لَمْ يَكْفِيَا، لَمْ يَكْفُوْا؛ لَمْ تَكْفِ، لَمْ تَكْفِيَا، لَمْ يَكْفِيْنَ؛ لَمْ تَكْفِ، لَمْ تَكْفِيَا، لَمْ تَكْفُوْا؛ لَمْ تَكْفِيْ، لَمْ تَكْفِيَا، لَمْ تَكْفِيْنَ؛ لَمْ أَكْفِ، لَمْ نَكْفِ . وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾.

المستقبل المعروف المؤكد باللام والنون الثقيلة من الجزاء: لَيَجْزِيَنَّ، لَيَجْزِيَانِّ، لَيَجْزُنَّ؛ لَتَجْزِيَنَّ، لَتَجْزِيَانِّ، لَيَجْزِيْنَانِّ؛ لَتَجْزِيَنَّ، لَتَجْزِيَانِّ، لَتَجْزُنَّ؛ لَتَجْزِنَّ، لَتَجْزِيَانِّ، لَتَجْزِيْنَانِّ؛ لَأَجْزِيَنَّ، لَنَجْزِيَنَّ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾

الأمر لمخاطب معلوم من المُضِيِّ: اِمْضِ، اِمْضِيَا، اِمْضُوْا؛ اِمْضِيْ، اِمْضِيَا، اِمْضِيْنَ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾

النهي له: لاتَبْكِ، لاتَبْكِيَا، لاتَبْكُوْا؛ لاتَبْكِيْ، لاتَبْكِيَا، لاتَبْكِيْنَ .

اسم الفاعل: قالٍ، قالِيَانِ، قَالُوْنَ؛ قَالِيَةٌ، قَالِيَتَانِ، قَالِيَاتٌ . وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾

اسم المفعول: مَصْلِيٌّ، مَصْلِيَّانِ، مَصْلِيُّوْنَ؛ مَصْلِيَّةٌ، مَصْلِيَّتَانِ، مَصْلِيَّاتٌ .

اسم الظرف: مَعْنًى، مَعْنَيَانِ، مَعَانٍ .

ومن الباب الثالث اللِّقاءُ والتِلْقَاءُ، تصريفهُ: لَقِيَ، يَلْقَى، لِقَاءً وتِلْقَاءً، فهو لاقٍ، ولُقِيَ، يُلْقَى، لِقَاءً وتِلْقَاءً، فهو مَلْقِيٌّ، الأمر منه: اِلْقَ، والنهي عنه: لاتَلْقَ، الظرف منه: مَلْقًى، والآلة منه: مِلْقًى، مِلْقَاةٌ، مِلْقَاءٌ، وتثنيتهما: مَلْقَيَانِ، ومِلْقَيَانِ، والجمع منهما: مَلاَقٍ ومَلاَقِيُّ، أفعل التفضيل منه: أَلْقَى، والمؤنث منه: لُقَى، وتثنيتهما: أَلْقَيَانِ ولُقْيَيَانِ، والجمع منهما: أَلْقَوْنَ وألاَقٍ، لُقْيَيَاتٌ ولُقًا .

الماضي المعلوم: نَسِيَ، نَسِيَا، نَسُوْا؛ نَسِيَتْ، نَسِيَتَا، نَسِيْنَ، الخ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ ﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ﴾ ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ﴾

المضارع المعلوم: يَعْمَى، يَعْمَيَانِ، يَعْمَوْنَ؛ تَعْمَى، تَعْمَيَانِ، يَعْمَيْنَ، تَعْمَى، تَعْمَيَانِ، تَعْمَوْنَ؛ تَعْمَيِيْنَ، تَعْمَيَانِ، تَعْمَيْنَ؛ أَعْمَى، نَعْمَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾

المعلوم من المضارع المنصوب: لَنْ يَرْضَى، لَنْ يَرْضَيَا، لَنْ يَرْضَوْا؛ لَنْ تَرْضَى، لَنْ تَرْضَيَا، لَنْ يَرْضَيْنَ؛ لَنْ تَرْضَى، لَنْ تَرْضَيَا، لَنْ تَرْضَوْا؛ لَنْ تَرْضَيْ، لَنْ تَرْضَيَا، لَنْ تَرْضَيْنَ؛ لَنْ أَرْضَى، لَنْ نَرْضَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ﴾

المضارع المجزوم: لَمْ يَخْشَ، لَمْ يَخْشَيَا، لَمْ يَخْشَوْا؛ لَمْ تَخْشَ، لَمْ تَخْشَيَا، لَمْ يَخْشَيْنَ؛ لَمْ تَخْشَ، لَمْ تَخْشَيَا، لَمْ تَخْشَوْا؛ لَمْ تَخْشَيْ، لَمْ تَخْشَيَا، لَمْ تَخْشَيْنَ؛ لَمْ أَخْشَ، لَمْ نَخْشَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾

وهكذا المجهولات وأسماء الفاعل والمفعول والظرف تُقاسُ على الباب الثاني، وراجِعْ قواعدَ النصب والجزم في أول الكتاب.

الأمر لمخاطب معلوم: اِبْقَ، اِبْقَيَا، اِبْقُوْا؛ اِبْقَيْ، اِبْقَيَا، اِبْقَيْنَ.

والنهي لمخاطب معلوم: لاتَنْسَ، لاتَنْسَيَا، لاتَنْسَوْا؛ لاتَنْسَيْ، لاتَنْسَيَا، لاتَنْسَيْنَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾

ومن الباب الرابع: الطُغْيان، تصريفهُ: طَغَى، يَطْغَى، طُغْيَانًا، فهو طَاغٍ، وطُغِيَ، يُطْغَى، طُغْيَانًا، فهو مَطْغِيٌّ، الأمر منه: اِطْغَ، والنهي عنه: لاتَطْغَ، الظرف منه: مَطْغًى، والآلة منه: مِطْغًى، مِطْغَاةٌ، مِطْغاءٌ، وتثنيتهما: مَطْغَيَانِ ومِطْغَيَانِ، والجمع منهما: مَطَاغٍ ومطاغِيٌّ، أفعل التفضيل منه: أطْغَى، والمؤنث منه: طُغْيَى، وتثنيتهما: أطْغَيَانِ وطُغْيَيَانِ، والجمع منهما: أَطْغَوْنَ وأطاغٍ، طُغْيَيَاتٌ وطُغًى.

المستقبل المؤكد باللام والنون الثقيلة: لَيَسْعَيَنَّ، لَيَسْعَيَانِّ، لَيَسْعَوُنَّ؛ لَتَسْعَيَنَّ، لَتَسْعَيَانِّ، لَيَسْعَيْنَانِّ؛ لَتَسْعَيَنَّ، لَتَسْعَيَانِّ، لَتَسْعَوُنَّ؛ لَتَسْعَيِنَّ، لَتَسْعَيَانِّ، لَتَسْعَيْنَانِّ، لأَسْعَيَنَّ، لَنَسْعَيَنَّ. وهكذا المجهول إلا أنه تُضمُّ فيه حروف المضارَعة. وتصريفات ماضي هذا الباب مثل الباب الثاني، والمضارع مثله من الباب الثالث.

ومن الافتعال: الاجتباء، تصريفهُ: اِجْتَبَى، يَجْتَبِي، اِجْتِبَاءً، فهو مُجْتَبٍ، واجتُبِيَ،

يُجْتَبَى، اِجْتِبَاءً، فهو مُجْتَبًى، الأمر منه: اِجْتَبِ، والنهيُ عنه: لاتَجْتَبِ، الظرف منه: مُجْتَبًى .

ومن ذلك: الاتِقاء، والاستِقاء والابتغاء، والاهتداء، والافتداء، والاصطلاء . وفي التنزيل العزيز: ﴿لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ﴾

ومن الاستفعال: الاستخفاء، تصريفهُ: اِسْتَخْفَى، يَسْتَخْفِيْ، اِسْتِخْفَاءً، فهو مُسْتَخْفٍ، واسْتُخْفِيَ، يُسْتَخْفَى، اِسْتِخْفَاءً، فهو مُسْتَخْفًى، الأمر منه: اسْتَخْفِ، والنهي عنه: لا تَسْتَخْفِ، الظرف منه: مُسْتَخْفًى . وكذلك الاستغناء والاستثناء والاستفتاء والاستقصاء والاستسقاء، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ﴾

ومن الانفعال: الاِنْبِغاءُ، تصريفهُ: اِنْبَغَى، يَنْبَغِيْ، اِنْبِغَاءً، فهو مُنْبَغٍ، الأمر منه: اِنْبَغِ، والنهي عنه: لاتَنْبَغِ، والظرف منه: مُنْبَغًى . ومنه الانقضاء والانتفاء والانثناء والانفراء .

ومن الاِفْعِيْلَال: الاِعْرِيْرَاءُ، تصريفهُ: اِعْرَوْرَى، يَعْرَوْرِي، اِعْرِيْرَاءً، فهو مُعْرَوْرٍ، الأمر منه: اِعْرَوْرِ، والنهي عنه: لاتَعْرَوْرِ، الظرف منه: مُعْرَوْرًى . وكذا الاقليلاء .

ومن الإفعال: الإبكاء، تصريفهُ: أَبْكَى، يُبْكِيْ، إِبْكَاءً، فهو مُبْكٍ، وأُبْكِيَ، يُبْكَى، إِبْكَاءً، فهو مُبْكًى، الأمر منه: أَبْكِ، والنهي عنه: لاتُبْكِ، الظرف منه: مُبْكًى . ومن ذلك الإسراء والإجراء والإدراء والإمضاء . وفي التنزيل العزيز: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾ ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ﴾

ومن التفعيل: التَصْدِيَةُ: تصريفهُ: صَدَّى، يُصَدِّيْ، تَصْدِيَةً، فهو مُصَدٍّ، وصُدِّيَ، يُصَدَّى، تَصْدِيَةً، فهو مُصَدًّى، الأمر منه: صَدِّ، والنهي عنه: لاتُصَدِّ، الظرف منه: مُصَدًّى . وكذلك التَعْمِيَةُ والتَهْدِيَةُ والتَلْقِيَةُ والتَفْدِيَةُ . وفي التنزيل العزيز: ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾

ومن المفاعلة: المُنَاداةُ والنِداء، تصريفهُ: نادَى، يُنَادِيْ، مُنَادَاةً ونِدَاءً، فهو مُنادٍ، ونُوْدِيَ، يُنَادَى، مُنَادَاةً ونِدَاءً، فهو مُنادًى، الأمر منه: نادِ، والنهي عنه: لاتُنادِ، الظرف منه: مُنَادًى . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ﴾ ﴿إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾ ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ ﴿يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ﴾

وكذالك المُدَارَاةُ والمُلاقَاةُ والمُراماةُ والمُساقاةُ والمُفاداةُ .

ومن التفعل : التَحَرِّيْ : تصريفهُ : تَحَرَّى ، يَتَحَرَّى ، تَحَرِّيًا ، فهو مُتَحَرٍّ ، وتُحُرِّيَ ، يُتَحَرَّى ، تَحَرِّيًا ، فهو مُتَحَرًّى ، الأمر منه : تَحَرَّ ، والنهي عنه : لاتَحَرَّ ، الظرف منه : مُتحرَّى .

وفي التنزيل العزيز : ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا﴾

ومنه التسرِّي والتلَقِّيْ والتَعَرِّيْ والتَصَدِّيْ والتَمَنِّيْ . وفي التنزيل العزيز : ﴿وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ﴾

ومن التفاعل : التفاني ، تصريفهُ : تَفَانَى ، يَتَفَانَى ، تَفَانِيًا ، فهو مُتَفَانٍ ، وتُفُوْنِيَ ، يُتَفَانَى ، تَفَانِيًا ، فهو مُتَفانًى ، الأمر منه : تَفَانَ ، والنهي عنه : لاتَتَفَانَ ، الظرف منه : مُتَفَانًى . وكذلك التناسيْ والتقالِيْ والتهاديْ والتعادِيْ والتماريْ . وفي التنزيل العزيز : ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو الناقص الواويُّ ومن أيِّ باب من الثلاثي المجرد يأتي ذلك؟ اسرد تصريفه للماضي المجهول من مادة «الدُعاء» واذكر ما في صيغها من القلب والإعلال.

٢- متى تكتبُ ألف الناقص بصورة الياء ومتى بصورة الألـف؟ وضِّـح ذلـك تبـع تصريف المضارع المجهولِ المنصوب بـ«لن» من مادة «السُموِّ».

٣- لماذا رجعت واو الناقص في الأمـر المؤكـد بـالنون الثقيلـة؟ اشرح ذلـك ضـمن تصريفه من مادة «الخُلوِّ».

٤- ما هو تصريف «العشاوة» قصيرًا ومن أيِّ باب هُوَ؟

٥- الـمُبالاةُ والتناجي والبَلْوَرَةُ من أيِّ بابٍ هي؟ صرفها كاملًا قصيرًا وطويلًا.

٦- من أيِّ بابٍ من الثلاثي المجرّد يأتي الناقص اليائي؟ صرِّف اسمي الفاعل والمفعول من القَلْي والجزاء.

٧- الاستِسْقاء والإمضاءُ والانقضاءُ من أيِّ بابٍ هِيَ؟ ومن أيِّ قسمٍ من الصحيح والمعتلّ؟ وكيف وقعت الهمزةُ في آخر هذه المصادر؟

تدريباتٌ كتابيَّة

١- حوِّل الفَناء والهَدْيَ والنِسيانَ إلى التفاعُل، والنداء والرَيَ والسَقْيَ إلى المفاعلة واستخدم صيَغ الأمر منها في جمل إنشائية.

٢- استخرج الأفعال من النصوص التالية وحلِّلها لغويًّا وصرفيًّا ثم صُغْ منها جُملا:-

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ﴾، ﴿وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ﴾، ﴿وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ﴾، ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلٗا﴾، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ﴾.

«لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي بِها وَجْهَ اللهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ». «أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِيَ اللهُ وَشَفَانِي، وَخَشِيتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا».

٣- هات خمس أسماء الفاعل للناقص الواويِّ وخمس أسماء المفعول من الناقص اليائي واذكر أبوابَها ثم استخدمها في جمل مفيدة.

❋ ❋ ❋

٧- تصريفات اللفيف

واللفيف المفروق غالبهُ من الباب الثاني، ولفظان منه من الباب الثالث، ولفظان من السادس، ولا يأتي ذلك من الأبواب الأول والرابع والخامس.

فمن الباب الثاني: الوَعْيُ، تصريفهُ: وَعَى، يَعِيْ، وَعْيًا، فهو وَاعٍ، ووُعِيَ، يُوْعَى، وَعْيًا، فهو مَوْعِيٌّ، الأمر منه: عِ، والنهي عنه: لاتَعِ، الظرف منه: مَوْعًى، والآلةُ منه: مِيْعًى، مِيْعَاةٌ، مِيْعَاءٌ، وتثنيتها: مَوْعَيَان، ومِيْعَيَانِ، والجمع منهما: مَوَاعٍ ومَوَاعِيُّ، أفعل التفضيل منه: أَوْعَى، والمؤنث منه: وُعْيَ. وتثنيتها: أَوْعَيَانِ، ووُعْيَيَانِ، والجمع منهما: أَوْعَوْنَ، أَوَاعٍ، وُعْيَيَاتٌ، وُعًى.

وكذلك الْوَحْيُ والوَدْيُ والوَشْيُ واليَدْيُ؛ وتنطبق على الفاء قواعدُ المثال، وعلى اللام قواعد الناقص.

الماضي المعروف من الوقاية: وَقَى، وَقَيَا، وَقَوْا؛ وَقَتْ، وَقَتَا، وَقَيْنَ، وَقَيْتَ، وَقَيْتُمَا، وَقَيْتُمْ، وَقَيْتِ، وَقَيْتُمَا، وَقَيْتُنَّ، وَقَيْتُ، وَقَيْنَا، والمجهول، مثل وُزِيَ وعُنِيَ.

المضارع المعلوم من الوَهْيِ: يَهِيْ، يَهِيَانِ، يَهُوْنَ؛ تَهِيْ، تَهِيَانِ، يَهِيْنَ؛ تَهِيْ، تَهِيَانِ، تَهُوْنَ؛ تَهِيْنَ، تَهِيَانِ، تَهِيْنَ؛ أَهِيْ، نَهِيْ.

المضارع المجهول من الوَصاية: يُوْصَى، يُوْصَيَانِ، يُوْصَيْنَ؛ تُوْصَى، تُوْصَيَانِ، يُوْصَوْنَ؛ تُوْصَى، تُوْصَيَانِ، تُوْصَوْنَ؛ تُوْصَيْنَ، تُوْصَيَانِ، تُوْصَيْنَ؛ أُوْصَى، نُوْصَى.

المعلوم من المستقبل المنفي المؤكد بـ لَنْ: لَنْ يَشِيَ، لَنْ يَشِيَا، لَنْ يَشُوْا؛ لَنْ تَشِيَ، لَنْ تَشِيَا، لَنْ يَشِيْنَ؛ لَنْ تَشِيَ، لَنْ تَشِيَا، لَنْ تَشُوْا؛ لَنْ تَشِيَ، لَنْ تَشِيَا، لَنْ تَشِيْنَ؛ لَنْ أَشِيَ، لَنْ نَشِيَ.

والمجهول من ذلك: لَنْ يُوْحَى، لَنْ يُوْحَيَا، لَنْ يُوْحَوْا؛ لَنْ تُوْحَى، لَنْ تُوْحَيَا، لَنْ يُوْحَيْنَ؛ لَنْ تُوْحَى، لَنْ تُوْحَيَا، لَنْ تُوْحَوْ؛ لَنْ تُوْحَيْ، لَنْ تُوْحَيَا، لَنْ تُوْحَيْنَ؛ لَنْ أُوْحَى، لَنْ نُوْحَى.

المعروف من المستقبل المجزوم: لَمْ يَلِ، لَمْ يَلِيَا، لَمْ يَلُوْا؛ لَمْ تَلِ، لَمْ تَلِيَا، لَمْ يَلِيْنَ؛ لَمْ تَلِ، لَمْ

تَلِيَا، لَمْ تَلُوْا؛ لَمْ تَلِ، لَمْ تَلِيَا، لَمْ تَلِيْنَ؛ لَمْ أَلِ، لَمْ نَلِ .

والمجهول من ذلك: لَمْ يُوْكَ، لَمْ يُوْكَيَا، لَمْ يُوْكَوْا، الخ، مثل لَمْ يُكْفَ .

المعروف من المستقبل المؤكد باللام والنون الثقيلة من الْيَدْيِ: لَيَيْدِيَنَّ، لَيَيْدِيَانِّ، لَيَيْدُنَّ؛ لَتَيْدِيَنَّ، لَتَيْدِيَانِّ، لَيَيْدِيْنَانِّ؛ لَتَيْدِيَنَّ، لَتَيْدِيَانِّ، لَتَيْدُنَّ؛ لَتَيْدِنَّ، لَتَيْدِيَانِّ، لَتَيْدِيْنَانِّ؛ لأَيْدِيَنَّ، لَنَيْدِيَنَّ، يقال: لَيَيْدِيَنَّ ذلك الرجلُ: لتُصابَنَّ يَدُهُ بمُصيبةٍ .

والمجهول من ذلك: لَيُوْدَيَنَّ، لَيُوْدَيَانِّ، لَيُوْدُنَّ، الخ، مثل لَيُجْزَيَنَّ .

وهنا قد انقلبت الياء الأولى واوًا بناء على القاعدة السابعة .

اسم الفاعل من الوذي: وَاذٍ، وَاذِيَانِ، وَاذُوْنَ؛ وَاذِيَةٌ، وَاذِيَتَانِ، وَاذِيَاتٌ .

اسم المفعول من الوَجْيِ: مَوْجِيٌّ، مَوْجِيَّانِ، مَوْجِيُّوْنَ؛ مَوْجِيَّةٌ، مَوْجِيَّتَانِ، مَوْجِيَّاتٌ .

الأمر لمخاطب معلوم من الوفاء: فِ، فِيَا، فُوْا؛ فِيْ، فِيَا، فِيْنَ .

الأمر المؤكد بالنون الثقيلة من الوَخْيِ: خِيَنَّ، خِيَانِّ، خُنَّ؛ خِنَّ، خِيَانِّ، خِيْنَانِّ .

وبالنون الخفيفة: خِيَنْ، خُنْ، خِنْ؛ وراجِع قواعد نوني التأكيد في أول الكتاب .

النهي لهُ من الوَنْيِ: لاتَنِ، لاتَنِيَا، لاتَنُوْا؛ لاتَنِيْ، لاتَنِيَا، لاتَنِيْنَ . وفي القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾

ومن الباب الثالث: اليَدْيُ: إعطاء البِرِّ والمعروف، تصريفهُ: يَدِيَ، يَيْدَى، يَدًى؛ فهو يادٍ، ويُدِيَ، يُوْدَى، يَدًى، فهو مَيْدِيٌّ، الأمر منه: دِ، والنهي عنه: لاتَدِ . الخ

وكذلك: وَرِيَ الزَنْدُ يَوْرَى وَرْيًا: خرجت ناره .

ومن الباب السادس: الوِلاية، تصريفهُ: وَلِيَ، يَلِيْ، وِلاَيَةً، فهو والٍ، ووُلِيَ، يُوْلَى، وِلاَيَةً، فهو مَوْلِيٌّ، الأمر منه: لِ، والنهي عنه: لاتَلِ، الظرف منه: مَوْلًى، والآلة منه: مِيْلًى، مِيْلاَةٌ، مِيْلاَءٌ، وتثنيتها: مَوْلَيَانِ، ومِيْلَيَانِ، والجمع منها: مَوَالٍ، ومَوَالِيُّ، أفعل التفضيل منه: أَوْلَى، والمؤنث منه: وُلْيَ، وتثنيتها: أَوْلَيَانِ، وُلْيَيَانِ، وَالجمع منها: أَوْلَوْنَ، أَوَالٍ، وُلْيَيَاتٌ، وُلًى، وكذلك وَرِيَ، يَرِيْ، وَرْيًا .

ومن الافتعال لفظان فاءُ كليهما واوٌ، الأول: الاتِّقاء، تصريفهُ: اتَّقَى يَتَّقِيْ، اِتِّقَاءً، فهو مُتَّقٍ، واتُّقِيَ، يُتَّقَى، اِتِّقَاءً، فهو مُتَّقًى، الأمر منه: اِتَّقِ، والنهيُ عنه: لاتَتَّقِ، الظرف

منه: مُتَّقًى، وكذلك الاتِّدَاءُ .

ومن الاستفعال أحد عشر لفظًا، منها: الاستيصاء والاستيفاء والاستيلاء، وتصريفاتها مثل الناقص: ولا يأتي اللفيف من باقي الأبواب المهموزة وَصلاً .

ومن الإفعال خمسة عشر لفظًا: نحو: الإيجاء والإيصاء والإيكاء والإيفاء والإيداء والإيلاء، وتصريفاتها مثل الإبكاء .

ومن التفعيل تسع كلمات، منها التَوْرِيةُ والتوصيةُ والتولية، صَرِّفْها مثل الناقص .

ومن التفعُّل ستة، وهي: تَوَحَّى، تَوَخَّى، تَوَشَّى، تَوَفَّى، تَوَلَّى، تَوَقَّى .

ومن التفاعل أيضًا سِتة، وهي: تَوَارَى، تَوَازَى، تَوَاصَى، تَوَافَى، تَوَالَى، تَوَانَى . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾

واللفيف المقرون لايأتي من مجرد الثلاثي إلا من البابين الثاني والثالث، فمن الثاني سبع عشرة كلمة، منها: الثَوَاءُ والثُوِيُّ، تصريفهُ: ثَوَى، يَثْوِيْ، ثُوِيًّا، فهو ثاوٍ، الأمر منه: اِثْوِ، والنهي عنه: لاتَثْوِ، الظرف منه: مَثْوًى، والآلة منه: مِثْوًى، مِثْوَاةٌ، مِثْواءٌ، وتثنيتها: مَثْوَيَانِ ومِثْوَيَانِ، والجمع منهما: مَثَاوٍ ومَثَاوِيُّ، أفعل التفضيل منه: أَثْوَى، والمؤنث منه: ثُوَى، وتثنيتهما: أَثْوَيَانِ وَثُوْيَيَانِ، والجمع منهما: أَثْوَوْنَ، أَثاوٍ، ثُوْيَيَاتٌ، ثُوًى .

وكذلك: طَوَى، رَوَى، هَوَى، نَوَى، غَوَى، شَوَى، تَوَى، إلى غير ذلك، وتصريفاتها مثل الناقص من هذا الباب .

ومن الباب الثالث خمس عشرة كلمة منها: الحُوَّةُ والحَوَى، تصريفهُ: حَوِيَ، يَحْوَى، حَوًى، وَحُوَّةً، فهو حاوٍ، والصفة منه: أَحْوَى .

ولايأتي منه المجهولُ واسمُ المفعول والتفضيلُ، وباقي تصريفاتها مثل خَشِيَ، يَخْشَى، وعَمِيَ يَعْمَى، وكذلك حَيِيَ، عَيَّ، بالإدغام وبدون الإدغام كما مرَّ في قواعد الإدغام، وكذا رَوِيَ، سَوِيَ، دَوِيَ، قَوِيَ، إلى غير ذلك .

ومن الافتعال ستَّة عشر لفظًا منها: الالتواءُ والاِجْتِوَاءُ والاِرْتِوَاءُ والاِسْتِواء والاِكتواء إلى غير ذلك، وتصريفاتها مثل الاِجْتِبَاء والاصطفاء .

ومن الاستفعال عشر كلمات منها: اِسْتَأْوَى، اِسْتَحْيَى، اسْتَعْوَى، اسْتَكْوَى،

اِسْتَلْوَى، اِسْتَنْوَى، اسْتَهْوَى، إلى غير ذلك؛ وتصريفاتها مثل اِسْتَخْفَى، واسْتَعْفَى .

ومن الانفعال خمس كلمات، وهي: اِنْزَوَى، اِنْشَوَى، اِنْضَوَى، اِنْطَوَى، اِنْعَوَى، وتصريفاتها مثل انْقَضَى، وانتفَى، ولايأتي اللفيف المقرون من بقية أبواب همزة الوصل .

ومن الإفعال أربعة وعشرون لفظًا، منها: أَغْوَى، أَحْيَى، أَلْوَى، أَهْوَى، إلى غير ذلك، وتصريفاتها مثل أَسْرَى، وَأَهْدَى .

ومن التفعيل سبع وعشرون كلمة منها: يَوَّدَ، قَوَّى، سوَّى، زَيَّا، غَيَّا، إلى غير ذلك، وتصريفاتها مثل زكَّى وصدَّى . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ ومن المفاعلة أحد عشر لفظا منها: يَاوَمَ، دَاوَى، سَاوَى، قَاوَى، كَاوَى، هَاوَى، إلى غير ذلك، وتصريفاتها على مِنْوال نادَى، وجازَى .

ومن التفعُّلِ ثمانية عشر لفظًا منها: تَأَيَّا، تَحَيَّا، تَزَيَّا، تَقَوَّى، تَنَوَّى، إلى غير ذلك، وتُصَرَّف على نَمَط تَلَقَّى، وتَغَشَّى .

ومن التفاعل إحدى عشر كلمة منها: تَداوَى، تَآوَى، تَساوَى، تَغَايَا، إلى غير ذلك، وتصريفاتها نحو تفادَى، تَمَارَى، تَفانَى، وقد مرَّ في تصريفات الناقص . ولا يأتي اللفيف المقرون من بقية هذه الأبواب .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هو اللفيف المفروق ومن أيِّ بابٍ يأتي غالبه؟ اذكر أمثلته مع التصريفات.

٢- ما هما اللفظان من اللفيف المفروق يأتيان من الباب الثالث؟ صرف منهما للأمر والنهي.

٣- ما هي الكلمات من اللفيف المفروق تأتي من الباب السادس والافتعال والاستفعال؟ اذكرها مع تصريفاتها القصيرة.

٤- وما هو اللفيف ومن أيّ باب الثلاثي المجرد يأتي ذلك؟ اذكر تصريفاتها القصيرة

من مادة «الطيِّ» و«الغيِّ» و«الشيِّ».

٥- كم لفيفًا مقرونًا يأتي من باب سمع؟ اذكر منها سبعة مع تصريفاتها.

٦- هل يأتي اللفيف المقرون من أبواب الثلاثي المزيد بدون همزة وصل؟ فما تصريفاتها؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- ميِّز كلمات اللفيف فيما بين المفروق والمقرون في الأمثلة التالية، واستخدمها في جمل من إنشائك:

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾، ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾، ﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٧ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ۝١٨﴾، ﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾، ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾.

٢- حلّل الكلماتِ التالية لغويًّا وحوِّلها إلى صيغ الأمر لمخاطب معلوم، ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

مَوْعيٌّ، واهٍ، لا تَشِ، لم يُوكُوا، لنيدينَّ، وَاذُوْنَ، خُنَّ، يَادٍ، استوصُوا، وُوْرِيَ.
لا تُوكِيْ فيُوْكَى عَلَيْكَ.

٣- هات خمس كلمات من اللفيف المفروق، وخمس كلمات من اللفيف المقرون من أبوابٍ شتَّى ثم استخدمها في جمل مفيدة.

❊ ❊ ❊

الملفق بين المهموز والمعتل

والكلمات الملفَّقة بين المهموز والمعتلِّ على خمسة عشر نوعًا، وسأكتفي بذكر بعض مجرّدات منها أو مزيدها إذا لم يوجد المجرّد لشيءٍ منها: وأشيرُ إلى أسلوب تصريفها وتعليلها إن شاء الله، فعلى الطلاب استخراج باقي الأبواب من المعاجم، والتعليلاتِ من القواعد، فمن مهموز الفاء خَمسة: .

الملفّق بين مهموز الفاء والأجوف الواويِّ، وذلك عشرة ألفاظٍ من أبواب شتَّى، وهي: آبَ، آدَ، آسَ، آفَ، أَقَ، آلَ، آمَ، آنَ، آهَ، اِسْتَأْوَرَ .

تصريف الباب الأول من المجرد: آبَ، يؤبُ، أَوْبًا، فهو آوِبٌ؛ إِيْبَ، يُئابُ، أَوْبًا، فهو مَئُوْبٌ، الأمر منه: أُبْ، والنهي عنه: لاتَؤُبْ، الظرف منه: مآبٌ، والآلة منه: مِئْوَبٌ، مِئْوَبَةٌ، مِئْوَابٌ، وتثنيتها: مآبانِ ومئْوَبَانِ، والجمع منها: مَآوبُ، ومَآويْبُ، أفعل التفضيل منه: آوَبُ، والمؤنث منه: أُوْبَى، وتثنيتها: آوَبَانِ، وَأُوْبَيَانِ، وَالجمع منهما: آوَبُوْنَ، أَوَاوِبُ، أُوْبَياتٌ، أُوَبٌ .

فـعلى الهمزة تنطبق قواعِدُ المهموز، وعلى الواوِ قواعدُ المعتل، وعند المصادمة تكون الغلبة والرُجحان لقواعد المعتل، كما ترى في المضارع المعروف، نحو: يَئُوْبُ، ويؤُوْدُ، ويَئُوْسُ إلى غير ذلك، حيث يقتضي قاعدة المهموز قلبَ الهمزة ألِفًا، وقاعدة المعتل توجبُ نقلَ حركةِ الواو إليها، كما في يقول ويصوم، فرُجِّح هذا، وقُرِئَ كما قرأتَ، وهكذا إلى صيغة التكلُّم، وفي المتكلم الواحد اجتمعت الهمزتان، فانقلبت الثانيةُ واوًا وفقًا لقاعدة المهموز الخامسة .

الملفّق بين مهموز الفاء والأجوف اليائي، وذلك سبعة ألفاظ من مختلف الأبواب، وهي: أَيكَ، آدَ، آبَ، آمَ، غالبها من الباب الثاني، تصريفهُ: أَنَ، يَئِيْنُ، أَيْنًا، فهو آيِنٌ، الأمر منه: إِنْ، والنهي عنه: لاتَئِنْ، الظرف منه: مَئِيْنٌ، الخ .

الملفّق بين مهموز الفاء والناقص الواوي، وذلك تسع كلمات كلها من الباب الأول، وهي: أبَا، أَتَا، أرا، أزا، أَسا، ألاَ، أمَا، تصريفهُ مثل دَعَا يَدْعُوْ .

الملفّق بين مهموز الفاء والناقص اليائي، وذلك عشرة من شتى الأبواب، وهي: أبَى، آتَى، أدَى، أرَى، أَزَى، أَسَى، أَلَى، أَنَى، أهَى، تصريف الأول: أَبَى، يأبَى، إباءَةً، فهو آبٍ، ، وأُبِيَ، يُؤْبَى، إِباءً، فهو مَأْبِيٌّ، الأمر منه: اِيْبَ، والنهي عنه: لاتَأْبَ، الظرف منه: مَأْبًى، الخ . وفي التنزيل العزيز: ﴿أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ﴾ ويأتي من الباب الثالث أيضًا، وتصريفات الباقي مثل رمَى يَرْمِيْ ورَضيَ يَرْضَى .

الملفّق بين مهموز الفاء واللفيف المقرون، وذلك واحد فقط، وهو: أوَى، يَأوِيْ، أُوِيًّا، فهو آوٍ، أُوِيَ، يُؤْوَى، أُوِيًّا، فهو مَأْوِيٌّ، الأمر منه: اِيْوِ، والنهي عنه: لاتأوِ، والظرف منه: مَأوًى الخ . ويأتي من الإفعال والمفاعلة أيضًا، نحو: ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ﴾

ومن مهموز العين خمسة أنواع: .

الملفّق بين مهموز العين والمثال الواوي، وذلك خمسة من أبواب شتَّى، وهي: وَأَدَ، وَأَبَ، وَأَرَ، وَأَلَ، وَأَمَ . وكلها من باب ضرب يضرب .

تصريفه: وَأَدَ، يَئِدُ، وَأْدًا، فهو وَائِدٌ، ووُئِدَ، يُوْئَدُ، وَأْدًا، فهو مَوْءُوْدٌ، الأمر منه: إِدْ، والنهي عنه: لاَتَئِدْ، الظرف منه: مَوْئِدٌ، الخ، مثل وعَدَ، يَعِدُ . وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ﴾ ﴿لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا﴾

الملفّق بين مهموز العين والمثال اليائي، وذلك: يَئِسَ، يَيْئَسُ، يَأْسًا، فهو يائِسٌ، الأمر منه: اِيْئَسْ، والنهي عنه: لا تَيْئَسْ، الظرف منه: مَيْئَسٌ . من الباب الثالث والسادس، يقال: يَئِس الرجل منه يَيْئَسُ يَأسًا: انقطع أمله منه وانتفى طمعه فيه، فهو يائسٌ ويؤوسٌ .

الملفّق بين مهموز العين والناقص الواوي، وذلك أربع كلمات قد مرَّتْ في تصريف مهموز العين، تصريفهُ: بَأى، يَبْؤُوْ، بَأْوًا، فهو بَاءٍ، وبُئِيَ، يُبْءَ، بَأْوًا، فهو مَبْئُوٌّ، الأمر منه:

أَبْؤُ، والنهي عنه: لاَتَبْؤُ، الظرف منه: مَبْئًى. ومن الباب الرابع: فَآى، يَفْآى، فَأْوًا الخ.

الملفق بين مهموز العين والناقص اليائي، وذلك عشر كلمات من أبواب مختلفة، وهي: ثَأى جَأَى، دَأَى، رَأَى، صَأَى، ضَأَى، لَأَى، مَأَوَى، نَأَى، تصريفهُ: جَأَى، يَجَى، جَأْيًا، فهو جاءٍ، وجُئِيَ، يُجَى، جَأْيًا، فهو مَجْئِيٌّ، الأمر منه: جَ، والنهي عنه: لا تَجَ، الظرف منه: مَجْئًى، والآلة منه: مِجْئًى، مِجْئَيَةٌ، مِجْئَاءٌ، وتثنيتها: مَجْئَيَانِ، ومِجْئَيَانِ، والجمع منهما: مَجَاءٍ، ومَجَائِيُّ، أفعل التفضيل منه: أَجْآى، والمؤنث منه: جُوْيَى، وتثنيتها: أَجْئَيَانِ وجُوْيَيَانِ؛ والجمع منهما: أَجْئَوْنَ وَأَجاءٍ، جُؤْيَيَاتٌ وَجُوًى. يقال: جَأَيْتُ الثوب جَأْيًا: أصلحْتُهُ.

راجع قاعدةَ إسقاط الهمزة لتخفيف هذا النوع من التصريفات.

تصريف الماضي المعلوم: زَأَى، زَأَيَا، زَأَوْ، زَأَتْ، زَأَتَا، زَأَيْنَ؛ زَأَيْتَ، الخ. يقال: زَأَى زَأْيًا: تَكَبَّرَ.

والمجهول منه: نحو: دُئِيَ، دُئِيَا، دُؤُوْا؛ دُئِيَتْ، دُئِيَتَا، دُئِيْنَ؛ دُئِيْتَ، الخ، مثل رُمِيَ، وتَحَقُّ عليهما قاعدة التسهيل، تقول: دأى الذئْبُ للصيد دَأْيًا: بمعنى خَتَلَهُ.

المضارع المعروف: يَرَى، يَرَيانِ، يَرَوْنَ؛ تَرَى، تَرَيَانِ، يَرَيْنَ؛ تَرى، تَرَيَانِ، تَرَوْنَ؛ تَرَيْنَ، تَرَيَانِ، تَرَيْنَ؛ أَرَى، نَرَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾

نقلت حركةُ الهمزة في «يَرْأَيُ» إلى ماقبلها، وحُذفت بناءً على قاعدة تخفيف الهمزة بالإسقاط، ثم انقلبت الياءُ ألفًا بالثالثة من قواعد الإعلال، وكذلك في (تَرَى، أرَى، نَرَى) وأمَّا في (يَرَيانِ، وَتَرَيانِ) فلم تنقلب الياءُ ألفًا بسبب فُقدان الشرط الأول من القاعدة، وفي (يَرَوْنَ وتَرَوْنَ) سقطت تلك الألِفُ لأجل التقاء الساكنين، وكذلك في (يَرَيْنَ وَتَرَيْنَ) وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ وقد جاء في التنزيل العزيز: بتحقيق الهمزة أيضًا: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾

المضارع المجهول: يُثْئَى، يُثْئَيانِ، يُثْئَوْنَ، تُثْئَى، تُثْئَيانِ، يُثْئَيْنَ؛ تُثَى، تُثْئَيَانِ، تُثْئَوْنَ،

الخ تقول: ماثأيتُ منه شيئًا بمعنى: ما نقصتُ منه، والمصدَر ثأيٌ .

وتجوز فيه حذف الهمزة كما يجب ذلك في يُرى .

المستقبل المنفيُّ المؤكد بـ لَنْ: لَنْ يَّدَى، لَنْ يَدَيَا، لَنْ يَدَوْا؛ لَنْ تَدَى، لَنْ تَدَيَا، لَنْ يَّدَيْنَ، الخ نحو لن يَّخْشَى ولن يَرْضَى معلومًا ومجهولاً .

المضارع **المجزوم**: لَمْ يُجَ، لَمْ يُجِيَا، لَمْ يُجُوْا؛ لَمْ تُجَ، لَمْ تُجِيَا، لَمْ يُجِيْنَ؛ لَمْ تُجَ، لَمْ تُجِيَا، لَمْ تُجُوْا؛ لَمْ تُجِي، لَمْ تُجِيَا، لَمْ تُجِيْنَ؛ لَمْ أُجَ، لَمْ نُجَ .

سقطت الألف بسبب الجزم، وقد جَرى عليه عملُ لم كما يجري على الصحيح .

المستقبل المؤكد باللام والنون الثقيلة: لَيَرَينَّ، لَيَرَيَانِّ، لَيَرَوُنَّ؛ لَتَرَيَنَّ، لَتَرَيَانِّ، لَيَرَيْنَانِّ؛ لَتَرَيَنَّ، لَتَرَيانِّ، لَتَرَوُنَّ؛ لتَرَينَّ، لَتَرَيَانِّ، لَتَرَيْنَانِّ؛ لَأَرَينَّ، لَنَرَينَّ . وفي التنزيل العزيز: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾

والمجهول منه، نحو: لَيُرَيَنَّ، لَيُرَيَانِّ، لَيُرَوُنَّ، لَتُرَيَنَّ، لَتُرَيَانِّ، لَيُرَيْنَانِّ، الخ .

اسم الفاعل من النَّأيِ، وهو عدمُ النضج، والبُعْدُ: ناءٍ، نَائِيَانِ، نَأؤُوْنَ؛ نَائِيَةٌ، نَائِيتَانِ، نَائِيَاتٌ .

الأمر لمخاطب معلوم من اللَّأْيِ وهو الإبطاء: لَ، لَيَا، لَوْا؛ لَيْ، لَيَا، لَيْنَ .

المؤكد منه من الصَّأْيِ: صَيَنَّ، صَيَانِّ، صَوُنَّ، صَيِنَّ، صَيَانِّ، صَيْنَانِّ . يقال: يَلْدَغُ ويَصْئِيْ أي: يظلِمُ ويشكو، من باب ضرب وفتح .

النهي لمخاطب معلوم من المأي: لاتَمَ، لاتَمَيَا، لاتَمَوْا؛ لاتَمَيْ، لاتَمَيَا، لاتَمَيْنَ . يُقال: مَأْيتُ القومَ: أكْمَلْتُهُمْ مِائةً .

الملفّق بين مهموز العين واللفيفِ المفروق، وذلك: وأَى، يَئِيْ، وَأْيًا، فهو واءٍ الخ من الثلاثي مثل وعَى، يَعِيْ؛ والثاني يَأْيَأَ من الرباعي .

ومن مهموز اللام خمسة أنواع:

الملفّق بين مهموز اللام والأجوف الواوي، وذلك سبعة ألفاظ: باءَ، ساءَ، ضاءَ، ماءَ، ناءَ، هاءَ، وتصريفاتها مثل قال يقولُ . وروًّأ، وتصريفهُ مثل هَنَّأَ . ومن الرباعي نَوْدَأ .

الملفّق بين مهموز اللام والأجوف اليائي، وذلك أحد عشر لفظًا من أبواب متفرقةٍ: جاءَ، فاءَ، نَاءَ، شاءَ، داءَ، قاءَ، ذَيَّأَ، سَيَّأَ، صَيَّأَ، تصريفها نحو: جاءَ، يَجِيْءُ، جَيْئًا، ومَجِيْئًا، مثل باع، يَبِيْعُ؛ وَشَاءَ، يَشَاءُ، مَشِيْئَةً، فهو شاءٍ الخ مثل خَالَ: إلا أن اسم الفاعل جاءٍ، شاءٍ، فاءٍ، بحذف الياء منكّرًا بعد نقلها إلى موضع اللام، وكذلك يجوز تخفيف الهمزة الساكنة وتسهيلها في نحو: جِئْ، وشَأ: أمْرًا، وجِئْتُ، وما إلى ذلك، ولا يجوز إلصاق قاعدة المهموز الرابعة على المجِيءِ والمَشِيْئَةِ، لأن وقوع الهمزة هنا بعد المدة الأصلية، وتلك القاعدة لما وقع بعد المدة الزائدة كما في الخطيئة، فإن الحروف الجوهرية فيها خ ط ء .

الملفّق بين مهموز اللام والمثال الواوي، وذلك اثنا عشر لفظًا من شتّى الأبواب، وهي: وَثَأَ، وَجَأَ، وَبُؤَ، وَدَأَ، وَذَأَ، وَرَأَ، وَزَأَ، وَضَأَ،وَطِئَ، تَكِئَ، وَمَأَ . وقس تصاريفها على ما مَضَى، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ﴾ ﴿أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾

الملفّق بين مهموز اللام والمثال اليائي، وذا لايوجد إلا في الرباعي، وهو يَرْنَأُ، وقد مرَّ.

الملفَّق بين مهموز اللام واللفيف المقرون، وذا لا يوجد أصلاً، والله أعلم، ولله الحمد أولاً وآخرًا . وصلى الله على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أسئلةٌ شفوية

١- ما هي الكلمات العشر الملفقة بين مهموز الفاء والأجوف الواويِّ؟ صرف الأمر للمخاطب المعلوم من إحداها.

٢- كم نوعًا للملفق بين مهموز الفاء والمعتل؟ وما هي؟ وضحها مع الأمثلة.

٣- كم نوعًا للملفَّق بين مهموز العين والمعتل؟ اذكر أمثلة لأنواعه.

٤- كم نوعًا للملفق بين مهموز اللام والمعتل؟ وما هي أمثلة أنواعه؟

تدريباتٌ كتابيَّةٌ

١- استخرج من النصوص الآتية الكلمات الملفقة بين المهموز والمعتل وحللها لغويًّا ثم استخدمها في جمل مفيدة:-

﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ١٧﴾، ﴿فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾، ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾، ﴿وَأَرۡضًا لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي﴾، ﴿وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ﴾، ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾. «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢- حلِّل الكلماتِ التالية لغويًّا ثم استخدمها في جمل مفيدة:

يُوْءَدُ، لا تَئِنْ، مأوًا، وَبُؤَ، أَبُوْءُ، دُئِيتَ، يُثْئَى، وَمَأَ-

٣- اقرء النص الآتي جيدًا، ومَيِّز ما فيه من الأفعال بين صحيح ومعتلٍ ومُضاعَفٍ وحوِّلْها إلى صيغ الماضي المجهول، ثم استخدمها في جمل مفيدةٍ من عندك:-

«اتَّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ»

فهرس الأحاديث النّبويّة

الصفحة	الأحاديث النّبوية	تخريج
١١٣	من رغب عن سنتي فليس مني	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٥٠٦٣
١٢٠	اليمن الفاجرة تدع الديارَ بلاقع	شعب الإيمان، رقم الحديث: ٤٥٠١
١٣٠	العجوة من الجنة وفيها شفاء من السُمِّ	جامع الترمذي، رقم الحديث:٢٠٦٦
١٣٠	الكمأة من المنِّ وماءها شفاء للعين	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٥٧٠٨
١٣٠	نهى النبيُّ ﷺ عن قتل أربع من الدوابّ	مسند الإمام أحمد، رقم الحديث: ٣٠٦٦
١٣٠	قد أُتِي إلَى رسول الله بتمر عتيق فجعل يفتشه	سنن أبي داود، رقم الحديث: ٣٨٣٢
١٣٠	وكان يأكل البطيخ بالرطب	سنن أبي داود، رقم الحديث: ٣٨٣٦
١٣٣	ومن يضلل الله فلا هادِيَ له	جامع الترمذي، رقم الحديث:١١٠٥
١٣٥	قفلة كغزوةٍ	سنن أبي داود، رقم الحديث: ٢٤٨٧
١٣٥	إذا قتلتُم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم	صحيح مسلم، رقم الحديث:١٩٥٥
١٤٠	أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار	سنن أبي داود، رقم الحديث: ٣٨٥٤
١٤٢	إنك امرُءٌ فيك جاهليَّةٌ	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٣٠
١٤٨	وإني مُصبِيَةٌ	مسند أحمد، رقم الحديث: ٢٥٤٤٨
١٥١	ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبًا ولا جبانًا	المعجم الكبير، رقم الحديث: ١٥٥٥
١٥٤	ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٩٧٩
١٥٩	إنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٢٢٦
١٦٠	ليس الكذاب الذي يُصلح بين الناس	صحيح مسلم، رقم الحديث:٦٦٣٣
١٦١	إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا	جامع الترمذي، رقم الحديث:٢٠١٨

الصفحة	الأحاديث النّبوية	تخريج
١٦٤	وكان من أحسن الناس خلقًا	جامع الترمذي، رقم الحديث:٢٠١٥
١٧٢	شر ا لبقاع أسواقها	مستدرك الحاكم، رقم الحديث: ٢١٤٦
١٧٢	اللهم ارحم الأنصار	مسند أحمد، رقم الحديث: ١١٧٣٠
١٧٣	الأرواح جنود مجنّدةٌ	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٣٣٣٦
١٧٤	بينما نحن جلوسٌ	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٣
١٧٤	والناسُ عكوف في المسجد	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٨٧
١٧٤	إنّما هي قِيعانٌ	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٧٩
١٧٩	من عاد مريضًا أوزار أخا له فِي الله ناداه منادٍ	جامع الترمذي، رقم الحديث:٢٠٠٨
١٧٩	إذ جاءه رجل من الأنصار	صحيح مسلم، رقم الحديث: ٩٢٥
١٧٩	لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله	جامع الترمذي، رقم الحديث:٢٣٤٤
١٩٠	فإن الفويسقة ربما جرَّت الفتيلة	جامع الترمذي، رقم الحديث:٢٨٥٧
١٩٠	يُبتلى الرجل على حسب دينه	جامع الترمذي، رقم الحديث:٢٣٩٨
١٩١	مروا أولادكم بالصلاة	سنن أبي داود، رقم الحديث: ٤٩٥
١٩٥	لقد هَممتُ أن أمر بحطبٍ	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٤٤
١٩٥	إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا	جامع الترمذي، رقم الحديث:٣٥٠٩
١٩٨	إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها	جامع الترمذي، رقم الحديث:٢٤٠٧
١٩٨	قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟	سنن أبي داود، رقم الحديث: ٤٨١٥
٢٠٩	إن الله يكره التثاؤب	صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٢٢٣

فهرس محتويات الكتاب

هذا الكتاب

كما أنه حاول أن يكون مُؤلَّفه هـذا شـاملاً يستوعب كل صغيرةٍ وكبيرة من القضايا الصرفية فيجد الدارسُ كل مسئلة من مسـائله مجموعـة في كتـاب واحـدٍ، ويصـدر عنـه وقـد عبهـا جميعًـا، وأحاط بها عن آخرها، فيكون ذلك عونًا لـه عـلى دراسة اللغة العربية على بصيرة وهُدًى.

نور عالم خليل الأميني

* * *

نجوم الصرف

أرسل إلينا فضيلة الأستاذ عثمان غني الهوروي –أستاذ الفقه وأصوله بالجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند– كتابه المفيد في فن الصرف العربي على غرار ما أَلَّفه علماء العربية في العصور السابقة، وكانت كتب الصرف عادةً تدرس في مدارس الهند الإسلامية باللغة الفارسية والأردية ولكن المؤلف الكريم ألفه بالعربية تسهيلًا لطلّاب العربية فن التصريف والإعراب في مدارس الهند، فجَمَع بذلك بين الحُسْنيَيْن، بين اللغة العربية وقواعد الصرف والإعراب، نُبارِكُ جهده الغالي، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يَمنحَه القبول.

مجلة البعث الإسلامي ص٩٣
العدد شعبان ورمضان ١٤٣٥هـ

* * *

المؤلف في سطور

- عثمان غني بن عبد الرؤوف بن أمانت بن رحمت بن داؤد بن إسماعيل – الهَوْرَوي، المولود عام ١٩٦٩م بقرية سجبريا، هاوڑا، مُضافات كولكاتا، بنغال الهند.
- درس على والده وفي المدرسة العصرية بالقرية، وبمدرسة دار السلام مُراتي پور وشمس العلوم كالنا، بردوان، بنغال الغربية، وتخرّج من دورة الحديث وقسم الإفتاء بدار العلوم ديوبند سنة ١٩٩٠م.
- عمل مُدرِّسًا بمظاهر العلوم كنكفور، مِدنافور إلى عام ١٩٩٥م، وفي ذلك العهد قام برحلةٍ دعوية في طول الهند وعرضها، وذلك طوال ١٥ شهرًا متواصلًا.
- وفَّقَه اللهُ تعالى لخدمة الحديث النبوي بجامعة نجم ا لهدَى، منجيري، كيرالا، جنوب الهند. قام هناك بتدريس الصحيحين وجامع الترمذي وسنن النسائي وموطأ الإمام مالك وشرح معاني الآثار للطحاوي – رحمهم الله– وذلك فيما بين ١٩٩٦–٢٠٠١م.
- ولدت له بنتان وثلاثة أبناء كلهم قرؤوا القرآن وعلموا من السُّنَّة والحمد لله على ذلك.
- قرِّر عُضوًا لـ«مؤسَّسة الهداية» كولكاتا، وذلك لإسعاف المصابين وخدمة الناس في النوائب وتأسيس الكتاتيب والمعاهد التعليمية للبنين والبنات، وله مقالات وجهود في بناءٍ وإشرافٍ على عدَّة مدارسَ.
- اُختير أستاذًا بالجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند في مايو عام ٢٠٠١م، ومازال حتى اليوم، وفي هذه المرحلة قام بتدريس تفسير القاضي البيضاوي والجلالين، ومناهل العرفان والفوز الكبير في أصول التفسير، والأشباه والنظائر ومسلّم الثبوت في أصول الفقه والهداية في الفقه.
- له مؤلفات منها: الأدعية بعد المكتوبات، نجوم الصرف، والتحقيق والتعليق على مسلم الثبوت.

* * *